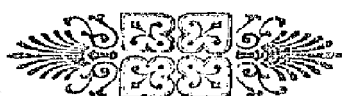


تذکرۃ الراشد برک کید الحاسد



بوکتاب قزان اونيويريسميتيتي ننگ طبعخانه سنک باصمه
اولنمشور محمد شريف احمد جان اوغلى باکيروف ننگ
خراجاتي ايلان سا ۱۹۰۱ نه ده

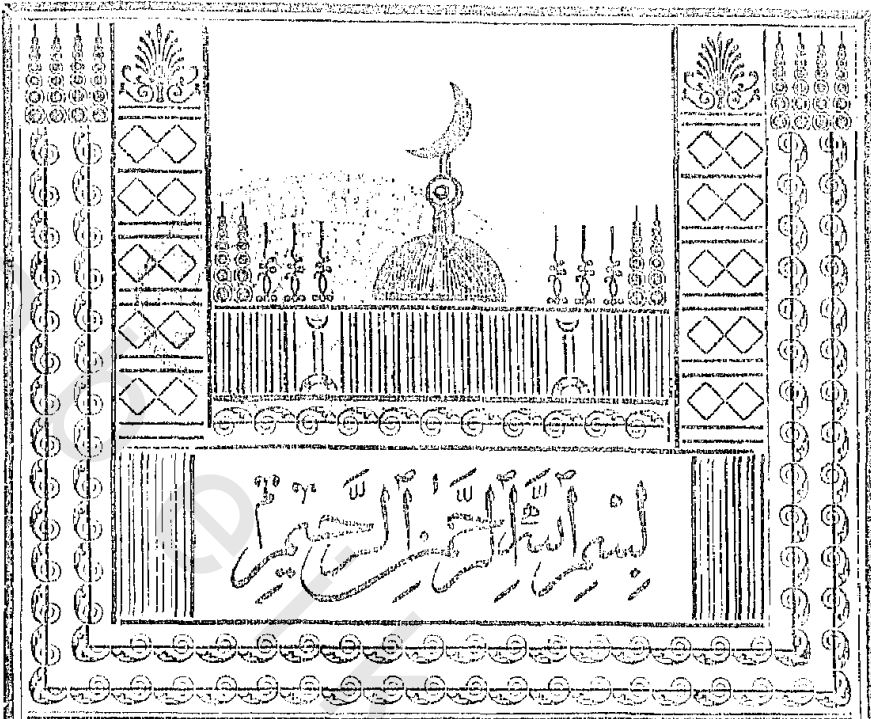
بوکتاب باصمه سنه اذن ويرلى سانکت پيتر بورخه
۱۳ نچى ديکابرده ۱۹۰۱ نچى يلى



Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 13 марта 1901 г.

Назань.

Типо-литографія Императорскаго Университета
1901.



حامدا لله الذي أنشأ العالم بعد أن لم يكن دل على كمال علمه وقدرته وعلى اتصافه بالصفات الحقيقية ما في الانفس والآفاق من الموجودات الناطقة بروح وبوجوده وتوحيده فنؤمن به كما هو بأسمائه وصفاته ومصلها على افضل رساله وعلى آله واصحابه هداة طريق الحق وحمانه أما بعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه الباري محمد نجيب بن ملا بلال بن داملا مظفر الشولانكري غفر الله تعالى له ولوالديه واحسن اليهم واليه ان بعض مجدد الحروف والبدعة صاحب الوفيه والحزامة لما التزم دفن علوم السلف الصالحين من اهل السنة والجماعة وترجى مذهب الشيعة والفلاسفة على مذهب الفرقة الناجية بتصوير الحق في صورة الباطل وبتصوير الباطل في صورة الحق كما هو دأبه حتى قرأ تشنيعا على عموم اهل السنة والجماعة قوله تعالى وذُرِّ الَّذِينَ يُؤْخَذُونَ فِي أَسْمَائِهِ وقوله تعالى فهل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين

٣ قوله وحمانه الخ جمع الهامى اى المحافظ كالمهابة جمع الهادى كل منهما صفة الاصحاب فالكل راد على محمد البدعة غير ان تصور الرد في حمانه اظهروا جلى ثم قولنا اضطر الاستاذ جواب قولنا لما التزم وان كنتم في ريب واستبعد في صفت قولنا عين العلم والدراية ينبوع الحكم والرواية سند المحققين فانظروا الى دقة محامته حيث قال يا من اتصف بالاحدية فاقتضت استهلاك الاسماء والصفات يا من تفرد بالوهمية واتصف بالسوادية فاقترضت الاتصاف بأسمائه وصفاته كذا في صدر الاصباح ثم انظروا الى تحقيق تلك المحاكمة وتوضيحها من الاشراف المحررة في الصفحة ٨ اوفى صفحة ٩ اوفى صفحة ١٠ تجى ما قلناه حقاً مطابقاً للواقع (منه رحمه الله تعالى)

٢ قوله وقد قرأ هذه الآيات الواردة في حق الكفار على الذين يشبهون الصفات الزائدة أي على أهل السنة والجماعة فمن تأمل في ترتيبه القوافي وتكثيره التهديدات والأفزع من الأسجاع في مقام شبه أهل السنة والجماعة وفي حمل الآيات الواردة في حق الكفار على عموم أهل الحق باسناد الأضلال إلى أئمة الشريعة يحكم حكما صحيحا بأن تشنيع صاحب التوشيع على صاحب الحزامة كله في محله بل هو أقل بالنظر إلى جنائيته في حق أهل السنة والجماعة كما قيل كل يحمص ما زرع ويجزى بما صنع بل تشنيهات صاحب التوشيع عليه أقل من القليل بالنظر إلى إمامته متون أهل الحق وبالنظر إلى تفسيره الآية نفسها فاسد وتلك الإمامة واضحة عند من طالع مؤلفاته السراوية قد أوضحها صاحب التوشيع حق الأيضاح في الإصباح وغيره (منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله وأظهار الجاه السلف الخ عطف على قوله وحفظا عن وقوعهم في الجهل المركب قرأوا على قوله أحقا قال ما هو الحق أصالة وذلك لإظهار أي أظهار جاه السلف -

ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقوله تعالى وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك وقوله تعالى قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباؤنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقد قرأ هذه الآيات الواردة في حق الكفار ردا على الذين يشبهون الصفات الزائدة وعلى الذين يعتقدون بعنفوت العالم مدونا زمانيا وعلى الذين يعتقدون فنائه بمعنى العلم الطاري على الوجود المستعار وعلى الذين يقولون بإمكان إعادة المسبوم ثم سبهم مع ترتيب القوافي والأسجاع وتكثير التهديدات والأفزع واسناد الأضلال إلى أئمة الشريعة اضطرا الاستاذ العلامة والتحرير الفهامة عين العلم والبراية ينبوع الحكم والرواية ناصر السنة قامع البدعة ناج البلفاء قدوة الفقهاء والمتكلمين سند المحققين إلى تحشية الكتب المعمولة في مذهب أهل السنة والجماعة أحقا قال ما هو الحق الذي إليه ذهب أهل السنة والجماعة وإبطالا لما هو الباطل الذي ذهب إليه صاحب الحزامة ودفعاً لإيراث المضرة على الطلبة وغيرها ممن ينظرون إلى مؤلفاته السراوية ويعرفون الخلف بالرجال وحفظا عن وقوعهم في الجهل المركب وسوء العقيدة وأظهارا لجاه السلف وسوء ظن الخلف عنهم إذا العلماء الكرام يردون أكاذب الأوهام ويشنعون ويجهلون صاحبها ويحكمون بوجوب التعزير عليه كذا في التوشيع وغيره من تصانيفه فالمرجو من الناظرين أن يتصوروا هذه العلل والوجوه المحررة في أصل رسالتي وفي هامشها وأن يحفظوها بشرط أن يطالعوا

- واحقاق من هبهم بتشریح
رموز الحواشي المضمولة
وكشف اسرارها مع ربطها
الى المتون وشروحها كما
كان مقصود اوليها من وضع
هواشيه العرشية السكاشفة
الشارحة كذلك ابطال
المؤلفات السرابية المرجانية
قد كان لازما بينا لظهور جاه
السلف واحقاق ما هو الحق
لقوله تعالى (وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا الآتية) واما الرد
على طريق التشنيع
الشديد انما كان عملا بما
سبق تحقيقه في هامش
الكتاب وعملا بالاحاديث
الشريفة التي استخرجها
الغوث الاعظم في كتاب
الغنية وسردها الاستاذ ناصر
السنة قانع البديعة في مواضع
(منه رحمه الله تعالى)

التوضيح ثم التوشيح ثم الحزامة فحينئذ تنفذ خيالات الاحزاب
وتفوهاتهم وصيحاتهم بارسال الافتراء كصيحة العوام وينكشف
بطلان نقولاتهم بحديث الافتراء كما هو دأبهم ولكن هذا
الاندفاع والانكشاف لا يحصل على الاطلاق بل بشرط احضار
الحزامة وغيرها من مؤلفاته في مجلس المناظرة لان هذا الراجي
لما توجه الى بعض احزابه في سفر المكرجة بنقل عبارات
الحزامة وغيرها من مؤلفاته انكر وجودها قائلًا بانها افتراء
على صاحب الحزامة كما هو اى القول بارسال الافتراء عادتهم
اما لمحض جهلهم او لمجرد عنادهم ستر الحق او لمعجزهم عن
احضار عباراتها عن ظهر قلوبهم ولا يخفى انه عين جهلهم
ونهاية تكبرهم يدل على عدم اطلاعهم رأسا لعل التوشيح
ولا على الحزامة ثم لما رأيت رسالة بعض الناس الذين
صوّروا الحق في صورة الباطل وصوّروا الباطل في صورة الحق
وسموها باسم التنبيه الصحيح على صاحب التوشيح وطالعتها
مرة بعد اخرى بالمراجعة الى التوضيح والتوشيح والحزامة
نمين لي انهم كما اتوا بظلم وجور على صاحب التوشيح فيما
اشاعوا وأوردوا عليه كذلك اتوا بظلم على صاحب الحزامة
ايضا اما ظلمهم على صاحب التوشيح فلانهم ستروا دلائله
وبراهنه اذ لو اظهروها لانكشفت استقامة التوشيح وبطلان
الحزامة فيستضح تفصيل ظلمهم على صاحب التوشيح في مقام
الدافعة التي اقتضاها قانون العدالة مع تحرير الشواهد
واما ظلمهم على صاحب الحزامة فلانهم اخرجوه عن مذهبه
وعن اصل عبارته بتوجيهه فاسد الحق ان تضحك عليه الشكلى

والحمقاء تغليطاً للعوام ولهن كان غير مطلع على مؤلفات
المرجاني وغير واقف على عدم ارتباطها غافلاً عما قيل لن
يصالح العطار ما افسده الدهر ومع هذا سموه باسم التوجيه
الذي حاصله استحباب الهوى على الهدى فاسد الأصل من
أوله الى آخره فيقدر كل فاسق عليه فلا يليق ان يلتفت
لرفعه احد من امثالي فضلاً عما هو فوقنا الا ان استاذي
شمس الادباء تاج العلماء لما امرني باظهار ما هو الحق ورأيت
اطاعة امر مولاي بمنزلة الواجب اخذنا في وضع رسالة
متضرعا الى الله تعالى ان يعصمني عن الخطأ راجياً ممن
سلك مسلك الانصاف ان يستر خطائي ويجر قلم الاصلاح على
هفواتي فاسئـل الله تعالى اليسر لكل صعب ان يمن علي بما
يرشدني الى الحق والصواب وان يصونها عن شكوك المعاند بن
الحاسد بن فسميتها بتفكرة الراشد برد كيد الحاسد والله
ولي التوفيق ويبدعه ازمة التحقيق لاحول ولا قوة الا بالله
ولا نستعين الا اياه (مقدمة اعلم ان احزابه لما عجزوا عن
ادراك مضامين مؤلفات صاحب التوشيح وعن ردها شرعوا
الى تغليط الجهال الذين هم كالانعام فمنهم من قال انه اي
صاحب التوشيح سبه اي صاحب الحزامة وهو ما مس التوشيح
ولا الحزامة طول عمره ولم يعلم ما فيهما وهذا نهاية الرد
عنده فالردية الجارية في السنة اكثر احزابه عبارة عن اجراء
لفظ السب في افواههم وعن تكراره ومنهم من قال انه اي
الرد ينبغي ان يكون بدون العنف والتشنيع او بدون تهجين
قائله بان قال قيل او قال بهض المحشى او بعض الشراح

أو بعض العلماء ومنهم من قال إنه أي المرجاني قد مات فلا
 يجوز رد كتابه وكذا لا يجوز سببه هكذا سمعت عنهم مرة
 بعد أخرى في السفرين أما جوابي عن خيالات الصنف الأول
 فقد أسلفناه في ديباجة هذا الكتاب وفصلناه في الهامش
 فيستفاد منه أنهم كانوا من أهل السنة والجماعة ادعاءً بلسانهم
 فقط وظاهراً فقط ومن الفرق الضالة المضلة حقيقةً كصاحب
 المزامنة وذلك من وجهين أي كون اهتزابه من الفرق الضالة
 المضلة من وجهين الأول أنهم راضون ممن كان في سوء
 العقيدة التي نطقتم بها مؤلفاته وقد تقرر أن رضا الكفر
 كفر وإما الوجه الثاني ففيه وجوه الأول إنه أي المرجاني قد
 تصدى إلى إكفار أئمة الشريعة حيث حمل الآيات الواردة
 في حق الكفار إلى عموم أهل السنة والجماعة كما أسلفناها
 في الديباجة وإكفار أئمة الدين المحمدية كفر بالاتفاق وهم
 راضون عنه وقد تقرر أن رضا الكفر كفر ومن أنكر على
 وجود إكفارهم فقد أنكر على أصل وجود مؤلفاته والثاني
 أن الجزء الثاني من كتاب الاصباح قد أثبت أن قوله ثم
 كل من حديث المنزلة والموالات محكم كذا في الحكمة البالغة
 راجع إلى إلقاء الصحاح وإلى تضليل أئمة الشريعة ولا يخفى
 أن تضليلهم كفر وقد تقرر أن رضا الكفر كفر والثالث
 إنه إمام متون أهل الحق ولا يخفى أن إبطال العقائد الحقّة
 كفر وهم راضون عنه وقد تقرر أن رضا الكفر كفر
 وأما الجواب عن خيالات الصنف الثاني فهو ما حققه صاحب
 التوشيح في الصفحة الرابعة والعشرين من المطارحات

٢ قوله ولا يخفى أن تضليلهم
 كفر الخ لأن تضليل حملة
 الشريعة وتكذيبهم راجع
 إلى تضليل الشريعة ففسد
 عليه إمامته متون أهل الحق
 وإيضاح تلك الإمامة مبين
 في مصباح الحواشي بأوضح
 البيان (منه رحمه الله تعالى)

وأما الجواب عن خيال الصنف الثالث من اُحزاب الذين يتولون أنه أي المرجاني قد مات فلا يجوز رد مؤلفاته بعد موته وكذا لا يجوز تشبيهه أو سبه فهو أيضا مذکور في الصفحة السابعة والعشرين من كتاب المظاهرات قال قدس سره في هامش كتاب فهم الأوفر شرح الفقه الأكبر ثم قولهم لا يجوز الرد على من مات ولا يجوز سبه مبنی على الاشتباه بين نفس المؤلف وبين مؤلفاته مع أن الفرق بينهما ظاهر فالنبي مات هو نفس المؤلف دون مؤلفاته وكذا قولهم لا يجوز سب المتوفي ولا غيبته مبنی على جهلهم اذ حديث لا تمسبوا الاموات معمول على المظاهرة وعلى المعاملة وكذا استشهادهم بقوله تعالى أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ جَوِلَ مِنْ وَجْهِهِ الوجه الأول أنه فرق بين الرد اللزوم وبين الغيبة المنهية والوجه الثاني أن استدلالهم بهذه الآية يدل على نقبض مطاوعهم انتهى ما في هامش فهم الأوفر وإيضاح ذلك أنهم إذا اعتقدوا بذهب أهل السنة والجماعة فالمرجاني ليس باخ لهم بشهادة عقيدته بل الأخ لهم هو صاحب التوشيح وهم يأكلون لحمه دائما وكذا قررته عند بعض اُحزابه في المكرجه في السفر الأول ثم أقول قوله قدس سره ثم قولهم لا يجوز الرد على من مات ولا يجوز سبه وكذا استشهادهم كذا في هامش فهم الأوفر علاوة مستقلة على طريقة التسليم والتماشى مع الخصم فنقول تنزلنا وتماشينا معكم حيث قلتم أن صاحب التوشيح التزم الرد على صاحب الجزامة بعد موته هذا الكلام بديهي الكذب ونوضح كذبكم بوجه الأول

انه قد وقعت المناظرة الشفاهية بينهما في مجالس وقد كانت
 اليد والقلبة في الكل في جانب صاحب التوشيح والثاني ما
 افاده في الصفحة الحادي والثلاثين بعد المائة في التوشيح من
 الجزء الاول وسيجيء ايضا ذلك في ابطال خيال الحاسد الثاني
 الذي قد اساء اساءة عظيمة على صاحب التوشيح بدون
 فهمه حيث حمل قوله لقوله تعالى ان جاءكم فاسق فنبأ الي
 قوله فلا تعمدوا ما سطره صاحب الحزامة على تفسير القرآن
 وليس كذلك كما سيأتي تحقيقه والوجه الثالث ما افاده
 صاحب التوشيح في المطارحات ولو سلم صدور الرد عليه بعد
 موته كما هو خيالكم الفاسد نقول ايضا نقلا عن عمدة القارى
 شرح صحيح البخارى حيث قال ان النهى عن سب الاموات
 معمول على غير المبتدعين فان هؤلاء لا يحرم ذكرهم بالشر
 المحذر من طريقته ومن الاقتداء بهم وقال في موضع آخر
 يجوز ذكر المرء بما فيه من خير او شر للحاجة ولا يكون
 ذلك من الغيبة انتهى وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى
 ينبغي ان ينظر في السب المبيع للغيبة فان كان قد انقطع
 بالموت كالظاهرة والمعاملة فهذا لا يذكر في حق الميت لانه
 قد انقطع ذلك بموته وان لم ينقطع بموته كجرح الرواة
 وترويح سوء العقيدة وجرح ائمة الشريعة فهذا يذكر
 المحذر من طريقته وقال العلامة التحرير التفتازاني في شرح
 المقاصد حكم المبتدع وهو من خالف في العقيدة طريقة اهل
 السنة والجماعة بغض والعداوة والاهانة والطعن واللعن
 وكراهية الصلوة خلفه انتهى وهذا الحكم مذكور ايضا في

شرح تهذيب الكلام للمحقق الدواني وهذا الحكم المذكور
في شرح النووي وفي كتاب الفنية لمولانا حضرت غوث
الاعظم سيد عبد القادر الجيلاني واحاديثه المذكورة في
هامش فهم الاوفر شرح الفقه الاكبر فيا احزابه لو كنتم
من الزنادقة الذين ينكرون فناء العالم بمعنى العلم الطارى
فلا بأس عليكم في مساعدتكم مع المرجاني وفي معاونتكم له
واذا كنتم من اهل السنة والجماعة فعليكم بغض المرجاني
والعداوة والاهانة والطمع عليه على ما نقلنا من شرح
البخاري وعن الامام الفزائي والنووي وعن شرح المقاصد
فكيف تعاونون لمن سب حملة الشريعة والمجتهدين بالآيات
والاحاديث الواردة في حق الكفار مع غاية التخويف والتشديد
والتخفيف كانه هو صاحب الوحي من غير تحاش من الله تعالى
ورسوله فهل انتم الا اخذتم عهدا على ذلك الامر القبيح
ففيه خوف عليكم من وجوه الاول انكم دائما في نصرة عدو
اهل السنة والجماعة وهو صاحب الحزامة ودائما في عداوة
خادم اهل السنة والجماعة وهو صاحب التوشيح وهو يدل على
سوء عقيدتكم والثاني انكم جؤنتم صرف الآيات الواردة في
حق الكفار على اهل السنة والجماعة وهو خوف عظيم والثالث
انكم تظنون براءة ذمة طاعن السلف وعموم اهل السنة
وتجزمون بهم براءة ذمة صاحب التوشيح مع انه خادم
الشريعة فويل لكم ثم ويل فكيف اخذتم ميثاقا وعهدا على
ذلك الامر القبيح فلنعم ما قاله المسيح عليه السلام لما ذا
تنظرون الذي في عين اخيكم مع ان الخشب في اعينكم فيا

٢ قوله لمن سب الخ اللام
الجارة تتعلق بقوله تعاونون
والموصول عبارة عن المرجاني
والضمير المستتر في قوله
سب راجع اليه قوله بالآيات
يتعلق بقوله سب كما ان قوله
مع غاية التخويف يتعلق
اليه فكأنه في صرف الآيات
صاحب الوحي فويل عليه
وعلى احزابه الذين التزموا
امورا فصلناها في الاصل
(منه رحمه الله تعالى)

ايها المراءون فاخرجوا الخشبة من اعينكم فاذا اخرجتموها تبصرون عكس ما تظنون صوابا فلو تعرضتم لأبطال ماسوده صاحب الحزامة مع تأييد ماصنفه صاحب التوشيح لكان صوابا وبالجملة ساحة مؤلفات صاحب التوشيح مع منطوقاتها ومضامينها بريئة من خيالات الحاسدين المعاندين ويهلم ذلك من فتح الله تعالى عين بصيرته تنبيه قد عرفت ان المغالطة في مقام ستر قبح الحزامة قد كانت بمنزلة الامر الطبيعي لصاحب الرسالة الاولى والثانية فسموا تلك المغالطة توجيها كما ان التبديل وكتمان الحق وستر براهين التوشيح قد كان امرا طبيعيا لهما فنرجو من العلماء الكرام ان يراعوا الامور التي هي مذكورة في تلك المقدمة قال الشيخ البواوي (الانصاف

ان رد صاحب التوشيح التونتري على صاحب الحزامة سب محض وطعن محض بدون كلام انتهى) اقول بين تعظم الشيخ البواوي بقوله الانصاف وبين دلالة رسالته على حاله فهما وترتيبهما وتعبيرهما منافات واضحة اذ تعظمه وتكرمه بقوله الانصاف يدل على انه فرض نفسه شيخا كبيرا ناصحا لصاحب التوشيح واما فهمه وكذا ترتيب عباراته وطرق تعبيراته في رسالته فيدل على انه واحد من قراء الهوامل او شرح العقائد ما مس كتابا مطولا من كتب النحو او مسه ومع هذا لم يفهمه بشهادة تعبيراته الركيكة الخارجة عن القواعد النحوية ثم ظلمه بقوله سب محض على صاحب التوشيح اما من سوء سره وعناده او من جهله عن التوشيح الذي هو معنى التبيان الذي هو البيان بالبرهان فلا يجوز الارتكاب

٢ قوله فنرجو من العلماء الكرام ان يراعوا الامور التي هي مذكورة في تلك المقدمة ليجبت الناظرون الفرق الواضح بين خادم الشريعة وهو صاحب التوشيح وبين عدو علماء الشريعة وهو صاحب الحزامة وليظهر ظلم الحاسد الاول الذي هو صاحب الرسالة الاولى وظلم الحاسد الثاني الذي هو صاحب الرسالة الثانية على صاحب التوشيح واما بطلانها وعدم اطلاعها على مضامين التوشيح فسنوضح قولا فقولا بالتفصيل في مقام يليق به (منه رحمه الله تعالى عليه)

على مثل هذا النقي الاعتسافي الجزافي من نوع الانسان
فالعجب كل العجب ممن فرض نفسه شيئا كبيرا ونصب نفسه
ناصحا كاذبا يخرج نفسه بهذا النقي الجزافي الضادى من
زمرة نوع الانسان فاذا لم يكن انسانا كيف يمكن دخوله
تحت طبقات المصنفين فكيف نصب نفسه ناصحا غافلا عن
البراهين المودعة في التوشيح سابقا ولاحقا قال الشيخ البواوي

(اورد ساقط غير موجه او بدون اطلاعه على مراد صاحب

الحزامة) اقول هذه الكلمات التريديمية مقلوبة على نفس

الشيخ البواوي كما سيأتى بيانه واما قوله (بدون نظر وتفكر

في سوابق كلامه ولواحقه) فهو يدل على ان الاستاذ ناصر

السنة قامع البدعة من صاحب القوة القدسية اذ الامر في

الواقع كما قال حملا وتصرفا وفهما في التوضيح والحزامة كما

حققه ودققه الاستاذ في التوشيح وغيره من مؤلفاته القدسية

ومن المعلوم ان الاصابة بلا تفكر وبدون نظر وفكر تدل

على وجود القوة القدسية في صاحب التوشيح باعتراف الشيخ

البواوي ايضا كما ان انحرافهم مع اجتهادهم ليلا ونهارا

يدل على انهم فاقدونها بل يدل على انهم فاقدون نفس

القوة قال الشيخ البواوي (ومع ذلك كله بالفاظ قبيحة وسبات

شنيعة لا يليق مثلها بين العوام فضلا عن العلماء الاعلام)

اقول قول الشيخ البواوي كله بالفاظ قبيحة وسبات شنيعة

ودعواه كاذبة وبهتافات عظيمة على صاحب التوشيح اذ العبارات

التقريمية الموجودة في التوشيح كلها معروفة ومعمولة في مقام

الرد على الرافضي وغيره من الفرق الضالة خصوصا في مقام

٢ قوله كاذبا يخرج الخ من
الاخراج فالضمير المستتر
الراجع الى الشيخ البواوي
فاعله فقوله نفسه مفعوله
والراد من الانسان ليس
ما هو المصطاح المشهور بل
صاحب الادراك والعقل
السليم وهذا لا يصدق عليه
الانري الى قول الحزامة قوله
اصول الفقه وهي الادلة
الاربعة الشرعية والانسان
يدركه انه ليس بتفسير
ولا تحشية بل ليس بشيء
كما حققه التوشيح ودققه فمن
نظر الى التوشيح حق النظر
ثم نظر الى ما سوده الشيخ
البواوي من المغالطة التي
هي لا تتعلق بالتوشيح ولا
بالحزامة ثم نظر الى قوله
اورد ساقط غير موجه او
بدون اطلاعه على مراد
الحزامة يعلم يقينا ويحكم
حكما صحيحا بانه ليس
بانسان وذلك بشهادة ما
كتبه في المواضع العشرة
فاطول الكلام في توضيحها
حتى يندفع ما يغالطه ولا
اخاف من التطويل (منه
رحمه الله تعالى)

الرد على الرافضى الذى يعد نفسه من مجدد الشريعة فقوله لم
يرمثلها جهل مبنى على عدم الفرق بين المقامين وإذا حملناه
على مقام المشاجرة بين اهل السنة والجماعة في الفروع قاطلاً
بانه لم يرمثلها فيما بين الفضلاء وبين بعض آخر من اهل
السنة والجماعة لخرج كلامه عما نحن فيه فلزم اعترافه بصحة
ما في التوشيح اذ مشاجرة صاحب التوشيح ليس مع اهل
السنة والجماعة بل هو في مقام انتصارهم مع الرد على الرافضى
الذى بالغ في سبهم وظلمهم اشد الظلم ومع هذا عد نفسه
من مجدد الملة ومن زمرة اهل السنة والجماعة مع اظهار
عداوته عليهم كما مر في المقدمة ثم قوله لم ير مثلاً بين
اهل الاسواق امّا مبنى على عد نفسه من اهل الاسواق
او اعتراف ببعده عن ادراك التشخيصات المستعملة في مقام الرد
على الرافضى في محاورات العلماء فاقول نعم ان التقريع
والتشنيع المذكور في التوشيح بناء على انه من شأن العلماء
الكرام ليس من شأن اهل الاسواق وليس من شأن الاغراب
ومنهم الخامس الاول والسادس الثانى فقياسهم على ما في الاسواق
مع انه فاسد يدل على انهم عاجزون غافلون عن الفرق
الواضح بين المقامين فالشيخ البواوى عاجز عن تبيين الفاظ
السب عند من استفسر عن احضاره وان كثره بقلبه من
اوله الى آخره كما هو اى تحرير لفظ السب الغاية في ردهم
حيث يقولون انه اى التوشيح سب محض فالرد عبارة عن
هذا القدر عندهم او نقول نعم لم ير مثلاً بين اهل الاسواق
لان التشنيع والتقريع المشروع بحكم الحديث المرفوع ليس

٢ قوله كما هو الغاية في رده
الخ يعنى ان الرد الجارى في
السنة الاغراب ليس بهجاء
عن شىء الا عن اجراء لفظ
السب في افواههم كما هو
دأبهم فلا يقولون الا انه سبه
والحال انه اى المرجانى قد
سب عموم اهل السنة
والجماعة في جميع مؤلفاته
السرابية (منه رحمه الله
تعالى عليه)

من شأن الأحزاب فضلا عن شأن أهل الأسواق فالمراد المبالغ
في قدح التوشيح ماح في الحقيقة قال الشيخ البواوي (ولا يجوز
مثلا في الرد الصحيح الواقع على كلام غير قابل للتوجيه)
أقول طعن الشيخ البواوي على صاحب التوشيح طعن على
جميع أئمة الدين وذلك لأنهم انفقوا على أن حكم المبتدع
وهو من خالف في العقيدة طريقة أهل السنة والجماعة هو
البغض والعداوة والطعن والاهانة واللعن وكرهية الصلوة
خافه كذا في شرح المقاصد وشرح تهذيب الكلام وحجة الإسلام
والإمام النووي بل طعن الشيخ البواوي على صاحب التوشيح
في الحقيقة راجع إلى طعن الأحاديث التي أخرجها الفوت
الاعظم في كتاب الغنية فنظير طعن الحاسد الأول وطعن الحاسد
الثاني بل نظير طعن جميع أحزابه على صاحب التوشيح كمن
هرم أراقه دم البغوضة وافتى باباحة دم سيد السادات سيدنا
حسين رضي الله تعالى عنه ثم الذين افتوا باباحة دم سيد
السادات وبتحريم أراقه دم البغوضة يقولون إن المرجاني
قد مات فلا يباح غيبته هكذا سمعت منهم مرة أخرى أقول
هذا الجهل منهم مبني على عدم الفرق بين الذي انقطع
بموته كما في المعاملة فلا تباح لانقطاعه بموته وعدم تجاوزه
إلى الغير وبين الذي لا ينقطع بموته وحرمة السب والقيبة
إنما كانت في الذي ينقطع بموته وأما الذي لا ينقطع بموته
كالمؤلفات التي هي في العمليات أو الاعتقادات فلا بد من
ذكره ومن إبطاله ومن الطعن على صاحبه ليجتنبوا عنه وإن
كان موته في قرن التابعين فحديث لا نسبوا الأموات ممول

٢ قوله فنظير طعن الحاسد
على صاحب التوشيح تفريع
على ما يستفاد من الاتفاق
ومن الصحاح أيضا ثم وجه
تشبيه طعن المرجاني على دم
البغوضة ووجه تشبيه طعن
صاحب التوشيح على دم
حضرت حسين رضي الله
تعالى عنه وكذا وجه تشبيه
أحزابه أي أحزاب المرجاني
على من هرم أراقه دم
البغوضة وافتى باباحة دم
سيدنا حضرت حسين رضي
الله تعالى عنه غير خفي
عند تقي وزكي بل واضح
عند بعض أحزاب الذين
كانوا في عقيدة أهل السنة
والجماعة (منه رحمه الله
تعالى عليه)

على المظاهرة والمهاملة وليس على إطلاقه على ما حققه الامام
 بدر الدين أبي محمود بن أحمد الهميني الخنفي في شرعه
 على البخاري والامام النزالي ايضا ثم اقول كلام المرجاني
 غير قابل للتوجيه اصلا اما في مسئلة الصفات وعبود العالم
 واعادة الهدوم فلان اعتقاده في هذه المسائل بعينه اعتقاد
 الفلاسفة وجملة علماء الاسلام من اهل السنة والجماعة قد
 اتفقوا في اكفارهم فكان طعن احزابه على صاحب التوشيح
 طعنا على ائمة الدين واما كونه غير قابل للتوجيه في مقام
 التعشية فلان الشيخ البواوي قد اجتهد في اظهار قصور
 صاحب التوشيح ليلا ونهارا وتهور وبالف ثم تردد في تفتيش
 المواضع التي امكن نوع التوجيه ولو على طريق التلليل
 وبهذا التردد في المواضع العشرة صاح صحيحة العوام ثم نقل عبارة
 التوشيح وقال بهد نقلها ثم سبه بهتاف ثم اسرع في تجهيل
 صاحب التوشيح باظهار التفرد في فهم مراد الحزامة ونقل عبارة
 التوضيح بالنقيير وتبديل الماشية مع دفن دلائل التوشيح
 من غاية سوء قصده على ما كتبه في مكتوبه الثاني اذ لو نقل
 مواضع رده مع دلائله لانكشفت استقامة التوشيح وانحراف
 الحزامة والحال ان المواضع التي اخذها الشيخ البواوي من
 التوشيح كلها صحيحة على ما سنوضحها وايضا انه قال في هامش
 الصفحة الاولى فيقاس ما بقى الى ما ذكر انتهى فاقول اذا
 قيس ما بقى الى ما ذكره في هذه الرسالة كان التوشيح باسره
 صوابا وصحيحا اذ المواضع التي اخذها وذكرها الشيخ البواوي
 والحاسن الثاني كلها صحيحة فاذا كانت صحيحة كان التوشيح

كله صحبها وهو يساوى انحراف الحزامة فكان كلام الشيخ
البواوى من اوله الى آخره كله جزافا وظالما على صاحب
التوشيح اذ كما ان ابحاثه الواهية ساقطة بأسرها كذلك
صيحته بقوله ثم سبه بصحائف صيخة كاذبة وايضا انه اى الشيخ
البواوى لما وصل الى بحثه التاسع تعير في تحرير السفساف
ثم اضطرب في وجدان وهمة الماشر فاجتهد ثم نظر الى
آخر التوشيح فخرج عاجزا الى هامشه فوجد ما وجده فحرره
باهون التهج بانيا على المعلوم غافلا عن المسند والمسنند اليه
فاذا قيس مابقى الى ما ذكره الشيخ البواوى والحاسد الثانى
كما قالا يكون كل التوشيح صحبها وصوابا باعترافهما بل
باعتراف جميع احزابه لانهم يرونه صحبها قال الشيخ البواوى
(وفضلا عن السب المحض) اقول هذا معطوف على قوله
فضلا عن الرد الغير الموجه فيكون المعنى ولا يجوز مثل هذا
السب في الرد الصحيح فكيف يجوز هذا السب المحض في
السب المحض فانظروا الى الشيخ البواوى انه لما قصد السوء
والظلم والحيانة على صاحب التوشيح انحراف عقله مع تجويز
سلب الشئ عن نفسه قبل شروعه قال الشيخ البواوى (والولا
ان السكوة عن الظلم ظلم لما كنت اذكر هذا القدر) اقول
ايها الشيخ البواوى بين تعظيكم وتكلفك باظهار العمل الصالح
الذى لم يصدر اصلا وبين تعبيرك عن امتثال صاحب
التوشيح بالحديث الشريف وعن عين عد الله باسم الظلم
مناسبة ما اذ المتصنع باظهار العمل الذى امتنع صدوره عنه
او امكن ولم يصدر عنه كالحاسد الثانى كيف يستحق في تعبيره

٢ قوله بانيا على المعلوم الخ
حال عن الضمير المستتر
في قوله فحرره وضميره
المنصوب البارز راجع الى
بحثه العاشر المبنى على
المعلوم وغير خفى ان بناءه
على المعلوم كما سيأتى وكذا
قاعدة الحصر يد لان دلالة
واضحة على عجز الحاسد
الاول وعجز الحاسد الثانى
عن وجد ان ما عدا نقوله
ان الخطاء في كتاب التوشيح
خارج عن حد البيان بحيث
لو ساعد الوقت وذكر
جميع ما اخطأ في كتابه لكان
رسالته عظيمة مقدار التوشيح
كذا في هامش الصفحة
الاولى كما انه كاذب مردود
بالسندين السابقين كذلك
بقوله فيقاس مابقى الى ما
ذكر في هذه الرسالة كما مر
تحقيق هذا سابقا فعليك
التفكر ثانيا (منه رحمه
الله تعالى)

عن عدالة التوشيح وعن تحقيقاته وعن امثاله بالحديث
 الشريف باسم الظلم ولكن بين نظماتك وادعاء تفوقك وبين
 اظهار جهالك عن حكم الاقتران وعن حكم نقيضه منافات وذلك لان
 مقارنة كلمة لومع ان المشددة التي هي من الحروف المشبهة
 بالعمل انما تكون في الكلام المثبت الانجابي واما كلام الشيخ
 البواوي حيث قال ولولا ان السكوة عن الظلم ظلم فصوابه
 ولولا السكوة عن الظلم ظلما فيا ايها الشيخ البواوي في جملة
 الواحدة ظلم من وجهين الاول انت قد عبرت عن الامثال
 بالحديث الشريف باسم الظلم والثاني انت قد اعطيت حكم
 الشيء نقبضه فتلك الجملة الواحدة تدل ايضا على ظلمك
 في جميع ما تهورتم به واضللتكم الناس الذين ليس لهم الا
 الخواص الظاهرة فالعجب من عجز عن طرق التعبير وادخل
 كلمة ان المشددة في الكلام المنفي بعد كلمة لو كيف تهوّر
 وشرع الى رد التوشيح مع اظهار التفوق والتعظيم والتكريم
 وادعاء التفرد مع ان رسالته ناطقة بانه عاجز عن فهم الحزمة
 فضلا عن فهم التوشيح وعن فهم التوضيح قال الشيخ البواوي
 ولا اذكر عبارات شبه فانها مستهجنة الخ اقول ايها الشيخ
 البواوي ادعيتم ههنا الامرين الكاذبين ايضا الاول في ارسال
 لفظ السب وفي اطلاقه على الالفاظ التقريرية المعمولة عند
 الفضلاء في مقام تقرير الرفض والثاني في ارسال الاستهجان
 وقبح ذكرها وانت اذا تذكرت فيما اسلفناه في مقدمة هذا
 الكتاب تعلم يقينا ان كلا الدعويين منكم كاذبة فكما ان
 قياس ما بقي الى ما ذكر قد اقتضى كون التوشيح صوابا

بأقرار الحاسدين ايضا كذلك تهيبوا تكم عن نحو اخبروني
 عن قول صدر الشريعة واما من بخل واستغنى وعن امثالهما
 المذكورة في التوشيح باسم السب وكذلك قولكم فانها مستهجنة
 يقتضى ان يكون الحاسد ان من الحاسرين الخائفين واما
 كونها مستهجنة عن السكران فهو لا يقدح في كونها معهولة
 عند الفضلاء الذين تلقوه اى التوشيح بحسن القبول ومنهم
 مفتى المدينة المنورة وحضرت الشيخ ميان مالك الفاروق
 البخارى الميركانى وغيرهما من الفضلاء الذين كانوا عاملين
 بعلامهم قد رأينا مکتوبهم في مدح التوشيح الذى هو
 التوشيح فانه وان ذمه الجهلة فسوف يمدحه الكلمة قال الشيخ
 البواوى (ان اقتران اسم الحى بغير القيوم كثير في الكتب
 المعتبرة) اقول قد اخطأ الشيخ البواوى في تزويره وتلبسه
 في تحرير مجتهه الاول على التوشيح من ثلاثة اوجه مع جمع
 اغلاط شتى فصاح من اسفل الوادى الذى وقع فيه يزيب
 بن المعاوية الاول انه اى الشيخ البواوى قد تحير في ان
 الحزامة في اى فن دون والثانى في فهم محط كلام التوشيح
 وسبأى بيانه والثالث انه اشتبه عنده الفرق الواضح بين
 نص القرآن ونص الحديث وبين الكتب المعتبرة مع ان
 الفرق جلى عند كل زكى او غيبى فان كنتم في ريب فيما
 قرناه من اشتباه الشيخ البواوى فانظروا الى قوله ان اقتران
 الحى بغير القيوم كثيرة في الكتب المعتبرة انتهى فانه يدل
 على ان الشيخ البواوى كالمرجانى في العجز عن ادراك
 كلام الفضلاء اذ كلام الاستاذ كان في الاقتران الخاص وهو

ان الوارد في القرآن والحديث هو اسم القيوم بعد اسم الحى
اعلم ايها الشيخ البواوى قد سمعت مرة بهد اخرى ان
اعتراضكم الاول مما ضربتم به الطنبور في الاسواق مع ان
طنبوركم طرب احق ان تضحك عليه التكلى ونوضح ذلك
في ضمن فصول شتى الفصل الاول في تحرير عبارة الحزامة
وهى الحمد لله الملك القدوس السلام الفنى الحى القادر
انتهى فاحفظه فاذا احفظته مع ما اشار اليه التوشيح تعلم انت
ايها الشيخ البواوى ان دفاع ماعرض في خيالك وعدم وروده
ابتداء الفصل الثانى ان عادة صاحب الحزامة هى الادعاء
بالتقيد بما ورد في القرآن وذلك معلوم بداهته كما ان قصر
الاستقامة على نفسه مع الترفع والتشنيع على العلامة مما كتب
على نفسه حيث قال في الصفحة الاولى ان كتاب التلويح
اكثرها بالغيب رجما دأبه التعسف عن محجة الصواب كالحابط
في اللبالي والملفظ للمحصاء دون اللئالى وغالب ابناء الزمان
من بعده يقصرون النظر عليه فيتطرق الفتور على افكارهم
ويتعلق الفجور على اسماعهم وابصارهم انتهى زعمه الفاسد
في تلك الصفحة الثانية من الحزامة كما صرح بتطريق
الفجور على اسماع العلماء الذين نظروا الى التلويح وعلى
ابصارهم وهم الذين جاؤا من بعد عصر العلامة الى يومنا
هذا كما هو منطوق عبارة الحزامة ثم قال في تلك الصفحة
فوضعت هذه الحاشية متكفلة بحمل معقود في تحقيق غامض
وتدقيق فائض وسميتها بحزامة الحواشى لازالة الغواشى تقريرا
على زعمه الفاسد السابق وعلى قوله ولا يقومون عنه الا

من الحزامة (اعلم ايها الشيخ
البواوى فانظر الى تلك
الصفحة من الحزامة ان
المرجاني قد ادعى اولاً ان
التلويح ليس بشى بل رجم
بالغيب بالنظر الى ارتباط
الحزامة بالتوضيح مع ان
الحال بالعكس في الواقع كما
اثبتته التوشيح باوضح بيان
وتبيان وادعى ثانياً ان دأب
التلويح هو الاعراض عن
الصواب مثل ملقط الحصاء
مع ان الحال في الواقع ايضا
بالعكس وادعى ثالثاً ان
العلماء الذين نظروا الى
التلويح وهاؤا من بعد
العلامة الى يومنا هذا قد
كانوا محرومين عن التوضيح
بسبب قصر نظرهم الى
التلويح كما قال لا يقومون
عنه الا وقد فات عنهم المهم
وضعف الطالب والمطلوب
هكذا قال في تلك الصفحة
فابن انت من حديث
نصرت الاخ كما نقلته انت
من المشكوة في مكتوبك
الثانى الى صاحب التوشيح
فاذا انتم قد اعترفتم
بعد اوتكم على العلامة وعلى
العلماء الذين جاؤا من بعد
عصر العلامة الى يومنا هذا
فانتم صورتم صاحب التوشيح
بعكس ما فعله كذلك صورتم
انفسكم بعكس ما فعلتم في رسالتكم الافكية كما لا يخفى (منه رحمه الله تعالى) وقد

وقد فات عنهم المهم وضعف الطالب والمطلوب انتهى زعمه
 الفاسد المذكور في الصفحة الثانية من الحزامة فاذا علمتم
 افتراء صاحب الحزامة بشهادة الصفحة الثانية على العلماء
 الذين جاؤا من بعد العلامة التفتازاني الى يومنا هذا حيث
 كانوا عالمين ماهرين في الاصول والفروع بقراءة التوضيح
 والتلويح شرقا وغربا تعترفون ايضا بانه اى صاحب الحزامة
 كاذب في كلتا الدعويين اما كذبه في ادعائه الاول اعنى
 قوله فوضعت هذه الحزامة متكفلة بحل معقود في تحقيق غامض
 وتحقيق فاقض فواضح عند ماهر في درس التوضيح والتلويح
 اذ الحزامة ما طافت ولم يحم حولها قط فضلا عن التحقيق
 والتحقيق الذى انما يتحقق بعد احاطة البحرين وعدم
 احاطته معلوم بشهادة الحزامة فانظروا الى قوله هضما لنفسه
 كذا في الصفحة الرابعة مع ان قول صدر الشريعة حامدا لله
 رد على التوجيه المشهور قد بينه التوشيح الذى نور التوضيح
 بانوار ساطعة طالعة ولا تغرّن بتوارد ظلمات السحاب على
 نور الشمس التى يظهر نورها بعد زوال السحاب واما كذبه
 في ادعائه الثانى اعنى ادعائه بما ورد في القرآن وادعائه
 انحراف العلامة فهو واضح من تحقيق التوشيح في الصفحة
 التاسعة فقوله ان نصوص القرآن ناطقة باقتران الحى بالقيوم
 يدل دلالة واضحة على ان صاحب الحزامة كما رفض ويرفض
 ادعائه بما ورد في القرآن في سائر مؤلفاته كذلك رفض في

٢ قوله ما طافت الخ كلمة ما
 نافية وضمير الغائبة في
 طافت راجع الى الحزامة
 والمراد من عدم طوفها حول
 التوضيح عدم سلوكها اليه
 فعلم الطوائف كناية عن
 اصل حرمان الحزامة وعن
 عجزها عن شرح المواضع
 الواضحة فضلا عن حل
 المواضع المتعلقة كما ادعاه في
 الصفحة الثانية على ما هو
 عادته التى هى كاذبة فقولنا
 فلا تغرّن بتوارد ظلمات
 السحاب على نور الشمس
 دفع توهم القاصرين
 الراضين عن مغالطة الحاسد
 الاول وعن اوهمات الحاسد
 الثانى ثم تشبيه التوشيح
 بالشمس فمن جهتين الجهة
 الاولى انه اى التوشيح لكونه
 بحر الانوار والمعاني ينور
 اذهان الكاملين الجهة الثانية
 كما ان نور الشمس يظهر
 بعد زوال الحجاب الذى هو
 السحاب كذلك التوشيح
 يظهر نوره بعد ابطال رسالة
 الحاسد الاول ورسالة الحاسد
 الثانى فعليكم بمطالعة
 تذكرة الراشد برد كبد
 الحاسد (منه رحمه الله تعالى)

٢ قوله قياسا على صدر
الحزمة الخ حاصله انه يدل
على سوء حاله وعلى كذب
دعواه من قصر الاستقامة
على نفسه وتقييده بما ورد في
نص القرآن والى كذبه
اشار التوشيح في السطر
الاول من الصفحة التاسعة
يعني ادعاء تقييد المرجاني
بما ورد في نص القرآن
كاذب بشهادة صدر الحزمة
ايضا فحاله كذلك اي
التهدى عن حدود الشرع
على وفق هواه ورفض دعواه
في كل مسألة وكذا ادعاء
نفوقه على العلامة كاذب
بشهادة صدر الحزمة ايضا
واليه اشار التوشيح في
السطر التاسع من الصفحة
التاسعة حيث قال ولا يخفى
ان صدر التلويح وعنوانه
يدل على ان العلامة حسنة
من حسنات رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وبالجملة
ان جميع ما اوردته الحاسد
الاول والحاسد الثاني
مدفوع بنفس ما حققه
التوشيح فانا لا اقول شيئا
وجوابا الا ما افاده التوشيح
فليس عندي شيء سواه في
ابطال رسالة الشيخ البواوي
وفي ابطال رسالة الشيخ
الرائي فلا ادري ما وجه
ضلالتهم واثبات جهالتهم
بينهم (منه رحمه الله تعالى)

صدر الحزمة حيث قال الخي القادر لان اسم الخي الذي هو
من الاسماء الحسنى غير وارد مقارنا بالقادر لا في القرآن ولا
في الحديث الشريف فكما ان صدر سائر مؤلفاته يدل على
انحرافه اعتقادا وفهما وتأليفا كذلك صدر الحزمة ثم اذا
علمتم قوله قدس سره واما ثالثا فلان هذه الاسماء الحسنى
تدل على ان المتهور على صيغة اسم الفاعل وهو صاحب
الحزمة انما شرع في فن الكلام واما رابعا فلان الشارع في
فن ينبغى ان يتكلم بما يناسب ذلك الفن كذا في السطر
السادس والسابع من الصفحة التاسعة تعلمون بان هذه
العبارات المحررة في السطرين ومعانيها المودعة فيها كما
انها تكفى في ابطال ما ادعاه صاحب الحزمة اذ حاصل التوشيح
اثبات انحراف صاحب الحزمة في اي موضع تهوّر بالتعشبية
قياسا على صدر الحزمة واثبات انحرافه في تعريضه على
العلامة كذلك تكفى حجة وردا على ما عرض ههنا في
خيال الحاسد الاول والثاني اذ جميع المغالطات التي حررها
الحاسد الاول والاهسامات التي سودها الحاسد الثاني
فجوابها مذكور في التوشيح فاذا قيس ما بقى الى ما
ذكره في هذه الرسالة الافكية او المرافية كما صرح
الحاسد الاول بهذا القياس في هامش الصفحة الاولى وكما
صرح به الحاسد الثاني ايضا لزم اعترافهما ببطلان رسالتهما

٢ قوله كما اعترف به الحاسد الأول الخ وكما اعترف الحاسد الثاني ببطلان رسالته الثانية في بيته نفسه عند شريكى السيد الفاضل ابن المصطفى بعد ما سئل عن المواضع التى هى الصمدية في رسالتهما المسماة بالتنبيه الى ان تحصل الحركة الارتعاشية في اركان الحاسد الثاني وتلك الحركة قد حصلت له في بيته بعد ما قرر شريكى بطلان عطف العقائد الصحيحة على الاعيان الثابتة بمطالعة الاصباح حق المطالعة فاذا لم يقدر الحاسد الثاني ان يتكلم بحرف الابقى متحيراً متلفظاً قائلًا بان فضلك عجب جدا اعلى اعلى فعليك البخار انتهى كلام الحاسد الثاني ثم قال شريكى له ان الله تعالى اذا خلص من شغل الدنيا فعلى تحصيل العلوم عند صاحب التوشيح فبقى الحاسد الثاني متحيراً

٢١

وخاسر وقت خروج شريكى عن بيته فقلت له هذا جزاء سألته على صاحب التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله او نخرج على صيغة التكلم مع الغير من الاخراج هو من نعمة قول صاحب الايمان الجديد الذى قاله ابراء عن رسالته المسماة بالتنبيه الصحيح حيث قال لا دخل لى في التنبيه وقد اثبت صاحب ميزان الصواب في هامشه بشهود وانا اثبت به بعبارة المحررة في خطه الذى التمس عن اسماعيل الحاج تبليغه الى صاحب التوشيح بواسطة الهوشطى فقولنا خطه المرسل الى الشيخ الخ مفعول نخرج فهو ايضا من نعمة قول صاحب الايمان

كما اعترف به اى ببطلان رسالته الحاسد الأول في مكتوبه الأول الذى كتبه الى صاحب التوشيح في رمضان حيث قال انما كتبناها بالتماس بعض القزانيين هرجه باشد عفو كنند اين قدر كند كفى شد شد انتهى اعتذاره ولا يخفى ان هذا الاعتذار من الحاسد الأول انما يقتضى عفو في المأخذة الاخرية ولا يقتضى ترك الجواب عن مغالطات تلك الرسالة الجبرية لان دوام ظلمات السحاب واستمرارها وان لم يضر الشمس لكنه يضر العالم واكثر المزرعة وحبوبها فبناءً عليه اخذنا في ازالة ظلمة مغالطات الرسالة الافكية والمراعية واعتذرنا عن صاحب ميزان الصواب وطلبنا منه ترك تشكيله بعد صدور الاذن به من المحكمة العالية فليس هذا على طريق الخوف من تخويفاتكم التى كتبها صاحب الايمان الجديد حيث قال يا حاجى اسماعيل اياك ثم اياك والاجتراء على تشكيل ميزان الصواب فاذا اخرجتموه بالتشكيل الى الميدان فتحن نشرق الى تسويد المغالطات الكثيرة جواباً عنه او نخرج خطه الذى ارسله الى الشيخ ابي عبد الرحمن

الجديد وانا خبير بما كتبه الى الشيخ المرقوم المذكور في الاصل فلو اخرج له لا يضر ولا يقدح هذا الاخراج في التوشيح بل يضر ويقدح في الشيخ المذكور في الاصل اعلم ان قولكم يا حاجى اسماعيل اياك ثم اياك والاجتراء على تشكيل ميزان الصواب فاذا اخرجتموه الى الميدان فتحن نشرق الى تحرير المغالطات الكثيرة ونجيب باجوبة عشرة كما هو مصرح في مكتوب صاحب الايمان الجديد كذلك سمعناه عن افواه الاحزاب مشافهة في السفر الأول والسفر الثاني بل البعض منهم قد خوفنى في السفر الأول باحتمال الحبس ولم اخف وتلك الواقعة قد كانت في المكرجة فكيف يخاف عنهم صاحب التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

هكذا هكذا رأيت مكتوبه المرسل الى صاحب التوشيح في
 هذه السنة وليس على طريق الخوف من تخويف الحاسد
 الاول ايضا حيث قال انا لا اصبر في قولك قال الفاضل
 البنجي كذا في ميزان الصواب بل ارفعه بتحرير العريضة
 الى المحكمة الشرعية والنظامية فأتى صاحب المبدل -
 وادستان هكذا رأيت في مكتوبه الثاني وجميع مكتوباتهم
 موجودة عندي وذلك لان تلك التخويفات التي كتبوها
 منشأها الجهل عن صدق شمية صاحب التوشيح وعن همته
 العالية في اظهار الحق وعن عدم خوفه عن لومة اللاميين
 القاصرين بل هذا اي التماسنا عدم تشكيل ميزان الصواب
 لاجل انه لا يليق لشأن صاحب التوشيح ان يتعرض على
 اوهمات القاصرين الذين لم يعلموا ماهو الفصل في التوشيح
 غاية التفصيل والتحقيق فكيف يعلمون ميزان الصواب الذي
 افه على طريق الرموز وانا قد وجدتهم مغالطا ومتعصبا
 وجاهلا وقاصرا في باب الادراك فمن ثم التمس تركه
 والتمت ابطال رسالتهما بالتفصيل والتطويل وكيف يخاف
 صاحب التوشيح من قول الحاسد الاول حيث قال لا اصبر
 في قولك قال الفاضل البنجي كذا في ميزان الصواب بل ارفعه
 بتحرير العريضة الى المحكمة لانه افتراء وقد قال في مكتوبه
 الثاني قد ذهب القدماء الى اباحة البنج فهذا القول منه
 اعتراف بما انكره وكذا قوله وقد استعمله الاستاذ البخاري
 كذا في مكتوبه الثاني وكل من السندين وان كانا ضعيفين
 يدل على ان قول الميزان قال الفاضل البنجي ليس بافتراء

٢ قوله وقد قال في مكتوبه
 الثاني قد ذهب القدماء
 جملة عالية تدل على اثبات ما
 انكره فتكون وجهها وعللة لعدم
 خوف صاحب الميزان عن
 عريضته الى المحكمة وتدبر
 على ان عدم تشكيل الميزان
 ليس الا لاجل الاعراض عن
 الجاهلين مع تفويض ردهم
 على امثالهم ومع هذا اي
 جوابي وردى عليهم ليس من
 عندي بل كله او اكثره بيان
 ما افاده التوشيح وميزان
 الصواب الذي اكتفى
 باثبات ما ادعاه مع بيان
 منشأ اكفار صاحب الحزامة
 (منه رحمه الله تعالى)

بناءً على اعتراف الحاسد الأول بمكتوبه الثانى وانا اظن اسناد الفعل المنهى الى الأستاذ البخارى افتراءً عليه ولكن لا انعجب ولم انعجب منه لان افتراءه على صاحب التوشيح فى المواضع العشرة فوق هذا الافتراء واقبح منه فكيف يستعين عن الافتراء السابق الفصل الثالث اعلم ان الشيخ البواوى وان نص نفسه للرد على التوشيح الا ان تهوره وتجننه فى بحثه الاول مجادلة مع القرآن والحديث الشريف وتلك المجادلة تنكشف لك باستعانة الفصل الاول وباستعانة الفصل الثانى الذى هو ناطق بان ما افاده التوشيح فى السطر الاول الى السطر التاسع من الصفحة التاسعة التى هى تدل على ان صاحب الحزامة فى ادعائه التقييد بما ورد فى نص القرآن كاذب لان توصيف الحى اى ذكره مقرونًا باسم القادر كما فى الحزامة غير وارد فى القرآن ولا فى الحديث هكذا عبارة التوشيح وهو كذلك فى الواقع اى لم يذكر اسم القادر بعد اسم الحى لافى القرآن ولا فى الحديث فمجادلة الشيخ البواوى بانه قد ورد فى العقائد النسفى مجادلة ومعارضة على القرآن وعلى الحديث الشريف فلا ادرى ان مثل هذه الاساءة القبيحة اما نشأت من افتخاره بمجرد اسم الانوار العلمية كما تطير به فى جميع المواضع العشرة بسبب قصور عقله او نشأت من اسائه على صاحب التوشيح فانما مجبور فى تفصيل بحثه الاول قال الشيخ البواوى فى بيان جهل نفسه عن التوشيح وعن الحزامة قال صاحب الحزامة الحى القادر ثم نقل عبارة التوشيح الذى ساقها فى الصفحة التاسعة ثم اخذ فى تحرير

٢ قوله ثم نقل عبارة التوشيح حيث قال بعد نقل الاسمين قال صاحب التوشيح انه معارضة على صاحب الشريعة ثم سب صاحب الحزامة كما التزمه اى تحرير لفظ السب فى جميع اجائه العشرة اغواءً لأحزاب الرجائي وايناء لهم اقول انى ما وجدت ما يدل على السب فضلا عنه فيما ايها الشيخ ما تريد منه اهو قوله ان المتهور لما التزم المعاندة والعناد المجرد على العلامة او قوله وان ضبطها بصيغة الواحد المذكور القائب فتكون القضية مهمة وهو كما ترى اى كون القضية المذكورة فى صدر الحزامة مهمة باطل كذا فى الصفحة التاسعة من التوشيح فقس حالك فى البحث الاول على حالك فى اجاثك الآتية فانك تعد الجمل المسرودة فى مقام العلة وتحرير البراهين سبواوى فاسق نهق به اذا كان من جملة الانسان بل لم ينهق به حماراً اصلاً ومع هذا انك صرحت بعدم حقارة صاحب التوشيح كذا فى مكتوبك الثانى واى حقارة موجودة فى العالم مثل رسالتك هذه (منه رحمه

او همامته الواهية كما سيأتى وسنبطلها اقول ايها الشيخ البواوي
 كما ان صدر بحثك الاول ناطق بان محط كلام التوشيح هو
 قول الحزامة الى القادر فقط كذلك تسويدك في مادة
 النقض ناطقة بان كلام التوشيح كان في لفظ الحى سواء كان
 من الاسماء الحسنى او غيرها وفي مطلق الاقتران وفي مطلق
 الحى القادر وهذا يدل على انك غافل عن التوشيح وعن
 الحزامة فاعلم انه ليس كلام التوشيح ورده على صاحب الحزامة
 باعتبار قوله الحى القادر فقط كما نطق به مناط كلام الغافل
 بل باعتبار وقوعه في ديباجة الحزامة حيث قال الحمد لله الملك
 القدوس السلام الغنى الحى القادر تعريضا على خطبة العلامة
 وعلى ديباجته بادعاء التقيد بما ورد في نص القرآن فكانه
 قال ان المذكور المنصوص في القرآن في ثلثة مواضع هو اسم
 القيوم بعد اسم الحى واما اسم القادر فليس بمذكور بعد
 اسم الحى لا في القرآن ولا في الحديث كما مر فقوله ظهور
 الاكوان منوطه بتلك المقارنة بيان نكتة الاقتران في الحديث
 والقرآن فحاصل تلك النكتة ان الاسم الاول قد انطوى
 فيه جميع اسمائه وصفاته والثانى مشتمل على افتقار جميع
 الحوادث اليه تعالى فاذا تجلى على عبده بهما فالعبد كما
 يشاهد عند تجلى اسم الحى اسمائه وصفاته كذلك يشاهد عند
 تجلى اسم القيوم فناء جميع الحوادث وانعدامها وبهذا ظهر
 لك كما ان تعريضه على العلامة بتحرير الاسماء الحسنى
 يناقض ما ادعاه في الصفحة الثانية من الحزامة كما افاده التوشيح
 في السطر السادس كذلك يناقض ما ادعاه ويعارض نص

٢ قوله بادعاء التقيد بما
 ورد في القرآن يتعلق بقوله
 تعريضا يعنى ان صاحب
 الحزامة لما اعتقد انحراف
 التلويع كل الانحراف كما
 صرح في صفحتها الثانية
 التزم التعريض فحررها
 على خلاف عنوان التلويع
 وعلى وفق دعواه وهو
 الثبات في حدود الشرع
 والتقيد بما ورد في نص
 القرآن فتعدى عن حدوده
 ورفض دعواه ففس على
 عنوان الحزامة جميع دعواه
 في الانحراف ولا يخفى ان
 جميع ما حررناه في اصل
 رسالتى مع ما في حاشيتها
 مذكورة في الصفحة
 التاسعة من التوشيح فتجنن
 الحاسدين بتحرير الرد
 عليه انما انشاء من حرمانهما
 عن التوشيح وعن الحزامة
 والله لست اقول هذا
 ببعض الجزاف كالشيخ
 البواوي بل اقول بعد
 مطالعتهما حق المطالعة كما
 لا يخفى ذلك على صاحب
 المطالعة (منه رحمه الله تعالى)

٢ قوله باقتضاء عبارة التوشيح
وذلك الاقتضاء واضح عند
من نظر الى السطر الاخير
في الصفحة الثامنة فحاصله انه
ان اراد به اى بتحرير هذه
الاسماء المحسنى التقيد بما
ورد في القرآن والحديث
كما ادعى التفرد به في جميع
المواضع بمحض لسانه فعلى
من استفسر عن كذبه في
دعواه تكفى ديباجة الحزامة
اذ ذكر القادر بعد اسم الحى
غير وارد لافى القرآن ولا فى
الحديث كما صرح به في
السطر الاول في الصفحة
التاسعة وان اراد به براعة
الاستهلال فخرجت الحزامة
عن اصل فنهما كما صرح به في
السطر السادس في الصفحة
التاسعة فان كنتم في ريب
فانظروا الى قوله ونص عبارة
العلامة هكذا فانه صريح في
انه اى المرجانى لما التزم
المعاندة والاساة على
العلامة بظن تقيده بما ورد
في القرآن خرج عن
الاقتداء بنص القرآن وعن
براعة الاستهلال ايضا فكان
كلام التوشيح في الابحاث
الاربعة على ديباجة الحزامة
بناء على ما ادعاه واظهارا
بان دعواه كاذبة فهو متجاوز
عن حدود الشرع بشهادة
صدر الحزامة ايضا (منه
رحمه الله تعالى)

القرآن صراحة ويدل على انكاره فناء العالم اشارة ثم اذكر
عجب جهله وهو انه اى الشيخ البواوى لما رأى لفظ الاسرار
في عبارة التوشيح تخيل ان مراده مجرد ذكر الاسرار وبيانها
في الحى القيوم كما يدل عليه قوله ولا يلزم وليس كذلك
ولا يساعد خيال الشيخ البواوى نص عبارة التوشيح حيث
قال ظهور الاكوان منوطة بتلك المقارنة فكما ان خياله هذا
خيال فاسد كذلك تخيله بحديث اللازم الاعم تخيل خال عن
الفهم والتحصيل باقتضاء عبارة التوشيح قال الشيخ البواوى
(اقتران الحى بغير القيوم كثير في الكتب وفى الامالى هو
الحى المدبر وفى عقايد النسفى الحى القادر فيلزم معارضة
كلامهم على صاحب الشريعة انتهى) اقول مغالطة الشيخ البواوى
اما من غباوته او من محض خيائه وغوايته اما غباوته فقد شهد
بها استشكاله بقول الامالى وبقول العقايد النسفى واما محض
خيائه وغوايته فقد شهد بها تحرير مجتهه الاول حيث قال قال
صاحب الحزامة الحى القادر ثم نقل اعتراض صاحب التوشيح
حيث قال قال صاحب التوشيح انه معارضة على صاحب الشريعة
تغليطا واشاعة عند الناس بان صاحب التوشيح اعترض على
مطلق الحى القادر سواء وقع فى الديباجة او وقع فى مقاصد
الفن بحفظ وظيفة الفن وسواء ذلك ممن يدعى التفوق على
جميع السلف الصالحين والمجتهدين باظهار التقييد بما ورد
في نص القرآن وهو صاحب الحزامة اولم يدعى التقييد بما
ورد في نص القرآن اولم يكن معلوما لنادعوى تقييده بنص
القرآن وليس كذلك اى ليس كلام صاحب التوشيح فى الحى

القادر فقط ولا في الحى القادر الذى اينما وقع ولا في الحى
القادر الصادر عمن لا يدعى التقيد بنص القرآن ولا في الحى
القادر الصادر عمن لم يكن معلوما لنا ادعاه التقيد بنص
القرآن كصاحب عقايد النسفى مثلابل كلامه على من يدعى
التقيد بنص القرآن وعلى الحى القادر المقيد بالوقوع في
ديباجة الحزامة كما اسلفنا في الفصل الاول فمن ثم اخذ من
صدر عنوانه في وضع الحاشية حيث قال قوله الحمد لله ولم
يقبل قوله الحى القادر فعلى هذا وضعنا الفصل الاول نحاصل
كلام التوشيح ما فصلناه في الهامش حجة على من لم يفهم
التصريح في التوشيح الذى قد احاط الجواب عما عرض في
خيال الحاسد الاول والثانى كما امر غير مرة والا فلا حاجة الى
تفصيلنا على من اجتنب عن التعسف وعن التمرد فان عبارة
التوشيح مرموزة ووثيقة تحتها عيون الاشارات والمعاني الاعانى
عند اهل المعاني فاذا سئل عن نكتة عبارة العقايد النسفى
والامالى وعن الشبهة التى اوردها الشيخ البواوى يقول
يخرج جوابها عن السطر السادس في الصفحة التاسعة من
التوشيح فحاصله ان العلامة النسفى قد كان في صدد بيان
الاسماء المشتقة من الصفات المذكورة في المتن وذلك مبنى
على حفظ وظيفة فن الكلام وكذلك صاحب الامالى حرره
على حفظ وظيفة الفن وايضا قد اقتضاه وزن الشعر والسجع
كما قيل وزن الشعر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره وايضا ان
ادعاء التقيد بنص القرآن او بنص الحديث فقط لم يسمع
منهما قط ولم يكن معلوما ومشهورا لنا كادعاء المرجاني وكلام

٢ قوله الحاسد الاول الخ
وانما قلناه وسميناه بالحاسد
مشهادة ابحاثه في المواضع
فانها مغالطة شاهدة بكمال
حسده لاسبما ما حرره في
صفحة الاولى ثم بعد ما
رايت اسناده الاغلاقي
ودعوى بلا دليل الى مصباح
الحواشى كذا في مکتوبه
الثانى تأكد عندي حسده
السابق في صدر رسالته قال
في هامش مکتوبه الثانى
والحال من شرط البلاغة
والنصاحة هو الخلو عن
التعقيد كذا في التاخيص
انتهى فيما ايها المدرسون من
تلاميذه انه قد افتخر بكم
فانظروا الى ما حرره في
الهامش هل يدل على
ثبوت دعواه العمرة في
اصل مکتوبه الثانى وشتان
بين دليله وبين مدعاه اذ
الفرق بين التعقيد وبين
الاغلاقي وبين الحوالة الى
مرآة الحواشى كالفرق بين
السماء والارض مع ان
مصباح الحواشى مقبول
الفضلاء وفوق الحنفاهى كما
لا يخفى (منه رحمه الله تعالى)

التوشيح صريح فيه كما مر غير مرة فله دره لان أجوبتي كلها مستفادة من التوشيح وليس من عندي بل الاجوبة واضحة عن قدر ما نقلوه من التوشيح بظن الرد عليه كما لا يخفى على المتأمل في العبارات المنقولة بقلم الحاسدين فكيف نهقا بارسال لفظ الافتراء مآلم تسمها ما قيل لكل فرعون موسى قال الشيخ البواوي (بل اقتران الحى بغير القيوم كثير في

النصوص مثل يخرج الحى من الميت وسبحان الملك الحى الذى لا ينام ولا يموت انتهى) اقول قد اظهر الشيخ البواوي قلة فهمه فكانه اعترف بعجزه عن ادراك الحزمة وعن ادراك ما فيه الكلام وعن ادراك التوشيح اما عجزه عن الحزمة فلو جوه اسلفناها واما عجزه عن التوشيح فلما نص به في السطر السادس فانه يدل على ان الكلام ليس في مطلق الحى ولا في مطلق الاقتران بل في اسم الحى الذى هو من الاسماء الحسنى والمراد من الاقتران هو اقتران الاسم بالاسم الذين كليهما من الاسماء الحسنى وغير خفى عند كل غيبى ان اسم الموصول وكذلك الحرف الذى هو من حروف الجر ليس من الاسماء الحسنى واما الملك فليس بمذكور عقيب الحى بل هو مذكور قبله فمن لم يفهم حرف الجر ولم يفرق بين العلة والمعلول ولم يفهم الموصول والقبل والبعء كيف يفهم التوشيح وكيف يقدر على التوجيه فعليكم التوبة فاعلم ايها الشيخ البواوي ان الحى في الآية المذكورة مفعول لقوله تعالى يخرج وليس من الاسماء الحسنى وكون الكلام في تلك الاسماء الحسنى مصرح في التوشيح وتعريض الحزمة على التلويح

٢ قوله وكيف يقدر على التوجيه الخ اى التوجيه الصحيح المقبول الموزون بيمينان المفعول والنقول وغير خفى عند تقى ان هذا التوجيه اى التوجيه الصحيح الموزون بيمينان الصواب يجرى في التوشيح وغيره من مؤلفات بحر المعانى في المواضع التى اعترض الحاسد الاول والحاسد الثانى على تلك المواضع التى همملوها على البطلان جريا بلا ريب ولا يجرى في المواضع التى اخذوها للانتصار من جانب صاحب الحزمة الا التوجيه الباطل الذى لا يتحمل الميزان الصحيح ولا يحتمل ما حرره المرجانى ولا مذهبه ايضا ومع هذا قد سمى الشيخ البواوي ما حرف به وغالط مغالطة صريحة باسم التوجيه كما صرح في صدر رسالته الافكية وكما كتبه في مكتوبه الثانى فلعنه يريب به التوجيه الباطل ولا يخفى انه غير مشروع بالاتفاق (منه رحمه الله تعالى)

ايضا بتلك الاسماء الحسنى التى كتبها في صدر الحزامة فاين
انت من التوشيح ومن الحزامة اللهم الا ان يتكلف في الذى
لاينام الذى هو المذكور بعد اسم الحى الذى هو الموصوف
بالذى لاينام كما قالوا في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم
على صفة اسم الحى وتأكيده لما يفهم من هذا الاسم قلنا حاصل
هذا التكلف الذى ما مسه ذهن الشيخ البواوى يدل على
ان قوله تعالى الذى لاينام كما حققه المفسرون راجع الى
معنى القيوم فيقبح هذا التكلف فيما ذهب اليه الشيخ البواوى
ويؤيد مطلوبنا قال الشيخ البواوى (وهذا كما اورد على
قولى في كتاب الانوار بان من لا يكون صلة الهداية) انتهى
سئلت عن استاذى ابنى ما اطلعت حاصل هذه الجملة اهى
تتعلق بما قبلها او تتعلق بما بعدها فالتفت الى متبسمها فقال
انك قد رأيت رسالته واعترضاته في المواضع العشرة هل
لصاحبها قوة الربط وقوة التأمل في باب الارتباط فقلت نعم
انه فاقد القوة ولكن ينبغي ان يحزر هذه الجملة الخارجية
بعد قوله وانه لايلزم من تحقق الاسرار في الحى القيوم فقال
نعم ولكن هل يعلم من لم يعلم الفرق الواضح بين ما كتبه
في الانوار العلية وبين ما في دلائل الخيرات مع ان صلة
الافعال لا تؤخذ من دلائل الخيرات اقول يستفاد منه جوابان
حاصل الاول هو التفريق بين ما وقع من الشيخ البواوى
في الانوار العلية وبين ما وقع في دلائل الخيرات حيث قال
الفرق بينهما واضح واما حاصل العلاوة الثانية حيث قال مع
ان صلة الافعال لا تؤخذ من دلائل الخيرات هو منع استحقاقية

٢ قوله اللهم الا ان يتكلف
في الذى لاينام وانما قال في
الذى لاينام بقصر التوجيه
التكلف فيما اورده على
التوشيح مستندا بما في
الاوراد الفتحية اذ لا يمكن
اجراء هذا التكلف في قوله
تعالى يخرج الحى من الميت
تمشية لاعتراضه على
التوشيح بتلك الآية اصلا
وان امكن اجرائه في الذى
لاينام الذى هو المذكور
بعد اسم الحى بتمهيم الاسم
بناء على انه وقع صفة لاسم
الحى ووقع بعده ايضا
بقبح فيما ذهب اليه الشيخ
البواوى والمرجاني لانه
ليس برابع الى معنى القادر
بل هو راجع الى معنى القيوم
فثبت مطلوب التوشيح ايضا
(منه رحمه الله تعالى)

ما هو المذكور سنداً في باب الصلة فمنهم ما قيل لكل ميدان
رجال فقد اشار استاذي في جوابه الثاني الشفاهي اليه كما
لا يخفى قال الشيخ البواوي (وانه لا يلزم من تحقق الاسرار
في الحى القيوم) اقول الظاهر انه اعتراض على السطر الثاني
في الصفحة التاسعة حيث قال والثاني انهم بينوا حكمة مقارنة
اسم الحى بالقيوم اى حكمة ذكره به اسم الحى ولا يخفى عليك
اى الاخ الحبير عن عبارة التوشيح وعن مفادها ان اسم الحى
اذا قارن باسم من الاسماء الحسنى في القرآن وفي الاحاديث
الشريفة لم يقارن ولم يذكر بعده الاسم القيوم وذلك في
ثلاثة مواضع من القرآن واما في غيرها منه اى من القرآن
فلا يقارن الى اسم القيوم ولا الى غيره من الاسماء الحسنى
ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اسم
الله الاعظم هو الذى اذ ادعى به اجاب واذا سئل به اعطى
في ثلاث سور وهو اسم الحى القيوم فالوجه الثاني الذى
هو في السطر الثاني بيان النكتة وحكمة المقارنة المخصوصة
التي هي منشأ توقف الاكوان وظهورها الى تلك المقارنة
بقرينة ما في آخر السطر الثالث وفي اول السطر الرابع
من الصفحة التاسعة ويعينك على فهم تلك الحكمة التي لا
توجد في مقارنة اسم القادر ما في روح المعاني وغيره من
التفاسير وهو انه اذا كان في الوجود موجود يكفى ذاته
بذاته ولا قوام له بغيره فهو القائم بنفسه فان كان مع ذلك
يقوم به كل موجود حتى لا يتصور الاشياء وجود ولا دوام
الوجود الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل الاشياء

٢ قوله ما في روح المعاني الخ
كلمة ما فاعل لقولنا ويعينك
وعبارة عن الوجوه الناطقة
باتخاذ اسم الحى مع اسم
القيوم وعن الوجوه الدالة
على كونهما اسما اعظم
الذى فسر رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم
وانما سمينا تفسير روح
البيان بروح المعاني اقتداء
بصاحب الاصباح والتوشيح
فاعله يشير الى ترجيحه من
بين التفاسير او يشير الى
ان اصل اسمه هو روح
المعاني وان اشتهر باسم روح
البيان فتسميتي وان كانت
تقليدية في اصل الاسم لكنها
تحقيقية في المعنى لانه فوق
تفسير الكبير فكان فوق
اكثر التفاسير (منه رحمه
الله تعالى)

وظهورها لا يكون الا به وانما اشير اليهما بالاسم الاعظم اذ
الحى مشتمل على جميع اسمائه وصفاته وموقوف عليه والقيوم
مشتمل على افتقار جميع الحوادث اليه انتهى بالاختصار فقوله
فان كان مع ذلك فاء التعقيب فالذى قبلها تفسير اسم الحى
وبعدها تفسير اسم القيوم فاشاروا الى ان اسم القيوم لا يفارق
عن اسم الحى وذلك بشهادة التفسير وبشهادة كلمة مع اذ
المعنى اى مهية اسم الحى مع اسم القيوم هى المقارنة التى
ادعاها التوشيح فاندفع استشكل الشيخ البواوى بما فى الفتحية
ايضا كما اندفع تخيله باللائم الاعم اذ المراد بالاسرار المذكورة
فى التوشيح هو الاسرار المخصوصة بشهادة آخر السطر الثالث
واوّل السطر الرابع وتلك الاسرار المخصوصة مختصة بمقارنة
اسم القيوم وبمعنيته مع اسم الحى لما مر بخلاف اسم القادر
يؤيده ايضا ما قرر عند اهل السنة والجماعة حيث قالوا صفة
الحياة زائدة على صفة القدرة بخلاف صفة القيوم فانها متحدة
مع صفة الحياة مثل اتحاد اسم الحى مع اسم القيوم (قال الشيخ
البواوى ولا يلزم منه خلوه عن الاسرار مطلقا لجواز تحقق
الاسرار الاخرى فيه وان هذه الاسرار اسرار ذكرية فلم هذا
قالوا انه الاسم الاعظم) انتهى اقول لا اشتغل بذكر لفظاته
الركيكة المكررة على خلاف القواعد النحوية فانها ظلمة راجعة
الى نفس الشيخ البواوى غير راجعة الى التوشيح الا قليلا
بل اشتغل بما هو النافع فى اظهار نور الشمس وهو امر ان
الاول قوله لجواز تحقق الاسرار الاخرى اعتراف بان الحق
مع التوشيح لانه علمه لقوله لجواز اللازم الاعم فنقول انه اى

اللازم الاعم غير موجود عند المحققين حيث قال القاضي شارح سلم العلوم هما اى الملازم والملازم متساويان عندهم وايضا على تقدير بقاءه على مذهب الجمهور هذا مبني على الذهول عن المراد من الاسرار ههنا والامر الثاني قوله وان هذه الاسرار اسرار ذكرية اما جهل عن العبارة المحررة في السطر الثالث والرابع واعتراف واقرار باصوبية التوشيح وحقيقته فكانه قال انه لا يريد ايرادى بما في الاوراد الفتحية وان جوزنا وجود اللازم الاعم اذ كلام التوشيح ليس في الاسرار المطلقة حتى ينفع لنا وجود اللازم الاعم وليس في الاسرار الذكرية حتى يرد ايرادى بما في الفتحية بل في الاسرار المختصة كما مر غير مرة وايضا ليس في الفتحية اقتران القادر باسم الحى فكيف رفع الشيخ البواوى صوته باعلى الصوت بتوجيهه الحزامة بدون الامكان وبدون الحياء كما صرح به اى بالتوجيه في مكتوبه الثاني وكما رفع ايضا صوته بالتوجيه في اول رسالته فعلى اهازاب المرجاني تعزيره حيث خادعهم ببعض الجزاف من اولها الى آخرها قال الشيخ البواوى (والمقصود

ههنا امر آخر كالامثال بنصوص الابتداء والبراعة على ما يقتضيه المقام) انتهى هذا آخر اوهامه في تحرير بحثه الاول بظن الغلبة على التوشيح وهذا قولك ايها الشيخ الذى كتبت على نفسك اظهار قصور التوشيح الذى قد افاد لك في السطر السابع من الصفحة التاسعة ببطلان اعتراضك الاخير ايضا فهذا اى هذا السطر افاد لك ان الحزامة ليس من فن الكلام بل من فن اصول الفقه وبهذا السطر قد انكشف ما

في عقايد النسفي ايضا لم تعلم هذه الافادة اولم تتصور انت
معنى البراعة والمقام وانت تظن انك موجه الحزامة ومقتضى
على التوضيح فكما انك لم تعلم الفرق بين الحق الذي هو
مفعول يخرج ولم تتصور الفرق بين فن اصول الفقه كذا لم تتصور
ولم تتصور بان الحزامة من فن اصول الفقه كذا لم تتصور
معنى البراعة فايين انت وايين التوضيح وايين التوضيح فلا
يجوز ادعاء المهارة في التوضيح وملاجلال كما رأيت في مكتوبك
الثاني فدع هذا الادعاء ولا تكن في افساد اذهان احزابه
فان الله لا يحب المفسدين وانت قد افسدت برسالتك احزابه
قال الشيخ البواوي (قال صاحب الحزامة الحمد هو الثناء الخ

ثم قال صاحب التوضيح واما من بخل واستغنى آه فقد اشتغل
بتحرير ما اشتهر حيث قال الحمد هو الوصف ثم قال هذا
افتراء على صاحب الحزامة) اقول عبارة الحزامة هكذا والمشهور
في تعريف الحمد هو الثناء والشيخ البواوي لم تركه أي ماوجه
ترك ما هو العمدة في الجملة وهو المبتداء ومحط اعتراض التوضيح
اعني قوله والمشهور فما وجه تحشية الشيخ البواوي بتفريق
الركن الاول من الجملة اعني المبتداء المذكور آنفا فتركه
ما هو العمدة اما لتقليط الناس او الجهل عما هو الركن في
الكلام او الجهل عما هو محط كلام التوضيح الذي قد افاد بكلمة
اما حيث قال واما من بخل واستغنى فاشار بتلك الكلمة التي
هي المتصلة بما قبلها الى ان محط التشنيع على صاحب الحزامة
هو التحقيق السابق كما حمل أولا قوله حامد الله الى تحقيق
جديد كاسلوبه يشير الى ضعف ما اشتهر ثم انتزع ثانيا وجه

٢ قوله أي ماوجه ترك ما هو
العمدة وانما فسرنا به قولنا
لم تركه خوفا عن قراءة الشيخ
البواوي بسكون الميم من
الحروف الجازمة ففسرنا بها
يدل على انها ليست من
تلك الحروف بل هي من
المطالب لطالب العلة كما في
السلم فالضمير المستتر في
تركه راجع الى الشيخ
البواوي والبارز الى ماهر
محط الكلام توبيخا على تركه
واظهارا بان الصادق
الحاصل عند المتأمل
الصادق هو صاحب التوضيح
في جميع ما حقه والكاذب
المنزى هو الشيخ البواوي
كما سيجي تحقيقه عن قريب
(منه رحمه الله تعالى)

الغرابة عن قول العلامة ثم انتزع العلة الباعثة على رعاية التسوية من قوله فقد ورد وحققتها ودققها في سطور ثم فرع على ذلك التحقيق والتدقيق ترجيح صدر الشريعة مسلك الحال حيث قال وبهذا تبين لك وجه ترجيح مسلك الحال واختياره على ما اشتهر ثم دقق التحقيق في اسلوب الحال مع تهميم انواعها ثم دقق ارتباط الفعل المضمر بما قبله وبما بعده في اشعار التسوية مع تهميم الحال من المترادفة ومن التداخله ثم فسر قوله حامدا لله باعطاء المعنى له باحسن الوجوه مع كمال الربط اى ربط المضمر بالطرفين ثم حقق قوله اولا وثانيا غاية التحقيق وقرر آية القرآن سنداً على هذا التحقيق الى ان قال قد ينتزع هذا من قوله تعالى رب العالمين كما انتزع عنه افتقار العالم في حالة الحدوث وفي حالة البقاء وصرح بانطباع الافتقارين على كلا المذهبين فلما اتى بتحقيقات لأعين رأيت ولا اذن سمعت قال فعلى هذا لابد من حمل الحال اعنى قوله حامداً على الحال المقدره تحقيقاً للمقارنة التى هى من شروط الحال كذا في الصفحة الرابعة عشرة ثم قال هكذا ينبغي ان يعلم ويفهم ولا يخفى ان هكذا إشارة الى تحقيقاته السابقة الصادرة من صاحب التوشيح في ربط حامداً مع ملاحظة قوله اولا وثانياً ومع تفسير ارتباط الفعل المقدر بما قبله وبما بعده حيث قال فالمعنى حال كونى وحال استعانتى باسم الله تعالى اشرع فيما قصدت تأليفه حال كونى حامداً لله او حال تبركى باسم الله اشرع فيما قصدت تأليفه حال كونى حامداً له تعالى وإشارة ايضا الى تحقيقاته

٢ قوله وأراد التفوق عطف على فعل الشرط أعني فلما أراد فقوله القى نفسه جواب الجموع وقوله لأنه أراد الظهور بدون سيده وجه الوقوع إلى مضحكة الصبيان وأما وجه كونه مضحكة الصبيان فهو ما فصله وحققه التوشيح في الصفحة الخامسة عشر حيث قال فوصل السارق يعنى الحزامة اعترف أو لا بما في التلويح من نكتة اختيار مسلك الحال وتلك النكتة هي رعاية اتحادهما في الحالبة والقيدية فقول الحزامة أثره هضم لنفسه كقول النائم اليابس وجمع الغافل الناعس غلط فوق الأغلط السابقة كذا في التوشيح ولا شك أنه تشنيع لطيف جدا لأن نكتة اختيار مسلك الحال ليست هضم النفس بل الامتثال والعمل بمقتضى الحديتين على طريق التسوية وهي اتحادهما في الحالبة وعلى طريق التناسب وهو اتحادهما في القيدية ومع جمع هذه الأغلط الفاحشة قد نزل مرتبة التوضيح إلى مرتبة شرح مولانا جامي بعد تعريف الحمد من وجهين فمن لم يميز بين التوضيح-

السابقة الصادرة من صاحب التوشيح في تحقيق قوله أولا وثانيا وفي إعطاء معناهما مع ربطهما اللازم في درس التوضيح والتلويح كلزوم ربط قوله حامدا وإعطاء معناه على النحو الذي مر آنفا وإشارة إلى تحقيقاته السابقة الصادرة من صاحب التوشيح في تقرير الإشارة الخفية المنتزعة من عبارات التلويح مع ملاحظة ارتباطها إلى صدر التوضيح وإشارة إلى التحقيقات التي فصلها في ترجيح مسلك الحال على مسلك الجمهور كما أشار إليه التلويح فحققه التوشيح حق التحقيق الذي هو الحقيق بان يقرر في درس التوضيح حتى تتضح قيمة البحرين أي التوضيح والتلويح الذي ينكشف كون التوضيح مجرا لا ساحل له فمعنى قوله هكذا ينبغى أن يعلم ويفهم توبخ على صاحب الحزامة بعد اظهار المعنى والاشارة المرددة في البحرين وإنما ويخ لما ادعى في الصفحة الثانية وستر ما افاده التلويح الذي يشير إلى أكثر ما حققه التوشيح ومع هذا الادعاء عجز عن ربط قوله حامدا وعن إعطاء معناه فلما عجز في إعطاء المعنى وفي اظهار ما في مسلك الحال من الأسرار التي فصلها التوشيح بخل المستغنى الذي تهور بالظهور والترفع بدون سيده ومولاه قال الشيخ الشعراني من أراد الظهور بدون سيده فجازؤه الخفاء انتهى فلما أراد المراد أن يظهره أي ظهور نفسه بدون التلويح وأراد التفوق عليه القى نفسه إلى مضحكة الصبيان حيث قال إن قوله حامدا من باب هضم النفس وإنما القى نفسه إلى هذه المضحكة لأنه أراد الظهور بدون سيده أي بدون التلويح ثم لما التزم البخل ودفن ما

- وبين شرح ملا كيف
يعرف حال العلامة المحقق
التفتازاني فكذلك الشيخ
البواوي كيف يعرف حال
التوشيح وكيف يستحق
من العلماء ومن ايناهم
(منه رحمه الله تعالى)

في البحرين والاستغناء الحال تحير في اختفاء ما في التوضيح
والتلويح فلما بخل واستغنى وتحير في ربط ما لزم في الدرس
اي في درس التوضيح على النهج الذي اختاره المصنف اشتغل
بتحرير ما اشتهر فقول التوشيح واما من بخل واستغنى فقد تهافت
وغفل عما في البحرين ثم تردى كمن حج غير زائر وعج غير
ما هر فاشتغل بتحرير ما اشتهر كلها في محله لطيف جد وذلك
لان التهافت هو تساقط المرجاني عما ادعاه في الصفحة الثانية
حيث لم يأتي بشيء فسقط فغفل عن معاني البحرين فكان
كمن حج محروما عن الطواف اللازم اذ اللازم له هو ربط الفعل
اللقرب بما قبله وبما بعده في مسلك الحال ثم بيان وجه الترجيح
ثم بيان المعاني وبيان الاشارات على النهج الذي حققه التوشيح
لا سيما على ما ادعاه في الصفحة الاولى بدعوى كالجبال واستحقر
التلويح غاية الحقارة فبهذه الاساءة على التلويح غفل وهرم
عنه وعن التوضيح فتهور بالتعشيمة غير ماهر فاشتغل بتحرير
ما اشتهر سواء كان ذلك المشهور معناه اللغوي او الاصطلاحي

قال الشيخ (البواوي بعد ما نقل عبارة التوشيح واما من بخل
واستغنى الخ وسبه سبا كثيرا) فيا ايها الشيخ البواوي انت
تقول وسبه سبا كثيرا والحال ان عبارة التوشيح هكذا واما من
بخل واستغنى فقد تهافت وغفل وتلك العبارات ليست بسب
وهو ظاهر وليست بكاذبة بل صادقة كما موجه الصديق وكذا
قوله ثم تردى بالدال المهملة كمن حج غير زائر معناه اهرم
المرجاني بالتعشيمة على التوضيح ومع هذا لم يزره وله وكذا
قوله غير ماهر صادق عليه كما مر وجهه فالاشتغال بتحرير

ما اشتهر في درس التوضيح وتنزيل شأنه الى درجة ايساغوجي
او ملا جامي مع ترك ما لزم في ذمة من تصدى بالتعليق على
التوضيح كما سبق كمن لم يصل ما لزم في ذمته من الفرائض
ومع هذا اشتغل بالنوافل في الاوقات المكروهة لان قوله الحمد
هو الثناء وانما قال حامدا هضما لنفسه وغيرهما من الاوهامات
التي حررها غير ماهر كلها مكروهة في درس التوضيح ولا شك
من ترك الفرض على الاطلاق ومع هذا اشتغل بالنفل يعزر
بل يعد هذا الشخص مشركا فلا بد من سب صاحب الحزامة
ومع هذا لم يسبه في موضع من المواضع بل حرر الفاظ التشنيع
بالفاظ نفيسة كلها صادقة في محلها بل تلك الالفاظ التشنيعية
قليلة بالنسبة الى جميع اغلاط الفاشة الخارجة المعزولة عن
درس التوضيح فانت ايها الشيخ البواوي كما في دعواك كاذب
كذلك في اطلاق السب في جميع المواضع وأنا انعجب في
اكتفائه بالالفاظ التقريرية الفصيحة على طريق الكناية بدون
سبه وكيف اكتفى بها وكيف لم يسبه وكيف اكتفى بالتوبيخ
والتحسر على طريق التعريض حيث قال هكذا ينبغي ان
يعلم ويفهم وكيف اكتفى بالإشارة الى بطلان ما ادعاه في صدر
الحزامة من استغناؤه عن التلويح ومن محض تصنعاته وتقولاته
بما لم يمكن الاثبات من صاحب الحزامة حيث قال فوضعت
هذه الحاشية منزهة عن النقصان متكفلة بكل معقود في تحقيق
غامض وتدقيق فائض وسميتها بحزامة الحواشي لازاحة الغواشي
فانظر اليه انه بعد ما اظهر الاستغناء عن التلويح وبعد ما حقره
بانواع الحقارة وبعد ما اسند اليه والى العلماء الذين نظروا الى

٢ قوله وأنا انعجب في
اكتفائه الخ أي في اكتفاء
صاحب التوضيح بتلك
الالفاظ التقريرية الفصيحة
على طريقة الكناية بدون
سبه أي بدون سب صاحب
الحزامة والحال انه مستحق
الشتن والسب الا ترى انه
لما فرغ من تشریح المواضع
المشكلة التي التزم حلها في
صدر الحزامة كيف سؤد في
الصفحة الخامسة تلبس
الابليس نهيدا لنفي
الصفات والشيخ البواوي
لما تناول ما اباحه المتقدمون
زال فهمه عن اصل عقيدته
فاخذ في انتصاره حتى ظن
ما يخالف مذهبه تحقيقا فكاد
ان يخرج عن مذهبه ونحن
نصله في الاصل في مقام
الرد على الشيخ البواوي
(منه رحمه الله تعالى)

التلويح وجاء من بعد عصر العلامة ما أسند في الصفحة الثانية من
الكواذب الصرفة كيف ادعى ما لم يمكن صدوره منه حيث قد قدس
هزامته عن النقصان واسند اليه التكفل بجل الاشكال والاغلاق
وتحقيق الغامض ثم بعد ما ادعى الدعوى الكاذبة فر عن
حل المواضع المشكلة فرار الابليس عن البسملة وانا لست
اقول هذا من عندي بل قلت ما يستفاد من قول التوشيح
هكذا ينبغي ان يعلم ويفهم ومن قوله واما من بخل واستغنى
فقد تهافت ومن قوله ثم تردى ومن قوله فاشتغل بتحرير
ما اشتهر لان كلمة اما لها اتصال بما قبلها وهكذا كلما
حررت من الاجوبة المذكورة في تذكرة الراشد ليست من
عندي بل كلها مفاد التوشيح اكثرها منطوقاً ونصاً وصراحة
وبعضها مستفاد اقتضاءً او اشارة او مقابلة بما هو عديله بل لا
حاجة الى الاستعانة بمقدمة مقابلة العديل الا ترى الى قوله
فهل من معين يدفع عنه هذه المصائب وهل من ماش يمشى
في الليالي المظلمة ويلدغ خصمه لدغ العقارب كذا في الصفحة
الرابعة بعد العشرة كيف صرح بما صنعه الشيخ البواري
وقت تأليف التوشيح وسمى في ذلك الوقت الشيخ البواري
باسم المعين يدفع عن المرجاني المصائب التي نشأت مما ادعاه
في صدر الحزامة ثم فر عن شرح المواضع المشكلة دون العهدة
وبدون الوفاء في دعواه وكيف سماه ماشيا يمشى في الليالي
المظلمة وهذا من كرامات صاحب التوشيح اذ الشيخ البواري
وان كان معيناً في ترويح الباطل الا انه قد كان ماشيا في
الليالي المظلمة بشهادة ما كتبه في المواضع العشرة وكيف سمي

رده وطعنه على صاحب التوشيح بلدغ العقارب حيث قال
ويلدغ خصمه لدغ العقارب كذا في الصفحة المذكورة لان
قوله ويلدغ معطوف على قوله يدفع فالضمير ان المستتر ان
المتواليان راجعان الى المعين وهو الشيخ البواوي فكان معنا
ماشيا في الظلمة ولا دغا صاحب التوشيح كلدغ العقارب وقد
كان الامر في الواقع كما اشار اليه صاحب التوشيح بشهادة ما
كتبه في المواضع العشرة ولولم يكن قوله هذا من الكرامات
فاى شىء يكون كرامة ثم قال او هل من مبين يبين شأن
التلويح والتوضيح بما حاصله انهما بجران ولا يخفى ان هذا
الهديل الذى صدر بكلمة او يدل على اجوبة صاحب تذكرة
الراشد بالاستعانة من عبارات التوشيح وقد كان الامر في
الواقع كما اشار اليه بكلمة او فكما ان المرجاني لدغ المحقق
التفتازاني كلدغ الحية كذلك الشيخ البواوي لدغ صاحب
التوشيح كلدغ الحية كما لا يخفى قال الشيخ البواوي (يقول
صاحب الانوار هذا كذب وافتراء على صاحب الحزامة لانه

لم يقل الحمد هو الوصف بالجميل بل قال هو الثناء باللسان
الخ) اقول اقام الشيخ البواوي بدغغة الافتراء والكذب
حجة على قلة عقله وعلى فقده قوته في فهم منط الكلام
اما اقامة الحجة على قلته فلان الافتراء والكذب انما يوتكب
اليه اذا اضطر الرجل او خاف من عدو او مست الحاجة اليه
واى حاجة مست اليه واى ضرورة دعت اليه ولا حاجة ههنا
لاسيما في امثال هذه المطالب لاسيما في الامرين المتساويين
في اصل الاشتهار فيتم اعتراضه بالثاني ايضا فاى حاجة في

الارتكاب الى الكذب واما فقد ان قوته في فهم مناهج الكلام
 فلان الشيخ البهائي قد نقل قول التوشيح واما من نجل
 واستغنى فقد غفل عن الاسرار فاشتغل بتحرير ما اشتهر
 وكل من قرأ درس مولانا جامي او شرح الشمسية يعلم ان
 كلمة اما لها اتصال بما قبلها بالوجهين ويعلم ايضا بان محط
 الكلام هو قوله فاشتغل بتحرير ما اشتهر فخرج جواب ما
 لَدَغَ الشيخ البهائي عما نقل نفسه من التوشيح ومع هذا
 لَدَغَ لَدَغَ العقرب وشتمه باسناد الكذب والافتراء بمحض
 جهله وجرأته ومع هذا قال في مكتوبه الثاني اني ما حررت
 في رسالتي الا كلاما على طريق توجيه الحزامة دون حقارة
 صاحب التوشيح واي حقارة من اسناد البهتان الى صاحب
 التوشيح حيث قلتم وسبه سبا كثيرا وهكذا افتريت عليه في
 جميع المواضع العشرة واي حقارة من قولكم هذا كذب وافتراء
 على صاحب الحزامة مع ان صدق التوشيح معلوم من قدير
 ما نقلتم من التوشيح وان دفنتم ما سواه خوفا من ظهور
 الحق فاعلم ان قولكم هذا كذب وافتراء على صاحب التوشيح
 مردود عليكم بوجه الاول انكم صرحتهم في اول التلبيس
 بان التوشيح اعترض على تهريفي الحمد كما قلتم قال صاحب
 الحزامة الحمد هو الثناء تمثيلية ما قصدت من قصص السوء
 ودفن التوشيح بارسال الكذب والافتراء وليس كذلك والثاني
 انكم صرحتهم ان التهريفي اي تهريفي الحمد اقتضاه المقام والكل
 نشأ من قصور ادراككم فاعلم ان منشأ التوبيخ من صاحب
 التوشيح لما هو ما ادعاه صاحب السراب في صدر الحزامة

من دعوى هل المواضع المشككة ودعوى التفرد بالحل ثم
فراره عن الحل واشتغاله بما لا يليق في درس التوضيح ثم اقول
ان صاحب التوشيح نقل عبارة الحزامة في هذا المقام من قوله
حال من المستمكن الى قوله والمشهور في تهريف الحمد
انه الثناء بدون التفسير فلو قصد الكذب والافتراء في قوله
حيث قال هو الوصف بالجميل لما اظهر كذبه بنقله ذلك
وقد عرفت ان محط كلام صاحب التوشيح هو فرار صاحب
الحزامة عما هو اللازم في ذمته بالتزام نفسه واشتغاله بتحرير
ما اشتهر سواء كان ذلك تهريف الحمد بالوصف او تهريفه
بالثناء اذ ليس بينهما فرق في اصل الاشتهار الذي هو محط
الكلام فاذا علمت ذلك فاعلم ان قول التوشيح حيث قال
هو الوصف بالجميل لم يذكر على طريق النقل من الحزامة
بل انما ذكره تمثيلا لما اشتهر فلا مجال لتوهم الكذب والافتراء
في عبارة التوشيح بل مثله كثير الوقوع في عبارات السلف
في مقام نقل العبارة اما من سبقة اللسان او من سبقة القلم
والحق ان قلمه قد كتب ما في الحزامة على طريق التمثيل
فلو قال حيث قال والمشهور في تهريف الحمد هو الثناء يتم
كلامه فرفع الصوت بانه كذب وافتراء كما لا يضر التوشيح كذلك
لا ينفع الحزامة كما ان تمثيل ما اشتهر بالوصف بالجميل لا
يضر الحزامة فما الفائدة في الافتراء عليه واعلم ان الشيخ البوأي
نقل عبارات التوشيح في مجته الاوّل بعبارات ركيكة وتبديلات
مضرة على صاحب التوشيح ونحن ما رفعنا صوتنا ولم نعهده
من جملة الكذب بل نعهده من جملة الجهل بمراد التوشيح

بشهادة مناقشته في المثال لأنها دأب الجملة وعادتهم قال
 الشيخ البواوي وإن ما اشتهر هو تعريف الحمد بالوصف
 بالجميل لا تعريف الثناء المذكور بالوصف أقول صاحب
 التوشيح يرى عما عرض في خيال الشيخ البواوي ولم يقل به
 أصلا بل يقول إنه اشتغل بتحرير ما اشتهر أي فر عما التزم
 في صدر الحزامة من حل المواضع المشككة وفرعن ربط قوله
 حامد الله أولا وثانيا فكان اشتغاله بتحرير ما اشتهر كناية عن
 قراره عما التزمه مع ادعاء التفوق على العلامة فلو قال
 وأما من بخل واستغنى فر عما التزمه كقراره عما هو الحق
 لكان أظهر فلعلمه يفهمه الشيخ البواوي ح ولكن لا إشكال في
 عبارة التوشيح الذي هو لطيف جدا وإن كان بحرا عميقا ثم
 تعريف صاحب الحزامة الثناء المذكور في تعريف الحمد
 الذي هو الثناء الخ بالوصف بالجميل غير صحيح من جهتين
 الأولى أنهم قالوا الوصف بالجميل لا يكون إلا باللسان فقط
 فلو عرف به يكون ذكر قيد اللسان في تعريف الحمد
 حيث قال هو الثناء باللسان لغوا والثاني أنه قد اختلفت
 العبارات في تعريف الحمد اللغوي فبعضها هو الثناء
 باللسان وفي بعضها هو الوصف بالجميل كذا في حاشية مولوي
 عبد الرحمن شرح مولانا جاني وصاحب الحزامة قد عرف
 الحمد بما في بعض العبارات وهو الثناء باللسان الخ وعرف
 الثناء المذكور في تعريف الحمد بما في بعض العبارات
 الأخرى وهو الوصف بالجميل الخ فكان هذا غلطا من صاحب
 الحزامة وقبح زعمه البواوي تحقيقا ما تلبسوا وتغليط للناس وتصوريا

٢ قوله بالوصف بالجميل
 قيد لقوله تعريف صاحب
 الحزامة فالتعريف الذي
 هو المصدر المضاف إلى
 الفاعلة مبتدأ وقوله غير
 صحيح خبره والشيخ البواوي
 يظنه تحقيقا فلما التزم القرار
 عما هو الحق ارتكب إلى مثله
 أي إلى مثل ما ارتكب
 صاحب الحزامة كما أنه لما
 التزم دفن علوم التلويح
 وتحقيقاته المربوطة إلى
 التوضيح ارتكب ما ارتكب
 إليه فابتلى بتحرير
 الأوهامات الفارعة البعيدة
 عن التوضيح ومع هذا أجهز
 بحل مشكلات التنقيح
 والتوضيح وباتيان ما لم
 يستطع عليه العلامة فمن
 ثم قال التوشيح وأما من
 بخل واستغنى على طريق
 الكناية عن كتمه علوم
 العلامة وعن ستره معاني
 التلويح وعن دعوى
 تفرقه على العلامة فجميع
 ما كتبه التوشيح صحيح عند
 من له عقل سليم وذهن
 مستقيم (منه رحمه الله
 تعالى)

والكل مشكل عليه قال الشيخ البواوي (وانه لا خير في
التعريف المشهور ايضا عند ما اقتضاه المقام كمقام شرح
حامدا) اقول هذا الجهل من الشيخ البواوي ينافي ما رأيت
في مكتوبه الثاني الذي ادعى فيه مهارته في درس التوضيح
وقد قال في رسالته الردية ان مقام شرح حامدا يقتضي
تعريف الحمد فهذا منه اعتراف بجهله من التوضيح ومن التلويح
وعن قول التوشيح هكذا ينبغي ان يفهم شرح حامدا بشهادة
ما من الاشارة الخفية المودعة في التلويح فمقام حامدا لا يقتضي
تعريف الحمد فالشيخ البواوي كما انه جاهل في منشاء التوبيخ
وفي محط كلام التوشيح وفي الفرق الواضح بينهما كذلك
جاهل عن التوضيح وعن التلويح بشهادة هذا التوجيه فكيف
يمكن التوفيق وايضا ان التوشيح قد انبسط في بسط التحقيق
والتدقيق في كل جملة من التوضيح بل في كل كلمة وهرق منه غاية
البسط والانبساط ومع هذا لم يتعرض لتعريف الحمد حفظا
للمقام وخوفا عن تنزيل التوضيح من مرتبته وحفظا لمرتبة
المنتبهين الى درس التوضيح وخوفا عن اذا قلوبهم بناء على
وجوب حفظ المراتب وكذلك العلامة لم يتعرض لتعريف الحمد
في التلويح مع انه في نهاية التفصيل والتحقيق والسرفيه ما افاده
التوشيح وايضا قد تقرر كما انه لا يتكلم بالمشكلات عند
المنتبهين كذلك لا يتكلم بالواضحات عند المنتبهين كذا
في كشف الظنون فكلام التوشيح الذي انت نسبتته الى
الكذب من وراء الجدران مبنى على تلك النكته وعلى حفظ
المرتبة اي مرتبة التوضيح ومرتبة الطلبة الذين سلكوا الى

تحصيل التوضيح فباليت رؤيتي مدرس صامار ومدرس مياس
ومدرس ملا كس أهم راضون عنك في أعراضك عن ربط
حامد الله أولاً وثانياً وعن أعراضك عن معناه وعن اشتغالك
بتعريف الحمد عند قول صدر الشريعة حامد الله أولاً وثانياً
وعن عنادك على التوشيح مع التوجيه الباطل من جانب
الحزامة أم لا فإذا اخترتم الشق الأول فانت غير صادق في
هكاية تحسين شيخ الإسلام كما في مکتوبك الثاني الذي
نطق بادعاء مهارتك في درس التوضيح وملا جلال وإذا
اخترتم الشق الثاني فانت مقر ومعتز بما افاده التوشيح
قال الشيخ البواوي (وان صاحب الحزامة لم يكتف بتعريف
الحمد بل فرع عليه التحقيقات والمعارف القريبة فكيف
يجوز السب) الخ اقول كيف يجوز للشيخ البواوي بسبب
التماس بعض القرانين ارتكابه الى امور قبيحة الأول انه
اي الشيخ المأمور برد التوشيح من طرف الاغنياء الاغنياء
قد سبى نفى الصفات الذي هو حاصل الحزامة ههنا تحقيقاً
وسيجي بيان نفيه مع ان الشيخ المأمور قد قال في بعض
تصانيفه ان اثبات الصفات الزائدة هو التحقيق وهذا مع انه
تناقض اقرار باصوبية ما افاده التوشيح من التوبيخ على
ترك صاحب الحزامة ما لزم في ذمته والثاني انه اي الشيخ
المأمور قد سبى الابحاث المشهورة والاجوبة المهروقة عنها
غريبة ولا نتيجة في تلك التسمية الكاذبة على خلاف الواقع
سوى تسلي خاطر الاغنياء الامر ين بالاساقفة على صاحب التوشيح
وهو لا يخلو مع هذا عن إقامة الحجة على جهل نفسه والثالث

انه قد اعترف بما افاده التوشيح حيث قال وان صاحب
الحزامة لم يكتب بتعريف الحمد فنقول نعم لم يكتب بتعريف
الحمد بل اشتغل بتحرير ما هو الاوضح والاشهر من تعريف
الحمد حيث قرر وحرر الاعتراض المشهور الذي حاصله
انه لا يصدق على الحمد الواقع في صفات الله تعالى فاشتغاله
بتحريره هو عين دخول تحت قول التوشيح وامان بخل
واستغنى فقد اشتغل بتحرير ما اشتهر وانتم قد اخذتم
ونقلتم تلك المقدمة التي وضعها التوشيح في شرح فرار الحزامة
عما التزم في صدر الحزامة وان كنتم مباغين في دفن براهين
التوشيح واسراره وكذا تحرير الجواب عن ذلك الاعتراض
المشهور عند المبتدئين الذين يقرأون ايساغوجي وشرح
مولانا جامي نشأ من عجزه عن تحقيق ما لزم ههنا حيث اجاب
عنه بجوابين احدهما بمنع صدورها عنه تعالى وثانيهما بمنع
وقوع الحمد على صفاته تعالى فهذا ايضا اعتراف بما افاده
التوشيح لانه مشهور عند المبتدئين لا يليق ذكره في درس
التوضيح واما حكمه على الاجوبة المشهورة بانها خارجة عن
نهج الاستقامة وعادل عن صوب الصواب كذا في الصفحة
الخامسة من الحزامة فالسرفيه ان ورود الاعتراض المشهور
وكذا الاجوبة المشهورة مبناها على وجود الصفات الحقيقية القديمة
فمن ثم حكم صاحب الحزامة بانها اى الاجوبة المقبولة عند
اهل السنة والجماعة خارجة عن نهج الاستقامة فلو قال الشيخ
البواوي وانه لم يكتب بتعريف الحمد بل اشتغل بتحرير ما
هو اشهر وبتحرير ما هو افسد منه لكان صوابا ثم فساد جوابه

الأول وبطلان مبناه فهو مشروح في كتب الكلام لا يليق
تحرير الواضح المشهور وأما فساد جوابه الثاني فتوضيحه
على ما هو المقرر عند أهل الحق أن الله تعالى له استحقاقين
ذاتي وهو استحقاق ذاته باعتبار صفاته القديمة التي هي
غير منفكة عنه تعالى وقد ورد الحمد في تلك الصفات الذاتية
والاستحقاق الذاتي ليس بعبارة عن الذات البحت كما هو
خيال المرجاني والثاني هو الاستحقاق الوصفي وهو استحقاق
ذاته تعالى للحمد باعتبار الصفات الفعلية وقالوا أنه تعالى
محمود باعتبار صفاته الذاتية وباعتبار صفاته الفعلية فقول
صاحب الحزمة لأنا نسلم أن الله تعالى بحمد بمقابلة العلم
والقدرة والارادة كذا في الصفحة الخامسة كما أنه إبطال ما
ورد بالسمع والنقل صراحة كذلك منع الاستحقاق الذاتي
ونفى الصفات الذاتية إشارة على وفق مانعها صراحة حيث
قال قلت لأنعني بالصفات المذكورة في متن عقايد النسفي
إلا الأسماء كذا في حكمة البالغة إلى نهاية الفساد فكيف
اكتفى صاحب التوشيح في مقام التوبيخ عليه بالألفاظ التعريفية
الفصيحة غاية الفصاحة على طريق الكناية مع أنه أي صاحب
الحزمة مستحق الشتم والسب والاهانة في مقام شرح حامدا
لله لأنه حرر ما يقبح ويخالف مذهب أهل السنة والجماعة
بدون مناسبتة في هذا المقام وحكم ببطلان ماورد في السمع
وذهب إليه أهل السنة والجماعة وعجز عن شرحه أي عن شرح
حامد الله أولاً وثانياً ورفض ما ادعاه في صدر الحزمة وتصدى
لتقليط الشيخ البواوي وغيره من الذين سموها وهاماته

التفليطية باسم التحقيقات حيث قال فقد قال في لباب التفسير وغيره ان الحمد يختص بالفعل والمدح عام فاعلم ايها الشيخ الأمور ان مما حرره صاحب الحزمة وان ام يتعلق بمقام شرح حامد الله أولا وثانيا كما مر غير مرة الا ان في تغليط المرجاني شيئا فلا بد من التنبيه عليكم وهو ان المقابلة المستفادة من كلامهم هي الخصوصية والعمومية في المذهب الأول والخصوصيتين في الثاني والعموميتين في الثاني بالقياس الى مدخول الباء التي سماها الاستاذ في ميزان الحواشي بباء الصلة وتلك المذاهب الثلاثة وكذا ما في تفسير اللباب وكذا قول الحريري وقول معاني الاخبار كلها بعيد عما قصده صاحب الحزمة حيث قال في السطر السابع من الصفحة الخامسة التكسر والتعدد والزيادة في المفهومات دون المصداقات خلافا لاختلاف الاشاعرة والجمال عين مذهب اليه رسول الله واصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجميع ما سوده وطوله واظنبه ليس برافع الى شرح حامد لما مر بل راجع الى ابطال عقيدة النبي وعقيدة اصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانتم تظنوننه تحقيقا غريبا من كمال جهلكم قال الشيخ البواوي (البحث الثالث ان قول صاحب الحزمة افتتاح غريب لا يدل على حصر وجه الافتتاح على الفرابية الى قوله فكيف يجوز السب لهذا) اقول رفع صوته في تشنيع التوشيح بناء على ما ادعاه في صدر الحزمة وكذا تحمله الوزر في تسمية التشنيع المشروع باسم السب كما هو دأبه في جميع المواضع وكذا تحمله انواع المشقة ليس

بشيء عند الحبير عن وظيفة الشراح والحواشي بل لا يرضى
 به صاحب الحزامة ايضاً بناء على ما التزم في صدر الحزامة
 من ادعائه التحقيق والتدقيق في الغوامض وفي جملها ومن ادعائه
 بكون التلويح ليس بشيء والتوشيح لما ربط ما افاده التلويح
 الى قوله اليه يصعد الكلم الطيب بحيث يتضح عند اللبيب
 سر الافتتاح به ويتضح كفاية ما افاده في حله كظهور الشمس
 في نصف النهار قال فاعلم ان ليس غرض صدر الشريعة
 مجرد الاستغراب كما توهم به صاحب السراب انتهى تفريحا
 على ما حققه كما يدل عليه الفاء وتوبيخا على صاحب الحزامة
 الذي فر عما ادعاه في صدر الحزامة فالذي له عقل سليم
 لا يشرع الى لدغ خصمه في مثل هذا التوبيخ اللطيف ولا
 يسميه سبا وان استأجره بعض القزانيين وان قصد تفتيش
 الوسخ من تحت اظفار خصمه ثم ايها الشيخ البواوي لا يكفي
 في تفريع ذمة نوع المحشي وجود احتمال ما لم يوضحه فضلا
 عن ذمة صاحب الحزامة حيث قال في ذم التلويح يطول الكلام
 ويشبهه الاوهام ويجاهر بالشرح مع انه في الحقيقة محض جرح
 ويظاهر بالبيان ولا ينتج ذلك الاجتراح قدح وغارب ابنا
 من بعده في الانخداع بلا مع السراب والافتناء بالقشردون
 اللباب الى غير ذلك من الحقارات القادحة في شأن التلويح
 والمنصف العاقل اذا نظر الى اقواله الطاعنة على التلويح
 دون ادراكه بل بمحض جزافاته الناشئة عن جهله بيان
 التلويح حق البيان يحكم بان تشنيع التوشيح بقوله صاحب
 السراب اقل من كل قليل واما انتم فمن كمال هسهكم ومن

كمال جهلكم عن التوضيح وعن التلويح وعن التوشيح
 يضر بونه في مقابلة عنده للشرعية القراء وتنصرون لهدو الشريعة
 وهو صاحب الحزمة كما لا يخفى على ما في الحزمة فيما من
 تعظم وتطير باسم كتاب الانوار الخالي عن تلك الانوار
 الم تسمع قولهم ان وظيفة المحشى تحقيق الاقوال المرموزة
 في المتن او الشرح وايضاها اي ايضاح العبارات المغلفة
 والمشكلة وما فيها من الفوائد والرموز وطرق الاشارات
 كصاحب التلويح والتوشيح الذي فصل ما افاده التلويح الذي
 تفضل باداء حق المقام فاين انتم من طعن صاحب الحزمة
 على العلامة التفتنا زاني الذي هو استاذ الكل شرقا وغربا
 في اصول الفقه وفي العقائد والمنطق ايضا قد حقق عبارات
 التلويح ودققها ومع هذا صوره المرجاني بانه ليس بشيء
 حيث قال يطول بالفضول ولهو الحديث والحديث ويظهر
 بالبيان ولا ينتج ذلك الابحت قدح هذ طعن المرجاني
 ماخصا ومختصرا على نفس العلامة ثم اقترى على العلماء
 الذين جاؤا من بعد العلامة حيث قال انهم في الانخداع
 بلامع السراب والافتناع بالقشردون للباب هذا افتراه على
 جميع العلماء الكرام والامر ليس كما زعم في الواقع
 وفوق هذا الزعم الفاسد الترم ما التزم ثم فر عنه اما
 صاحب التوشيح فهو يشير الى تشنيع صاحب السراب بعد
 ما حققه المقام ودققه غاية التحقيق والتفصيل فالفرق بينهما
 من وجوه الاول انه اي صاحب التوشيح ما ادعى في صدره
 كدعوى صاحب الحزمة بل بين وجه اقدامه الى تأليف

التوشيح بالوجوه النفس الامرية مع غاية الانكسار والثاني
انه قد حقق كل مقام بما هو حقه والثالث انه شنع الرافض
الواحد فقط لظلمه على اهل السنة والجماعة بعد تحقيق
منهجهما واما صاحب الحزامة فهو ادعى ما ادعى في صدرها
ومع ذلك لم يأتي بشيء وايضا انه سب العلامة التفتازاني
وجميع العلماء الذين جاؤا من بعده مع ان الحق ليس في
طرف الحزامة فاين انتم قد التزمتم بالتعكيس سب العلماء
الذين جاؤا من بعد العلامة وحقارتهم ثم تقولك بالاحتمال
او بعدم المنافات لا يكفى في تفرغ الذمة الا في مقام التوجيه
الباطل فاعلم ايها الشيخ البواوي ان التخصيص بالذكر
وان لم يكن منافيا لما عداه فيما سوى الحزامة لكنه ينافي
في الحزامة خصوصا اذا كانت تلك الوجوه مما افادها صاحب
التلويح كما قال في صدر الحزامة قال انه يطول بالفضول وهو
الحديث والسراب والقشر دون اللباب يجاهر بالشرح وفي
الحقيقة ليس بشرح ويظاهر بالبيان وفي الحقيقة ليس ببيان
انتهى فليس في التلويح بيان عند المرجعنى اصلا مع انه اى
التلويح بحر البيان الذى هو يوضح التنقيح والتوضيح كما
هو حقه كما لا يخفى ثم اعلم انك اذا نظرت الى صدر الحزامة
بالدقة ترجع من قولك انه تخصيص ذكرى لا ينافي الوجه
الاخر وتعلم انه ليس بتوجيه وصاحب الحزامة ليس براى
عنه لانه في الحقيقة رد عليه قال الشيخ البواوي (البحث
الرابع قال صاحب الحزامة قوله اصول الفقه وهى الادلة
الاربعة الشرعية واما علم اصول الفقه سيعرفه المصنف قال

٢ قوله التزم بالتعكيس
الخ اى بتعكيس النصرة
التي هى انتصاركم من
جانب الحزامة ببعض
التوجيه الباطل بان يصور
المال يمينه بصورة البيان ومالم
يحققه بصورة التحقيق هذا
مع انه كذب صريح يدل
على اعترافكم بما ادعاه
في صدر الحزامة وهذا
الاعتراف منكم حقارة
العلامة وحقارة جميع
العلماء الذين جاؤا من
بعد العلامة وايضا ان
الطالبين الذين وصلوا
الى نوبة درس التوضيح
من امثالنا لم يرضوا من
الحزامة بل يرونها نكيرة
مخضة خالية عن البيان
الذى يتعلق بالتوضيح
وذلك بالمطالعة والادراك
لا ببعض العناد فكيف
اظهر الشيخ البواوي
الارتضاء من الحزامة وكيف
كان ادون من الطالبين
في باب المطالعة (منه رحمه
الله تعالى)

صاحب التوشيح ما حاصله ان الأدلة الأربعة الشرعية مصداق
 اصول الفقه وههنا مقام المفهوم وكلام المصنف رحمه الله
 تعالى فيه لقراين كقوله اصول الفقه ماهي فهو تفسير المفهوم
 بالمصداق (ثم بعد ما نقله بالتبديل وتغيير كلام التوشيح وبعد
 دفنه ما حققه في هامش التوشيح قال وسبه لهذا اصحاب كثيره وبالفاظ
 قبيحة كما هو دأبه حيث سبى قول التوشيح اخبروني عن قول
 التوضيح هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهي باسم السب من قلة
 ديانتها فاعلم اولايها الشيخ البهوتي ان عبارة الجزامة وعلم اصول
 الفقه سيعرفه المصنف بدون كلمة اما فمأوجه ان زيادة كلمة
 اما في عبارة الجزامة اما لتغليط الناس فيما وجه جهلك عن
 لزوم الفاء حينئذ ومع هذا الظلم والخيانة لا يتم مقصودك
 من توجيه الجزامة مع دفن عبارات التوشيح فانظر الى قوله
 فالى اين تذهبون في ربطه بالمتن واين تضعونه والى قوله
 بعد تقرير الوجوه السبعة الناطقة باضافة العام الى الخاص
 فاذا قلتم شأن هذا البخيل دائما ايضا الواضح قلما نعم
 يجب العفو عن مثله فيما لم يكن مانع وقد عرفت الموانع
 السبعة كذا في الصفحة السادسة بعد ثلاثين فان هذه الوجوه
 المذكورة في التوشيح المنتزعة من التوضيح ناطقة بان قول
 الجزامة قوله اصول الفقه وهي الأدلة الأربعة الشرعية ليس
 بشئ وليس بمربوط بالمقام وكذا قول المصنف ره اصول
 الفقه آب عن قول الجزامة وهي الأدلة الأربعة لان اضافة
 الاصول الى الفقه اضافة العام الى الخاص فبا ايها الشيخ

اين انت عن قول التوشيح قوله اصول الفقه اضافة العام الى الخاص ثم اخبروني عن قول التوضيح هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهي واين انت ايها الشيخ البهائي فانه ايضا بيان المانع سواء كان اصول الفقه مبتدأ او خبرا كما بينه آي من الحزمة وماكم بانها بهيد عن التنقيح وعن التوضيح ثم قال اخبروني عن قوله الاصل ما يبتنى عليه غيره وهكذا الى آخر الموانع الفاضية بطلان الحزمة وبعدم ارتباطها بالتنقيح والتوضيح وقد حقق التوشيح تلك الموانع بقوله اخبروني اخبروني ودققها في ثلاث صفحات والشيخ البهائي غير وبديل عبارة التوضيح من كمال خيانتته ثم بعد ما بطل وسر الوجوه الفاضية بطلان الحزمة صورها بصورة اخرى حيث سماها سبا ولم يظهرها الا واحدا منها ولم يستحي من الله تعالى حيث اجترى باطلاق الالفاظ القبيحة والسب على الغل السبعة الفاضية بطلان الحزمة مع ان تلك الغل كلها منتزعة من نفس عبارة التنقيح والتوضيح بالقريضة الواقعة ثم الآن جئت الى عنوان تحشية التوشيح حيث قال قوله اصول الفقه اضافة العام الى الخاص وايد تلك الاضافة بشهود سبعة حيث قال بشهادة عبارة المتن والشرح الخ ثم قال وامان بخجل واستغنى فقال قوله اصول الفقه آه وهي الأدلة الأربعة الشرعية وعلم اصول الفقه سيعرفه المصنف رحمة الله تعالى عليه فانه عبارة الحزمة بتمامها وقد اخذها التوشيح بتمامها بدون تبديل ثم قال انتهى شرحه وتحشيتته وانما سماه شرحا وتحشية على طريق النهكم بقريضة قوله وهو

٢ قوله بقريضة قوله وهو يظن أنه شرح كلام صدر الشريعة يدل على ان تسمية قول الحزمة شرحا وتفسيرا انما كانت على طريق الحكاية عن خيال الحزمة وفي الحقيقة ليس بشرح وليس بجرح فلو قال صاحب الحزمة الأدلة الأربعة أو الأدلة السبعة أربعة على طريق الحكاية المحضة مع قطع النظر عن خصوصية المقام وعن خصوصية التحشية لكان حكاية صحيحة بمعنى أنه حكاية عن الواقع لكن لما صدر به عنوان التحشية حيث قال قوله اصول الفقه كان قوله وهي الأدلة الأربعة الشرعية غير مرسوطة بالنظر الى المقام وبالنظر الى اقتضاء الجملة الاستغافية وبالنظر الى الأضافة المفسرة في صدر الحاشية وبالنظر الى الوجوه الآتية فكيف خفيت تلك الوجوه عن الشيخ البهائي (منه رحمه الله تعالى)

يظن أنه شرح كلام صدر الشريعة فانه صريح ان اطلاق الشرح على هذا القدر الذي يقتدر على ذكره الصبي اوجب تميز ليس بصحيح كيف وقد قال التوشيح في صدر الحاشية والجملة استنافية بيانية ليست استنافية نحوية بل بيانية اى وقعت جوابا كما اشار اليه التوضيح اى الشرح فكما ان الاضافة بالمعنى المراد ههنا قاضية ببطلان الجزامة وناطقة بانها ليست بشئ^٢ وليس بشرح كذلك الجملة الاستنافية ناطقة بان الجزامة ليست بهربوط بالمتن والشرح فكذلك المقصود من جميع التحقيق المذكورة في التوشيح بيان عدم ارتباط الجزامة بالمتن والشرح والشيخ لما لم يدرك العلل المودعة المحررة في التوشيح ولم يطالع الاضافة لم يدرك المقصود ايضا والا فلوا دركها فان كلا من الموانع والعلل التى استنبطها التوشيح وبينها غاية البيان بانواع البرهان ناطقة بان قول الجزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية لا يمكن ان يكون تفسيره لقول التنقيح اصول الفقه واما قول التوشيح فكيف يجوز تفسيره بالمصادق كذا في الصفحة السادسة لا يدل على جواز اطلاق التفسير لان وقوع لفظ التفسير في هذا السطر امام ضيق العبارة او مبنى على ظنون احزاب صاحب الجزامة والوجه الثانى يمكن تأييده بقوله حيث قال فانكم اعترفتم بصحة قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية عند قول المصنف اصول الفقه وظننتم بان اخباره عن الامر الواضح الواقع في نفس الامر والمعلوم عند الكل تفسير لقوله اصول الفقه كذا في الصفحة الخامسة بعد الثلاثين فانه صريح في ان ظنون احزابه

٢ قوله عند الكل ظرف الواضح حتى اذا سئلتهم عن الصبيان الذين يقرؤون التحفة او منية المصلى او يقرؤون شرح الشمسية لا يحتاجون الى ما في الجزامة في الحكاية المحضة فهطى العالم على الواقع وكذا نكتة ذلك العطف ناطقة بان قول الجزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية على الحكاية المحضة عما هو في الواقع ومع هذا باطل لان صاحب الجزامة انما كتبها بعنوان التهميشية حيث قال قوله اصول الفقه وذلك لان قول صدر الشريعة اى هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهى بأبا عن الحكاية المحضة وليت شعري كيف خفى عند الشيخ البواوى وجه الجملة الاستنافية البيانية ونكتتها مع ان تلك النكتة مفصلة في التوشيح وانا لم اكتب الاقطة مما افاده التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

ظنون فاسدة اللهم إلا إذا ارادوا بالتفسير لفظ التفسير
اعم من ان يكون صحيحا او باطلا كما شرع التوضيح الى
اثبات بطلانه بقوله اخبروني عن قول التوضيح هذا اصول
الفقه ولا يخفى ان قوله هذا اصول الفقه وجد واحد مستقل
في ابطال الحزامة ثم قال او اصول الفقه ماهي وهذا وجه ثان
مستقل ايضا في ابطال الحزامة ناطقان بان قول الحزامة وهي
الادلة الاربعية الشرعية ليس بشيء وليس بصريوط لقول
التنقيح اصول الفقه فضلا عن ان يكون تفسيره له والشيخ
البواوي عجز عن ادراك هذا وعن ادراك ذاك المصريح
الواضح ثم كان كالأعمى في قول التوضيح اين تضعونه اذ
الضمير البارز في تضعونه راجع الى قول التوضيح اي هذا
اصول الفقه او اصول الفقه ماهي معناه ظاهر وان كنتم في
شبهة فافصله ان قوله اين تذهبون كقوله اين تضعونه في
كونهما خطابا على احزاب الشهاب وفي كون المراد من صيغة
الجمع المخاطب من هو اللائق للمخاطب مثل ولي النعمة المذكور
في التوضيح فالعنى على تقدير تصويب الحزامة كما صوبها
ولي النعمة يلزم على ذمتكم هدم عبارة التنقيح وهدم عبارة
التوضيح معا كما قال اين تضعونه اي قول التوضيح اي
هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهي اي شيء هو فمن ثم
عرف المضاف (ولا كما قال الاصل ما يبتنى عليه غيره والمضاف
اليه ثانيا وبتعريفها تم جواب الجملة الاستنافية ثم فصله في
التوضيح بتهميم الابتساء والاستناد ولكن في دخول الشيخ
البواوي تحت خطاب التوضيح حيث قال اين تضعونه توقف

بقوله معناه ظاهر الخ لان
قوله اين تضعونه معناه انه
على تحشية المرجاني يكون
قول التوضيح اي هذا اصول
الفقه او اصول الفقه ماهي
ضايحا بالكلية فالاجوبة
عن خيالات الحاسن الاول
والثاني كلها مفكورة في
التوضيح عند العارف به
(منه رحمه الله تعالى)

عندي لان من لم يتنبه من قوله اضافة العام الى الخاص
 بشهادة المتن والشرح والموانع المفصلة في التوشيح كيف يفهم
 قوله اين تضرعونه الا ترى انه اى الشيخ المأمور دفن الوجه
 السبعة المذكورة في التوشيح الناطقة ببطلان قول الحزامة وهى
 الادلة الاربعة ولم يتعرض الى ابقاء الاضافة ولم يتعرض الى
 ابقاء الجملة الاستثنائية السائلة عن مفهوم اصول الفقه وعن
 فرائدها ولم يتعرض الى سائر الموانع السبعة الحاكية عن
 بطلان قول الحزامة وهى الادلة الاربعة والحال ان جميع الادلة
 التى ذكرناها مذكورة في التوشيح ومع هذا قال فى صدر
 رسالته الانصاف ان رد صاحب التوشيح على صاحب الحزامة
 سب محض بدون كلام انتهى جزافه كيف لم يستحي من الله
 تعالى ثم افتخر باعتراضاته المردودة واغتربها غاية الاغترار
 اللهم انى اعوذ بك ان اقول زورا واغشى فجورا واكون
 مغرورا قال الشيخ البواوى (وسبه لهذا بصحائف كثيرة
 وبالالفاظ القبيحة) اقول هذا مع كونه ظلما على صاحب التوشيح
 حيث سمى الوجوهات المصدرة بقوله اخبروني عن قول التوضيح
 وعن هذا وعن ذلك وسمى تحقيقاته العرشية باسم السب
 وباسم الالفاظ القبيحة مردود على الشيخ المأمور اما اوّلا فلان
 الباء فى قوله بصحائف وفى قوله بالالفاظ اما باء السببية او
 باء الاستهانة او الظرفية والكل باطل اما الأوّل فلانه لا معنى
 للسب بسبب الصحائف واما الثانى فلان السب بالاستهانة
 من الصحائف او باستهانتها لا يتصور واما الثالث فلانه لا معنى
 للسب فى الالفاظ واما اذا كانت فى الأوّل للظرفية وفى الثانى

للاستعانة لفي حرف الواو الموضوعة للججمع المطلق واما ثانيا
فلان قوله بالالفاظ معرف باللام وصفته اعنى قوله قبيحة نكيرة
وبطلانه مشهور عند الصبيان ولا ادرى ما وجه التفاتى بالتعرض
على قصور عباراته في مجته الرابع وفي تلك الجملة وما وجه
اعراضى عن بيان سائر قصوراته فانه اى الشيخ البواوى
كما انه قاصر في تقرير البراهين وافادة المعانى كذلك جاهل
في طرق التعبير وفي القواعد النحوية جامع الاغلاط في باب
التعبير كما لا يخفى على من نظر الى هذه الاوهامات المحررة
في المواضع العشرة والى رسالته المسماة باسم الانوار العلمية
فانها منبع الاغلاط تعبيرا وافادة قال الشيخ البواوى (يقول
صاحب الانوار العلمية ان قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية

ليس تفسيراً لاصول الفقه بل ذكر مصداق اصول الفقه)
اقول فيها ايها الشيخ البواوى انت تظن قيامك في مقام
الاعتراف بالتوشيع اعتراضا عليه فاي جاهل يعد اعترافه
اعتراضا اذ قولك ليس تفسيراً بل ذكر مصداق مفهوم اصول
الفقه عين منشاء الفسخ من صاحب التوشيع حيث قال واما
من بخل واستغنى فقال قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة
ثم قال اخبروني آه وهرر الوجوه والبراهين العديدة على
بطلان ذكر المصداق فانت في اى طرف انتعجب منك فاذا
نظر الى صدر تهورك فانت في مقام الاعتراض على التوشيع
واذا نظرنا الى اخير كلامك فانت مهترى باستقامة التوشيع
فان قلت انه لما عجز في الخروج عن عهد ما جهر برفع
صوته حيث قال الانصاف ان رد صاحب التوشيع على صاحب

٢ قوله لأن كونه تفسيراً
مشتروطاً بالموافقة اعلم أولاً
أن إطلاق التفسير ووقوعه
في التوشيح وكونه تفسيراً
أوبياناً كليهما مبني على زعم
الحزامة وعلى زعم احزابه
وذلك مصرح في التوشيح في
ثلاثة مواضع وكذا عدم جواز
قوله وهي الأدلة الأربعة
الشرعية مستند إلى وجوه
سبعة حققها التوشيح ببيان
واضح من عبارة التتبع ومن
عبارة التوضيح وأظهرها
كظهور الشمس في نصف
النهار ومع هذا الظهور لم
يدرك ذهن الشيخ البواوي
ألا واحداً منها وهو قوله
أخبروني عن قول المصنف
رحمة الله تعالى عليه وأصول
الفقه الكتاب والسنة
والأجماع والقياس ليس
هذا بيان أصول الفقه من
حيث المصداق فشرح في
هذا الوجه بأنواع التشويش
وتليبس أذهان احزابه بل
بتشويش ذهن نفسه تبقى
في أصل تحريره فضلاً عن
فهم ما سوده فضلاً عن فهم
التوشيح والتوضيح بل لا
يرجع حاصله إلا إلى ارتكاب
عصيان وإيذاء قلوب
التوضيح والتلويع إماماً من
قله إدراكه أو من كمال
خيالته (منه رحمه الله تعالى)

الحزامة سبب محض بدون كلام ودليل وعجز عن التعرض
إلى الوجوه السبعة المدللة بأنواع الأدلة الناطقة بأن قول
الحزامة وهي الأدلة الأربعة الشرعية ليس بهربوط ههنا ثم
تخير كما في بحثه التاسع ناظراً إلى إمامه وإلى خلفه حتى كاد
إلى تكذيب ما ادعاه في أول رسالته الجزافية الأفكية ورأى
لفظ التفسير في قول التوشيح حيث قال فكيف يجوز تفسيره
بالمصداق كذا في السطر السادس من الصفحة السادسة بعد
الثلاثين فأخذه أي لفظ التفسير قلت جوابه قد سبق من
أنه أي هذا القدر انتهى به قوله وهي الأدلة الأربعة الشرعية
عند قوله أصول الفقه ليس بشي^ط في أدون الكتب وفي أضعفها
فضلاً عن التوضيح وفضلاً في مقام التحشية عند وجود الموانع
السبعة وإن قطعنا النظر عن انجراره إلى دفن معاني التوضيح
فإطلاق التفسير في السطر المذكور مبني على زعمه وعلى
زعم احزابه كما سبق فقول التوشيح فكيف يجوز تفسيره بمصداق
أصول الفقه رد على زعمه وعلى زعم احزابه فقول الشيخ
البواوي ليس تفسيراً لأصول الفقه مع أنه أقرار بالتوشيح
واعتراف بالعجز عنه يكون مضحكة الصبيان وكذا قوله وعلى
فرض كونه تفسيراً مضحكة الصبيان لأن كونه تفسيراً مشروطاً
بالموافقة والتوشيح قد أبطلها في ضمن وجوه السبعة فالشيخ
البواوي استقر تحت ما فر عنه محكوماً قال الشيخ البواوي
(يقول صاحب الأنوار العلية أن قوله وهي الأدلة الأربعة

الشرعية ليس تفسيراً لأصول الفقه بل ذكر مصداق مفهوم
أصول الفقه المفسر بما ذكره المصنف من المعنى الإضافي لعدم

ما يدل على التفسير مثل اى ويعنى عملا على العمل الصحيح
وهذا كقولهم كز يد عند تفسير الانسان بالحيوان الناطق)
انتهى تشويشه المكرر المستدرك اقول كلام الشيخ البواوى
هذا كما انه اقرار بجهله بمبلغ كلام الحزامة واقرار بصحة التوشيح
حيث قال ثانيا مرة بعد مرة انه ليس تفسير ابل ذكر مصداق
فاستقر ثانيا تحت ما فر عنه فاقر بصحة التوشيح كذلك
تناقض صريح وذلك لان الشيخ البواوى قد عبر بالتفسير
عما عبره المصنف بالتعريف الاضافى حيث قال المفسر بما
ذكره المصنف من المعنى الاضافى مع انه ليس فى عبارة المتن
كلمة اى ويعنى فهذا يناقض قوله ليس تفسير اصول الفقه
لعدم ما يدل على التفسير مثل اى ويعنى وايضا ان عدم
كونه تفسيراً بديهى اولى عندنا وهو عين ما صرح به
التوشيح ولكن عدم كونه تفسيراً ليس بمبنى على وهم الصبي
او الشيخ الفهمى الذى شرط لتحقيق التفسير « جود كلمة اى
ويعنى مع انه يحصل بكلمة هو اوهى بل عدم كونه تفسيراً^{١٤}
وعدم لياقته له لوجوه حققها التوشيح بآبهر البراهين فانت
اعنى اواجهل الناس واما جهلك عما حقق التوشيح فمستغن
عن البيان واما جهلك عن الحزامة انها فى اى درجة هى
فلوجوه سبقته وايضا قول الحزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية
عند قول التفتيح اصول الفقه انها يكون كقولهم كز يد عند
تفسير الانسان اذا بين المفهوم اولا ثم ذكر مصداقه وليس
كذلك ثم قولك وتقولك بالمحمل الصحيح ليس محله قول الحزامة
قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة اى ليس محله اللاشي^{١٥}

المحض اذ القناعة بهذا القدر من الاشياء في تحشية قوله
 اصول الفقه مع خيال الفاسد يهتد قوله اصول الفقه ويهتد
 قوله اي هذا اصول الفقه او اصول الفقه ما هي ويهتد اضافة
 العام الى الخاص ويهتد سؤال الاستنافية البيانية ويهتد قوله
 الاصل ما يبتنى عليه غيره ويهتد تهميم الابتداء ويهتد اصل
 المقام ومدح الفن فما وجه ربائك في تقولك بالمحمل الصحيح
 فهذا الرباء منك ايها الشيخ البواري ليس رباء مجردا بل رباء
 يدل على جهلك عن انهدام الامور المذكورة وعن ارتباطه
 التنقيح والتوضيح ومثل هذا الجهل وان كان مما يجوز صدوره
 منك قبل بيان التوشيح فكيف صدر هذا القدر من الجهل
 العظيم بعد ما بينه التوشيح حق البيان ثم تقولك بالمحمل
 الصحيح ههنا مع التزام انهدام عبارات التنقيح والتوضيح
 وانتقامك من التوشيح كمن اباح دم سيد السادات مولانا
 حضرت حسين رضي الله تعالى عنه وحرّم دم البغوضات
 فانكذب الى الاول الذي هو الحرام قطعا واجتنب عن الثاني
 وايضا قد عرفت انه لا يجوز ان يتقول بالمحمل الصحيح بخيال
 الانتقام من الصواب الصراح في الاشياء المحض نوع الانسان
 والمراد بالاشياء المحض قول الحزامة وهي الادلة الاربعة
 فاذا لم يجز ان يتكلم به نوع الانسان فعدم جواز تكلم ايساغوجي
 فان اولي واظهر بل لا يجري احتمال المحمل الصحيح في سائر
 المواضع من مؤلفات صاحب السراب وايضا قد رأيت محملك
 الصحيح في المقام الاول كيف كان هو قال الشيخ البواري
 (وفائدة ذكر المصداق مع كونه مذكورا بعد خمس ورقات

٢ قوله ههنا اي في قول
 الحزامة وهي الادلة الاربعة
 الشرعية عند قول صدر
 الشريعة اصول الفقه الاصل
 ما يبتنى عليه غيره والفقه
 كذا وكل ما يستند اليه مابه
 السعادة الابدية اعنى به
 الفقه يقتضى ان يكون
 مستنده ومداره اشرف
 العلوم فكان اصول الفقه
 اشرف العلوم وقد صرح
 العلامة بهذا المدح الذي
 هو المراد من قوله اصول
 الفقه في التلويح وحققه
 التوشيح غاية التحقيق
 بالشهود السبعة فقوله واما
 من بخل واستغنى اقل قليل
 في حق من ادعى في صدر
 الحزامة ما ادعاه ومع هذه
 الدعاوى اتى بالاشياء
 الذي يضحك عنه الصبيان
 ولا يجوز ان يلتفت امثال
 صاحب التوشيح الى مثل
 الحزامة الا انه اي تعرضه انما
 كان لظاهر مرتبة التوضيح
 والتلويح كما صرح به في
 مواضع (منه رحمه الله تعالى)

لاتمام الايضاح بحيث لا يحتاج الى ما بعد ورقات كثيرة ولبعد
العهد وللإشارة الى ان المقصود هو الأدلة الأربعة انتهى
تشويشه القبيح الذي هو ناطق بان الشيخ البواوي لم يفهم
من الوجوه السبعة الا وجها واحدا منها فتكلم من أوله الى
آخره كالتائم اقول اما أولا فلان ايضاح كلام المصنف رحمه
الله عليه لا يمكن الا بما يوافقه وبما يوضحه وقد اقر الشيخ
البواوي في السطر الحادي والعشرين بخلافه فليس فيه ايهام
الايضاح فضلا عن الاتمام واما ثانيا فلان قوله ولبعد العهد
يدل على انه اي الشيخ البواوي لم يهلم معنى الذكر لبعده
العهد فانه انما يقال فيما اذا عيد الكلام المذكور في السابق
بعد ورقات وهنا قد كان بالعكس وليت شهري كيف تصدى
الى التوجيه الباطل من لم يميز اللاحق عن السابق واما
ثالثا فلان قوله وللإشارة الى ان المقصود هو الأدلة الأربعة
يدل على انه اي الشيخ البواوي محروم عن المقصود من
قوله اصول الفقه وذلك اي وجه حرمانه لان المقصود من
قوله اصول الفقه ليس الأدلة الأربعة وليس المراد منه ذكر
تلك الأدلة الأربعة كما هو خيال الشيخ البواوي والمرجى
بل المقصود من وضع هذه الجملة الاستنافية البيانية هو مدح
فن اصول الفقه بشهادة الوجوه التي حققها التوشيح بالانتزاع
الصحيح من عبارة التنقيح والتوضيح الا ترى انه صرح في
جواب السؤال بالجملة الاستنافية بالصغرى حيث قال الاصل
ما يمتنى عليه غيره توضيحه ان اصول الفقه من اشرف العلوم
لانه ما يستند اليه الفقه والفقه معرفة النفس مالها وما عليها

٢ قوله وقد اقر الخ حيث
قال ان قول الحزامة وهي
الأدلة الأربعة لا يكون بيانا
لمراد المصنف انتهى (منه
رحمه الله تعالى)

اي ما به السعادة الابدية ولا شك ان ما به السعادة الابدية
من اشرف العلوم فيكون ما يستند اليه اشرف العلوم اشرف
واعلى بالضرورة اي قطعاً اما الكبرى فظاهر واما الصغرى
فكما حققه التوشيح بقوله ما حاصله ان اصل الفقه ما يستند
اليه حقيقة وهذا معنى قوله الاصل ما يبتنى عليه غيره كذا
في الصفحة الخامسة بعد الثلاثين وفي غيرها ايضا ولا يخفى
ان ما حررناه قطرة مذكورة في التوشيح وليس من عندي
وبهذا ظهر ان الشيخ البواوي قد دخل تحت قوله فيا اوليائه
واعوانه اخبروني هلا اعرضتم طريقة الاهتداء هلا تأملتم
في عبارة التلويح بحر المقاني واخترتم طريقة الساهي والجافي
يقلبكم باللاهى القاصى اي البهيبي عن قوله اصول الفقه
وعن قول المشرح اي هذا اصول الفقه واصل الفقه ماهي
وعن الابتداء الشامل نعم قد ضربه اي المرجاني روح العلامة
ومن ضربكم الى متى تشربون من هذه السفاهة كذا
في الصفحة السابعة بعد ثلاثين وانا اقول جواباً عن قول التوشيح
ومن ضربكم ان الشيخ البواوي قد ضربه روح التوشيح
والا فلا يمكن سلوكه الى طريق الساهي الجافي قال الشيخ

البواوي (فيكون قوله واما علم اصول الفقه سيعرفه المصنف
مقابلاً للمجموع وحاصله ان ههنا نفس اصول وتعرفها ما ذكره
المصنف ومصداقه الادلة الشرعية واما علم اصول الفقه سيعرفه
المصنف رحمه الله عليه) انتهى تشويشه المكرر المردود على
نفسه بوجوه فيا ايها الشيخ البواوي هل لك في التوجيه الفاسد
بانواع الفضولات الجافية المستدركة وفي تسويدها لترويح

٣ قوله ان الشيخ البواوي
قد ضربه روح التوشيح
وسمعت الآن ان الحاسب
الثاني بواوي الاصل قد دخل
في قولنا ان الشيخ البواوي
قد ضربه روح التوشيح بل
من نظر الى رسالة الحاسب
الثاني يحكم بان دخوله تحت
ضرب روح التوشيح وضربه
عليه اظهر من ضربه على
الحاسب الاول كما سيأتي
بيان اسأته على صاحب
التوشيح وظلمه عليه (منه
رحمه الله تعالى)

اللاشيء فاقصة فاعلم ليس في اللاشيء رفعة ولا درجة في
 اى موضع وقع فضلا في هذا المقام العالى فاذا لم يكن قابلا
 للدرجة يدون اجتهادك وتشويشك بانواع الجفاء على التوضيح
 وعلى التلويح وعلى التوشيح كرفع القردة فوق الكلمة اياك
 ورفع اللاشيء فاقول اما اولا فلان عبارة الحزامة وعلم اصول
 الفقه بدون كلمة اما والواو لا تقتضى المقابلة كما هي خيالك
 الفاسد بل الاجتماع والجمع المطلق كما هو مذهب الحنفية
 واما ثانيا فلان الحكم بالمقابلة على المجموع كما هو حكمك
 يقتضى وجود المجموع وهو غير موجود في الحزامة واما ثالثا
 فلان المصنف رحمه الله تعالى كما ذكر التعريف الاضافي
 كذلك ذكر التعريف اللقبى ونفس اصول الفقه ومصادقه
 فالتخصيص بالاضافى تحكم واما رابعا فلان قول البواوى
 وتعريفها ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وعلم اصول الفقه
 سبغرفه المصنف رحمه الله تعالى عنه يدل دلالة واضحة على ان
 تعريفها هو التعريف الاضافى فقط والحال انه عرفها بالتعريفين
 وبين سرهما ونكتتهما فما وجه غفلته عما في التوضيح وعما
 حققه التوشيح وكيف خفى له قوله ولما عرفه اصول الفقه
 باعتبار الاضافة فالآن نعرفه باعتبار اللقب ومع وجود غفلته
 عما هو الصريح الواضح كيف ادعى ما ادعاه قال الشبغ
 البواوى (وعلى فرض كونه تفسيراً لاصول الفقه لا يكون
 تفسيراً بما فسر المصنف بل اشارة الى تفسير آخر غير ما
 ذكره المصنف فان لاصول الفقه معنى اضافيا وهو ما ذكره
 المصنف ومعنى عرفيا اصطلاحيا وهو نفس الأدلة الاربعة

الشرعية) أقول اتعجب من غباوة الشيخ البواوى ومن ارتكابه
الى انواع المعاصى بايذاء روح صدر الشريعة وروح التلويع
وبايذاء ارواح الاصوليين وبالجماء على المعنى الاصطلاحى
ومع هذا لم يقتدر الى رفع مالا رفعة له ولم يظهر قيمة مالا
قيمة له فاعلم ايها الشيخ البواوى ان خيالك هذا ايضا مردود
بوجهه اما اولا فلان الشيخ البواوى قد اعترف او لا يكون
الدلة الاربعة الشرعية مصداقا لاصول الفقه وهنا صرح بانها
تعريف اصول الفقه فيلزم على جناء الشيخ البواوى كون
الدلة الاربعة الشرعية مصداقا لاصول الفقه وتعريفها له وهل
هذا الاتناقض صريح وتسايط عن التوشيح وعن الجزامة ايضا
واما ثانيا فلان الشيخ البواوى مع وجود ادعاء التفرد قد
غفل واظهر جهله عما فى الشمسية وغيرها من ان التعريف
لا يكون الا بالمفهومات والاجزاء الذهنية واما ثالثا فلان قوله
فان لاصول الفقه معنى اضافيا وهو ما ذكره المصنف مبنى
على قصوره فى اصول الفقه وعلى جهله عن عبارة التتبع
الا ترى ان المصنف رحمه الله قد صرح بالمعنى الاضافى
وبالمعنى العرفى عند الاصوليين واخذ المعنى الاضافى فى
مقام مدح الفن حيث قال الاصل ما يبتنى عليه غيره وهو
معنى اضافى لاصول الفقه وعرف المعنى العرفى بقوله وهو
العلم بالقواعد التى يتوصل بها اليه على وجه التحقيق
فالشيخ البواوى غافل عن التوضيح بالتحقيق وعن المعنى
العرفى لاصول الفقه وعن موضوعه ايضا فقد وقع التحقيق
الثانى بدون الاختيار على وجه التأكيد اى تأكيد التحقيق

٢ قوله وعن موضوعه ففى
الانتصار الباطل من الشيخ
البواوى صبرة عجيبة حيث
ارتكب فى جملة واحدة الى
امور شنيعة مستحيلة الاول
التناقض والثانى الجهل عن
المقيدة المشهورة فى الشمسية
والثالث قوله باتحاد موضوع
اصول الفقه مع معناه العرفى
حيث جهل موضوع اصول
الفقه معناه عرفياله فمن حسب
وتهور بدفن انوار التوشيح
بتحرير الامور الباطلة فى
تقوية الاشياء فجزاؤه هو
الوقوع فى وادى الجهل
المركب فكان الشيخ البواوى
من احزاب ضيعى الكيد
(منه رحمه الله تعالى)

الأول الذي هو كناية عن القسم بالله وإشارة إلى أن المقام ليس مقام العناد ثم أعلم أيها الشيخ البواري قد سمعتم في رفع اللاشي^٢ أعني به قول الحزامة قوله أصول الفقه وهي الأدلة الأربعة الشرعية غاية السهي بتحرير الأمور الباطلة وتكرارها مرة بعد أخرى وقد أبطلناها على وفق ما كررتم كما رأيتم فاعلم أيضا أن حمل^٢ اللاشي^٢ المذكور على المعنى العرفي كما حملتم باطل لوجه أيضا الأول أن قول المصنف أصول الفقه إنما وضع لبيان المعنى الإضافي حيث قال الأصل ما يمتنى عليه غيره فالحمل على المعنى العرفي حمل المقابل على المقابل الثاني أن المعنى العرفي على ما نص وصرح به المصنف من مقولة العلم حيث قال هو العلم بالقواعد التي يتوصل بها الخ والأدلة الأربعة ليست من مقولة العلم الثالث أن الأول مركب والثاني بسيط والحال أن حمل المركب على البسيط ليس بصحيح والرابع أن الأدلة الأربعة الشرعية من موضوع أصول الفقه والحال أن الموضوع لا يمكن أن يكون تعريفا لأصول الفقه إذ اتحادهما ببعض البطلان فكيف يرتكب إليه نوع العاقل فإن قيل هل يمكن دفعه بما في التلويح حيث قال ذهب بعضهم إلى أن المراد به الدليل قلنا كلامنا في تحرير كلام المصنف وفي تشريحه كما قال قوله أصول الفقه ولاشك أن الضمير البارز في قول الحزامة قوله أصول الفقه راجع إلى المصنف وأيضا أن الدليل المذكور مفهوم كلي والأدلة الأربعة الشرعية من أفرادها وكلام الشيخ البواري

٢ قوله أن حمل اللاشي^٢ المذكور الخ أعلم أن الأدلة الأربعة الشرعية إذا حُررت في مواضعها اللاتية فلاشك أنها من أنفس الأشياء وإعلاها وإما تحريرها في مقام التعريف الإضافي وفي مقام مدح الفن الذي هو المراد من قوله أصول الفقه والاكتفاء بهذا القدر من ذكرها المجرد كما اكتفى به المرجاني غافلا عن حكمة التعريف الإضافي الذي هو مدح فن الأصول فهو ليس بشي^٢ عند من يطلع على حكمة التعريف الإضافي وعلى سراضافة العام إلى الخاص ونكتتها التي حققها التوشيح بالتفصيل (منه رجمة الله تعالى عليه)

في تلك الافراد اى في الأدلة الأربعة الشرعية حيث قال هي
 اى الأدلة الأربعة الشرعية معنى عرفى واصطلاحى عند
 الأصوليين كما في آخر الصفحة الرابعة فوق الشيخ البواوى
 في مضحكة اخرى بسبب اساقته وظلمه الى التوشيح قال الشيخ
 البواوى (فكيف يجوز هذا القدر من السب مع وجود هذا
 التوجيه ان هو الا ظلم) انتهى بحته الرابع اقول ان اراد
 بقوله فكيف يجوز هذا القدر من السب مع وجود هذا
 التوجيه ان هو الا ظلم تغليب احزاب صاحب الحزامة او اخذ
 الزيوف من بعضهم هذا كما ترى فسق وعصيان عظيم وان
 اراد به نفس الحكاية على وجه الاذعان فهذا حجة على اشد
 جهالتها اذ اعتقاد التوجيه الباطل الذى هو عبارة عن الاقوال
 المتناقضة والاعلاط الفاحشة توجيهها من اقبح الجهل وكذا تسمية
 التحقيق العرشية المذكورة في التوشيح حيث تفتن بذهنه
 القدسية في اضافة العام الى الخاص وفي نكتة قوله اصول
 الفقه وفي حكمة التعريف الاضافى وفي المقصود منه وكذا
 تسميته الأدلة باسم السب وباسم الظلم انما نشأت من نهاية
 جهل الشيخ البواوى ومن غاية ظلمه فمن ثم ارتكب الى ما
 لا يرتكب اليه صبي الا ترى الى غباوته كيف اظهر الاقوال
 الفاحشة والاقوال المتناقضة بظن توجيه الحزامة وبزعم الرد
 على التوشيح والحال انها ليست بتوجيه وليست برد على
 التوشيح بل آخر كلامه رد على أول كلامه فقول الشيخ البواوى
 ان هو الا ظلم لا يتم هذا الجزاف باسمه بل هو عين سبه

صاحب التوشيح بل اشد من السب بالنظر اليه ومع هذا قال في مکتوبه الثاني لم اسبه فهو كذب صريح الا ترى ان سعيه من جانب الباطل ردا على الحق وقد كان سعي صاحب التوشيح من جانب الشرع الشريف قال الشيخ البواوي في البحث الخامس (يقول صاحب الانوار صاحب الجزامة حمل هذا التعريف وهو تعريف الامام على الملكة كما قال وهو الذي عرفه الامام ولم يحمل التعريف الا على عليهما في هذا الموضع حتى يكون نزع الخلف قبل الوصول ووضع الحاشية قبل المناط) اقول ان الشيخ البواوي كما لم يفهم مناط الحاشية التي كلام التوشيح ومراده من هذا المناط قول التوضيح ومن ثم سمي الكلام فقها اكبر كذلك لم يفهم الجزامة التي وضعها قبل الوصول الى تلك الحاشية اذ مقصوده من الاقوال التي لا ترتبط بدرس التوضيح ومراده من تلك الاقوال التي لا طائل تحتها بالنظر الى درس التوضيح هو التشنيع في تسمية الكلام باسم الفقه الاكبر فانظر الى قوله ومن ذلك التوحيد قد جعل الآن عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طرق المجادلة ثم انظر الى قوله وهذه الصناعة لم تكن يعرف منها شيء في العصر بل يشتد منهم التكبر على من يفتح بابا من الجدل مع ان الامام الاعظم انما انكر على من فتح باب التردد حيث قال لو اطلق اسم الشيء على الله تعالى فلا يخلو اما جوهر او جسم وكيف لو انكر الامام على الكلام لزم انكاره على نفسه لان معرفة النفس ما لها وما عليها نعم الاعتقادات والوجدانيات والعمليات ومن ثم سمي الكلام فقها اكبر فكما ان منقولاته من ابن

الخلدون وغيرها من النقولات البعيدة عن المقام محلها هو
 محل التسمية الآتية كذلك تسويده المبتدأة من نصف
 الصفحة الحادي عشر الى السطر الخامس من الصفحة الثانية
 عشر محلها بعد مضي درس واحد من قول التنقيح وعلم
 اصول الفقه هو العلم بالقواعد التي يتوصل اليها فكما انه
 اي المرجاني وضع في تحشية المضاف اعني قوله اصول
 الفقه ما لا يتعلق به اعني قول الحزامة وهي الادلة الاربعة
 التي ليس لها تعلق في تحشية قوله اصول الفقه كذلك وضع
 في تحشية المضاف اليه ما لا يتعلق به فاتي بما آتى كالشيخ
 البواوي فكذلك قولك وان العلم في الاصل ادراك فكذلك
 في المعرفة المرادفة المشهورة اعتراف بصحة ما اورده التوشيح
 حيث قال وكيف غفل عن المعرفة التي هي من مقولة
 الادراك قال الشيخ البواوي (البحث السادس يقول صاحب

٢ قوله ما لا يتعلق به
 مفعول وضع قوله كذلك
 اي كوضعه في تحشية
 المضاف وضع في تحشية
 المضاف اليه اعني الفقه
 ما لا يتعلق به فوضع ما
 ينبغي ان ينقله بعد درس
 آخر كما وضع خرفاته
 القاصية اي البعيدة عن
 مناط الحاشية فلو نقلنا من
 التوشيح لامضاح انه فاع ما
 ما اورده الشيخ البواوي
 لا نجر الى تطويل الكلام
 لكنه ظاهر السقوط عند
 الناظرين المتأملين في
 عبارة التوشيح منه رحمه
 الله تعالى

الانوار العلمية المراد بالاستعداد في كلامه الاستعداد (التام)
 اقول خيال الشيخ البواوي انما نشأ من قهور معرفته ومن
 قلة تتبع مؤلفاته السرايية او من اعتماده على مجرد نقولاته
 البعيدة على اصل مشر به فعليك بقراءة حق المعرفة
 او برق الوميض او غيرهما من مؤلفاته السرايية حتى تطلع
 مذهبه فلا تكن من القاصرين قال الشيخ البواوي (البحث

السابع قال صاحب الحزامة قوله ما نقل اليناين دفتي
 المصاحف تواترا وما الواقعة في التعريفات مع كونها اشبه
 شئ بالعرض العام مبني على مذهب المتقدمين من جواز
 التعريف بالاعم وهو التحقيق) انتهى عبارة الحزامة التي

نقلها الشيخ البواوي ثم شرع الى التوجيه الباطل الذي
 يضحك منه الصبيان فاعلم ايها الشيخ البواوي ان العبارة
 التي نقلتها انت من الحزمة ناطقة بورود ما اورده التوشيح
 عند صاحب التميز كما ان توجيهاتك الباطلة التي جامعة
 الاغلاط الفاحشة ناطقة بانك ليس من اهل التميز اذ العاقل
 المميز بين الحسن والقبح وبين المبتداء والخبر لا يرتكب
 الى الامر الشنيع الذي يظهر جهلك ويضرب روح منصورك
 الذي لم يقل ان هذا التعريف مبنى على جواز التعريف
 بالاعم بل قال وما الواقعة في التعريفات مبنى على جواز
 التعريف بالاعم كما هو خيالك فقولك اذ لا يقول به صبي
 فضلا عن مثل هذا المحقق الفاضل كما انه سب ورد على
 الحزمة كذلك اعتراف بورود ما اورده التوشيح واقرار بانك
 مثل صاحب الحزمة في الطفولية والغباوة اذ الناقل العاقل
 لا يتصدى أولا لتوجيه مثل هذه العبارة الباطلة الناطقة بان
 الحق مع التوشيح والناطقة بان دعوى التوشيح صريحة في
 القدر الذي نقله الشيخ البواوي ولا يتصدى ثانيا على مقابلة
 التوشيح بالباطل الصريح فمن ثم قال صاحب الميزان فويل
 لمن تصبى وتعدي فادبر يسعى انتهى اذ السعي بالمقابلة
 على الحق الصريح لاسيما بالباطل الصريح ادبار قال الشيخ
 البواوي في هامش رسالته (قوله مبنى اي هو مبنى او خبر
 بعد خبر لقوله هذا) انتهى خياله الفاسد اقول ايها الشيخ
 اذا كان قوله مبنى خبرا عن الضمير المقدر اعنى هو او
 خبرا بعد خبر عن هذا كما هو خيالك ومع فساده قطعها

لزم بقاء المبتداء اعنى قوله وما الواقعة بلا خبر وبدون
الارتباط وبطلان بقاء المبتداء بلا خبر لا يحتاج الى البيان
وكذا بطلان فصل المبتداء عن خبره لا يحتاج الى البيان
وايضا كلام التوشيح ليس في قول القدماء وليس في انفصال
المبتداء عن الخبر وبالعكس بما هو الاجنبى كما هو لازم
كلام الشيخ البواوى اخيرا ولا يرضى به صاحب الحزامه
صريحا لو كان حيا بل في كلام صاحب الحزامه وهو يقول
ان اعتراض التوشيح وارد على الحزامه فلا تضربنى بما هو
الاجنبى هكذا يقول لو كان حيا قال الشيخ البواوى (في
الهامش قوله وماء الواقعة في التعريفات مع كونها الخ هذا بيان
مبنى ببيان آخر على طريق العلالة على بيانه فيما بعد بان
يكون مع للعلالة غاية الامر قسم هذا البيان للاهتمام بناء على
ان العمدة في عموم هذا التعريف وخصوصه عموم ما وخصوصها
فان عموم الجزء الأخير ظاهر العموم منه) انتهى خياله
الفاقد اقول ايها الشيخ خيالك الفاسد يهزرك اشد التهزير
مردود عليك اما أولا فلان قولك هذا مشير الى قول الحزامه
اعنى قوله وماء الواقعة وكذا خبره اعنى قولك بيان مبنى
ببيان آخر على طريق العلالة ينادى باعلى صوت بان
المبتداء بيان للخبر ودليل ايضا ولم يقل به احد من العقلاء
واما ثانيا فلانه مع خبره دعوى كاذبة مع ان مطلق الدعوى
لا يطلق عليها اسم الدليل فضلا عن الدعوى الباطل واما
ثالثا فلانك تقول بان قوله وماء الواقعة بيان مبنى ببيان
آخر وهذا صريح في تأخير^٧ ثم تقول قدم هذا البيان بالاشارة

الى ذلك القول فاعترفت انت بالتناقض الصريح وأما
 رابعا فلان العلاوة^٧ انما تجرى في كلام فضلا دون الحزامة
 وأما خامسا فلان معنى العلاوة على ما بينه صاحب التوشيح
 في ميزان الحواشي هي التعليمة اى نهلية الجواب السابق
 بعد ما تم الجواب الأول وليس ههنا اصل الجواب فضلا عن
 الجواب الأول فضلا عن الجواب العالى على الجواب السابق
 وأما سادسا فلان قولك فان عموم الجزء الأخير ظاهر العموم
 ظاهر البطلان اذ الجزء الأخير ليس فيه عموم بل هو ظاهر
 الخصوص على ما سيأتى بيانه وايضا انك كيف تدعى
 العمومين كما قلتم فسان عموم الجزء الأخير ظاهر العموم
 فان معناه عموم عموم الجزء الأخير ظاهر مع انه ليس فيه
 عموم واحد فكيف تدعى عمومين وايضا لو كان عموم الجزء
 الأخير ظاهر العموم فالعموم الثانى ان كان ظاهر العموم
 والعموم الثالث كذلك لزم تسلسل العمومات في الجزء
 الأخير الذى هو قطعى الخصوص فالشبح البواوى انى في
 الجزء الخاص بعمومات غير متناهية وسماها توجيهها بل قال
 فسقط جميع ايراده بل قال فكيف يجوز هذا القدر من
 السب بدون فهم المراد فانظروا الى الشبح الذى هو عديم
 الفهم كيف تهور واجترأ على صاحب التوشيح مع ان قول
 الحزامة وماء الواقعة في التعريفات مبنى على مذهب المتقدمين
 من جواز التعريف بالاعم فقوله وماء الواقعة في التعريفات
 مبنى مبتدأ وخبر لا يشك فيه نوع الانسان فمن شك فيه
 اوشكك فهو ليس بانسان ويدل على كونه ليس بانسان

٢ قوله كيف تدعى
 العمومين وذلك اى
 ادعاء العمومين فانه لسو
 قال فان الجزء الأخير ظاهر
 العموم يكون معناه ان
 عموم جزئ الأخير ظاهر
 ولما قال ان عموم الجزء
 الأخير ظاهر العموم كان
 المعنى ان عموم عموم
 الجزء الأخير ظاهر منه
 رحمه الله تعالى

قوله بدون فهم المراد ان هو الا ظلم قال الشيخ البواوى
(يقول صاحب الانوار العلية ان هذا يدل على ان صاحب

التوشيح فهم مراد الحزامة ان عموم ماء الواقع في التعريفات

مبنى على مذهب القدماء من جواز التعريف بالاعم انتهى
اقول نعم الصواب فهم التوشيح لانه التزم فهم مدلول العبارة
المحررة في الحزامة ولانه اى صاحب التوشيح خبير بسان
المبتداء بدون الخبر قبيح فلا يقول بالحذف المنهى الا
الشيخ البواوى الذى ارتكب الى ما لا يرتكب اليه احد
من صلحاء الامة الا ترى انه جهر بخلاف عبارة الحزامة ستر
لتحقيق التوشيح في جميع المواضع ثم قال هذا وذلك بدون
فهم المراد ان هو الا ظلم فمثل هذا فسق صريح لا يجوز
ان يرتكب اليه افسق الطلبة فضلا عن المتشبهين قال
الشيخ البواوى (بل المراد منه ان هذا التعريف وهو ما

نقل بين دفتى المصاحف تواترا مبنى على مذهب المتقدمين
من جواز التعريف بالاعم وهو التحقيق) اقول اضرب
الشيخ البواوى هذا مع كونه صريحا في تبديل عبارة الحزامة
وتغييرها كما مر صريح ايضا في حرمانه عن قول التوضيح
وشرط لكلا التعريفين اى الحقيقى والاسمى الطرد والعكس
مع ان الاشارة التى قدرها الشيخ البواوى راجعة الى تعريف
المصنف وهو تعريف الاصوليين وهو ما نقل اليه الخ وهم
شرطوا الطرد والعكس في جميع اقسام التعريف كذا حقه
التوشيح فالتعريف المنقول منهم وهو ما نقل اليه الخ لابد
من ان يكون معرفا جامعاً مانعاً كما صرح به الفاضل الجلبى

٢ قوله نعم الصواب فهم
الخ وقد اعترف به الحاسد
الثانى حيث قال ما الاستحالة
في عموم جميع التعريفات
في العالم منه رحمه الله تعالى
٣ قوله وتغييرها الخ اى
الحزامة التى هى وماء
الواقعة فالمبتداء في عبارة
الحزامة ليس الا كلمة ماء
الواقعة في التعريفات
وذلك المبتداء مصرحة
ملفوظة وموضوع القضية
ومحمولها قوله مبنى و-
تما شينا مع الخصم البواوى
بان يقدر في الكلام كلمة
هذا او كلمة هو مثلا لزم
بقاء المبتداء بلا خبر واما
جعل المبتداء المحذوف
مع خبره المذكور فهو
ليس بصحيح ايضا لوجوه
لانتفاء الارتباط بينهما
ولتخليل الاجنبى ايضا
وبالجملة ان التوجيه الباطل
يدل على حال الشيخ
البواوى وعلى حرمانه عن
التحو وعن اعطاء المعنى
ايضا منه رحمه الله تعالى

في هاشيته على التلويح فالشيخ البواوي جاهل عن التوضيح
وعن التلويح وعن التوشيح وعن مساشية الفاضل الجلبى
واصطلاح الاصوليين ايضا فاعلم ايها الشيخ ان ارتكابك
الى المعصية سواء كان ذلك الارتكاب بتقدير
هذا أو بتقدير هو اومع ابقاء المبتدأ بدون الخبر او مع
فصلهما بالاجنبى كما ارتكبتسم الى هذه الامور المنهية في
القواعد التحوية ثم شتمت انت مع عدم فهمك ما افاده
التوشيح والحزامة ايضا من فهمهما غاية الفهم وكما هو حقها
ومع هذا الشتم الى الامور الباطلة السابقة بيانها ارتكبتسم
ايضا الى الاغلاط الاخرى الطفولية اى الدالة على انك
لم ترشرح مسلم الثبوت وشرح الادب وشرح البزدوى
حيث قالوا بعد بيان اقسام التعريف ومن شرط الجميع الاطراد
والانعكاس وبه صرح التوضيح وحققه التوشيح وتعريف القرآن
بما نقل الينابيين دفتى المصاحف نواترا هو تعريف الاصوليين
واما قول سلم العلوم والمحق جوازه بالاعم وكذا قول الشمسية
وقد اجيز بما هو اعم فهو قول اهل الميزان فقولكم وهو
التحقيق تغليب وافساد التوضيح وهذا افساد آخر مستقل في
ابطال اضرابك مرة ثانية مبنى على جهلكم عن الفرق
الواضح بين الاصطلاحين (قال الشيخ البواوي لان المراد
ههنا المجموع من النظم والمهنى) انتهى اقول خيال الشيخ
البواوي ظاهر البطلان اما على كلام التنقيح والتوضيح فظاهر
حيث قال هو النظر الدال على المهنى واما على قول
المشايخ فكما صرح حيث قال والظاهر ان مرادهم النظم

الدال على المعنى فاخترت هذه العبارة انتهى فانه صريح
 في بطلان ما تخيل به الشيخ البواوي وان كنتم في ريب
 فيما حررناه فانظروا الى التلويح حيث قال وارادوا اي
 المشايخ انه النظم الدال على المعنى للقطع بان كونه عربيا
 مكتوبا في المصاحف منقولا بالتواتر صفة اللفظ الدال على
 المعنى لا المجموع من اللفظ والمعنى انتهى فمقصودهم في
 تعبيرهم دفع التوهم الناشئ عن جواز القراءة في الصلوة
 بالفارسية على رواية من الامام الاعظم رحمه الله تعالى
 فاذا قيل من طرف الشيخ البواوي انه اذا كان مراد المشايخ
 ما صرح به التوضيح والتلويح من ان مرادهم هو اللفظ
 الدال على المعنى وان التواتر صفة اللفظ الدال على
 المعنى لا مجموع اللفظ والمعنى فلم لم يقولوا بانه هو النظم
 الدال على المعنى نقول اما اولا فكما اجاب عنه الفاضل
 الجلي من ان هذا تعيين الطريق فليس من دأب
 المناظرة انتهى واما ثانيا فلانه لو ورد فانما يرد على التوضيح
 وعلى التلويح لا على التوشيح والحال ان الشيخ البواوي
 في خيال الرد على التوشيح حيث قال المراد ههنا المجموع
 من النظم والمعنى انتهى ونحن في صدد منع خيال الشيخ
 المأمور مستندا بما في التوضيح والتلويح وحاشية الجلي
 وايضا ان التلويح قد استدل على ذلك المراد المخالف
 لمراد الشيخ البواوي بسند قوي حيث قال للقطع بان كونه
 عربيا وكونه مكتوبا في المصاحف وكونه منقولا بالتواتر كلها
 صفة اللفظ الدال لا المجموع من اللفظ والمعنى انتهى كما

اسلفناه مع ضم وجه آخر وهو دفع التوهم فلنا وجوه وأما
 الشيخ البواوى فليس عنده وجه واحد الا الدعوى المجردة
 التى قد حكمت الوجوه السابقة ببطلان دعوى الشيخ البواوى
 الذى هو مخرج عن التوضيح وعن التلويع فضلا عن التوشيح قال
 الشيخ البواوى (والتعريف اعم منه اى من المجموع ومن
 المعنى انتهى) اقول قد اظهر الشيخ البواوى جهل نفسه
 بقلم نفسه واظهر جهله عن التوضيح وعن اصطلاح الاصوليين
 وعن مراد المشايخ من انه النظم الدال على المعنى فكان
 التعريف مساويا لهذه الوجوه القاضية بالمساواة قال الشيخ
 البواوى (لان الجزء الاخير وهو النقل والتواتر يتصف به
 كل واحد من النظم والمعنى انتهى) اقول المراد من النظم
 العبارات ومن المعنى مدلولاتها كذا فى شرح البزدوى
 وغيره فاذا عرفت ذلك فاعلم ما فى التلويع من الوجه الشريف
 حيث قال للمقطع بان كونه عربيا وكونه مكتوبا فى المصاحف
 وكونه منقولا بالتواتر كلها صفة اللفظ الدال على المعنى لا
 المجموع من اللفظ والمعنى انتهى فاذا لم تكن صفة للمجموع
 اللفظ والمعنى فكيف تدعى انت انصاف المعنى وحده
 بالصفة المذكورة كما قلتم النقل والتواتر يتصف به كل واحد من
 النظم والمعنى مع ان انصاف المعنى وحده بكونه مكتوبا فى
 المصاحف ومنقولا بالتواتر يقتضى ان يكون المعنى لفظا وقد ابطال
 صاحب التوشيح امثال خيالات الشيخ البواوى فى الحاوى على
 القاضى البضاوى فى تحقيق معنى التنزيل ثم اعلم ايها الشيخ
 البواوى انك تدعى انصاف المعنى بالتواتر مع ان من شرط التواتر

٢ قوله فضلا عن التوشيح
 الخ وانما قال كذلك لان
 التوشيح روح التوضيح
 وروح التلويع وايضا انهما
 كانا معمولين مشهورين
 عند الكل فلا يليق حرمان
 الشيخ البواوى عنهما
 بخلاف التوشيح فانه بحر
 عميق عجيب غريب عند
 الشيخ البواوى الظاهري
 بعيد عن ذهنه وعن
 اذهان سائر احزابه كما
 هو المعلوم من تهوراتهم
 منه رحمه الله تعالى

٢ قوله هو الاستناد الى
الحس الخ وقالوا المعاني
ما ليس من الاعيان
المحموسة منه رحمه
الله تعالى

هو الاستناد الى الحس كذا في مسلم الثبوت وغيره وقد قال
صاحب الشمسية المعاني هي الصور الذهنية فعلى هذا كيف
يكون استنادها الى الحس فان قلت انهم اى اهزابه الاغبياء
والجهلاء يجوز ان يقولوا لنا الاخبار المتواترة المعنى كما
هو المقرر المشهور قلنا استشهادهم به من غاية جهالتهم
ومن فقد ان فهمهم بمعناه فان التواتر فيه ليس صفة المعنى
بل صفة العبارات قال المولوى محب الله في مسلم الثبوت
كثرة الاحاد المتفقة في معنى ولو التزاما توجب العلم بالقدر
المشترك وهو المراد من المتواتر المعنى وذلك كوقائع
هاتم وعلى في هروبه فيعلم السخاوة والشجاعة مع ان شيئا
من تلك الجزئيات اى من آحاد العبارات لم تتواتر انتهى
فمن اراد تمام التسليم للتوشيح وصدق ذلك التحقيق فعليه
الرجوع الى ذلك المسلم ومن لم يطلع بعن الرجوع ما
افاده مسلم الثبوت فعليه الرجوع الى ما حققه صاحب التوشيح
في حاشيته على زبدة الاصول فهذه كلها وكذا ما في التلويح
صريحة في ان الموصوفى بالتواتر هو مجموع^ع آحاد العبارات
في الاخبار التى هي متواترة المعنى وجملتها لا تفاصيل تلك
الاحاد ولا معناها فان لم تفهم ما في مسلم الثبوت فهلك
الرجوع ايها البواوى الى حاشية الفاضل الجلبى حيث قال
لا خفاء في ان المراد بما دفتى المصاحف هو النظم لا التقرش
ولا المعنى بقرينة ما نقل انتهى كلام الفاضل الجلبى فاذا
عرفت هذا وسند التلويح حيث قال للقطع بان كونه عربيا
وكونه مكتوبا في المصاحف وكونه منقولاً بالتواتر صفة النظم

الدال على المعنى لا مجموع النظم والمعنى تعلم كون النقل والتواتر وكونه مكتوبا في المصاحف صفة النظم الدال على المعنى كما هو نص كلام التوضيح من المقطوعات وتعلم ايضا كون الجزء الاخير ظاهر الخصوص فكيف تقول انت بان عموم جزء الاخير ظاهر العموم فان قطعي الخصوص لا يحتمل عموما واحدا فكيف يحتمل عمومين بل عمومات غير متناهية على ما مر بيانه فهل ارتكابتك الى مضحكة الصبيان الا من غاية اسأفتك على التوشيح قال الشيخ البواوي (مع ان ماء

الواقعة في التعريفات اشبه بالعرض العام والعرض العام اعم اجزاء التعريف فكيف يمكن تخصيص ما بالمجموع انتهى) اقول علاوة الشيخ البواوي قد كانت من مصداقات قول التوشيح ويكتسب بها كل جاهل ابيت عن شرحه اى عن شرح التوضيح ومشيت على عشى لا يمشى عليه ادون الطلبة كذا في السطر الثالث عشر من الصفحة الرابعة والستين فانا اقول ايها الشيخ البواوي عموم كلمة ما سوا وقع في التعريفات او لم تقع لا يتوقف على شىء ولا على المشابهة بالعرض العام ثم اقول هل قرأت سلم العلوم فاذا قرأته تعلم ان مقدمة المشابهة بالعرض العام ليست بعلة لعموم الجنس اذ عمومه غير معلل بشىء ومصداق الجنس ههنا كلمة ما في قولهم ما نقل اليها الانرى الى التوشيح حيث قال لو علل عمومها اى عموم كلمة ما التى هى مصداق الجنس في التعريف المذكور لزم انسلاخ الذاتى عن الذات بل المقدمة المذكورة هى علة غموض التفريق

٢ قوله فان قطعي الخصوص الخ وهو الجزء الاخير الذى هو ظاهر الخصوص على ما حققه كثير من الفحول فما هو ظاهر الخصوص لا يمكن ان يكون ظاهر العموم فضلا عن كون عموم عمومه ظاهرا كما تخيل به الشيخ البواوي وقد ابطالناه بوجوه منه رحمة الله تعالى عليه

بين الجنس والعرض العام وعلة عسر التحديد الحقيقي فانت
 كصاحب الحزمة في وضع الاشياء دون محلها وايضا كيف
 تخصص عمومها بالوقوع في التعريفات فانها عامة سواء وقعت
 في التعريف او لم تقع كما مر وعامة ايضا سواء كانت مشابهة
 بالعرض العام او غير مشابهة فسان مقدمة المشابهة اجنبية
 ههنا وايضا ان الحمل على المجموع لا يقدر في عمومها كما
 لا ينفع عمومها في اصلاح خيالكم الفاسدة كما مر غير
 مرة وايضا ان قوله اي قول الشيخ البواوي مع ان الماء
 الواقعة في التعريفات اشبه بالعرض العام والعرض العام
 اعم اجزاء التعريف فكيف يجوز تخصيص ما بالمجموع
 بعينه هو الذي قال بيان مبني ببيان آخر في الهامش
 فلون كان ذلك البيان كافيا في ابتناء هذا التعريف على
 منذهب المتقدمين من جواز التعريف بالاعم لزم عموم
 جميع التعريفات في العالم لان كلمة ما في جميع التعريفات
 عامة والحال ان عمومها لا يقتضي عموم التعريف وكذا
 الحمل على المجموع لا يقدر في العموم وذلك العموم ايضا
 لا يقتضي عموم التعريف فعليك بمطالعة التوشيح حق المطالعة
 ايها الشيخ البواوي فكيف تقول فسقط جميع ايراده فهل
 تريد من السقوط نقيضه وهو ورود جميع ايرادات التوشيح
 بدون الشك وبدون الشبهة او تريد سقوطه في زعمكم وفي
 زعم امثالكم من احزابه او تريد من السقوط هجوم ظلماتك
 من وقت تسويدك فان هذه الشقوق لا تقتضي السقوط في
 الواقع الا ترى الى نور الشمس فانه لا يزول بظلمات

السحاب وكذلك حجبها ومجربيتها بها لا يقدح في نور
 الشمس قال الشيخ البواوي (البحث الثامن قال صاحب
 الحزامة في حاشية قول التوضيح من شرط صحة الحلف امكن
 الاصل والمسئلة دلت على امتناع إعادة المعلوم بعينه عند
 الحنفية ونقله صاحب التوشيح في حاشية شرح قول التوضيح
 المجاز خلف عن الحقيقة فهذا صريح في ان صاحب التوشيح
 حمل المسئلة في قول الحزامة على مسئلة المجاز خلف عن
 الحقيقة وليس كذلك) انتهى كلام البواوي الذي لم يطالع
 التنقيح والتوضيح والتوشيح والحزامة او طالعها اي الكتب
 المرقومة ومع هذا لم يفهمها والا لم يتفوه بما تفوه به ادون
 الطلبة ولقد ضحك كل من رأى كلامك المختبط تعجبا من
 صنيعتك المردودة عليك ايها البواوي اما أولا فاعلم ان
 صاحب التوشيح قد وضع الحاشية عند قول التوضيح فصحة
 الاصل الخ وجعله مناط الحاشية التي نقل فيها قول الحزامة
 وقول التوضيح هذا مسطور في الشرح في الصفحة الثانية
 بعد قول التنقيح مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة واما صاحب
 الحزامة فهو قد وضعها عند قول التوضيح ومن شرط صحة
 الحلف امكن الاصل وهذا القول كما انه مذكور في الشرح
 بعد قوله فصحة الاصل كذلك مذكور في التنقيح بعد السطرين
 من قوله مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة فاذا عرفت هذا
 فاعلم ان الحاشية التي وضعها صاحب التوشيح والحاشية التي
 وضعها صاحب الحزامة كلاهما من متعلقات قول التنقيح مسئلة
 المجاز خلف عن الحقيقة بشهادة فاه^٢ التفرير وبشهادة البيان

٢ قوله وبشهادة البيان
 الذي اخذه صاحب الحزامة
 وذلك لان قوله ان من
 شرط صحة الحلف امكن
 الاصل بيان لقوله وايضا
 بناء على الاصل المتفق
 عليه ومن المعلوم ان
 الاصل المتفق عليه لا بد
 من ان يكون بالحاء المعجمة
 فكان مناط حاشية الحزامة
 هو الاصل المتفق عليه
 له اي لصاحب التوشيح
 ان ينقل مسئلة الحزامة
 في تلك الحاشية ايضا تماشيا
 مع المرجاني فلا فائدة
 في تلبيسك ايها البواوي
 منه رحمه الله تعالى

الذي اخذه صاحب الحزمة لانه بيان الاصل المتفق عليه
فلا فائدة في تلميسك بل الضرر الحاصل في تلميسك ناطق
بظلمك او بجهلك واما ثانيها فلان دلالة بيان جعل هذه
المسئلة منسطة الحاشية على الحمل المذكور الذي اسند
البواوي الى صاحب التوشيح ظاهرة السقوط لان صاحب
التوشيح انما اخذها لابطال او هام صاحب الحزمة ولاظهار
بعضها وقصورها عن افادة مطلوبه وما اخذها بظن التعلق
بمنط الحاشية فله ان ينقلها في اي حاشية اراد ذكرها الا ترى
الى انه اي صاحب التوشيح لم يتعرض على صاحب الحزمة
التي اخذها المسئلة البعيدة عن افادة مطلوبه ووضعها في
الاصل المتفق عليه وصوره بصورة الاصل النزاعية فانضح
ان مقصوده اظهار عدم التقريب واما ثالثا فلان صاحب
التوشيح كما ابطال قول الحزمة بتوجيه قول التبيين مسئلة
المجاز خلف عن الحقيقة وبيان معناها كذلك ابطله بتوجيه
مسئلة اليمين ايضا وبيان معناها كما سيجي بيانه في الوجه
الخامس فقول البواوي كما يدل عليه رده بتوجيه هذه
المسئلة انما نشأ عن جهله عما بينه الاستاذ في التوشيح
واما رابعا فلان اضلال الشيخ البواوي بالتحريف والتبديل كما
انه ظلم على التوشيح كذلك ظلم على التوضيح اما ظلمه على التوضيح
فانه اخذ الاصل المتفق عليه في التوضيح بصورة الاصل المختلف
فيه بقصد سوء على صاحب التوشيح ومع هذا الجهر قد
اظهر جهل نفسه وبيان ذلك ان الاصل المذكور في التوضيح
ان من شرط صحة الخلف امكان الاصل بالحق المعجزة لانه بيان

٢ قد اظهر جهل نفسه
فالضرر الحاصل من تحريف
البواوي ومن تبديل
راجع الى الشيخ البواوي
لا الى صاحب التوشيح لما
مر من ان مقصوده منع
دلالة المسئلة الخفية على
امتناع اعادة المعدوم
بعينه وهي مسئلة كلامية
كما منع دلالتها على تلك
المسئلة في مواضع ومنع
انعقاد اجماعهم على ذلك
ايضا فافهم منه رحمه الله
تعالى

لقله بناءً على الأصل المتفق عليه والحال أن الأصل المتفق عليه عند الأئمة الأربعة بالخاء المعجمة ولأن قول المصنف وايضا بناءً على الأصل المتفق عليه الخ وجه ثانى لاثبات مذهب الصاحبين فالمعنى أنه لا بد لخلفية المعنى المجازى من إمكان المعنى الحقيقي بناءً على الأصل المتفق عليه وهو شرط صحة قيام الخلف مقام الأصل إمكان الأصل لأن المعنى المجازى خلف والمعنى الحقيقي أصل فلو كان الأصل المذكور كما حرفة البواوى لم يصح استدلال المصنف به لأن اشتراط إمكان الأصل لصحة اليقين لا يدل أصلاً على اشتراط إمكان المعنى الحقيقي لصحة خلفية المعنى المجازى لأن المعنى المجازى ليس بيمين بل خلف بالخاء المعجمة ولفظ الأصل والخلف عام شامل للطهارة واليمين والاداء والقضاء والحقيقة والمجاز والبر والكفارة والشبغ البواوى حرره بالتعريف والتبديل فى ثلثة مواضع كما قال فى حاشية اشتراط تصور البر فى صحة الأصل وحرره بالخاء المهملة والحال أن الأصل الذى اخذه البواوى بالتعريف من التوضيح ليس بمتفق عليه عند الأئمة الثلاثة كما قال المصنف وصرح فى الوقاية تصور البر شرط صحة الخلف خلافاً لابي يوسف رحمه الله تعالى وبهذا التحقيق ينكشف للثان قول المرجاني قلوه ان من شرط صحة الخلف آه هذا مما اتفق عليه ابو حنيفة ومحمد وزفر رحمهم الله تعالى وخالفهم

قال الحاسد الثاني في اثناء محاضراته ومحاربتة مع الشارع تعالى ان اعادة المعلوم ممنعة بالنظر الى هذه النصوص القطعية كذا في الصفحة السادسة والخمسين اقول قد تعدى الحاسد الثاني سواء كان ذلك الحاسد الثاني مشتقا من شكر الهوام او داخلا على موضع اعتكافه قبل خروج الانام من المسجد اظهارا لاعتكافه بالتعظيم والتكلف واتى باعظم الفرية على آيات القرآن وتعدى لا كفار اهل السنة والجماعة وحكم بمحض ذهنه الجامد بالحكم الخارجى الناطقى

— ٨٥ —

ابو يوسف رحمه الله تعالى كما انه ظلم على الائمة الاربعة حيث صور الاصل المتفق عليه مدار الحاشية بصورة الاصل المختلف فيه كما قال وخالفهم ابو يوسف ره كذلك ظلم على التوضيح اما ظلمه على الائمة الاربعة فلان مخالفة ابى يوسف على الائمة الثلاثة انما كانت في الاصل الذى في مسائل الايمان وذلك الاصل اى الاصل المختلف فيه بالخفاء المهمة واما ظلمه على التوضيح فلان قوله ان من شرط صحة الخلف امكان الاصل بيان لقوله وايضا بناء على الاصل المتفق والحال ان الاصل المتفق عليه لا يكون الا بالخفاء المعجزة واما ظلمه اى ظلم البواوى على صاحب التوشيح فلانه اى البواوى اسند جهل نفسه على صاحب التوشيح بسبب هذا التحريف كما جهر بان مناط حاشية التوشيح هذا ومناط حاشية الحرامة ذاك فهذا يدل على انه حمل على كذا وليس مراده كذلك الخ فلا يتقول بما تقول به الشيخ البواوى الا السفه الغير

بتكذيب الشارع تعالى عن خيال الفاسد الحاسد الثاني اما فريته العظيمة على آيات القرآن فكما قال ان اعادة المعلوم ممنعة بالنظر الى النصوص القطعية والحال ان النصوص القطعية لا تدل على امتناع اعادة المعلوم لاصراحة ولا اقتضاء ولا اشارة بل النصوص ناطقة بجواز اعادة المعلوم كما حققه صاحب التوشيح في مواضع من مؤلفاته واما تضجيره باكفار اهل السنة والجماعة فهو معلوم من التزام ما التزمه في اثناء نصرته الباطل ومحاربتة مع الحق من وجوه الاول قوله ان اعادة المعلوم ممنعة بالنظر الى هذه النصوص القطعية لان اهل السنة والجماعة قائلون بجواز اعادة المعلوم بعينه فتحكيم

النبية

الحاسد الثاني على النصوص القرآنية بالامتناع حكم بالكفر على القائلين بالجواز اذ انكار النص القطعى كفر بالاتفاق فالحاسد الثاني لما التزم الافتراء على الآية التزم اكفار اهل الحق والثاني معلوم عما اورده من نظيره حيث قال ونظيره ان محمى الرسول بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ممتنع لقوله تعالى وخاتم النبيين لان من جوز محمى الرسول بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقد كفر بالاتفاق والحال ان اهل السنة والجماعة قائلون بجواز اعادة المعلوم بعينه ويعتقدون ان الاجسام المعدومة محشورة وان المعادة -

النبية وأما خامسا فلأن ذمة صاحب التوشيح ظاهر البراءة
عما أسنده البواوي فانظر الى قول التوشيح فاذا عرفت
هذا فلا مجال لتخيل حديث الاعادة في صورة تحرير المسائل
المقدرة اى مسألة قتل الميت مع عدم العلم بهوته ومسألة
الكوز مع عدم الماء فيه فاهريق فضلا عن المسائل المصرحة
وهى مسألة مس السماء ومسألة الكوز مع عدم الماء فيه
فمعهنا ان المسائل الفقهية مصرحة كانت او مقدرة بريئة عن
اثبات مسألة الفلاسفة وهى مسألة امتناع اعادة المعلوم بعينه
التي اختارها صاحب الحزمة وادعى اعتقاد اجماع ائمة الحنفية
على اعتقاد الفلاسفة ثم انظر الى قول التوشيح لأن معنى
الاعادة هو احداث الشيء الذي عدمه بعد الوجود والحال
ان وجود الماء عقيب اليمين هو الاحداث الابتدائي انتهى
نص وصرح كالشهود السابقة الناطقة بان صاحب التوشيح
قد فهم جزما وقطعا مسألة اليمين في قول الحزمة والمسألة
دلت على امتناع اعادة المعلوم بعينه فمع وجود هذه الشهود
الناطقة الجاهرة بفهم التوشيح مراد الحزمة باعلى صوت في
مواضع من التوشيح لا يتفهم باسناد ما أسنده البواوي الا
الوسواس الخناس ثم قول التوشيح وقول المصنف رحمه الله
تعالى المجاز خلف عن الحقيقة طريق النصوص وقول صاحب
الحزمة بالامتناع طريق بهمنيار فقد عرفت وجه السلاوة
الالزامية بهذا القول على صاحب الحزمة وذلك الالزام من
وجهين الوجه الاول ما سبق من ان مناط حاشية الحزمة هي
قال قوله لأن من شرط صحة الحلف امكان الاصل من فروعات

- عين المبتدأة وقد قال
المولوى عبد الحى الذى
هو معتدكم فى مصباح
الدعوى وذهب اهل السنة
والجماعة الى جواز اعادة
المعلوم بعينه مستدلين
بدلائل عقلية وعقلية فيلزم
على قول المشتق ونظيره ان
يجوز الرسول به نبينا الخ
اكفار اهل الحق والثالث
قوله فعلة الحكم عند القائل
به هو النص القطعي كذا فى
السطر الاخير من الصفحة
المذكورة وقد مر انه كما انه
تحكيم ببعض ذهنه الجامد
واخذ الآية بشرط لاشئ
واقترأ على النص القطعي
كذلك افتخار باكفار اهل
السنة والجماعة القائلين
بجواز اعادة المعلوم واما
نكذب به الشارع فلان الحاشية
الثانى قد كتب فى الهامش
هكذا وصاحب الحزمة لم
يقبل قط بعجزه تعالى لا صراحة
ولا اشارة ولا دلالة انتهى
كلامه المحرر بذهنه الجامد
والحال ان قوله تعالى قل
بجميعها الذى انشأها اول مرة
وقوله تعالى اوليس الذى
خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم -

جواب ورد على
الذين قالوا بأن إعادة
الأجسام المعبودة ممنوعة
وأن الله تعالى غير قادر
عليها بمعنى أنه تعالى كما
خلق الإنسان ولم يكن
شيئاً من كذا كذا كذا
وإن لم يبق شيئاً من كذا
كذا في شيخ زاده وتفسير
روح المعاني وغيرهما في ما من
تضجر وتعمل الخصامة
والعجاجة مع الله تعالى قد
اتضح لك وظهرت أصولية
ما في التوشيح ظهور الشمس
في نصف النهار (منه رحمه
الله تعالى)

قولهم المجاز خلف عن الحقيقة وذلك بشهادة المبين اسم
المفهوم اعني به قوله وايضا بناء على الأصل المتفق عليه
فاذا قطع النظر عن تحريف المرجاني وعن عزله أصل البيان
من مبينه ولو حظ الارتباط اللفظي والارتباط المعنوي بينهما
يقتضي الذكر والبيان المذكور قماشيا مع صاحب الحزامة
والوجه الثاني يستفاد أيضا من السابق ما حاصله أنه إنما
ذكره كناية عن هذه المسئلة البهمنيانية عن المسائل الفقهية
المذكورة لأن مسئلة الكوزوك مسئلة قتل الميت من فروع
قول التنقيح مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة فهذا طريق
النصوص وقول الحزامة اعني به قوله بامتناع الاعادة وادعائه
انعقاد إجماع الحنفية على امتناع إعادة المعبود بهينه طريق
بهمنيانية فلا مناسبة بين الطريقين بل بينهما أشد التباعد
كما سبق فلا تسرع ايها الشيخ البواوي الا على تجهيل نفسك
فإن كعب صاحب التوشيح حال عن امثال صاحب الحزامة
فضلا عن امثالك الا ترى (انك تدعى ان صاحب الحزامة

لا يقول ان إعادة المعبود ممنوع عند الحنفية بل يقول ان

هذه المسئلة الحنفية قبل على امتناع إعادة المعبود عندهم

فلا يتوجه المنع حينئذ الا بمنع الدلالة لا الفرية) انتهى

كلامك الجاني على صاحب التوشيح وعلى صاحب الحزامة ايضا

اما جفاؤك على صاحب التوشيح فلانه قد منع دلالة المسئلة

الحنفية على امتناع إعادة المعبود بهينه اذ اثبات فقدان

المناسبة واثبات التباعد بين مسئلة الحنفية وبين المسئلة

البهمنيانية عين منع الدلالة ومنع تقريب الحزامة وذلك

المنع مع إقامة الوجوه الكثيرة من كور في التوشيح في مواضع
وأما جفاؤك على صاحب الحزامة كما قلتم أنه لا يقول به فلأنه
قد ادعى انتقاد اجماع الحنفية على امتناع إعادة المعصوم
بعينه في أكثر مواضع من مؤلفاته وفي الموضوعين من الحزامة
ثم أي بهد ما اسند الافتراء عليهم قال وبه صرح الشيخ ثم
قال وقامت الحجة عليه ثم قال وقامت الحجة الباهرة والبيينة
الظاهرة على الامتناع ثم قال وانكار بعض أحداث التكلمين
على ذلك باطل لا محالة ثم قال وجهتهم داخضة عند ربهم وهو
مذكور في الحزامة في الموضوعين فقول التوشيح مع قطع النظر
عن كفره وعن تعكيسه الهداية بالضلالة الخ ناظر الى قول
المرجاني لا اعتداد بهم وجهتهم داخضة عند ربهم كما يقتضيه
الاتصال فقول الحاسد الثاني ايها المسلمون انظروا الى هذا
البحارف المتهور كفر صاحب الحزامة بقوله مع قطع النظر
عن كفره والحال أنه ليس في كلامه ما يفسد فيلزم على قوله
تكفير سائر العلماء الذين ذهبوا بكون البعث بجمع الاجزاء
المتفرقة والناهبون به منكرون على إعادة المعصوم فهذا
الحكم يجب رفعها الى الحكم الشرعية الى آخر كلماته البعيدة
عن محط اكفار صاحب الحزامة والى آخر كلماته الناطقة بلزوم
كفر نفس الحاسد الثاني كلمات ضاربة على وجه الحاسد الثاني
فتحن رفعناها الى حاكم الازل فيا ايها الشاكر المطموس
قد اتصل قول التوشيح مع قطع النظر عن كفره الى قول

٢ قوله وأما جفاؤك على
صاحب الحزامة كما قلتم أنه
لا يقول به الى قولنا وذلك
مذكور في الحزامة في
الموضوعين نفس في اثبات
عين مذهب الحزامة بعين
عبارته المستحرة في مؤلفاته
وفي اثبات ما في التوشيح من
اسناد صاحب الحزامة القول
بامتناع إعادة المعصوم بعينه
على الحنفية فريضة بلا مربية
وفي ابطال تزكية البواوي
حيث زكى من وراء الجدار
جافيا على صاحب التوشيح
وعلى صاحب الحزامة ايضاً
فعليك التوبة عن بيع الآجل
بالعاجل (منه رحمه الله تعالى
٣ قوله البعيدة عن محط اكفار
المرجاني الخ وجهه بعد ما
كتبه الحاسد الثاني ظاهر
لأنه اي الشاكر الحاسد
الثاني قد صور بان محط
اكفار المرجاني قوله بجمع
الاجزاء المتفرقة ثم فرع على
زعمه الفاسد امورا مثل
لزوم اكفار العلامة
التفتازاني واكفار المحقق
الدواني وغيرهما من
اللازم التي هي غير لازمة
قطعا الا في زعم الشاكر
الغافل عن محط الكلام والحال
ان محط الاكفار قول

قال صاحب التوشيح قوله او احداث مثلها ناظر الى قول الفلاسفة حيث قالوا لو جاز عوده آه
قال الحاسد الثاني هذا قول بلا دليل فان من هو من كبار المفسرين كيف يفسر القرآن بما يوافق
رأى الفلاسفة ثم قال في هامش افكيتة هذا يدل على ان صاحب التوشيح جاهل بمذهب الفلاسفة
لان احداث المثل انما يتصور في الحشر الجسماني وهم منكرون له وقائلون بالروحاني فقط انتهى
كلامه الجزافي الصادر عن نفسه

١١٤

الجزامة وانكار بعض احداث المتكلمين ذلك اى امتناع
الاعادة باطل لا صالحة ولا اعتداد بهم وحجتهم داخضة عند
ربهم هذا كلام الجزامة فاقول لك قد افسد الرجاني عقيدة
اهل السنة والجماعة كما قال وانكار بعض احداث المتكلمين
لان القائلين بان الحشر هو الابدان بعد الاعدام ليس بعض
احداث المتكلمين بل هم جمهور اهل السنة والجماعة وهم
قالوا انه اى الحشر هو الابدان بعد الاعدام لانهم قالوا فناء
الاجسام عبارة عن انعدامها لانهم قد اتفقوا على المحو
الزمانى وعلى فناء العالم بمعنى العدم الطارى وعلى ان
الاجسام المعادة عين الاجسام المبتدأة واقرى الحجة عندهم
قوله تعالى (قل يحييها الذى انشأها اول مرة) وقوله تعالى

(اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم) وخبرهما من آيات القرآن وقالوا ليس المراد ان
الاجسام المعادة مثل الاجسام المبتدأة كما زعم به الرجاني
والحاسد الثاني وصرح بان مثل الشئ ليس عينه لان ذلك
الخيال الفاسد غيالى من انكر الفناء بمعنى العدم الطارى بل
قالوا ان المراد هو المثل فى الصفر والخفارة بالاضافة الى
السموات والارض او مثلهم فى اصول الذات وصفاتها كذا

الجاهلة عن حقيقة مذهب
اهل السنة والجماعة وعن
حقيقة مذهب الفلاسفة
الاسلامية اقول ايها الجاحد
الحاسد الثاني ان ترديد
القاضى كثير الوقوع فى
تفسيره فى بيان الاحتمال
العقلى على ما هو عادته
المعلومة عند الفضلاء وانت
من اجهل الناس خارج عن
دائرة القامء ومراد صاحب
التوشيح من الفلاسفة هو
الفلاسفة الاسلامية القائلين
بان الحشر الجسماني هو ان
يخلق الله تعالى مثل ذلك
البدن ويعيد الروح المجرد
الباقى بعد خراب البدن
كالشيخ الفارابى وغيره ثم
اقول ايها الجاحد انت قد
اعترفت بقول صاحب
التوشيح ناظر الى مذهب
الفلاسفة فى الصفحة السابعة
والستين حيث قلت وما علم
ان الامام الفارابى وجمعا من
معاصره قالوا ان الحشر
الجسماني هو ان يخلق الله
تعالى مثل ذلك البدن

في
ويعيد الروح المجرد الباقى بعد خراب البدن ويدل عليه قوله تعالى اوليس الذى خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ومثل الشئ لا يكون عينه انتهى اقول كلامك هذا اقرار
بصحة قول التوشيح ناظر الى مذهب الفلاسفة فكيف تسند انت جهل نفسك الى صاحب التوشيح -

- وتنتهي في أثناء انتصارك الباطل الى ادهم جهولك وتأتي باعظم الفرية على عموم اهل السنة والجماعة ثم اعلم ان صاحب التوشيح بعد قوله ناظر الى مذهب الفلاسفة لم يقل ان القاضي قد اقر على هذا المذهب بل قال وقد اشار الى بطلان ذلك المذهب وهكذا الشيخ زاده كما ابطال قول القاضي او احداث مثلها بقوله الاجسام المعادة عين المبتدأة عندنا كذلك اشار الى بطلانه عند القاضي ايضا ان قوله او احداث مثلها مع قوله

ل ٨

مثلهم في الصفر والمقارة محل التأمل الا انه لما ابطال ظاهره وأشار الى بطلانه عند القاضي اوله بالصرف عن ظاهره بقوله والذي يبلغ اليه فهمي ان ضمير مثلها راجع الى المخلوقات والمراد من المثل المثل في الصفر والمقارة فيكون الاجسام المعادة عين المبتدأة على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة لامتثالها فانضح ان قول التوشيح ناظر الى مذهب الفلاسفة بالنظر الى عبارة القاضي وكذا قوله وأشار القاضي الى بطلان هذا المذهب عين الصدق الصراح وموافق لما في الشيخ زاده وظهر ايضا ان طعنك على صاحب التوشيح بقولك فان من هو من كبار المفسرين من اهل السنة والجماعة كيف يفسر القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بما يوافق رأي الفلاسفة بهذا

في تفسير القاضي وغيره فانضح ان حجة القائلين بان الاجسام المعادة عين الاجسام المبتدأة نصوص قاطعة فقول صاحب الحزمة وقامت الحجة الباهرة والبينة الظاهرة على الامتناع ما يستل عنه فان اراد به المسئلة الفقهية فلا يخلو اما ان يراد به التعليل بالامتناع اعادة الحيات الزائلة كما هو خيال صاحب الحزمة فهذا مع انه ليس تعليل الفقهاء مردود لان الله تعالى قادر على احداث الحيات الزائلة فقوله وقامت الحجة الباهرة والبينة الظاهرة كذب صريح واما ان يراد به تعليل الفقهاء الكرام وهو ان اليمين يقع في هذه المسئلة على القتل المتعارف لعدم علم الخالف بموته ولما كان الشخص المحلوف عليه ميتا في الواقع كان القتل له بالقتل المتعارف ممتهنا اذ القتل المتعارف هو قتل الحي فصار اليمين لفوا فلا ينقصد فاذا علمت المسئلة بالامتناع القتل المتعارف لا ينقصد اليمين ايضا على تقدير اعادة الحيات السابقة لقيام العلة وهو امتناع قتل المتعارف على ان بناء الايمان على العرف فلا اثر في تعليلهم لامتناع اعادة المهدوم بعينه واما ان يراد به اي بقيام الحجة على امتناع اعادة المهدوم قيام آيات القرآن على الامتناع فقد عرفت انها قائمة على اعادة المهدوم فكما ان الشقين الاولين ينعكسان

قال صاحب التوشيح وأشار القاضي الى بطلان هذا المذهب مجرد ظلم واسائة على صاحب التوشيح بل الاحق على الطعن بقولك هذا امامك ومنصورك صاحب الحزمة فانه سب من هو من كبار المفسرين صاحب التفسير الكبير الامام فخر الدين الرازي بقوله انه امام المتفلسفين شحن تفسيره باقوال الفلاسفة ليس في تفسيره معنى يتعلق بالآية كذا في الوافية الا انه لما جرت -

عادتكم القبيحة بتصوير الباطل في صورة الحق وبالعكس والتزمت أنواع التلبيسات والأغواء على قدر استطاعتكم كتبتم ما كتبتم كما في سائر المواضع بقي هيئتي وهو ان عبارة التوشيع هكذا ان قول القاضي او احداث مثلها ناظر الى قول الفلاسفة حيث قالوا لو جاز عوده اى لو جاز اعادة المعلوم بعينه لم يبق فرق بين المبتدأ والمعاد الخ

٨٦

عليه وعلى ناصر ايضا كذلك الشق الثالث مما اخذ به الناصر مع منصوره بعين ما اخذنا في قوله وحتجهم داخضة عند ربهم من لزوم الكفر واما ان يراد به اى بقوله حيث قال الحجة الباهرة والبينة الظاهرة قائمة على امتناع اعادة المعلوم بعينه ما هو المقرر في كتب الفلاسفة مثل لزوم تخلل العدم بين الشئ ونفسه وغيره من ادلتهم فهذا الشق الرابع موضع الاكفار ايضا لانه اقر باسائه المجرد بالحشر وسمى الادلة الضعيفة التي حرروها في ابطال الحشر الجسماني ادلة باهرة وحجة قاطعة فذلك التسمية اى تسمية الادلة الضعيفة باسم الحجة الباهرة ناطقة بانه اى المرجاني منكر على الحشر الجسماني وكذا قوله وحتجهم داخضة عند ربهم صريح في انكاره على الحشر الجسماني وفي حقارة الآيات وفي حقارة اهل السنة والجماعة لان ضمير الجمع في قوله ولا اعتداد بهم وفي قوله حجتهم داخضة عند ربهم راجع الى اهل السنة والجماعة فاحفظ هذه الشقوق الاربعة الناطقة بان الصواب مع التوشيع وان منشأ الاكفار ليس القول بان الحشر عبارة عن جمع الاجزاء المتفرقة كما هو زعم الحاسد الثاني ثم اقول

وحاصل رد الحاسد الثاني عليه ان رأى الفلاسفة وهو امتناع اعادة المعلوم بعينه باطل والقرآن العظيم لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكيف يفسر من هو من كبار المفسرين من اهل السنة والجماعة بما يوافق رأى الفلاسفة حيث قال فان من هو من كبار المفسرين من اهل السنة والجماعة كيف يفسر القرآن العظيم الذى لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه بما يوافق رأى الفلاسفة انتهى كلام الحاسد الثاني اقول ايها المشتق من شكر العوام ففى قولك هذا اعتراف بامور الاول اعتراف بما افاده التوشيع من جواز اعادة المعلوم بعينه عند اهل السنة والجماعة الثانى اعتراف ببطلان اعتقاد صاحب الحزامة بامتناع اعادة المعلوم بعينه الثالث اعتراف بافتراءك على الآية بقولك واعادة المعلوم

تفسير

بعينه ممنوعة بالنظر الى النصوص القطعية فالعجب من الحاسد الثانى انه لا يجوز تفسير الآية بما يوافق رأى الفلاسفة بامتناع اعادة المعلوم بعينه والحال انه يدعى امتناع اعادة المعلوم بعينه بالنظر الى النصوص القطعية فانظر الى تناقضك ايها المشتق فاسد الدماغ (منه رحمه الله تعالى)

قال الحاشي الثاني والظاهر المتبادر ان مراد صاحب الحزمة ليس انكار ان العالم لا يقنى مطلقا بل انه لا يصح ان يجعل الآيتين المذكورتين دليلا على كون العالم فانيا بمعنى العدم الطارى اقول ايها المشتكى من شكر القوام انت شروعت الى توجيه قول صاحب الحزمة بالعزل عن مذهبه حيث قلتم ليس مراده انكار ان العالم لا يقنى بل انه لا يصح ان يجعل الآيتين المذكورتين دليلا على كون العالم فانيا بمعنى العدم الطارى فان قولك هذا يدل على ان صاحب

— ٨٧ —

تفسير الحشر بجمع الأجزاء المتفرقة مع القول بامتناع إعادة المعدوم بعينه مذهب بعض الكرامية وابي الحسين البصري ومحمود الخوارزمي وبعض الشيعة كما صرح به المولوي عبد الحى في مصباح الدجى والفاضل القرباغي في الخنقاوى عند قول العلامة الدوانى وأجزاء ابدان الانسان والله يهيدها بعد الأعدام حيث قال بخلاف بعض الكرامية وابي الحسين البصري ومحمود الخوارزمي فانهم يقولون في الحشر بتفرق الأجزاء ويؤولون بذلك الظواهر الواردة انتهى وهذا القول من الفاضل القرباغي يدل دلالة واضحة على ان المراد من البعض في عبارة العلامة الدوانى حيث قال وبأن يجمع الأجزاء المتفرقة عند بعضهم وهم الذين ينكرون جواز إعادة المعدوم بعينه هو هؤلاء اى بعض الكرامية وابو الحسين الخ فاذا تحققت ذلك فاعلم ان قول التوشيح او بجمع الأجزاء المتفرقة واليه القائلون باهتناع إعادة المعدوم بعينه مبنى على هذه العبارة من العلامة الدوانى وهذا البناء مع مبناه

الحزمة قائل بفناء العالم بمعنى العدم الطارى لكن لا بالآيتين المذكورتين بل بدلائل اخرى مع انك تقول في أثناء انتصارك المبطل بنقل عبارة الصريحة في انكاره على الفناء بمعنى العدم الطارى كما قلتم قال صاحب العقايد العنصرية وعلى ان العالم قابل للفناء اى العدم الطارى على الوجود قال صاحب الحزمة في الغيب الفرات في هذا المقام الفناء بهذا المعنى مسئلة غير مأخوذة من الشرع انتهى نقلك فان هذا القول الذى نقلتم من صاحب الحزمة صريح في انكاره على الفناء بالمعنى المذكور مطلقا بالنظر الى الآيتين فقط حيث لم يقل الفناء بهذا المعنى غير مأخوذة من الآيتين المذكورتين بل

قال غير مأخوذة من الشرع وانت تظن ان الشرع ليس الا الآيتين المذكورتين وليس كذلك بل الشرع فيه شامل الكتاب والسنة ثم قولك بل مراده ما سبق من ان الممكنات لا يخرج من كونها هالكة في حد ذاتها الى قولك فظهور ان كل ما سوى الله تعالى من الممكنات هالكة في الحال لا يسمن ولا يقنى من جوع فان الفناء بمعنى الهلاك في حد ذاته ليس محل النزاع وانه ليس مدار الحشر وكلام علماء الكلام في الفناء الذى عليه مدار الحشر (منه رحمه الله تعالى)

صحيح موافق لما في اكثر الكتب التي رأيناها وأما من فسر
بجمع الاجزاء الاصلية من اهل السنة والجماعة كالعلامة التفتازاني
ونحوه فهم لا يقولون بالجزم بان الحشر ليس الا بجمع الاجزاء
المتفرقة وان إعادة المعلوم بعينه ممتنعة بل نفس هذا التفسير
اي جمع الاجزاء الاصلية كما انه يتصور بتفرق الاجزاء فقط
كذلك يتصور بالابحاد بعض الانعام ببعض التفرق كما ينادي
به قول العلامة التفتازاني بعض هذا التفسير سواء سمي هذا
بإعادة المعلوم بعينه اولم يسم وكذا قوله بانه دليل لهم اي
الفلاسفة عليه اي على امتناع إعادة المعلوم بعينه ينادي
بأعلى صوت بجواز إعادة المعلوم بعينه والخاسر الثاني لما
نهالك في الانتصار الباطل بتصوير الا باطيل المرجانية في
صورة الحف بأنواع التعصب والكذب والافتراء اسند القول
بامتناع إعادة المعلوم الى جميع العلماء العظام الذين هم
بريئون عما افتره كما قال وقد اقر صاحب التوشيح في
الصفحة التاسعة والستين في مدحه بانه تاج العرفان والاولياء
واورد فعله وقوله سنداً على بعض ما حرره فيلزم على
صاحب التوشيح تكفير ذلك العزيز لانه انكر جواز إعادة

٢ قوله بل نفس هذا التفسير
ان جمع الاجزاء الاصلية الخ
وبعيتك على فهم ذلك ما
في تفسير روح البيان حيث
قال الاجسام المعادة عين
الاجسام المبتدأ اي بجمع
عوارضه المشخصة سواء قلنا
ان المبتدأ قد افنى بجميع
اعضائه وصار نقياً محضاً
وعداً صرفاً ثم انه تعالى
إعادة بإعادة الاجزاء الاصلية
وصفاته الحالة او قلنا ان
المبتدأ قد افنى بتفرق
اجزائها وبطلان منافعتها ثم
انه تعالى الف بين الاجزاء
المتفرقة انتهى فانه يدل
على ان جمع الاجزاء الاصلية
كما يمكن بتفرقها كذلك
يمكن بان يعدم تلك الاجزاء
الاصلية او لا ثم يوجد بجمع
(منه رحمه الله تعالى)

قال الحاسد الثاني ويؤيد مراد صاحب الحزمة ما قاله مولانا محمد شريف عند قول الشارح الدواني قال حجة الاسلام الممكن في حد ذاته الخ المقصود من هذين النقلين هو القبح في الاستدلال بهذه الآية بأنه لا يفيد عدما طاريا انتهى اقول العورة التي سترها الحاسد الثاني بالستر الواجب الضعيف وهو قول مولوى شريف المقصود من هذين النقلين هو القبح في الاستدلال منكشفة بما في حاشية مولوى شريف بهرأت الاول بقوله اى بقول مولوى شريف اعلم ان مدار الاستدلال بهذه الآية على ان الهلاك هو العدم الطارى وعلى ان القضية فعلية والظاهر ان يكون كذلك والظاهر يكفى حجة لوجوب حمل النصوص على الظواهر ثم

— ٨٩ —

بقوله عند قول العلامة الدواني الممكن في حد ذاته هالك دائما الخ اى عند اهل الاستهلاك وهم الذين بلغوا به مرتبة الفناء والهالك الدائمى اشارة الى التوحيد الشهودى ثم بقوله ومقصود الامام حجة الاسلام من هذا الكلام ايضا هو التوحيد الوجودى كما كان مقصوده مما قال في مشكاة الانوار كذلك ثم بقوله فيكون مقصود الشارح من نقل كلام الامام بيان مذهب الصوفية قدس الله اسرارهم في الممكنات ثم بقوله ان المعنى الذى اشير اليه من الآية الكريمة وهو الهلاك في حد ذاته لا يكون قادما

المعنى بهينه هذا كلام الحاسد الثاني ومراده من اقرار صاحب التوشيح هو قول التوشيح في الصفحة المذكورة وقد نقل ان تاج العرفان والاولياء الحسن البصرى كان يقرأ القرآن في الصلوة بالفارسية الدرية الخ فبايها الحاسد الثاني الكاذب ان الحسن البصرى الذى مدحه صاحب التوشيح بأنه تاج العرفان والاولياء من ائمة اهل السنة والجماعة ومن السلف المعروف بالتابعى الكبير المجمع على جلالة قدره وامامته فهو برىء الزمة عما كذبتهم واقتريتم باسناد اعتقاد الفلاسفة الذى هو امتناع اعادة المعلوم بهينه وداخل على قول العلامة عضد الملة اجمع السلف وائمة المسلمين واما الذى انكر جواز اعادة المعلوم بهينه فهو ابو الحسين البصرى ليس من اهل السنة والجماعة فضلا عن كونه من ائمتهم لانه من المعتزلة كما هو المصرح فى الكتب الكلامية ثم المرجانى كما انه ليس

على الظاهر كما اظهرناه والمعانى الاشارية خارجة عن مسلك الاستدلال لا يستدل بها ولا يقدح بها الاستدلال بالظواهر فيما ايها المشتق من شكر العوام لم سترتم هذه الشواهد المذكورة فى حاشية مولوى شريف الناطقة بان مقصود الامام حجة الاسلام وكذا مقصود الشارح هو بيان مذهب الصوفية لا القبح فى الاستدلال بهذه الآية مع انه لا يتم تقريبكم على تقدير كون مقصودهما القبح فى دلالة الآيتين فانه لا يلزم من القبح فى دلالة هذين الآيتين انكار الفناء بمعنى العدم الطارى الذى هو مقصودكم (منه رحمه الله تعالى)

قال الحاسد الثاني قال مولانا
شريف في حاشية العقايد
الفضدية فاهل الحق
والسلف لا اختلافهم في وقوع
الفناء اختلفوا في طريق
البحث بعد اتفاقهم في حشر
الجسماني فمن قال بوقوع
الفناء قال ان الحشر بالاجزاء
بعد الاعدام ومن قال بعدم
الفناء قال بانه هو المجمع بعد
التفريق اعلم ان القائلين
بالفناء يقولون به بطريق
الاجتناب الكلي والمنكرون
له ينكرون الكلمة ويدعون
رفع الاجتناب الكلي لظهور
طريان عدم في بعض
الممكنات الموجودة فلا يتعين
بذلك القدر حالهم في البحث
ثم قال الحاسد الثاني بعد
نقل هذا القول من المولوى
شريف انتهى كلامه اقول
قال المولوى شريف بعد قوله
فلا يتعين بذلك القدر حالهم
الا ان يكون مصرحا منهم
القول بعدم فناء اجزاء ابدان
الانسان انتهى ثم اقول هذا
الاستثناء من مولانا شريف
البخارى يكون بياناً لحال
المرجاني الذي صرح في
تعليقه على شرح الدواني
ببطلان فناء اجزاء ابدان
الانسان حيث قال فيه وفناء
اجزاء ابدان الانسان باطل
والحاسد الثاني لم ينقل قوله

في مذهب جمهور اهل السنة والجماعة القائلين بان الحشر
باعداد البدن المهدوم بعينه كذلك لا يمكن دخوله على مذهب
من فسر بجمع الاجزاء الاصلية منهم اى من اهل السنة والجماعة
ولا على مذهب بعض الكرامية وبعض المعتزلة ايضا اما الاول
فظاهر لما عرفت من انهم لا يقولون بامتناع اعادة المهدوم
بعينه واما الثانى اى عدم اسكان دخوله على مذهب بعض
الكرامية واهل الحسين البصرى فلموجود الموانع المانع الاول
ان الحشر سواء كان بجمع الاجزاء المتفرقة او باعادة البدن
المهدوم بعينه لا يمكن مع انكار الحدوث الزمانى والكرامية
والمعتزلة متفقون في الحدوث الزمانى مع اهل السنة والجماعة
بخلاف المرجاني المانع الثانى ان القول بجمع الاجزاء المتفرقة
مبنى على تركيب الاجسام من الجواهر الفردة اى الاجزاء
المتناهية الموجودة بالفعل والكرامية والمعتزلة قائلون به بخلاف
المرجاني فانه يقول ان القول بالجواهر الفرد قول باطل وان
الجسم قابل القسمة لا الى نهاية وايضا انهم اى بعض الكرامية
وابو الحسين الخ لا يحقرون هجة اهل السنة والجماعة التى
هى آيات القرآن بان حجتهم داحضة عند ربهم بخلاف
المرجاني وهذا هو منشأ اكتفاء صاحب التوشيح واما بناء
لزوم انكار الحشر الجسماني فعلى مجموع تلك الامور الثلاثة
فانضح ان ما كتبه الحاسد الثانى مع تسويد الاوراق التى
لا طائل تحتها في مسئلة الحشر مع تحرير اللوازم التى هى

— اي قول مولانا شريف الان يكون مصرحا منهوم القول بعدم فناء اجزاء ارباب الانسان لانه لو نقل هذا الاستثناء لظهر حال المرجاني فلم ينقله ستر الحاله في البحث ايها المشتق من شكر العوام لا تخفى من نقله اي من نقل الاستثناء الشريف فان حال المرجاني متعين في البحث كما سبق سواء نقلت الاستثناء اولم تنقله ولا تخفى عليك ان هذا الكلام اي نقلنا عبارة الاستثناء اعني به قول مولانا شريف الان يكون مصرحا الخ لاظهار خيانه الحاسد الثاني حيث كتبه لستر حال المرجاني والا فصاحب الحزامه لا يمكن دخوله تحت قضية الاختلاف في وقوع العدم الطارى لان الضمير في قول المحقق الدواني واختلفوا في وقوعه راجع الى المتفقين في الحديث الزماني وفي جواز الفناء بمعنى العدم الطارى ومن المعلوم ان الدخول تحت قضية الاختلاف في الوقوع فرع الدخول الى قضية الاتفاق على جواز الفناء بمعنى العدم الطارى والحال ان المرجاني قد —

غير لازمة على صاحب التوشيح مبني على ثلثة امور الاول على جهله عن كلام التوشيح او بجمع الاجزاء المتفرقة وعن بناءه ومبناه الذي هو عبارة العلامة البواني الثاني على كذبه واقترائه على كبار العلماء باسناد القول بامتناع اعادة المهدوم الثالث على جهله عن محط اكفار صاحب التوشيح فانه اي الحاسد الثاني زعم ان محط اكفاره الحشر بجمع الاجزاء المتفرقة وقد عرفت انه ليس كما زعم بل قوله وحجتهم داهضة عند ربهم فما كتبه الحاسد الثاني بزعم الرد على صاحب التوشيح مع تحرير اللوازم التي هي غير لازمة على صاحب التوشيح اصلا نظيره ما كتبه المرجاني بزعم الرد على اهل السنة والجماعة قال الشيخ البواوي (ولو امتنع ثبت المطلوب الخ) فاعلم ان عدم انعقاد اليمين ليس بمبني على خيال المرجاني ولا اثر له في كتب الفقهاء كما سبق وان ما سودته بزعم التوجيه عين ما سوده المرجاني فتوجيهك الفاسد بالفساد مع انه صحت حقيقى لا يثبت مطلوبكم كما مر فتذكر قال الشيخ البواوي (لاتفاقهم في هذه المسئلة الخ) اقول هذا الجزاف من البواوي كما انه جهل في علة المسئلة كذلك جهل عن اصل المسئلة فان مسئلة الكوز مع عدم الماء فيه وكذا مسئلة قتل الميت مع عدم العلم بموته ليست اتفاقية عندهم فكيف تدعى اتفاق الحنفية في هذه المسئلة قال الشيخ البواوي (وان صاحب الحزامه لا يقول بان اعادة المهدوم

— أنكر على الحديث الزماني وعلى جواز القضاء بمعنى العلم الطاري كما قال الفناء بمعنى العلم الطاري مسألة غير مأخوذة من الشرع وهذا كله ليس على طريق الإنكار على الأجماع وعلى نص القرآن فقط بل مع نسبته جميع السلف وأئمة المسلمين إلى الضلالة فما نقلتم من حاشية مولوى شريف من اختلافهم في الوقوع بالخيانة كما أنه من باب عزل صاحب الحزمة من مذهبه كذلك تجنبناك بالتأييد كما قلتم ويؤيد مراد صاحب الحزمة ما قاله مولانا شريف المقصود من هذين النقلين هو القبح في الاستدلال الخ مبني على ضباوتك وعلى جهلك وعلى خلطك بين الطالبين أما جهلك فلان الضمير في قوله كما فهموا راجع إلى المحشيين فكانه قال أن الحمل على القبح ليس بتمام وذلك بشهادة الجوابين الآتين حاصل الجواب الأول أن بيان المعنى الأشارتي على مشرب الصوفية لا يكون قادحا في الاستدلال وحاصل الثاني أنه يجوز أن يكون مراد المحقق —

ممتنع عند الحنفية حتى يكون فرية) أقول قد مر أن قول البواوي اقتراء على صاحب الحزمة وخلاف ما في الحزمة وخلاف ما صرح المرجاني في مواضع قال في تعليقه على شرح الدواني ومذهب الحنفية أن إعادة المعدوم ممتنع والأئمة الثلاثة ومنهم زفر متفقون عليه انتهى فاتضح أن البواوي قد اقترى على صاحب الحزمة قال الشيخ البواوي (وكون

الوقت مشخصا لدليله الواحد ولا يلزم من بطلان دليله الواحد بطلانه لجواز اثبات الشيء الواحد بأدلة كثيرة) أقول قد اعترف الشيخ البواوي ههنا بأن صاحب الحزمة قائل بامتناع إعادة المعدوم وأنه أشار إلى أن مذهب صاحب الحزمة في مسألة الحشر بعينه مذهب الفلاسفة فهذا الاعتراف من الشيخ البواوي صواب موافق لقول الحزمة وقامت الحجة الباهرة عليه وعليه كلام التوشيح أيضا فاعترف البواوي بأن ما أورده على الحزمة حق ظاهر الورود وأيضا قول الحزمة وحجة المتكلمين داخضة صريح فيما أفاده التوشيح والأفعلى المرجاني أن يقول وحجة الفلاسفة داخضة والحال أنه لم يقل حجة الحكماء داخضة فلما سمي أدلتهم الركيزة حجة باهرة لأجرم أراد الأدلة الأربعة التي مبناها على كون الوقت مشخصا فلزم عليه تجديد النكاح على اعتراف البواوي أيضا فقله وإن كان مقبلة بمعنى التوقف ممنوع مبني على جهل البواوي إذ الأدلة الأربعة التي هي العمدة في إثبات امتناع

الدواني الظواهر ان

عنده المعاني معان اشارية
فهي خارجة عن ممالك
الاستدلال فلا يستدل بها
ولا يقدح بها الاستدلال
بالظواهر واما خلطه فلان
البارق المشتق من شكر
العوام لم يفرق بين
المطلبين فادخل المرجاني
في المطلب الثاني والحال انه
خارج عن المطلب الاول فلا
يمكن دخوله تحت قضية
الاختلاف في الوقوع ثم
المرجاني وكذا الحاسبي
الثاني كما انكر على ظاهر
نص القرآن واستدل بما
افاده القاضي والصوفية من
المعاني اشارية كذلك
اخذها في المعاني اشارية
بشرط لا شيء اي بشرط سلب
العدم الطاري كما قال الفناء
بمعنى العدم الطاري مسألة
غير مأخوذة من الشرع
وطعن على ائمة الدين
عموماً بناءً على زعمه الفاسد
وهو الاخذ بشرط لا شيء
بخلاف الصوفية فانهم كما
بينوا المعاني اشارية
كذلك يعتقدون بالفناء
بمعنى العدم الطاري على
الوجود المجازي المستعار
فلم يأخذوها بشرط لا شيء
اي بشرط سلب العدم
الطاري على الوجود (منه
سلمه الله تعالى)

اعادة المعلوم كلها موقوف على كون الوقت والزمان مشخصا
فصح اختيار الشق الثاني بل يجوز اختيار الشق الاول ايضا كما
سيأتى قال الشيخ البواوي (لان لهذا الامتناع ذكر والدلة
كثيرة غير هذا كامتناع تخلل العدم بين الشيء ونفسه)
اقول قد اعترف الشيخ البواوي بلزوم تجديد النكاح لان
هذا الدليل ايضا يتوقف على كون الزمان مشخصا كما
افاده المحشي سلا قاسم عند قول الخياطي وقد يجاب عن
هذا الدليل اي عن لزوم تخلل العدم بين الشيء ونفسه
حيث قال هذا الجواب منع الملازمة بين كون الزمان
مشخصا فأتضح ان غاية التوجيه الفاسد من البواوي كما انه
اقرار بما افاده التوشيح كذلك اسقاط الحزمة في ورطة
الحسرة مع ظن الاخراج من تلك الورطة بانواع المشقة
ثم بعد ما اثبتناه ما افاده التوشيح بادلة كثيرة وابطلنا خيالات
الحاسد الاول والحاسد الثاني واوهاماتهم لا باس لنا في التنبيه
عليكم بشهادة من هو المعتمد عندكم وهو المولوي عبد الحى
قال في مصباح الدجى ان الفلاسفة انكروا اعادة المعلوم
وبنوا على ذلك انكار الحشر واستدلوا على ذلك بدلائل
كلها ضعيفة سخيفة وذهب اهل السنة والجماعة الى جوازه
بادلة نقلية وعقلية الى آخر ما قرره وهذا مسلم عند اهل
السنة فانظروا الى ما حرره المولوي عبد الحى النى هو
المعتمد عندكم تجدوا ما حققه التوشيح حقا وما سوّده صاحب

الجزامة باطلاً عند أهل الحق وراجحاً عند الفلاسفة ثم انظروا
الى تهكميته حيث صور مذهب أهل السنة والجماعة بصورة
مذهب بعض اتباع الفلاسفة ونسب مذهب الفلاسفة الى
الحنفية وادعى انقراض اجماعهم عليه ثم حكم ببطلان ادلة أهل
السنة والجماعة من غير دليل وحكم بقطعية ادلة الفلاسفة
فاتضح لك النسبة بين المرجاني وبين الذين قالوا بان
الحشر هو عبارة عن جمع الاجزاء المتفرقة وان إعادة المعلوم
بعينه متممة بوجوه الأول انهم لم يحقروا أهل السنة والجماعة
ولم يقولوا بان حجة أهل السنة والجماعة داهضة عند ربهم
ولم يحكموا ببطلان ادلة أهل الحق ولم يحكموا بقطعية ادلة
الفلاسفة بل قالوا به مع مجرد استبعاد إعادة المعلوم والثاني
انهم قالوا بالحدوث الزماني بخلاف المرجاني والثالث انهم
قالوا بان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة بخلاف المرجاني
فانه قد انكسر على الحدوث الزماني وعلى تركيب الاجسام
من الجواهر الفردة وصرح بان الجسم قابل القسمة لا الى
نهاية حيث قال الجسم لا يتجزى وان قبل مطلق القسمة لا
الى نهاية وقد قالوا لا يتصور اجتماع الاجزاء عند القائلين
بانقسامات غير متناهية فلا يتصور القول بجمع الاجزاء المتفرقة
على مذهب المرجاني قال المحشى ملا قاسم في تحشية قول
العلامة التفتازاني في اثبات الجوهر الفرد نجا عن ظلمات
الفلاسفة ما حاصله انه لا يمكن حشر الاجساد عند الفلاسفة
لإعادة المعلوم بعينه لانها غير جائزة عندهم ولا بجمع الاجزاء

٢ قوله حيث صور مذهب
أهل السنة بصورة مذهب
بعض اتباع الفلاسفة الخ كما
عبر عن القائلين بجواز
إعادة المعلوم بعينه ببعض
اتباع الفلاسفة في تعليقه
على شرح الدواني منه

٣ قوله وقد قالوا لا يتصور
اجتماع الاجزاء عند
القائلين الخ وايضا قالوا في
ابطال هذا المذهب لو كان
الجسم قابلاً لانقسامات غير
متناهية لزم ان يكون
التفريق اعم اما فلو كان
الحشر عبارة عن جمع الاجزاء
المتفرقة عند المرجاني لزم
قراره تحت ما فر عنه وهو
إعادة المعلوم بعينه وهذا
وثبت الجوهر الفرد
مهروب عنه عند المرجاني
حيث قال في شرحه على
عقائد النسفي انه اي ثبوت
الجوهر الفرد قول باطل الخ
(منه رحمه الله تعالى)

المتفرقة لعدم ثبوت الجزء عندهم ففي إثبات الجوهر الفرد
 نجاة عن هذه الظلمة اذ الحشر بجمع الاجزاء المتفرقة حينئذ
 اى حين ثبوت الجوهر الفرد ممكن لاشبهة ثم قال ولا يمكن
 لهم القول بجمع اجزاء العناصر للانسان مثلاً والالزم اعادة
 المدوم بعينه انتهى فانضح ان قول المرجاني على لسانه
 بجمع الاجزاء المتفرقة لا يمكن مع انكاره على الجوهر الفرد
 ومع انكاره على الحدوث الزمانى فهذا انكاره على الحشر
 كذا في حاشية الفاضل الرومى قال الفاضل القرباض
 في التتمة نقلاً عن حجة الاسلام القول بالقسم الزمانى وانكار
 الحدوث الزمانى انكار على الحشر الجسمانى انتهى والحال
 ان المرجاني لم يكتف بهذا الانكار بل عقر جميع اهل السنة
 والجماعة القائلين بجواز اعادة المدوم بعينه وصوّرهم بصورة
 المعاندين الهالكين وفي الواقع بالعكس فانضح قول التوشيح
 مع قطع النظر عن كفره وعن تهكمه الهداية بالضلالة افساد
 عقائد الكملة اى صوّر عقيدة اهل السنة والجماعة بصورة
 العقيدة الفاسدة ووسع على ارباب البدعة فكان ضرره
 في الدين اشد من ضرر الخوارج وقد قالوا ان ضرر تفسير
 ابن عطية على الناس اشد واعظم من ضرر التشاف لان
 الزمخشري لما علمت الناس اعتزاله وابتناعه واشتهر تقبيحه
 وتجهيله وتضليله فالناس يتخوفونه ويحتمنونه واما ابن عطية فهو
 سنى ومع ذلك لا يزال يدخل كلام المعتزلة ما هو من اعتزاله ثم
 يقره ولا ينبه عليه فيعتقد الناس انه من مذهب اهل السنة كذا في
 فتاوى الحديثية للعلامة ابن الحجر فضرر السنى ظاهراً والرافضى

والرافضى باطنا أشد واقوى الأثرى أيضا أنه قد ساعد العلامة
 فى شرح العقائد النفسى أولا ثم صرح بأصل مذهبه حيث
 قال ولا ينافى ذلك امتناع إعادة المعلوم على ما بين فى محله
 هذا كلام السرجانى فى الصفحة التاسعة والخمسين من الحكمة
 البالغة قال صاحب التوشيح فى الجزء الثانى من كتاب الأصباح
 لادليل عند السرجانى وعند الفلاسفة والمعتزلة فى قولهم
 بامتناع إعادة المعلوم الأجر استبعادهم وقد أجاب الله تعالى
 عن استبعادهم الفاسد كما قال (قل يحييها الذى أنشأها أول
 مرة) يعنى انه تعالى كما خلق الإنسان ولم يكن شيئا من كورا
 كذلك يعيده بعد انعدامه فقوله تعالى قل يحييها الذى
 أنشأها أول مرة كما كان جوابا عن استبعاد إعادة المعلوم
 كان نصا فى انه تعالى يعيده بعد الانعدام لانه تعالى خير عن
 وجوب مطابقة الجواب للسؤال وأما قوله تعالى وهو بكل شىء
 عليم اى يعلم الأجزاء الأصلية من الفضلة فهو جواب عن
 اى عن سؤال الذين ليس انكارهم بمجرد الاستبعاد بل
 استند لو اعلى ان من تفرقت اجزائه فى مشارق الأرض
 ومغاربها وصار بعضها فى ابدان السباع وبعضه فى حواصل
 الطيور فباطل الله تعالى هذه الشبهة بقوله وهو بكل شىء عليم
 اى يعلم الأجزاء الأصلية من الفضلة فيجمع الأصلية فى الأكل
 والفضلية فى المأكول ثم الضمير فى قول القاضى او احداث
 مثلها راجع الى المخلوقات وليس براجع الى الأجزاء وهملنا
 التوجيه الثانى على مذهب الفلاسفة فى التوشيح والتوجيه
 الأول فى كلام القاضى توجيه شيخ زاده وهو اوفق لقوله

تعالى اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان
يخلق مثلهم اى مثلهم فى اصول الذرة وصفاته كذا افاده
القاضى هذا كلام الاصباح ومتصودى من هذا النقل ان
استدلال المرجانى بقوله تعالى اوليس الذى خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم على امتناع اعادة المعلوم
كما فى تعليقه على شرح البوانى ليس بصحيح بل باطل لكن
لم يلزم هذا فى ذمتى والذى فى ذمتى هو تحرير الشاهد
الذى يدل على انه كما انكـرفنا العلم بمعنى العلم
الطارى كذلك معتقد بامتناع اعادة المعلوم وقد اثبتناه
بشهود فصلناها آنفا فاذا تقررت الشهود السابقة الناطقة بان صاحب
التوشيح خبير عن المسئلة التى هى فاقدة الدلالة على
مطلوب صاحب السراب اعنى بها قول الحزامة والمسئلة دلت
على امتناع اعادة المعلوم بعينه عند الحنفية حيث فهم قطعاً
وجزماً بانها هى مسئلة اليمين كما هو معلوم الكل من الوجوه
المصرحة فى نفس التوشيح كما ذكرناها فانظر الى التوشيح
فى خاتمة الدرس حيث قال واذا عرفت هذا فلا مجال لتحميل
حديث الاعادة فى صورة تحرير المسائل المقررة ههنا فضلاً
فى صورة المسائل المصرحة انتهى معناه ان المسائل المصرحة
فى التنقيح والتوضيح بريئة عن الدلالة على مطلوب الحزامة
بداهة بل المسائل المقررة بعيدة عن مطلوبة فالتوشيح نص
فى فهم مسئلة اليمين من قوله والمسئلة دلت واما وقوع
المقدمة اى مقبلة مسئلة اليمين وهى العجز خلف عن
الحقيقة فى سطر كذا فقد اسلفنا وجه ذلك الوقوع بحيث

٢ قوله فاذا تقررت
الشهود الناطقة بان صاحب
التوشيح خبير عن المسئلة
الخ لا يقال ان الشهود
السابقة التى فصلتم تشمل
على الشهود الناطقة بان
صاحب الحزامة معتقد
بامتناع اعادة المعلوم
كما اثبتهم من الموضعين
من الحزامة ومن تعليقه على
شرح المحقق البوانى ومن
شرحه على عقايد النسفى
لانا نقول نعم ان الشهود
السابقة التى فصلناها قد
كانت عامة الا ان قول
الشيخ البوانى وان
صاحب الحزامة لا يقول بان
اعادة المعلوم ممتنع عند
الحنفية وكونه ممن يكذبه
الحس بل كونه كذاباً اظهر
بداهة اعرضت عنه فى
مقام الاعادة وايضا ان عدم
الحصر معلوم من البيان
السابق ولكن المقصود
من هذه الاعادة اظهار
علو كعب صاحب التوشيح
فى فهم مراد الحزامة واظهار
استبهاذه الذى هو المصرح
فى الاصل (منه رحمه الله
تعالى)

ينادى بأعلى صوت ان كعب صاحب التوشيح عال في فهم مراد الحزامة فلا تسرع في تجهيله وقد عرفت ان احزابه كمنصورهم في التجنن وجمع الأغلاط الفاحشة ومنهم الشيخ البواوي فمن شك او تردد فيما قلناه فعليه بمطالعة ترديته على التوشيح فاذا طالعها بالدقة يعلم صدقي في اقوالى فانصف وان كنت في تمرد بعد ما ثبت الحق مرة بعد اخرى فانظر ايضا الى قول التوشيح لان معنى الاعادة هو اعياد الشئ الذى عدم بعد الوجود والحال ان وجود الماء حقيق اليمين هو الاهداث الابتدائى انتهى كلام التوشيح فهو اى هذا التعليل المنكور قاطع لهرطق افتراءك ايضا فكيف تقول انت هذا صريح في ان صاحب التوشيح حمل المسئلة في قول الحزامة على مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة قال الشيخ البواوي (ولا يلزم من بطلان دليله الواحد بطلانه لجواز اثبات الشئ الواحد بادلته كثيرة) اقول كلام البواوي هذا يدل على انه اعترف بما انكر عليه أولا حيث زكى المرجاني في السطر الاول عن قوله بامتناع اعادة المعلوم ومع هذا قال ثانيا ولا يلزم من بطلان دليله الواحد بطلان مطلوبه فهذا اقرار واحد بما انفاه آنفا ثم اقر ثانيا لأن لهذا الامتناع ذكروا ادلة كثيرة فهذا مع انه اقرار بالنقيضين اعتراف بصحة ما افاده التوشيح ثم تعليله على عدم بطلان مطلوبه وهو امتناع اعادة المعلوم بقوله لجواز اثبات الشئ الواحد بادلته كثيرة انتهى فلعله يشير الى ما هو المشهور من دلائل الفلاسفة وهى ستة اثنان منها لا يتوقف على كون الوقت

٢ قوله لجواز اثبات الشئ الواحد بادلته كثيرة صريح في ان الشيخ البواوي اجتهد في اثبات امتناع اعادة المعلوم وفي تقرير المرجاني وقراره في مطلوبه بشهادة انتصاره والحال انه قد قال قبيل هذا انه اى المرجاني لا يقول بامتناع اعادة المعلوم فنظيره كالسارق الغني انكر أولا ما سرقه ثم اقر واعترف بما انكره ففس عليه الحاسد الثانى الجافى (منه رحمه الله تعالى)

مشخصا كما هو المذكور في حكمة العيين حيث قال لوجاز
 عوده لجاز ايجاده بمثله والثاني ان المعلوم لا اشارة اليه فلا
 يحكم عليه بامكان العود ولا يخفى انه لا تعلق لهما في اعادة
 المعلوم كما هو في شرح المقاصد وغيره والاربعة الباقية
 مبنيا على كون الوقت مشخصا ولما نظر صاحب التوشيح
 الى قول الحزامة حيث قال وقامت عليه الحججة الباهرة والبينة
 الظاهرة كذا في الصفحة التاسعة والعشرين بعد المائة من
 الحزامة حملها على الاربعة الباقية التي هي العمدة عند القائلين
 بالامتناع فاتضح ايضا ان البوارى كما لم يفهم التوشيح كذلك لم يفهم
 الحزامة وكذا قوله (فان كان مقدمة بمعنى الترتيب عليه
 واستلزامه فلا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم بل بالعكس
 وان كان مقدمة بمعنى التوقف فممنوع) انتهى مبنى على
 جهله من وجوه الأول قد عرفت ان الاثنين من الأدلة
 الستة ليس بشيء ولا اختصاص لهما باعادة المعلوم بعينه
 فضلا عن اطلاق الحججة الباهرة وعن اطلاق البينة الظاهرة
 فقول المرجاني وقد قامت على امتناع اعادة المعلوم بعينه الحججة
 الباهرة والبينة الظاهرة نص في الاربعة الباقية والحال ان هذه الاربعة
 الباقية كلها موقوفة على كون الوقت مشخصا فقوله دليله الواحد
 جهل على حدة وكذا قوله وان تجديد النكاح في كل ساعة
 انما يلزم من كون الوقت مشخصا لامن نفس امتناع الاعادة
 كما انه اعتراف بصحة ما افاده التوشيح كذلك قصره على
 الدليل الواحد نشأ من قصوره في معرفة اصطلاح الحكماء
 وادلتهم الثاني ان قوله فلا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء

٢ قوله كما انه اعتراف
 بصحة ما افاده التوشيح الخ
 وجه الاعتراف انه صرح
 بلزوم تجديد النكاح من
 كون الوقت مشخصا
 والحال ان الأدلة الاربعة
 التي هي العمدة عندهم
 موقوفة على كون الوقت
 مشخصا وتلك الأدلة
 الاربعة التي هي العمدة
 قد اختارها المرجاني
 بقرينة قوله وقد قامت
 الحججة الباهرة عليه اي
 على امتناع اعادة المعلوم
 بعينه ولم يقل حجة الحكماء
 داحضة بل قال حجة اهل
 السنة والجماعة داحضة عند
 ربهم ولا اعتداد بهم هذا
 كلام المرجاني في مواضع
 كما نقلناه بتعيين السطرو
 الصفحة منه رحمه الله تعالى
 ٣ قوله الثاني ان قوله
 فلا يلزم الخ وهذا هو الذي
 وعدناه ان نقابله لنابل يجوز
 اختيار الشق الاول وسبأني
 (منه رحمه الله تعالى)

اللازم جهل على الإطلاق بالنظر إلى اصطلاح الأصوليين
وجهل مقيد بالنظر إلى اصطلاح المنطقيين أما على الأصوليين
فظاهر على ما هو المصرح في مسلم الثبوت وشرحه وأما
على اصطلاح المنطقيين فلان السكتين منهم قالوا ان اللازم
والملزوم متساويان على التحقيق كذا في القاضى شرح
سلم العلوم وايضا ان عمدة ادلتهم التى حكى صاحب الحزمة
عنها بقوله وقد قامت الحجة الباهرة والبينة الظاهرة كلها
موقوفة على كون الوقت مشخصا فتختار من ترديد البواوى
الشق الثانى وهو الموقوف عليه لان الموقوف على الموقوف
على الشىء موقوف على ذلك الشىء الثالث ان قوله لان لهذا
الامتناع ذكروا ادلة كثيرة غير هذا كامتناع تخلل العدم
بين الشىء ونفسه انتهى كما انه اعتراف بصحة ما افاده
التوشيح كذلك اقرار بجهله لان هذا الدليل ايضا دليل
واحد من الادلة الاربعة التى حكى عنها المرجانى بقوله
وقد قامت عليه الحجة الباهرة ولاشك انه اى لزوم تخلل
العدم بين الشىء ونفسه مبنى على كون الوقت مشخصا
فانظر الى شرح التجريد للعلامة القوشجى واذا لم تجده
فعليك بمطالعة حواشى شرح عقايد النفسى كالاصباح فى
بحث المعاد وغيره من الحواشى المعمولة فى درس الخيالى
فانصف فارجم البصر كرتين قال الشيخ البواوى (نعم لا يتم
شىء من ادلته فلهذا لا نعتقد بالامتناع) انتهى اقول ايها المعين
الغير المتين مالك تفترى على صاحب التوشيح بالكذب
الفرية او لا وتجتري بالافتراء عليه وتضرب طنبور النصرة

٢ قوله فانظر الى شرح
التجريد له ولانا على
القوشجى حيث قال ردا
على الطوسى لو تم هذا
اى امتناع تخلل العدم بين
الشىء ونفسه لدل على
امتناع بقاء شخص من
الاشخاص زمانا لوجود
ذلك الشخص طرفى زمان
البقاء انتهى فانضح ان
عاقبة مشقة البواوى كما
انه قسار على ما عنه
القرار كذلك اسقاط الحزمة
فى ورطة المحسرة بالشبهة
والعنق مع ظن الاخراج
من تلك الورطة بانواع
التعب والمشقة فهذا اجزا
الظالمين (منه رحمه الله
نعالى)

من جانب الحزامة بالتماس بعض القرائين من زمان الشروع
ومع هذا تعترف في جميع مواضع اعتراضك بما افاده صاحب
التوشيح فيما لك لم لا تقول صراحة بان تقر بعات التوشيح
وتشنيهاته على صاحب الحزامة كلها في مواضعها وانت تقول
نعم لا يتم شيء من ادلته فلهذا لا نستقيم بالامتناع والحال
ان صاحب الحزامة يقول وقامت على امتناع اعادة المصنوم
الحجة الباهرة هذا كلام منصورك وكلامك نقيض كلام منصورك
وعين مفاد كلام التوشيح فمالك كلما اوقدت نارا للمحاربة
مع التوشيح اطفأه الله تعالى قال الشيخ البواري (البحث
التاسع قال في التوضيح فاذا دخل في المحل فلا يراد كله
قال صاحب الحزامة فكما في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم
قال صاحب التوشيح فعليك الحياء) الخ اقول ايها البواري
لعلك تصورت انك تصير بمثل هذا الايراد التلبيس
مهززا ومهظما عند ارباب السراب وما فهمتم ان مثل
هذا موجب الابعاد فيا ايها الشيخ البواري ما اقبح ما كتبت
بئس ما قدمت وما اخرت فاعلم ان عتاب التوشيح بقوله
فعليك الحياء في امور منها ادعاء تجديد^{عط} يده بمجرد عناده على
صاحب الهداية وعلى سائر المجتهدين بنفي اجمال الآية
كما اشار اليه اولا بقوله فكما في قوله تعالى وامسحوا ثم
صرح بنفي الاجمال ثانيا كما سبأني وعلى اعادته المثال
المذكور في المتن والشرح بحرف التمثيل والتشبيه في
مقام التخصيص فمعنى قوله فعليك الحياء يا صاحب الحزامة
كيف يمكن منك تجديد (الشرعة) مع ان حالك وعلمك

ضعيف في امر التحشية اذ قد صورت التحشية بهنوان
 الاضمار فلما عجزت انت كتبت بحرف التمثيل مع الفاء
 الذي لا محل لها من الاعراب فضلا عن الارتباط فيحرم
 عليك تسويد القرطاس فضلا عن تحشية التوضيح فبا ايها
 البواوي انكم كنتم في نهاية السه والاجتهاد في تفتيش
 عيوب التوشيح حتى عن تحت اظفاره مع غاية التجسس
 بالتزام دفن فوائده واجوبته وسترها فكيف اخذتم قوله
 فعليك الحياء اول الخ مع انه يضرك اشد الضر لان الفاء في
 قوله فعليك فاء التفريع على السابق حيث قال في صدر
 الحاشية اختلفوا في مسألة المسح الى قوله وجه الترجيع ثم
 قال ثم قياس الرواية الاخيرة مأخوذ من قوله تعالى وامسحوا
 كما سبق وقياس رواية الربع مأخوذ من قوله تعالى برؤسكم
 فتقديره امسحوها برؤسكم يدل على ترجيع رواية الربع
 كذا في الصفحة السادسة والستين بعد المائة فهذه المبانى
 مع قياساتها ناطقة بامرين أحدهما دخول الباء في المحل
 وثانيهما كون الباء للالصاق فقولك اما مراد التوضيح فانه
 فهم ان قوله فلا يراد كله تفريع على مجرد قوله فاذا دخل
 الباء في المحل بدون حمل الباء على الالصاق والا فكيف
 يجوز السب اما مصادق وقت اضطراب الدماغ باستعمال
 ما نهى عنه شرعا مع خيال الاباهة كما يدل عليه مكتوبك
 الثاني او مصادق وقت اعزاز بعض القرانين كما يدل عليه
 مكتوبك الاول والا فانا لست اقول انك لم تفهم التوضيح ولا التوشيح
 والحزامة اصلا كما قلتم ان صاحب التوشيح لم يفهم مراد التوضيح ولا

مراد الحزامة بمحض جزافك من قلة حياؤك لأن هذا الموضع ليس من المواضع الخفية عن ذهن الفاضل الأفكى أيضا فضلا عن ذهن صاحب التوشيح ثم انظر الى قوله حقيقة الباء راجعة الى معنى اللصاق كذا في الصفحة السابعة والستين بعد المائة الذى هو مبنى التفریع أيضا شاهد في ان صاحب التوشيح فاهم ومدرک للتوضيح غاية الفهم ثم انظر الى قوله والقول بالأجمال اسلم كذا في الصفحة التاسعة والستين بعد المائة الذى هو محط الكلام في ترجيع كتاب الهداية وفي رد خيال الحزامة وفي صرف فاء التفریع في قوله فعليك الحياء من الاقدام الى تحشية التوضيح فضلا عن ادعاء الاجتهاد والمقابلة مع صاحب الهداية فتقولك اما مراد صاحب الحزامة فانه فهم انه يقول ان قوله فلا يراد كله متفرع على مجرد اللصاق مثل جزافك السابق المصادف بالحالتين السابقتين او مصادف باحدهما والا فكيف خفى عن ذهنه قول الحزامة والمفهوم امرار اليد كلها لان الفعل اضيف اليه فلا حاجة الى القول بان الآية مجملة كذا في الصفحة الخامسة والسبعين بعد المائة فعلى هذا القول اجرى العتاب عليه بقوله فعليك الحياء بعد ما حققه مدار المسئلة ودققها في الاوراق الثلاثة غاية الدقة في استخراج الاسرار التى في كتاب الهداية فالشيخ البواوى كما لم يفهم التوضيح والتوشيح كذلك لم يفهم مراد الحزامة ولم يفهم ما به الرد عليه فيا ايها الشيخ الغافل البواوى فنوضح لك كلام الحزامة حيث قال لا معنى للصاق المسح بالرأس الا اللصاق اليد بها مع

امرارها واخراجها عن المحل واما اسرار البعض فلان سلم انه مسح
لفته ولو سلم فهو مسح الاصبع والمفهوم امرار اليد كلها لان الفعل
اضيف اليه فلا حاجة الى القول بان الآية جملة انتهى هذا كلام
اللزامة وعليه كلام التوشيح حيث قال فاعلم ان الضمير
البارز في قول صدر الشريعة فلا يراد كله راجع الى المحل
وانت تشاجر في آله المسح وتريد امرار اليد كلها وثانيا
ما علاقة اللزوم بين ارادة امرار اليد كلها وبين ارتفاع
الأجمال في الآية ثم انظر الى قوله فالآية جملة في حق
المقدار فاذا نظرت هذه القطرة التي نقلناها من الصفحة
الحادي والسبعين بعد المائة تعلم فساد خيالك ثم المسح
هو الاصابة اي الصاق الآلة بالمحل وقول المصنف تقديره
والصقوها برؤسكم صريح فيه وبينوا ان الآلة غير مقصودة
فلا يجب استعاب الآلة فلا يراد في المسح باليد كل اليد
بل اكثرها فتفسير صاحب الزامة بقوله اي
امرار اليد كلها واخراجها عن المحل تفسير فاسد مردود
باتفاق الأئمة ومع قطع النظر عن فساده يرد عليه ما
ايرده التوشيح من ان تفريع عدم الاجمال في الآية على تفسير
المسح بامرار اليد كله تفريع بدون المدار ولا يخفى ان
مدا فتهى هذه كلها مستفاد بل عين المنصوص في التوشيح
ولكن ما اخذت الاقطرة من البحر العميق فارجع البصر
كرتين فأتضح انه اشتغل بتحرير ما اشتهر كما قال عند قوله
فلا يراد كله فكما في قوله تعالى وامسحوا مع ان هذا الواضح
ليس محله هذا بله محله قوله وقالوا ان دخلت او قوله وان

٢ قوله مع ان هذا الواضح
الح يعني ان محل قول
صاحب الزامة فكما في
قوله تعالى وامسحوا
برؤسكم وقد حمل الباء
الح ليس قول المصنف
فلا يراد كله بل محله هو
قوله وقالوا ان دخلت
او قوله وان دخلت (منه
رسمه الله تعالى)

٢ قوله بوجوه الخ يتعلق على قوله ابطال نفسه الضمير في نفسه راجع الى صاحب الحزمة
وفاعل ابطال وقوله دعواه مفعول ابطال يعنى ان صاحب الحزمة قد اقام من عند نفسه
وجوها تدل على بطلان دعواه فكذلك الشيخ البواوى لما تهورر بالتشنيع على صاحب
التوشيح اقام حجة على

١٥٧

بطلان دعواه في باب
العلم وذلك اى بطلان
دعواه معلوم من رديته
التي تدل على جهالة
دلالة واضحة فالشيخ البواوى
ببينه كالمرجاني في
الاتصاف بالجهل المركب وفي
فقدان ادراك كلام الفضلاء
فمن تصدى لتقوية الحزمة
التي هي كما عرفها صاحب
التوشيح حق التعريف
فالعجب انسه اى الشيخ
البواوى كالمرجاني غير
فارق بين الذهب والحديد
(منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله الاول انه غلط
في تفسير المسح الخ
وايضا قد غلط بناء على
جهله هذا في مسألة التيمم
حيث زعم ان الاستعاب
فيه ثابت بنص الآية على
هذا التفسير مع ان وجوب
الاستعاب في التيمم انما
يثبت بدلالة النص
وبحديث عمار لا بنص
الآية على انه لو ثبت به
لزم المسح الى البطين

دخلت في المحل فاتضح لك وجه تحريم تسويد القرباس
فحزمة تحشية التوضيح تستفاد على طريق الاولوية فعملك
بدقة النظر في عبارة التوشيح فانه يجر لاساميلها وابتدأ
من قطرة هذا البحر فانصفي ولا تسرع في اظهار جهلك فانه
مشكل وليس مرادى من هذا الاشكال خفاء الحزمة فان قوله
فلا حاجة الى القول بان الآية مجملة بظن الرد على صاحب
الهداية كما انه تفريع ظاهر على التفسير الفاسد وهو
قوله المسح هو امرار اليد كلها كذلك بطلان تفريجه على
تفسيره الفاسد ظاهر مبين في التوشيح غاية البيان بل المراد
من الاشكال هو الاشكال على الشيخ البواوى حيث جهر
بالجزاف فظاهر جهله في مثل هذا المقام الواضح عند الناس
الاترى الى التوشيح قد اوضح مراد كتاب الهداية ردا على
الحزمة حيث قال الآية مجملة في حق المقدار بشهادة العقل
والنقل والمراد من المقدار هو مقدار المحل وهو الرأس
دون الآلة التي هي اليد كذا في الصفحة الحادية والسبعين
بعد المائة من التوشيح فالحزمة كما انها مهزولة عن مناط
الحاشية كما اسلفنا غير مرة كذلك ابطال نفسه دعواه اى
دعوى اجتهاده الذي تهورر به ردا على الهداية بوجوه الاول

ان الغاية لم يبين في آية التيمم ثم بعد ما بنى اى صاحب الحزمة الاستعاب في التيمم على تفسيره
الفاسد قدح وجه المجتهدين بقوله والقول بان الاستعاب يثبت بحديث عمار ليس بصحيح
فانه ليس بمشهور بل الكلام في رفعه وصحته وهذا اى عزل احكام الاسلام عن مبانيها بزعم
التجديد وبنائها على جهالاته من عادته فساي بأس في تشنيعاته (منه رحمه الله تعالى)

انه غلط في تفسير المسيح حيث فسره بامر اليد كلها واخراجها
 عن محلها مع اضافته الى شرح الوقاية وقد عرفت ان
 اضافته اليه باطلة واقتراء وكذا تفسيره اذا المسيح هو الاصابة
 والثاني انه غلط في فهم قول الهداية والآية مجملة مع ان
 هذا الاجمال في حق مقدار المحل وليس في حق الآلة
 كما حققه صاحب التوشيح في معراج الدراية على الهداية
 فمن اراد الاطلاع على انصاف صاحب الحزمة بالجهل المركب
 فعليه بمطالعة كتاب معراج الدراية او بمطالعة الصفحة
 المذكورة من اولها الى آخرها من التوشيح او قوله واما
 الدليل الثقلي الناطق باجمال الآية فهو حديث الناصية
 الى قوله فالمدار في نفى مذهب الشافعي رحمه الله كون الآية
 مجملة في حق المدار او الى قوله فنفي الاجمال اقرار بما
 ذهب اليه خصمه الا ان اعترافه بالا قوال المتناقضة من
 ذاتيات المجدد اي صاحب الحزمة فاطلاق المجدد عليه على
 طريق التهكم كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم
 لان اعائه منصب الاجتهاد مع فقد ان ادراكه بين الآلة
 وبين المحل اقبح من دعوى التفرد من الشيخ البسواوي
 ولا يخفى ان الاجوبة التي بينها في تذكرة الراشد ليست
 من عندي بل تلك الاجوبة قطرة مذكرة في التوشيح فاستحق
 الشيخ البسواوي على ما استحق المرجاني به الا ترى انه اي البسواوي
 الجاهل كيف اسند وهمه الفاسد حيث قال مراد صاحب الحزمة
 فانه فهم انه يقول ان قوله فلا يراد كله متفرع على مجرد
 الالتصاق بدون قوله فاذا دخل في المحل الخ الى صاحب

ثم قول البسواوي في
 اسناد وهمه الفاسد الى
 صاحب التوشيح وانه متفرع
 على مجرد الالتصاق وقوله
 لا الالتصاق افتراء صريح
 على التوشيح (منه رحمه
 الله تعالى)

التوشيح فانه لا اشارة الى هذا الوهم الجأمد في عبارة
التوشيح ولا دلالة له فيه اصلا ايها الشيخ البواوي ان لم
تفهم التوشيح اصلا فاقول لك ان الفهم الذي عبارة التوشيح
صريح فيه هو ان محل بيان حمل الباء على الالتصاق
او التبويض في قوله تعالى وامسجوا برؤوسكم هو قول التنقيح
وقالوا وان دخلت في المعمل نحو وامسجوا لا قول التوضيح
فلايراد كله فان المصنف قد فرع هذا القول الى قوله فاذا
دخل الباء الخ وهذا القول اي فاذا دخل الخ بعد سطور
من قول التنقيح نحو وامسجوا ومع ذلك لا يجري الحمل
المذكور فيه فان الباء في قوله فاذا دخل الباء عين حرف
الالتصاق كما وقع كذلك في عبارة فخر الاسلام رحمه الله
تعالى هذا قول التوشيح فلم يفهم مناط الحاشية صريح في
هذا الفهم وانما وقع قوله وقد فرع لبيان ان المصنف في
اي موضع ذكر قوله فلايراد كله وليس كلامه في امر التفريع
قال الشيخ البواوي (البحث العاشر يقول صاحب الانوار
في الاسرار القدسية اما اولا فلان بيان مواضع الاغلاط
والمحاكمة لا ينافي الجواب عن الاستدلال) اقول مالك
ايها البواوي تقوم في تحرير اعتراضك الاول قيام العميان
اذ الجواب عن استدلال الاشعري لا ينفيه التوشيح
ولكونه صريحا في التوضيح يدركه ذهن الصبي ومالك
تقول لا ينافي الجواب عن الاستدلال ومن قال
به ولم يجهر به اهدا انت او مثلك كالحاسد الثاني
فالسطور العشرة المحررة المبتدأة من قولك اما اولا الى

م قوله فان الباء في قوله
فاذا دخل الباء عين حرف
الا لصاق الخ يعني اذا
كان الباء فيه عين حرف
الالتصاق لا يجري فيه
الترديد بانه لا لصاق
اول للتبويض لان حرف
الا لصاق الالتصاق البتة
(منه رحمه الله تعالى)

قولك وايضا لم يقيّد صاحب الحزمة بل أطلقه تمت الرسالة كلها ناطقة بان قيامك في ميدان الاعتراض قيام العميان والسعيان كاعتراض الحزمة بنفي الأجمال في الآية على صاحب الهداية وكذا قولك وايضا لم يقيّد صاحب الحزمة الاستدلال بالأوّل بل أطلقه مردود من وجهين الأوّل انه اى اعتراضه الأخير في السطر الأخير مبنى على جهله عن صحة كلام التوشيح كما مر من ان الجواب مصرح فلا حاجة الى تحشيبه الساترة السدافنة والثاني ان اعتراضه الأخير مبنى على جهله عما تقرر في اصول النحو من ان تعريف المسند اليه باللام يقيّد حصره في المسند والحال ان عبارة الحزمة هكذا المقصود من وضع المقدمات الأربع هو الجواب عن استدلال الأشعري انتهى فانظر ايها البواوي ان قوله المقصود مبتدأ ومسند اليه وقول من وضع المقدمات قيد المقصود وليس بجبر عنه اتي في جانب المسند بضمير الفصل وهو قوله هو تأكيداً لحصر المسند اليه اعني المقصود على المسند اعني الجواب عن استدلال الأشعري وقد تقرر ان صيغة الفصل يؤكّد الحصر المذكور فتلك القاعدة وكذا قاعدة انصراف المطلق الى الفرد الكامل شاهدان ناطقان ببطلان سطرِكَ الأخير ايضاً من رسالتك الافكيّة السحابيّة الدبوريّة اما كونها افكيّة لا يحتاج الى البيان لمن طالع تذكرة الراشد واما كونها سحابيّة دبوريّة فمن وجهين الأوّل انه كما ان تلك السحاب يضر مزاج بعض الناس كذلك رسالتك الافكيّة تضر في مزاج احزاب

الحزامة كما لا يخفى وقد شاهدناه والثاني ان الشمس وكذا
انوارها تكون محجوبة ما دامت السحاب كالنوشيج سينظر
نوره بعد زوال او هامتلك العامة بتذكرة الراشد الذي
يرشدك ويرشد احزاب الحزامة انشاء الله تعالى ولما انتهى
نوبة بياضى الى آخر رسالة النوشيج البسواوى والآن
قد قرب سفرى على عادتي القديمة الى المكريجه فوجهت
لجميع اسبابه سافرا وممارقا مدرستي وعن تحصيلي وعن
تببيض ما سودته على الرسالة الثانية الساترة الدافنة الأفكية
وقد كنت سامعا ما اشتهر من ان بعض القزانيين يستأجرون
الشياطين الذين هم في صورة العلماء وبعضهم في صورة
الائمة للتأليف على وفق مذهب الحزامة مع ستر ما افسده
ومنهم الحاسد الاول والحاسد الثاني كما سيأتى ويستأجرون
بعضهم لبعض سب صاحب النوشيج وتحقيره غاية التحقير بانواع
الكذب والبهتان فلما قرع سمعى هذا وذاك دخلت الى دكانه
بالتلطف مع اظهار احتياجى الى ما شكله بصر وفاته وهو
التنبية الصحيح ولما سئلته قال هذا خلاف لكم فقلت انا
طالب الحق والصواب فقال واحد من الذين استأجروهم
لم لا تعطيه فاعطه فاعطاه الى وقد كان مرادى من دخولى
اليه تقرير بطلان ما شكله عند شياطينه ولما جرى بينى
وبين الذين استأجروهم بعض الكلام علمت انهم كما سمعتم
فاعرضت عنهم بعد ما طالت عندهم ما هو مستندهم وهى الرواية
المشهورة اذا كان في جانب الكفر وجوها وفي جانب الاسلام
وجه واحد فعلى المقتضى ان يميل الى جانب الاسلام

٢ قوله ما دامت السحاب
اقول تلك المدة المفهومة
من هذه الكلمة غاية احتجاب
نور الشمس فالمعنى كما
ان انوار الشمس محجوبة
بتوارد السحاب ما دامت
متواردة كذلك اى كنسور
الشمس نور النوشيج فقولنا
كالنوشيج على خندق
المضاف اى كاحتجاب نور
النوشيج او بالعكس اى
احتجاب نور النوشيج بسبب
او هام ارباب التلبيس ليس
على الدوام كما ان
احتجاب نور الشمس
بالسحاب المتواردة
المتعاقبة ليس على الدوام
بل ما دامت السحاب بل لا
احتجاب اصلا في بعض
البلدان كما في بخساراي
شريف كما كتبه اخ عيسى
من البلدة الفاخرة في تلك
السنة قلت والسرفى عدم
احتجاب نور النوشيج في
البلدة الفاخرة ما حققه
صاحب النوشيج في الحاوى في
حل مغلفات القهستاني وغيره
من مؤلفاته من ان لعلماء
البلدة الفاخرة قوة الاطلاع
في اسلوب مطالعة الكتاب
(منه رحمه الله تعالى)

قال الحاسد الثاني لما ان تأليف الكتب من رحمة الله وهي لا تنقطع ولأن فيه احياء الدين الخ اقول لو اخذ كبرى الشكل الاول كلية قيل عليه ان تأليف المرجاني ايضا من افراد تلك الكلية والحال ان تأليفه السرايية ابطال الدين كما حققه صاحب التوشيح وكذلك تأليفك التنبيه الصحيح على نفسك ايضا هدم الدين لانك قد تهالك في

١١٥

وسياتي تحرير جوابها في ابطال رسالة الحاسد الثاني

انشاء الله تعالى قال الحاسد الثاني (لما وقفت على كتاب

بعض علماء العصر المسمى بالتوشيح في تحقيق ما افاده

التوضيح والتلويح) اقول لا يمكن ان يقرأ قوله وقفت

من الوقوف والاطلاع وذلك لوجه الوجه الاول قوله

وصاحبه وان قال ذلك بلسانه فانه يدل على ان الحاسد

الثاني ما اطلع على التوشيح اذ لو اطلع عليه لا يشك في

ان التوشيح قد حقق ما افاده التوضيح والتلويح بل

دققهما غاية التحقيق والتحقيق كما هو معلوم العلماء

الكرام وكما اشرنا اليه في ضمن ردي على رسالة الحاسد

الاول مع قلة فرصتي ومع قلة استعدادي بل توجه مثل

صاحب التوشيح غير لائق لمثل الحزمة التي هي ليست

بشيء الا انه اي صاحب الحزمة لما دفن فضيل التوضيح

والتلويح اضطر في اظهار ما افاده البحر ان اي التوضيح

والتلويح وان لم يليق التفات صاحب التوشيح الى صاحب

التلبيس الوجه الثاني من الشاهد الذي نطق بعدم

اطلاع الحاسد الثاني قوله كانه هو رد كتاب الحزمة

فانه

دم الحسين رض الله تعالى عنه كنبتهم ما كنبتهم كلها اضعاف اhlam واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام انجبلتم تشكر الناس على انتصاركم الباطل كلا والله هذه الآلام والاحلام التي حرر تموها في التنبيه الصحيح على نفوسكم كلها معيوبة عند اجلة الناس وبالله ثقتي وعليه توكلت (منه رحمه الله تعالى)

هذا التنبيه في تحقيق

العالم الكامل السني وهو

صاحب التوشيح وفي

انتصار الباطل من جانب

المبتدع وهو المرجاني

وقد قال رسول صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم من

مشى الى صاحب بدعة

فقد اعان الى هدم الاسلام

كذا في المجالس السنية

في الكلام على الاربعين

النوعية فليس كل تأليف

احياء الدين وان اخذها

جزئية لا ينتج القياس ثم

انظراها الشاك الذي لا

يصدق على تأليفك

تعريف الشكر الاصطلاحي

كيف سلكتم مسلك الشقاق

ومشيتهم سبيل الشقاق

وصرتم شريير الاخلاق

مريض متعرج المزاج

عسير العلاج مثلك يشبه

بمن سئل ابن عمر رضي

الله تعالى عنه عن دم

البهوضة قد كان ذلك

السائل ممن رضى باراقة

فانه يدل على ان الحاسد الثاني لم يطلع على الحزامة فضلا
عن التوشيح الوجه الثالث من الشاهد الذي نطق بهم
اطلاع الحاسد الثاني قوله وطالعت بعض مباحثه فتعجبت يدل
على ان الحاسد الثاني لم يفهمه اصلا الوجه الرابع قوله ثم
وجدت ان صاحبه قد اعوج في فهم الحزامة وافترى على
صاحبها بما ستري يدل على انه اى الحاسد الثاني من اشر
الجهول او الغفول وانكرهم واقسوى الشاهد على شرارة
الحاسد الثاني قوله فناسب لى ان انبه على تلك المواضع
فانه يدل على ان الحاسد الثاني من اقبح الالبق والناهق
وانكر الماكر قال الحاسد الثاني (نسبته له في العلم والفهم
كنسبته الى صاحب الحزامة) اقول نسبة صاحب الحزامة الى
صاحب التوشيح كنسبة الخفاش الى الشمس عند العلماء
الكرام قال الحاسد الثاني (ولان غرضي ليس الا تنبيه طالب
متبصر وناظر متفكر فيقيس ما هجر على ما ذكر) اقول
الآن قد حصص الحق فانضح بطلان قوله وجدت صاحبه
قد اعوج في فهم الحزامة وافترى على صاحبها وذلك لانه قال
فيقيس ما هجر على ما ذكر وقد عرفت حال ما ذكره الحاسد
الاول وحال ما ذكره الحاسد الثاني من ان التوشيح صادق في جميع
ما ذكره الحاسد الاول والحاسد الثاني فاذا قيس ما هجر على
ما ذكره فقد اعترفوا بهم افتراء التوشيح بعين القياس الذي
تمسك به وبالجمله ان هذيانا الشاكر المشتق من شكر
الهوام في رسالته الا فكية وخرافاته الا بقية غير خفية لمن
له ادنى تأمل وتبصر (قال الحاسد الثاني فوضعت بنصرة الله

قال الحاسد الثاني حتى
يكون عبرة للتحذير الخ
اقول ايها المظلموس قد تقرر
في علم النحوان مدخول حتى
مفعول فيحصل لك تهزير في
الاولى والعقبى فترجم
بالاحجار من جميع الديار
والامصار ويضرب بك المثل
فيما ام الجهول واباسوا الفهم كن
على حذر عن ان توصف
بالمكار اياك ثم اياك ان تلقب
نفسك بابي الفاروق قد
كنت الحق الصريح كثيرا
وشتمت اهل الحق كبيرا اذ
ضرب الفلام اهانة المولى
وطعن الناصر الذي هو
صاحب التوشيح طعن
على المنصور الذي هو
اهل السنة والجماعة فيا ايها
الملقب بام الجهول ابيت عن
تقليد هم وفترت عن
طريقتهم حتى استخفقت انت
الى ما استخف المرهاني فافهم
لمحرره

مقوله (اقول نسبة صاحب
الحزامة الخ) واما بين نفسك
وبين صاحب التوشيح فلا
يجري النسبة سوى البايئة
منه رحمه الله

تعالى في هذا الشأن رسالة ذات مقسمة ومقالتين وخاتمة
وسميتها بالتنبيه الصحيح على صاحب التوشيح) أقول قد
عرفت وجه حرمة التأليف لصاحب الحزامة في التوشيح في
مواضع فهذا الوجه وكذا رسالته الأفقية ادل دليل في
اثبات حرمة على الحاسد الثاني فكيف نسب الحرام الى نصره
الله فاذا قيل في توجيه نسبة الحرام الى الله تعالى بقول الامالي
مر يد الخير والشر القبيح نقول ولكن الله ليس يرضى بالامر القبيح
الذي هو التنبيه كتنبيه النائم الغافل كما قال صاحب الامالي ولكن
ايض يرضى بالمحال الا ترى الى قوله قد شخه بسب العلماء
كيف ارتكب الى الكذب المحض وكيف صور تشنيع رجل
واحد وهو صاحب الحزامة بصورة سب جميع العلماء فلا يلتزم
مثل هذا الحرام الا الناعف والناهق وافسق الفاسق وكيف
سمى صاحب الحزامة باسم العلماء مع ان صاحب التوشيح خادم
العلماء الكرام في جميع تأليفاته كما هو معلوم عند الكل وما
نصدي صاحب التوشيح للتأليف الا اظهارا للصواب واظهارا
لجاه السلف ودفعاً سوطن بعض الخلف على السلف بسبب
تشويش الشهاب صاحب السراب وخادما بجميع العلماء الكرام
فلا اشك انافي وجوب التعزير على الحاسد الثاني المشتق
من شكر العوام اذا سائنه وحقارته صاحب التوشيح راجعه الى
حقارة السلف وحقارة جميع العلماء وكيف يصور ما هو عين
الصواب بقوله ان ما اخطاء فيه وما يضحك منه في كتبه كثير
سند كر بعضا منه فلو كان لهذا المشتق من شكر العوام ادنى
حياء وادنى ديانة كيف يمكن ان يتصدى مع كونه جاهلا عن

قال الحاسد الثاني (قال بعض الفضلاء) وإنما الكلام فن وضعه المعتزلة وتوارثه الأشعرية منهم) الخ أقول أيها الحاسد الثاني مقبلة تلك هذه مصادرة على مطلوبك الباطل لأن مرادك من بعض الفضلاء هو المرجاني بقريته العبارة المذكورة المنقولة من الحزامة وكثيراً ما نقل الحاسد الثاني مما يؤيد مطلوب المرجاني من هذا التنبيل يعني أنه إذا عجز عن توجيه مطلوب المرجاني بتوجيهاته الواهية ينقل نفس كلام المرجاني بصورة بعض الفضلاء أو بعض العلماء نشر يكالهم أي بعض العلماء للمرجاني في إباطيله ليظن الناظرون أن ما قال المرجاني ليس بخطأ وأنه ليس بمنفرد في قوله الذي رده صاحب التوشيح بل قال بمثل ما قال به المرجاني بعض الفضلاء وبعض العلماء هكذا جرت عادة الحاسد الثاني بالتبليس والتغليب في كثير من المواضع فلا سمحاً (١٣) تفعلوا عن قول الحاسد الثاني قال بعض الفضلاء أو قال بعض

العلماء عند تأييده مطلوب المرجاني وأيضاً أن قوله أي قول المرجاني ليس بحجة لأنه من المبتدعين وكذلك قول ابن النصر القورصاوي ليس بحجة لأنه كالمرجاني قد نفى الصفات الزائدة وقد تقرر أن نفى الصفات الزائدة بدعة كما سيجي فها ليسا من علماء أهل السنة والجماعة وإيضاً قوله وتوارثه الأشعرية جهل المرجاني عما حققه صاحب الأهباء وشارحه من أن الشيخ الأشعري قد أيد أولاً كلام المعتزلة كنفى تعدد الصفات القديمة ونفى زيادتها على الذات ثم لما أنعم الله تعالى التوفيق شرع إلى إبطال عقيدة المعتزلة وإلى تأييد

التوشيح وعن الحزامة باجترأ تحرير الألفاظ الناطقة بسبب صاحب التوشيح صراحة وبسبب جميع العلماء وأهل السنة والجماعة اقتضاء ودلالة ثم إذا صرح انشاداً ما اشتهر في حقه وأني وإن كنت الأخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الأول يقول من رجع إلى وجد أنه السليم أن انشاده وصدقه في حق صاحب التوشيح أظهر وأجلى كما أن صدق قولك وهو الماهرة في سبب العلماء وطعنهم والأفراط في سبهم في حق صاحب الحزامة أظهر وأجلى وذلك كما أنه معلوم من مؤلفات صاحب التوشيح حيث نصب نفسه لترويج مذهب إليه أهل السنة والجماعة ولتحقيق أدلتهم كذلك معلوم من مؤلفات المرجاني حيث نصب نفسه لفتح عقائد أهل السنة والجماعة في جميع تأليفاته وحقرهم غاية التحقير كما لا يخفى لمن تأمل في عباراته القاذحة وأنتم غافلون عن مقاصدكم الفاسدة في رسالتكم الألفية الواضحة في مواضع وتظنون ظن السوء في حق صاحب التوشيح فهذا الظن منكم إنما نشأ من عين ظنونكم الفاسدة فأنتم هالكون وخاسرون تقصدون أن تحطوا هذا الحق التحريري صاحب التوشيح عن قدره وبأبأ الله إلا أن يتم نوره وبالله العجب من الحاسد الثاني لجمع السخطلات من غير

(تذكرة الراشد) ٨ عقيدة الفرقة الناجية فقوله وتوارثه الأشعرية من قبيل صطفى أحد النقيضين على الآخر لأن عقيدة الأشاعرة هي زيادة الصفات الحقيقية وعقيدة المعتزلة عدم الزيادة فعقيدتهم وعقيدة الأشاعرة نقيضان نعم قد انتقل كلام المعتزلة ميراثاً إلى عبد النصير القورصاوي وإلى المرجاني إذ كما أنهم ينكرون الصفات الزائدة كذلك القورصاوي والمرجاني يقول القورصاوي وعلم الكلام هو علم الذين يخوضون في الفلسفة وأهواهم بل يزعمون رجحان ما اخترعوه ببعض عقولهم على الكتاب والسنة كما أن بيان كلام المعتزلة كذلك هو بيان كلام المرجاني وبيان كلام نفسه أيضاً وأما ما نقل من الأئمة في ذم الكلام فهو كلام المرجاني وكلام القورصاوي كما هو مجاب في مؤلفات صاحب التوشيح في مواضع فتسويدات الحاسد الثاني ضائع وغرور منه رحمه الله

شعور وجمع التقارير السوادية من غير تقريب واخذ
المختلفات من غير تسديد فتقع في رسالته الافكية اغلاط
فاحشة ومناقضات فاضحة اغبرتم بالافتراء ويبطلان ما حققه
التوشيح فمع هذا كله لا يشك في صدق التوشيح ومطابقته فيما
اتي به الا الجسود فعليه ائمه مع ائمة الا ريسين ممن يقلده
ويشعروا وهامه ويؤذى ارواح اهل السنة والجماعة ويعسف في
الارض بمثل هذه الرسالة الافكية واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فنزهرهم
في طغيانهم يعمهون قال الحاسد الثاني (قالوا انه لا يفتى بكفر
مسلم ما امكن حمل كلامه على محمل حسن) اقول اعلم ايها
الحاسد الثاني ان المسائل الاعتقادية اللازمة صحودة منبوبة
في متون كتب الفرقة الناجية وكذلك مساندها من الكتاب
والسنة واجماع الامة وكذلك براهينها عقلية كانت او ثقيلة
معلومة لنا وكذلك مؤلفات المرجاني مع اوهاماته القادحة في
اعتقاد اهل السنة والجماعة بمحض خيالاته الفاسدة معلومة
لنا غير مشكوكة عندنا وعند جميع الظرفاء فانت في تحرير
هذه الرواية اي رواية حسن الظن ومحمل الحسن بعينه صاحب
الحزامة تسودون الاوراق العديدة التي لا تقبح فيما ذهب اليه
خصمكم ولا يتم بها تقريركم لكنها تدل على انكم كما لا تفهمون
ما كتبه صاحب الحزامة كذلك تدل على هوانكم في تصديق
الاعتقادات اللازمة والا فما وجه تحرير رواية محمل الحسن
ههنا فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر انت عندي او عند واحد

من شركائى من تلامذة صاحب التوشيح او عند الشيخ البواوى
فانه ايضا اكفر المرجانى فى الشرحه العاليه التى فيها فى
البلدة الفاخرة هكذا رأيت فى مكتوب ارسله ملاحسن الدين
من المدرسة الشهابية الى المجنون الجهول امام كنه لم يفهم
ولن يفهم ما كتبه صاحب الحزامة ابدا ومع هذا صوب
مؤلفاته فتشرف بانسلا ب العقل وفقدان الادراك كالمشتق
من شكر العوام (قال الحاسد الثانى واذا كان فى المسئلة
وجوه توجب الكفر ووجه واحد يمنع ذلك فعلى المفتى ان
يميل الى ذلك الوجه انتهى) اقول هذه الرواية هى العمدة
فكانها نهاية الرد عندهم على صاحب التوشيح هكذا نقلها
بعض احزابهم عندي فى السفر الثانى فقلت لهم هذه الرواية
محمولة على مقام القضاء ومحمولة على الفروعيات واما مسئلة
حدوث العالم حدوثا زمانيا فهى من امهات المسائل الاعتقادية
وكذا مسئلة الصفات ومسئلة حشر الاجساد من امهات المسائل
الاعتقادية فليس فى جانب نقايضها رواية واحدة من احد
من علماء اهل السنة والجماعة فالشاكرا الذى لا يصدق على
تأليفه وعلى نقله هذه الرواية تعريف الشكر الاصطلاحى
انما نقلها ههنا واستعملها فى غير محلها بناء على محض جهله
وعيه وخافلا عما نحن فيه وهكذا شأنه فى جميع ما كتبه
الاثرى الى صدر مقدمته حيث كتب من صدرها الى آخرها
ما لا تعلق له بالمقام قال الحاسد الثانى (وفيه تلقين للغير
الى سب العلماء ودلالة الى طعن الفضلاء) اقول نعم فى
تأنيبك المسمى بالتنبيه الصحيح دلالة الى طعن الفضلاء

٢ قولنا هكذا (رأيت فى
مكتوب) يعنى انما قلنا فيها
فى البلدة الفاخرة بناء على ما
رأيت فى ظهر الشرحه العاليه
قد كتب مرسلها الى الشاعر
المجنون دعاء السوء على
الشيخ البواوى وقال فى
مكتوبه انه اى الشيخ البواوى
قد كتبها فى البخارى ثم نسبها
الى الصلاح وان تم يتم والا
فلا والعهد على الراوى منه
رحمه الله

٣ قوله (هذه الرواية محمولة
على مقام القضاء) اقول وذلك
بدليل قولهم فعلى المفتى ان
يميل وفى رواية منهم فعلى
الفاضل ان يميل الى ذلك
الوجه وما لهما واحد فالرواية
المكتوبة بقلم نفس الحاسد
الثانى ناطقة بان الحق مع
صاحب التوشيح ووجه ميل
المفتى الى ذلك الوجه فى
مقام القضاء وكذا وجه حمل
الرواية المشهورة على مقام
القضاء وعلى الفروعيات
مذكور فى كشف المهم لولانا
صاحب التوشيح منه رحمه
الله تعالى

وتلقين الى سب العلماء كما شهدنا بعض القاصرين الذين
اعتمدوا من فرط جهالتهم على تلبيسكم وظنوا على صاحب
التوشيح ما ظنوا فضلووا واضلوا كثيرا من الجاهلين فهمة
الوزر على ذمتكم فلا علاج في اصلاح وزركم هذا ولا
يندفع امثال هذا الوزر الحاصل من الاضلال بالذهاب المجرد
الى حضور الشيخ وان نفهك هذا الذهاب لاكل الرغيف
كنقم التنبيه في الدنيا قال الحاسد الثاني (ولو افها من غير
تنقيص وطعن عليهم) اقول ضمير الجمع في عليهم يدل على
ان الحاسد الثاني زعم بان المرجاني جمع ثم قوله من غير
تنقيص ومن غير طعن يدل على انه اى الحاسد الثاني جاهل
عن الاحاديث الواردة بوجوب الطعن على امثال المرجاني
وعن صنع نفسه اما جهله الاول الذى حاصله راجع الى طعن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فافيد لك بايضاح الامرين
الاول قد عرفت انه اى صاحب الحزامة مبتدع اى مخالف
في العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة ومبالغ في قدح عقيدتهم
كما اسلفا بيانه في ابطال الرسالة الاولى والامر الثاني انه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد بين حكم المبتدعين
وكيفية المعاملة اللازمة علينا معهم حيث قال ولا يصلى عليهم
اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويباعدتهم
في الله عز وجل معتقدا ببطلان مذهب اهل البدعة محسبا
بذلك انه اب الجزيل والاجر الكثير وقال من نظر الى
صاحب بدعة بفضاله في الله ملاء الله قلبه امانا وايمانا ومن
استحق بصاحب بدعة رفعه الله تعالى في الجنة مائة درجة ومن

٢ قوله (والامر الثاني الخ)
فعلى ما استخرجه القوت
الاعظم في الصفحة المرقومة
يعلم حكم الحاسد الثاني وهاله
وانتصاره من جانب الحزامة
وطعنه على صاحب التوشيح
كما انه طعن على عموم اهل
السنة والجماعة كذلك طعن
على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وانكار
على القرآن بناء على ما
استخرجه صاحب كتاب
الغنية وتفصيل انكاره ينضح
ايضا عما فصلناه في مقام الرد
على الرسالة الاولى فعليه
الرجوع اليه (منه رحمه الله)
س قال العلامة الشيخ احمد
الحجازي في كتابه المسمى
بالمجالس السنية في الكلام
على الاربعين النووية
وفي الحديث من مشى الى
صاحب بدعة فقد اعان على
هدم الاسلام منه سلمه الله

لقيه بالبشر أوجها يسره فقد استحق بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم من أحب صاحب بدعة أبط الله عمله وأخرج نور الإيمان من قلبه كذا في الصفحة الحادية والسبعين من كتاب الغنية لمولانا غوث الاعظم سيد عبد القادر الجيلاني وأما جهله عن صنع نفسه فلأنه أي الحاسد الثاني قد حقر صاحب التوشيح من أول رسالته إلى آخرها في كل سطر غاية الحفارة وسبه كثيرا نهاية السب بدون عصيان صاحب التوشيح مع كونه مصيبا في جميع ما أورده وخادما في جميع مؤلفاته من جانب القرآن ومن جانب الأحاديث الشريفة ومن جانب أهل السنة والجماعة كما لا يخفى على الفضلاء الكرام فما حكم من خالف القرآن والأحاديث الشريفة وخالف جميع العلماء الكرام من أهل السنة والجماعة بتحرير النصرة الباطلة من جانب المبتدعة مع أن ماهره كله من الآيات فارسية كانت تلك الآيات أو عربية مقطوعة الصديق على الحاسد الثاني وعلى صاحب الحزامة والحال أن الحاسد الثاني يحرقها بظن الصديق على صاحب التوشيح وهو أيضا يوجب التعزير على الحاسد الثاني وتجديد نكاحه لاسيما يوجب تجديد نكاحه ما كتبه في الصفحة السابعة عشر حيث قال في تلك الصفحة وفي دعائه عليه السلام أنت الهى الذى لاتموت والانس والجن يموتون ووجه تجديد نكاحه سيأتى في ضمن إبطال مقالته الأولى قال الحاسد الثاني (وصاحب التوشيح أظهر تأليفه بعد وفات صاحب الحزامة ثم قال رحمه الله تعالى) أقول دعاء الحاسد الثاني كما قال رحمه الله تعالى كما أنه أخرج نفسه

من زمرة أهل السنة والجماعة كذلك يوجب تجديد نكاحه بسبب التزامه مخالفة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لقوله عليه السلام لا يصلى عليهم اذا ماتوا ولا يترهم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم في الله عز وجل والحال ان الحاسد الثاني كلما ذكر المرجاني قال رحمة الله تعالى عليه فانظروا الى الحاسد الثاني لما التزم تغليب العوام بتدح التوشيح التزم مخالفة نبي الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام قال الحاسد الثاني (وليت علمي ما سببه وقد قيل حتى واحد يغلب الف ميت) اقول قوله ما سببه اى ما سبب اظهار صاحب التوشيح مؤلفاته بعد وفات صاحب الحزامة وبعد دوته موتا مستمرا كموت آحاد الانسان ويدل على هذا التفسير بالموت المستمر قوله وقد قيل حتى واحد يغلب الف ميت فاعترف الحاسد الثاني بقوله وقد قيل بان المرجاني ليس من العلماء فضلا عن المجددين والمجتهدين فنعم ما قيل الكذب قد يصدق ثم اقول قد اشتبه عن الحاسد الثاني الفرق الواضح بين اظهار مؤلفاته وبين تشكيلها والحال ان صاحب التوشيح قد اعطى مرآت الحواشي وتحفة الأهبة في رد الوفية الى داملا بختيار الممدلى للتسليم الى المرجاني وهو بلغ اليه بواسطة المشطى في سكة القزان فعليك بمطالعة المطارحة التركية الناطقة باظهار تأليفات صاحب التوشيح في قيد حياة صاحب الحزامة والناطق بحكمة تأخير تشكيلها ايضا وههنا وجه آخر يدل على حكمه تأخير تشكيلها وهو ان بعض القضاة وبعض ابناء الزمان لما اظهروا اعتمادهم

على ما كتبه صاحب الحزامة في مؤلفاته السراية التزام صاحب
التوشيح تشكيل مؤلفاته القدسية العرشية فما وجه تعجب
الحاسد الثاني بقوله وليت علمي الاحكاية هن جهل نفسه قال
الحاسد الثاني (المقالة الاولى في بيان بعض احوال كتاب

التوشيح قوله اى قول صاحب الحزامة الحمد لله الملك القدوس
السلام الحى القادر) اقول قد اظهر الحاسد الثاني جهله عن
محط كلام التوشيح اذ لو كان بصيرا وخبيرا عن محله لتترك
ذكر القادر بعد اسم الحى كيف لا يخاف هو من اظهار ما
هو المضر على صاحب الحزامة والحال انه في صدد دفن عيوبه
وفي صدد اظهار ادنى وسخ وتفتيش ذرة من عيوب صاحب
التوشيح اذا اوجد هاى قدر الذرة من التوشيح وفي الواقع
ما وجدها ايضا فلما ذكر القادر بعد اسم الحى في عبارة الحزامة
فقد اعترف الحاسد الثاني بان صاحب الحزامة قد خالف القرآن
والحديث مع انه ادعى التقيد بما ورد في القرآن والحديث
ثم اقول ان مقالة الحاسد الثاني وخيالاته الفاسدة مردودة
باسرها بما فصلناه في ابطال الرسالة الاولى غاية التفصيل
فلانعيده الا انه بقى ههنا شيان لابد من بيانهما تنبيها على
الحاسد الثاني وترحماله الاولى انه في صدد توجيه الحزامة وقد
استدل بقوله تعالى هو الحى لا اله الا هو وتوكل على الحى
الذى لا يموت والحال ان عبارة الحزامة الحى القادر فاستدل له
كله كما انه اعترافى بصدق التوشيح الذى قال اسم القادر
لم يذكر بعد اسم الحى لا في القرآن ولا في الحديث كذلك
اعترافى بان استدلاله لا يستلزم مطلوبة فلا يتم تقريب

٢ قوله (فلا يتم تقريب
الحاسد الثاني كالحاسد الاول)
يعنى كما ان الحاسد الاول
قد عجز في اثبات مطلوبة
كذلك الحاسد الثاني اى
صاحب الرسالة الثانية فالمراد
بالثاني هو صاحب سواء
كان ذلك ما هو المشتق من
شكر العوام او البارودى
والذى يدل على كونه
باروديا ما كتبه البارودى
في تلك السنة بواسطة حاجي
اسماعيل اعطى الى صاحب
التوشيح قال البارودى اكرمه
تنبيه صحيحه مقابل رساله
سنى قالب ايتسه نكز بر
سوزينه اون جواب بيرور من
فسلان فسمتان افترا الار
يا زاروم صاحب توشيح نك
ايسى كيتار اسماعيل حاجي
اول تنبيه كذا مقابل رساله
باصدرمانكز هذا كلام
البارودى في مكتوبه الذى
كتبه كانه واحد من عوام
الناس كما هو دأبه منه
رحمه الله

الحاسد الثاني كالحاسد الأول كما مر غير مرة الثاني انه لما التزم التوجيه الباطل التزم الكفر الصريح حيث قال وفي دعائه عليه السلام انت الحى لاتموت والانس والجن يموتون والحال ان دعائه عليه السلام انت الحى القيوم لاتموت والجن والانس يموتون كذا في صحيح البخارى ومسلم وجميع اهل السنة والجماعة بريون ومتهربون عن استخفافى مطلق نبى اى نبى كان فضلا عن استخفافى سلطان الانبياء فالحاسد الثاني اى المشتق من شكر العوام لما خرج عن دائرة الانصاف والتزم انواع الخيانة والاعتساف جمع انواع الكفر الأول استخفافى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باسقاط اسم القيوم المذكور بعد اسم الحى باتفاق صحيح البخارى ومسلم والثاني بالتعريض على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع تقديم الانس على الجن والثالث انه اى الحاسد الثاني لما اسقط اسم القيوم اسند المعارضة اى معارضة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الله تعالى حيث قال يلزم معارضة النبى على صاحب الشريعة كذا في السطر السادس من الصفحة السابع عشر فالتزم الحاسد الثاني انسلاخ نفسه عن ايمانه بوجوه الأول بسبب الاستخفافى والثاني بسبب الافتراء على الله تعالى عليه وآله وسلم اذ لا يلزم من اسقاط الحاسد الثاني معارضة النبى على الله تعالى لان اسقاط الحاشى لا يقتضى العدم فى نفس الامر فكيف يفترى ذلك الحاسد الثاني على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجاء عليه بالافتراءين الأول

٢ قوله (اذ لا يلزم من اسقاط الحاسد الثاني معارضة النبى على الله تعالى) لوجود التنافى بينهما والحال ان التنافى يهادم اللزوم لانه يصح الانفكاك والملازمة مانعة آية عن الانفكاك واما استلزام المحال محالا آخر فهو موقوف على وجود العلاقة عند المحققين وقال القاضى صدق الاتصال اللزومى بين المحالين بحسب علاقة اللزوم يستلزم صدق السالبة المنفصلة العنادية بينهما بل يلزم صدق الموجبة اللزومية مع سالبتهما بناء على خيال الحاسد الثاني الذى جهر بعكس ما هو الحق الصراح منه رحمه الله تعالى

الاسقاط المذكور والثاني اسناد المهارضة بناءً على محض
 خيانتته ومع كونه جامعا لانواع الكفر في تلك الصفحة الواحدة
 لا يتم تقريبه لانه انما يتم اذا ذكر اسم القادر بعد اسم
 الحى والحال انه اى اسم القادر ليس بمذكور بعده في
 القرآن ولا في الحديث الشريف ايضا وقد سبق تحقيقه في
 ابطال خيال الحاسد الاول فتذكر فيما ايها الناصر القاصر
 من استجارك للانتصار كيف يجوز هذا وكيف اعطى لك
 اجر النصر والحال انت بته عن منصورك لانك لم تدرك
 كلامه ولا مذهبه فكيف تدرك التوشيح فقلت في السفر
 الثاني لواحد من تلامذة صاحب الرسالة الاولى نظير تعرض
 الحاسد الثاني واعتراضه على صاحب التوشيح بعد ما فتح
 الحاسد الاول باب التوجيه الفاسد بعينه تسارع القلمة بعد
 ما رأته تسارع الكلب انتهى حاصل كلامي على ذلك الرفيق
 لكن الذي قلت له قد كان بالتركية المشهورة بين عوام الناس
 قال الحاسد الثاني يا اسفا ان بعض علماء العصر بصر الله
 بعيوب نفسه وتفتيش درسه اقول قد جهت الى مدرسته وانا
 ابن تسع سنين فقرأت عنده من علم الصرف بالترتيب
 المتعارف الى شرح المحقق الدواني مع الحواشي المعمولة
 في البخارا ثم قرأت عنده المشكوة الشريف وتفسير القاضي
 وطوالع الانوار مع رسالة المحقق الدواني والحال انه اى
 صاحب التوشيح قد كان في تفتيش جميع الدروس بكمال
 الدقة والتدقيق بدون الاهمال بل ما اهل امتحان الصبيان
 في كل اسبوع كما هو عادته من قديم الايام فناء الحاسد الثاني

٢ قوله (بل ما اهل امتحان
 الصبيان) الخ ولا يخفى انه
 ليس المراد من الامتحان فيه
 امتحان ارجاب الاصول
 الجديدة الذي هو عبارة عن
 مخادعة اغنياء العوام بل المراد
 منه امتحان الاصول القديمة

مع انه شرح لنفسه اقتراء محض قال الحاسد الثاني (اذا طرق
 اذنه بكلام الافاضل نادر الامثال يأخذ بالتراعى والطعن فيه)
 اقول نعم قد اخذ الحاسد الثاني بكمال الجهد والاجتهاد الى
 تفتيش عيوب صاحب التوشيح ومع هذا الاجتهاد البليغ لم
 يجعله عيبا واحدا الا محض الجهر بالاقتراء والحال ان القدر
 الذى نقله الحاسد الثاني يكفى في اثبات ما ادعاه التوشيح كما
 اسلفناه مرة بعد اخرى قال الحاسد الثاني (اعلم ان سب
 العلماء وطعنهم في الكتاب مفض الى الفتنة وقساوة القلب
 والعداوة بين الامة) هذا كلام المشتق من شكر العوام ونقل
 مثل هذا رقيقى من تلامذة الحاسد الاول على طريقة الحكاية
 عن الشيخ البواوى في السفر الثانى فقلت فرق بين ما
 صنع صاحب التوشيح وبين ما صنع الحاسد الاول والحاسد
 الثانى ان صاحب التوشيح لم يتعرض ولم يطعن الا على من
 رفض واعتزل عن مذهب اهل السنة والجماعة وكنتم اعتزاله
 عنهم بل حقرهم واستخفهم غاية الاستخفاف واورد عليهم ما
 لم يرد عليهم اصلا في نفس الامر فلما كان الامر كذلك
 اجاب صاحب التوشيح عما اورده عليهم ولما رفض دينه
 طعن عليه عملا بما ورد في الصحاح وبما فصله عمدة القارى
 شرح صحيح البخارى فما وجه طعن الشيخ البواوى على
 صاحب التوشيح الذى هو خادم الشريعة ناصر السنة فقال
 نعم يا اخى كلام التوشيح من جانب اهل السنة والجماعة
 صحيح في الواقع كما حققه فلما اعترف الرفيق بالحق
 الصريح دامت المودة والمحبة بيننا وهو فارق عنى في

تلك المحبة فنرجو من الله تعالى دوامها فيا ايها الحاسد
 الثاني صاحب التنبيه الصحيح فانظر الى الرفيق كيف
 اعترف بالحق الصريح وبصحة ما افاده صاحب التوشيح فلما
 اعترف به ارتفعت الفتنة ودامت المودة الى ان خرجنا
 من المكرجة فكن معترفا بما هو الحق ان كنتم طالبا للهداية
 والحال انكم كما كنتم الحق الصريح وطعنتم على صاحب
 التوشيح بانواع الكذب والفتنة التي هي مشحونة في التنبيه
 الصحيح ذهبت الى خدمة الشيخ السلوك الى طريق الحق
 والهداية والحال ان طلبها من الشيخ مع كتمان الهداية وما
 هو الحق في الواقع من قبيل صدق الموجبة العنادية مع
 سالبتها وهما نقيضان في الواقع فكيف تطلب الهداية من
 الشيخ الكامل مع وجود هذه الموانع فيك الاترى انتم
 صورتم خدمة الشريعة وتوجيه كلام اهل السنة والجماعة
 وخدمته لعموم جميع العلماء الكرام بصورت سبهم فاي خيانة
 في العالم مثل خيانتكم ولعلك تقول ذهبت الى الشيخ طالبا
 للهداية وما هو الحق قلت هذا لسانك كاذب اذ جميع ما
 سودتم في التنبيه الصحيح ينافي طلب الهداية لان رسالتكم
 من اولها الى آخرها عبارة عن كتمان الحق وستر الهداية
 وعن تصويرها بصورة الضلالة والحال ان القرآن المجيد مع
 انه كلام الله تعالى لا يعطى الهداية لامثال المشتق من شكر
 الصوام لقوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
 للمتقين فخروج المطموسين عن دائرة ارشاد الشيخ اولى
 واظهر قال الحاسد الثاني (وليس ذلك الا كبرا وعجب) اقول

لو كان احقاقى ما هو الحق وابطال ما هو الباطل كبيرا وعجبا
كما هو خيالكم الفاضل لزم اسنادا كبيرا والعجب على المحققين
الذين حققوا ما هو الحق وابطالوا ما هو الباطل وايضا ان المرجاني
مع انه جامع الاغلاط الفاضلة قد افتخر وتعجب بنفسه وزكىها
في مواضع وانالم اررايحة الافتخار من صاحب التوشيح في موضع
اصلا فما وجه التهكيس منكم الا انتم كاتمون ما هو الحق وايضا
انتم ترفعتم على صاحب التوشيح بتحرير الابيات الفارسية
المكتوبة في ظهور الكتب مع غاية السب والحقارة على صاحب
التوشيح الذي هو برئ الذمة عما وصفتم به اما برائته عما
وصفتم به في الواقع فهي معلومة للعلماء الكرام واما برائته
في زعمكم فكما بينه شريكى السيد الفاضل ولد المصطفى
حيث قلتم نحن لانقول بان اعتراضنا وارد على صاحب التوشيح
الا انه لما طعن على المرجاني اخذنا بالتراعى والطعن على
صاحب التوشيح ولكن اظن ان عطف العقائد الصحيحة على
الاعيان الثابتة صحيح انتهى كلامك واعترافك ببرائة ذمة
صاحب التوشيح عن جميع ما اوردتم ورميتم به واقرارك بورود
بجثك الواحد الذى هو العطف المذكور فقال شريكى لك
ان ورود هذا البحث الواحد انما هو في زعمكم فقط ثم بين لك
موانع العطف ثم قلتم فضلك عجيب جدا فضلكم اعلى اعلى
بلند بلند هذا كلامكم خطابا على شريكى الفاضل السيد
بن المصطفى وايضا ذلك انه دخل الى بيتكم كانه
واحد من تجار اورنبور وانتم لما زعمتم كذلك وضعتم
لديه رسالتك المسماة بالتنبيه للتسليم الى مدرس اورسكى

٢. قوله (وانالم اررايحة
الافتخار من صاحب التوشيح
وذلك معلوم من مطالعة
تصانيفه التى هى بحر
المعاني التى ناطقة بان
صاحبها فانية تحت اقدام
علماء اهل السنة والجماعة
كما ان من تعجب بنفسه
وزكىها ممنوع الدخول
الى عالم المعاني بل ترتب
العبارات المجردة كيف
ما اتفق كما رايناها اى
الترتيب المجردة من التنبيه
الصحيح على نفس الحاسد
الثانى كترقيب المرجاني
وذلك معلوم الكل (منه
رحمه الله تعالى)

ثم لما اطلقتم انه واحد من ثلاثه صاحب التوشيح وانه اخبر
 باستقامة التوشيح كما حققه اعترفتم بصحة ما في التوشيح وبانحراف
 التنبية وقت قلتم قبل بيان شريكى ان صاحب التوشيح ليس
 بعالم ولما بين كما هو حقه قلتم ثانيا ان صاحب التوشيح عالم
 فاضل جدا فعليك ايها الحاسد الثانى تذكر تلك القصة الناطقة
 بانك تقول عند العالم الخبير ان صاحب التوشيح عالم فاضل
 وتقول عند الجاهل النافل ان صاحب التوشيح ليس بعالم
 فليس هنك الاصنع المنافق المكار ثم اقول لو كان احقاق
 ما هو الحق وابطال ما هو الباطل راجعا الى التعجب والكبر
 كما هو المصرح بقلم الحاسد الثانى لزم اهمال الشريعة لان
 اتيانها يتوقف على احقاق ما هو الحق وعلى ابطال ما هو الباطل
 مع الطعن على الخصم بل القرآن ربما ورد بالطعن على الخصم
 فرجع طعن الحاسد الثانى الى الطعن فى القرآن قال الحاسد

الثانى (وما فهم من صورة الطعن فى تصانيف المرجانى
 فهو كالمعدوم بالنسبة الى طعون التوشيح) اقول قد اساء
 الحاسد الثانى على عموم اهل السنة والجماعة ولم يعلم قدرهم
 ولم يعلم عقيدتهم ولم يعلم كيفية طعن التوشيح على صاحب
 الحزمة فاعلم ايها الحاسد الثانى لانسبة بين المرجانى وبين
 اهل السنة والجماعة ومع هذا سبهم وكفرهم كما اسلفناه
 فى المقدمة واعلم ثانيا انه لانسبة بين مؤلفات اهل السنة
 والجماعة وبين مؤلفات المرجانى وانه لم يفهم كتب اهل
 السنة والجماعة قط ومع فقدان فهمه سبهم وكفرهم وقولك
 طعن المرجانى على اهل السنة والجماعة كالمعدوم يدل دلالة

صريحة على كونك من الفرق الضالة المضلة لان الطعن على
 اهل السنة والجماعة راجع الى طعن النبي واصحابه صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم فمن طعن على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كيف يستحي من قوله وانما عبرنا عن صاحب
 التوشيح بالشيوخ فانه ادعى المشيخة وكيف تستحي من قوله
 هل يأتى بفهمك جبرائيل فقولك هذا ايضا يدل على انك
 من المظموسين دلالة صريحة والافكما ان بطلان توجيهاتكم
 فى الالفاظ السرايية المرجانية لايتوقف على اخبار الملك
 كذلك استقامة فهم صاحب التوشيح لايتوقف على اخبار الملك
 بل صحة الافكار وفسادها فى تأويل الالفاظ المذكورة وفى
 تقريرها وترجيحها انما تعرف بالميزان الذى يعرفه صاحب
 الميزان دون صاحب السراب ودون صاحب البهتان الا ترى
 انك تظن طعن المرجاني على اهل الحق كالمعصوم فهذا يدل
 على فقدان ميزانك فى اصل العقيدة فاذا انتفى ميزانك
 فى العقيدة اللازمة فى عموم الذمة فانتفاء ميزانك فى مطالعة
 كتب اهل السنة وفى مطالعة كتب اهل التحقيق اظهر من كل
 ظاهر واما صاحب الميزان فيقول ان طعن صاحب التوشيح
 على صاحب الحزامة كله فى محله بل اقل من القليل واما استخفافكم
 بصاحب التوشيح كما هو اى استخفافكم له مذكور فى مواضع
 فهو لاينضر ولاينفع اذكل احد من الفضلاء يعرف ان وضع
 رسالتك بالطعن على صاحب التوشيح انما نشأ من شقاوتك
 ومن عداوتك الجبلية على عموم اهل السنة والجماعة قال
 الحاسد الثانى (وانما قلنا فى زعمه لان جميع ما فى كتابه

في صورة الرد وليس مما يرد لمن له فكر صحيح وتأمل كامل
 ولاحظ أوائل المسائل وأواخرها بامعان النظر) أقول قطعت
 نظري عن قصوره في تعبيره الذي يقبح في إثبات مطلوبه
 ولكن مراده معلوم فأقول قصور ادراك الحاسد الثاني أمر
 وإصابة التوشيح الذي هو بعيد عن ادراك المشتق من شكر
 الهوام أمر آخر فلا يقبح قصوره في الإصابة الواقعية لصاحب
 التوشيح قال الحاسد الثاني (ولو استكشف لفظ الفتنة ولقلت
 الغيبة) أقول أين كان الحاسد الثاني وقد تواتر تواترا
 معنويا واشتهرت مناظرتها في مواضع واحد منها في بيت
 صاحب الحزامة في حق مسئلة الذبيحة وواحد منها في قرية
 سيمت في حديث الإشارة واثنان منها في بيت أخيه أحمد
 الحاج في مسئلة زيادة الصفات وفي مسئلة منصوص العلة
 واثنان منها في القورصة أحدهما في بيت الشيخ القورصاوي
 وثانيهما في المدرسة وقد أخبر بعض الحاضرين بأن الغلبة
 قد كانت في جانب صاحب التوشيح وأيضا إن الاستكشاف الذي
 التمس الحاسد الثاني وجوده لأحاجة اليه بعد ظهور مؤلفاته
 فإنها شاهدة ناطقة بأن الحق مع صاحب التوشيح حتى لو كان
 صاحب الحزامة حيا لانكر على صاحب التنبيه وأقر بصحة
 ما افاده التوشيح وكون الاستكشاف مما احتج اليه في حق الغيبة
 كالحاسد الثاني الذي هو في غاية الغباوة لا يوجب على الفاضل
 التحرير فلا تزن ايها الحاسد الثاني ادراك خصمك بمحض
 ميزان عقلك القاصر اذ قياس الحداد على الملوك قياس
 مع الفارق ثم وجه تشبيهه صاحب التوشيح بالملوك ووجه

تشبيه المشتق من شكر الخوام بالحداد ظاهر (قال الحاسد
 الثانى وفى كتاب التوشيح عبارات الكتب المشهورة كثيرة
 ولا ننسبه الى السرقة) اقول النسبة الى السرقة ليست
 الا باعتبار وضعها فى غير محلها تارة وباعتبار اشتغالها بتوضيح
 الواضح اخرى لا يضر ولا ينفع واما صاحب التوشيح فلا ينقلها
 لمجرد تكثير الالفاظ بل لحل ما اغلثوه واجملوه واستشكلوه
 على انه اى صاحب التوشيح كشاف الحقائق ودراك الدقائق
 فلا يشتغل بتوضيح الواضحات وقد اظهر به فى التوشيح فى مواضع
 فانت ايها الغبى تسبه مع وجود هذا التصريح وتظن بان
 الكلام فى اصل النقل وليس كذلك ثم اعلم ان صاحب التوشيح
 خبير بان صاحب الحزامة من اضعف المؤلفين وسرقة القاصرين
 ليس محل العنى فلا يلومه لاجل سرقة فقط وانما شنه لاجل
 ان مسروقه يناقض ويخالف مرامه فانظر الى قوله ^{طع} وجعلهما
 هالين تسوية ورعاية للتناسب بينهما سرقة من التلويح
 ثم انظر الى قوله آثره اى طريق الحال هضما لنفسه وكسر لها
 سرقة من شرح الكافية كالصبي وانت غافل عن التناقض
 الواقع بين السروقيين كقفلة الحزامة وصاحب التوشيح قد فصله
 اى وجه التناقض الذى يدل على ان المرجانى لم يفهم التلويح
 ولم يفهم شرح الكافية ولم يفهم معنى قوله حامد الله اولا وثانيا
 واما المعانى التى اعطاها صاحب التوشيح فى مقام ربط حامد الله اولا
 وثانيا فلا اشك فى ان خطور هذه المعانى فى اذهان صدر الشريعة
 وفى اذهان العلامة مضمونة الوجود فضلا فى الكتب المشهورة
 وهكذا فى جميع موارد التحشية دققها بمالم يخطر فى اذهان

٢ اى قول صاحب الحزامة

المحققين ثم انظر الى قوله خلافا للفلاسفة عند قول المصنف
وله صفات وبعد هذه التقيية قال لاننى بالصفات الا الاسماء
والحال ان الفلاسفة قائلون بالاسماء فما سرقة من الشوكاني
يناقض مرامه وامثاله اكثر من ان يحصى الا ان الجاسد الثاني
لما كان غيبا غاية الغباوة خلط بين الصواب والسراب وبلغ
اقصى مراتب الفساد ثم بين قولك ان الشيخ القورصاوى
صاحب علم وعقل وبين قولك وهو اى الشيخ القورصاوى
من اكبر اصحاب المرجاني تناقض وتدافع ظاهر وذلك
انى لما طالعت شرحه المسمى بالحكمة البالغة وتعليقه على
شرح المحقق الدوانى وجهتهما كما اخبر به صاحب التوشيح
ناقصين بهيدين عن التقايد النسفى وعن شرح المحقق الدوانى
غاية البعد فكلما اخبرت ببعدهما عند تلامذته فبعضهم انكروا
على وجود ما اخبرت به مع انى بينته مع تعيين الصفحة والسطور
وبعضهم قالوا نحن ما رايناه فلم يفهموا ما بينته وبعضهم قالوا كتاب
المرجاني لم يطلع عليه احد وهذا دأب اصحابه يدل على
انهم ليسوا من العقلاء فضلا عن كونهم من العلماء وهذا الامتحان
منى قد كان قبل خروجه الى سفر المكروه ثم لما سافرت
لتكميل الامتحان المذكور لقيت واحدا من اصحابه فرأى ذلك
الواحد الاصباح والتوشيح فى يدي ثم كلفنى الى داره ثم سئل
عنى ماسئله فاخذت الى بيان ماهو الحق فأتضح ذلك الحق
الصريح عنده بعد بيانى فبعد ظهور ماهو الحق اضطرب
اضطرابا شديدا ثم خوَّفنى بالحبس وتلك القصة قد كانت
فى المكروه فى السفر الاول فانظر الى تحسرهم عند ظهور ماهو

ثم قولنا فالظاهر تفريع على المقدمة السابقة المدللة يعني اذا كان الشيخ القورصاوى عالما عاقلا لا يسكرن هو اى الشيخ القورصاوى من اصحاب المرجانى ثم قولنا وايضا اذا كان الشيخ القورصاوى

— ١٣٥ —

الحق مع ان ظهور الحق يوجب السرور عند عقلاء الناس ثم انظر الى تخريفه بالحبس فهذا يدل ايضا على قصور اصحابه وعلى انهم ليسوا من العقلاء فكيف تقول انت والشيخ القورصاوى عالم عاقل وهو من اصحابه فالظاهر ان قولك وهو من اصحابه كذب او قولك عالم عاقل كذب ولا يمكن اصلاح قولك بالحمل على تلمذه وقت صغره لانهما متساويان وايضا اذا كان التلميذ من الفرقة الناجية وكان استاذه من الشيعة الامامية لا يقال في العرف انه من اصحابه ولنا فيه سند ان احدهما ما في شرح العقائد النسفى من ان الشيخ الاشعري تلمذ عند الجبائى ومع هذا لا يعد من اصحاب الجبائى لان اعتقاد الشيخ الاشعري نقيض اعتقاد الجبائى والحال ان عقيدة المعتزلة والمعتزلة سواسية في البطلان ولانه في مذهب المعتزلة في مسئلة الصفات وفي الشيعة في مسئلة الخلافة وفي مذهب الفلاسفة في مسئلة الحوادث وثانيهما اى السند الثانى ما اشتهر ان واحدا من السادات قد تلمذ وقت صغره عند المحقق الطوسى ف قيل هو قطب الدين الرازى فلما بلغ درسه الى مسئلة الخلافة واطلع في تلك المسئلة الى تكفيره فوقع ما وقع فقرأ المحقق الطوسى قوله تعالى (يا ليتنى كنت ترابا) فقال تلميذه المنكور يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ومن المعلوم ان العلامة قطب الدين الرازى

من الفرقة الناجية الخ وجه آخر يدل على انه اى الشيخ القورصاوى ليس من اصحاب المرجانى ثم قولنا انه ما بلغ الى مرتبة تلامذة التوشيح في الفضل مهملة وليس بكيفية بالنظر الى التلامذة فخرج صاحب تذكرة الراشد اذ المهملة القدمائية في قرة الجزئية وايضا خروج مثلى عن موضوع المسئلة لا يحتاج الى البيان (منه رحمه الله تعالى)

مع قوله والحال ان عقيدة المعتزلة الخ الجملة الحالية جواب سؤال يريد على السنف الاول ثم قولنا ولانه جواب آخر عنه فالجواب الاول اثبات التقريب مع التهميم والثانى اثباته بدونه فافهم ايها الحاسب الثانى القاسى عن الانصاف مع فرط الاعتساف (منه رحمه الله تعالى)

مع قوله ولانه في مذهب المعتزلة في الصفات الخ الضمير المنصوب اعنى به

لا يعد

اسم ان راجع الى المرجانى ثم قولنا فكن انت خطاب

على من كان من اجزاء المرجانى الذين لهم عهد في عقيدة اهل السنة والجماعة فيلزم على الشاكر رد مذهب المرجانى اذا كان من اهل السنة والجماعة ولكن لا يتصور منه سلوكه الى مذهبهم ما دام في مذهب امامه صاحب الحزامة (منه رحمه الله تعالى)

لا يحد من اصحاب الحق الطوسي فمن تأمل في هذين
السندين وتأمل في اعتقادك المقيم باعتقاد المرجاني يرى
ذلك المتأمل انك لست من الفرقة الناجية فاذا اردتم ان
تكونوا من الفرقة الناجية فليكن احد الامرين فكن انت
اما كالشيخ الاشعري الذي رجع عن مذهب استاذ الجبائي
او كقطب الدين الرازي الذي كفر الطوسي فلا يحد
رجوعكم نقصا بل يحد من الانصاف ثم قولك (وليس المشيخة
لبس اللباس البياض وانحناء الرأس والظهر) مع انه استخفاف
المشايخ الكرام وقول الاعداء لا يضر ولا ينفع في هذا المقام
وصاحب التوشيح وغيره من المشايخ لا يجلسون كالذي التقم
رأس الدجاجة او التقم الشجر او الحجر بل لهم ان يجلسوا
كما امروا بالاداب وايضا هذا الجلوس ليس بمخصوص له
بل الانتحال من حالة الشهوة يقتضي ذلك الجلوس فلو ضر
ذلك انما يضر على الحاسد الثاني الذي شرع لانتصار الباطل
ولا بطل ما هو الحق مع عجزه عن اصل الاعتقاد اللازم وتصرف
في الوقف خارجا عن حد الشريعة هكذا سمعته ثم اني لما سددت
تفكرة الراشد خرجت من حجرتي ناويا سفر المكروه فكنت
في بلدة قزان اربعة ايام دخلت مسجده فاذا هو اي الحاسد
الثاني جالس بالعمامة العظيمة مع انحناء رأسه بالكلفة والمشقة
كانه سارق الفضة متصرف في الوقف متجاوز عن حدود الشرع
مصدرا ما كتبه في التنبيه الصحيح ولم اكن غافلا قبل هذه
المشاهدة في صديق قوله عجبت من شيخ ومن زهد يكره
ان يشرب في فضة ويسرق الفضة ان نالها على ذلك المشتق

م قوله كانه سارق الفضة
متصرف في الوقف الخ
وذلك اي خروج الشاكر
امام برناتيف ابن عبد الجبار
عن حدود الشرع كما كان
واضحا من تأليفه المسح
بالتنبيه الصحيح كذلك
واضح من ابقاء البيت
الذي هو وقف زليخا بيده
البرناتيف ومن ابقاء المكان
الذي هو وقف الحاج في ملك
اولاد نفسه وجميع هذه وكذا
جلوسه كانه شيخ او صوفي
كما يقتضي كون تأليفه
خطا كذلك يقتضي بطلان
تسميته باسم التنبيه الصحيح
اما الاول فلان الاصابة
لا يتصور عن يأكل الحرام
واما الثاني فلان الشرع
الشريف يضرب بنعل
الواقف على وجه المشتق
عن شكر العوام وذلك
الضرب يقتضي بقاء الشاكر
في نوم الفيلة الى يوم القيامة
فلا يتصور من الشاكر ايقاظ
الغير الذي هو معنى
التنبيه فاذا لم يصح تسميته
باسم التنبيه فبطلان
تسميته بالصحيح اظهر
(منه رحمه الله تعالى)

من شكر العوام وكيف اكون غافلاً قبل هذه المشاهدة
والحال اني خرجت الى السفر الثاني بعد ما رأيت رسالته
الناطقة بان تقر بعاته كلها صادقة على صاحب الحزامة وعلى
نفس الحاسد الثاني فعلى هذا سمي بعض الافاضل رسالته
الرديّة عليهم باسم تنبيه الخبيرة بالرد على الحفرة فمن لم يتنبه
برسالتى تذكرة الراشد فعليه الصاعقة مرة بعد اخرى والطامة
الكبرى فى تلك الرسالة اى فى تنبيه الخبيرة بالرد على الحفرة
ولقبها بالعصى على من طغى فى الدين وعصى قال الحاسد

الثانى (والافهام كثيرة والدائرة واسعة باى كيفية شئت
تفهم عبارة الكتب) اقول اما اولاً فلان الافهام القاصرة
خارجة عن الدائرة الواسعة فضلاً عن الافهام الافكية الخارجة
عن دائرة العبارة واما ثانياً فلان قبول مطلق الفهم اى فهم
كان صحيحاً او سقيماً مردود باتفاق العقلاء واما ثالثاً
فلان قولك باى كيفية شئت تفهم عبارة الكتب قول الاجنة
او قول ارباب الاصول الجديدة والحق انه قول ارباب
الاصول الجديدة فكما انهم جهلوا الشريعة تابعة لهواء نفوسهم
كذلك ظنوا بان عبارات الكتب تابعة للخيالات الفاسدة
كما قالوا هر كس كند فهمنجه فالامر فى الشرع الشريف ليس
كما زعمه المشتق من شكر العوام لان افهام الشاكر كافهام
العوام فلو كان الامر كما زعمه لارتفع الامان الا ترى الى قول
الحزامة قوله اصول الفقه وهى الادلة الارضية فهل تقول انت
بان هذا الفهم الجامدى المرجانى جائز مع وجود الموانع
السبعة فانظر الى قول صدر الشريعة معرضاً عن المواضع

التي من لم يحملها بغير اطناب لا يحل له النظر في هذا الكتاب
كيف اشار الى بطلان خيالات امثال صاحب الحزامه فضلا
عن خيالات امثالك فان لم تفهم وان تفهم عبارة صدر الشريعة
فانظر الى كتاب ابن العابد بن الندي بينه اي معيار الاهلية
للتأليف والتدريس فاذا نظرت واذا نظرت ايها الحاسد الثاني
وايها الارباب اي ارباب الاصول الجديدة الى كتاب ابن
العابد بن تلمون بطلان قولكم الافهام كثيرة والدائرة واسعة
باي كيفية شئت تفهم عبارة الكتب فان مثل هذا القول
الذي يوجب ارتفاع الامان عن الشريعة لا يصدر الا من
استخف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما استخفه المشتق
من شكر الهوام غاية الاستخفاف كما سبق بيانه قال الحاسد

الثاني (وايضا يلزم على ما ذكره صاحب التوشيح سد باب
التصلية التي ورد فيها التصريح باسمه الشريف) اقول ايها
الحاسد الثاني ما تقول في قول صدر الشريعة وعلى افضل
رسله مصليا اتقول هذا سد باب التصلية ثم اقول لعلك
تتوب عن قولك الافهام كثيرة والدائرة واسعة باي كيفية
شئت تفهم لان خيالك اعنى قولك وايضا يلزم سد باب
التصلية قول باطل غير لازم اصلا الابناء على خيالك السابق
الفاسد فلا تقل باي كيفية شئت تفهم اذ به هلك صاحب
الحزامه وانت ايضا فارجم الى ابن العابد بن ثم اعلم
ان بعض الافهام القاصرة حمل الفرح في قوله تعالى ويومئذ
يفرح المؤمنون على عود الفرح بعد وقوعه فلو كان كل فهم
صحيحا كما هو خيال الحاسد الثاني لزم كذب قوله تعالى

سيفعلون في بضع سنين ولزم صدق جميع ما في تفسير فتح
 البيان والحال ان صاحب التوشيح قد حقق بطلان مافهمه فتح
 البيان بادلة فصلها في الحاوي على القاضى فان قلت ان
 الافهام التى جوزها الحاسد الثانى بناء على قصد التزوير
 والتضليل يجوز ان يكون من قبيل انعقاد اللزوم الفرضى
 كما في سلم العلوم قلت اللزوم الفرضى لا يتصور بدون علاقة
 اللزوم والا يلزم صدق السالبة المنفصلة العنادية مع الموجبة
 المنفصلة العنادية وبالجمله قول الحاسد الثانى والافهام كثيرة
 والدائرة واسعة باى كيفية شئت تفهم عبارة الكتب انتهى
 يستلزم ارتفاع الامان عن كتب الشرعية وارتفاع الامان عن
 كتب الشرعية يستلزم ارتفاع الامان عن اصل الشريعة
 قال الحاسد الثانى واللوازم كلها باطلة لا يقول بها عاقل اقول
 لا يخفى على كل عاقل كما ان الضمير المجرور بالاضافة في
 كلها راجع الى اللوازم كذلك المجرور بحرف الجر وهو الضمير
 في بها راجع الى تلك اللوازم التى هى غير لازمة على صاحب
 التوشيح الا في زعم الحاسد الثانى فاعترف الحاسد الثانى
 بفقده ان عقله حيث قال لا يقول بها عاقل فانت ايها الحاسد
 الثانى شاهد على جنونك لان عبارتك صريحة في ان القايل
 باللوازم الافتراضية على صاحب التوشيح لا يكون عاقلا كما
 ان افتراءك على الله تعالى يدل على انك فاسق وايضا
 ان قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي كما يؤيد
 قول صدر الشريعة وعلى افضل رسله مصليا كذلك
 يؤيد قول صاحب التوشيح فلا يلزم شىء من اللوازم الاربعة

التي افترى الحاسد الثاني على صاحب التوشيح عند
 العاقل فضلا عن اللوازم الاربعة وكذا الوبني هذا المشتق
 من شكر الهوام تلك اللوازم على كلامه السابق وهو قوله
 باى كيفية شئت تفهم عبارت الكتب فقد اقام حجة على عدم
 وجدانه وفقد ان عقله ايضا لان هذا المبنى الجامدى الذى
 نخيل به الحاسد الثاني كما انه رفع الامان كذلك رفع الوجدان
 ثم اعلم انه اى الحاسد الثاني لم يجعل قوله تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما وجها على بطلان اللوازم بل قد عده من جملة
 اللوازم الاربعة حيث قال وايضا يلزم عليه معارضة قوله تعالى
 ان الله وملائكته يصلون على النبي ولا يخفى ان عطفه على
 قوله السابق وهو قوله وايضا يلزم على ما ذكره صاحب
 التوشيح سد باب التصليّة صريح في ان الآية ناطقة ببطلان
 خيال الحاسد الثاني ونافعة للتوشيح من وجهين الاول انه تعالى
 قد قال يصلون على النبي ولم يقل يصلون على محمد ثم قال
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه ولم يقل صلوا على محمد
 واما الوجه الثاني فمن حيث انه لا يتم به تقريب الحاسد
 الثاني وبهذا تبين انعكاس ما كتبه في هامش التنبيه من
 تحريم الامر المشروع فهو يدل على ان الحاسد الثاني من
 اجهل الناس ثم كلام التوشيح وهو قوله وقد ينتزع منه
 حرمة التصريح باسمه الشريف على امته كما في المواهب
 انتهى مبنى على حفظ مفهوم عبارة التلويح وعلى حفظ مقام
 المحاورة كما يدل عليه قوله كما في المواهب فنقول من تأمل

بالرجوع الى وجدانه في الشرطية السابقة قبيل هذا السطر
الواحد المتناول آنفا يعلم عرما ان الضمير المجرور في قوله
منه راجع الى مفهوم عبارة التلويح والحال ان مفهوم العبارة
كمفهوم الرواية معتبر عند الحنفية والمشافعية بالاتفاق
وانما الاختلاف في مفهوم النصوص وسهت عن واحد
من الحاضرين ان صاحب التوشيح قد صرح بهذا الارجاع
في بيت امام ادهم القرى جوابا عما اورده الصفا والجفاء فانا
ايضا فصلت ما افاده صاحب التوشيح في رسالة مستقلة غاية
التفصيل فارسلتها الى امام ادهم القرى فيما ايها الحاسد
الثاني الذي لا يصدق على تأليفك تعريف الشكر الاصطلاحي
انتم بته عن عبارات التوشيح لانها في غاية الدقة ونهاية
التدقيق فعليكم الرجوع الى رسالتي الاطنائية غاية الاطنا
الذي اقتضاه عناد البقا وعدم فطانتهم في رموز عبارات
التوشيح ومزايها بل انتم غافلون عن عبارته الصريحة الا ترى
الى الشهود الثلاثة الشاهد الاول الجار والمجرور اعنى قوله منه
فان الضمير في منه راجع الى مفهوم التلويح كما عرفت
والشاهد الثاني قوله على امته والشاهد الثالث قوله
كما في المواهب فتلك الشهود الثلاثة تشهد بان جريمة
التصريح باسمه الشريف ممولاة على المحاورات فالالفاظ
الواردة من الشارع خارجة عما نحن فيه فقول الشاكر
الذي لا يصدق على تأليفه تعريف الشكر الاصطلاحي فقول
صاحب التوشيح يتناول الى تحريم الامر المشروع الحلال
انتهى كلامه كجهر الحمار من اقبح القبائح ثم تصوير اللزوم
الواحد وتعبيره عنه باللوازم الاربعة والخمسة راجع الى تعليل

الشئ بنفسه اذا كان قوله تعالى علة للمجموع او راجع الى
 بقا المملول بلا علة اذا لم يكن علة له اى للمجموع فانجر
 جهره بالامور التى غير لازمة الى مفاسد عديدة فاذا تقرر
 ما اسلفناه من المفاسد العديدة اللازمة على ما صورته الحاسد
 الثانى فاعلم انى اذكر لك بعد تحرير اغلاطك السابقة عشر
 حجة كاملة فى اثبات ما افاده التوشيح فخذها الاول قوله تعالى
 (لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) اى لا تقولوا
 يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله بالصوت المخفوف مع غاية
 التوقير وتقرر ان النهى المطلق كالامر المطلق يحمل على
 الحرمة عند الحنفية بل اقول ان الآية المذكورة صريحة فى
 اثبات مطلوب التوشيح بدون الاستعانة عن اصول الحنفية
 والثانى قوله تعالى (ولا تجهروا له كجهر بعضكم بعضا) اى
 لا تنادوا باسمه المجرد والثالث قوله تعالى (وتوقروه) وذلك
 لان القول والجهر بيا محمد كجهر المشتق ليس بتعظيم بل
 هو تخفيف والرابع قوله تعالى (يا ايها المزمّل) فتوقير الشارع
 تعالى يدل على وجوب التوقير فى ذمته صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم وعلى حرمة النداء باسمه المجرد والخامس
 قوله تعالى (يا ايها المنثر) على ما سبق بيانه فى المزمّل
 والسادس قوله تعالى (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 اكثرهم لا يعقلون) اى كلهم لا يعقلون كذا فى التفسير الكبير
 والشئ انما يكون متعلق النّم اذا كان قبيحا فاذا كان
 الرضاء بالتصريح حراما فحرمة التصريح يكون اظهر السابع
 قوله تعالى (ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) نزلت في حق الذين لم يصرحوا باسمه الشريف الثامن انه لا مساواة بين محبة الرسول الذي هو ابو الارواح وبين ابو الاجسام ولا شك ان التصريح باسم ابيه الذي هو ابو الجسم مكروه فكراهة التصريح باسم ابي الارواح اظهر واجلى التاسع انه نحرره على وفق مسلك العرفاء وعلى مسلك صاحب التوشيح وهو انه تعالى عليه وآله وسلم هي في قبره بالحياة الحقيقية فله مهبة دائمة مع امته المرحومة حاضرة اما في قلوبهم او مشهود عند بعضهم والعاشر انه نحرره على مسلك العلماء فتوضيحه ان الحرام قد يحى بمعنى الممنوع فهو شامل ما هو الحرام قطعا وشامل ما هو المكروه ايضا وهو قسمان تحريم وتنزيه وهو اى المكروه التنزيهى ما يكون تركه اولى من فعله فاذا عرفت شموله بكلا قسميه فلم لا يجوز ان يراد به المكروه التنزيهى فمعنى عبارة التوشيح على هذا التوجيه ويتنزع منه علم اولوية التصريح باسم المجرى ولا يخفى انه اى التوجيه العاشر صحيح يوافق قانون التوشيح فما وجه اهمال الحاسب الاول والحاسب الثانى مع انهما جهرا من ابتداء شروعهما بان التوجيه احسن والزم مهما امكن فهما من افسد الناس تركوا التوجيه الموافق على قانون التوجيه فى كلام التوشيح على محض الظلم وشرعوا الى التأويل الذى يذكرونه فى الالفاظ المذكورة فى الحزامة تأويلا ركيكا بعيدا عن الانصاف وخارجا عن قانون التوجيه بمحض الظلم والاعتساف هذا اى التوجيه المذكور فى

عبارة التوشيح قد كان صحيحا على طور العلماء الكرام مع قطع
النظر عن عزوه الى كتاب المواهب والحال انه اى صاحب
التوشيح قد بينه اى الحرمة مهزيا الى صاحب المواهب فالحاسد
الثانى اذا كان عاقلا ولم يكن مجنوناً فله ان يرجع الى كتاب
المواهب والحال اى الحرمة المذكورة مصرحة في كتاب المواهب
فكيف ترفع وجهه باللوازم التى لم تلزم واقام بتلك اللوازم
هجة على كون الحاسد الثانى مجنوناً فعلى العاقل ينبغى ان
ينظر أولا الى كون الحرام بمعنى المنوع الشامل للمكروه
تنزيها وتحريما وان ينظر ثانيا في قوله كما في المواهب فانه
ينادى باعلى صوت بامر ين الأول بالعزو الى الكتاب المذكور
والثانى انه صريح في ان كلام التوشيح قد كان في محاورة الكلام
فتقول عدم التصريح باسمه اذا كان دالا على التعظيم كما
في التلويح ففى مقام المحاورة يكون دالا بالطريق الاولى
اونقول ان التصريح في التصلية اذا كان دالا على عدم
التعظيم كما هو مفهوم التلويح ففى مقام المحاورة يكون منافيا
له بالطريق الاولى فيكون هراما مصداقا لما في المواهب
فاتضح لك ان الحاسد الثانى لم يفهم ما هو المصرح فادبر
يسعى ثم الادلة التى حررها ليست من عندي بدون
اقامة الشهود والشواهد من عبارة التوشيح وكذا الموانع التسعة
المانعة عن المانعة عن انعقاد علاقة اللزوم الذى جهر به الحاسد
الثانى مع فقد ان العلاقة انتزعناها من عبارات التوشيح فكما
ان عشر حجج كاملة في اثبات ما افاده التوشيح كذلك الموانع

٢ قوله مع فقد ان العلاقة
مفعول جهر فاتضح انه اى
الحاسد الثانى لم يقرأ درس
الشمسية او قرأها ولم يعلمها
والافكيف جهر بانتاج
الاتفاقيات (منه رحمه الله
تعالى)

التسعة فاحكم بمطلان غيالاتك الفاسدة اما بالموانع التسعة
او بالعشرة الكاملة الكافية في اثبات حرمة التصريح باسمه
الشريف في مقام المحاورة دون العبارات الواردة من تلقاء
الشارع فتعجب الحاسد الثاني من عبارات التوشيح كتعجب
الطائفة الاجنبية من القرآن من غاية الجهالة قال الحاسد الثاني

(حتى كاد يسعى التقرب الى درجة اهل العصمة حيث قال

فلا بد من الانذار لما ان هذا العنوان من خواصهم) انتهى
اقول لما اساء الحاسد الثاني وبلغ الى غاية التهكم حيث
قال طور صاحب الحزمة فوق طور صاحب التوشيح وقدره
فوق قدره وعلمه خارج عن حوصلته وفضله عال عن سافل
ادراكه اعترف بزوال عقله حيث قال وصدق قول قائل

في قوله (واذا سمعت مذمتي من ناقص * فهو الدليل

فاني كامل) فكان قد اعترف بنقصان عقله وبكمالات صاحب
التوشيح كما انه لما حل الملكة على الوقوف باسرار الشريعة
اخرج صاحب الحزمة عن زمرة المجتهدين لان صاحب الحزمة
فاقد ملكة الاستنباط بداهة والحال ان فقدان الملكة يستلزم
فقدان الوقوف الى اسرار الشريعة بداهة وقطعا ثم الجاهل
بالجهل المركب والمشتق من شكر العوام قد انكر القرآن
في الصفحة الثانية والعشرين من جهتين احدهما انه اى
الحاسد الثاني ادعى بان الانذار من خواص الانبياء حيث
قال ان قول صاحب التوشيح فلا بد من الانذار من خواصهم
اى من خواص المعصومين وثانيهما انه ادعى ان التفقه والانذار
يوجب المعصومية حيث قال حتى كاد يسعى التقرب الى درجة

اهل العصمة حيث قال فلا بد من الانذار لما ان هذا العنوان
من خواصهم كذا في السطر الخامس عشر من الصفحة المذكورة
فالمشتق من شكر العوام في كل من الدعوايين المذكورتين
كاذب كعصمة الكذاب لقوله تعالى (فَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ كُلِّ
فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) فذلك الآية تدل على ان التفقه
والانذار ليس من خواص الانبياء بل انهما اى التفقه والانذار عام
من فروض الكفاية الا ترى الى قوله من كل فرقة منهم طائفة
اى من كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جماعة قليلة فتوهم
الاختصاص باهل العصمة كما هو خيال الشاكر الجاهل بالجهل
المركب انكارا على النص القاطع بل قوله تعالى ليتفقها في
الدين ايضا مانع الاختصاص بالانبياء لان علومهم وكذا نبوتهم
اسماهى بالاختصاص الالهي وليس على طريق الكلفة والمشتقة
والاكتساب والحال ان قوله تعالى ليتفقها في الدين معناه
ليتكلفوا في تحصيل الفقه والفقاهة صريح في العلوم الكسبية
وعالوم الانبياء ليست بكسبية ثم اقول طعن الحاسد الثانى
على صاحب التوشيح اقرار بامور الاول انكاره على وجوب
الانذار مع انه واجب بنص القرآن والثانى ظن ادعاء العصمة
فيلزم على قول المشتق من شكر العوام ادعاء جميع الفقهاء
الكرام التقرب الى درجة المعصومية فهذا مع انه انكار على
آية القرآن افتراء على الفقهاء الكرام والثالث لزوم اختصاص
التفقه في الدين على الانبياء لان قوله تعالى ولينذروا قومهم

إذا رجعوا عطى على قوله ليتفقوا في الدين وهو اى الحاسد
 الثانى قد صرح بان الانذار من خواص اهل العصمة فعلى
 قاعدة العطف يلزم ان يكون التفقه من خواصهم وبهذا اتضح
 انه اى الحاسد الثانى لما انكر على نص القرآن استحق
 بان يضرب على عنقه اشد الضرب والانذار قال صاحب
 التوشيح وفي الآية اشارة الى انه لا يجوز سكوت العالم في
 مظنة الانذار انتهى فعلى هذا اى فعلى اشارة الآية لا يجوز
 سكوتنا فنقول انه كان ظلوما جهولا كذبوا لا يبالي باغواء
 الناس والاستهزاء بصاحب التوشيح ولا ينظر الى ادلته والى
 براهنه ولا يلتفت الى معانى الآيات الكريمة بل اخذ بالتراشي
 والتزام الخيانة في معانى الآيات والأحاديث الشريفة كما
 اسلفناه مع تعيين الصفحة في استخفافه على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم وفي افتراءه على القرآن المجيد
 ايضا حيث قال كما يشهد بذلك القرآن والحال ان القرآن
 المجيد لا يشهد به بل قد شهد بخلاف ما تفهم به المشتق
 من شكر العوام كما سبق اعلم ايها المشتق من شكر العوام
 ان المفسرين قالوا في الآية المذكورة دليل على ان التفقه
 والانذار من فروض الكفاية فهذا معنى كلام التوشيح فلا بد
 من الانذار وذلك بنص القرآن وصاحب التوشيح قد بين
 ذلك باوضح البيان ولكن الذين في قلوبهم قساوة وفي اعينهم
 غشاوة لا يفقهون ولا يبصرون الا ترى انتم اسندتم ادعاء
 العصمة على من هو برى عن هذا الادعاء على الاطلاق

وهو صاحب التوشيح مع ان الحق باسناد كم هذا صاحب
 الحزامة لانه ابتداء كتابه المسمى بالبرق الوميض بادعاء
 العصمة حيث قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس بحق
 وكون ذلك العنوان من خواص الانبياء معلوم العلماء وان
 كان مجهولا عند المشتق المذكور فعلى العاقل ان لا يعتمد
 على تلبيسات ذلك المشتق الذي عكس الادعاء وانكر على
 وجوب الانذار مع زعم اختصاصه بالانبياء ولم يكتف بهذا
 الزعم الفاسد بل افترى ثانيا على القران حيث قال يشهد
 بذلك الاختصاص القران المجيد مع ان شهادة القران على
 خلاف ادعاء المشتق من شكر العوام وانما قلنا فعلى العاقل
 ان لا يعتمد الخ لان الاعتماد ينبغى ان يكون على ما هو
 الحق والحال ان بيان ما هو الحق وكذا الترجيه الصحيح
 والتأويل الصحيح لا يمكن مع الجهل المركب الذي هو من
 ذاتيات الحاسد الثانى الذى افترى على صاحب التوشيح
 وحقره غاية التحقير وزكى صاحب الحزامة بانواع التلبيس
 وعده من المجتهدين مع ان التأمل فى تصانيف صاحب التوشيح
 وفى تصانيف صاحب الحزامة يعطى العلم اليقيني بان نسبة
 صاحب الحزامة الى صاحب التوشيح نسبة العامى الى المجتهد
 الا ان الجاهل بالجهل المركب لما كان مطموسا كان غافلا عن
 ذلك ثم انكر على نص القران من وجوه فكيف يأباهو عن
 افتراءه على التوشيح حيث قال نعم يصدق اذا كان معنى
 الفقه كما ذكره صاحب التوشيح بخيائته الخيالية وليس كذلك
 بل له قيود اخرى كذا فى الصفحة الثالثة والعشرين فانظروا

الى هذا المجنون المكابر فالذى نقله من التوشيح يخرج منه
 جوابه وان ستر ذلك المشتت من شكر العوام سائر ادلته
 الناطقة بصدق صاحب التوشيح فلا تلتبس من الشاكر ما
 ستر اذ خرج جواب التوشيح عن القدر الذى نقله قال
 الحاسد الثانى (ليت شعرى هل يقول بمثل هذا الجزاف من
 له قريحة سليمة وطبيعة مستقيمة) اقول نعم يقول من له قريحة
 سليمة بان الناطورة آلة رصدية ناطقة باسمها بانها حررت
 على خلاف الشريعة جامعة الاوهام والاغلاط الاترى انها
 ناطورة الاغلاط غير فارقة بين الجمع من جهة الحقيقة والوقت
 وبين الجمع من جهة الاداء والصورة وكذلك غير فارقة بين
 الاحاديث المعرفة وبين الاحاديث الواردة على خلاف القياس
 فمن اراد الوقوف الى اغلاط الناطورة من أول المطلب الثالث
 من الصفحة الخامسة والستين الى الصفحة الثمانية والثلاثين
 بعد المائة حيث حررها مع تعكيس البيان بمحض الاختلاف
 والاحتمال فعليه بمطالعة معراج الدراية حاشية الهداية او
 بمطالعة مصباح العناية شرح مختصر الوقاية فيما ايها الحاسد
 الثانى انتم لما رأيتم معراج الدراية حاشية الهداية اخذتم
 بالتراعى على صاحب معراج الدراية فنظرتم الى قوله هذا
 الى قوله ذاك من المعراج فلما امتنع صعودكم تفرقت
 جنودكم ثم اتبتم من جانب ناظرا الى جانب آخر رأيتم ان
 معراج الدراية على الهداية كسد الاسكندر وانتم مثل يأجرج
 ومأجوج فستروتم تلك الحاشية سنتين وفي تلك المدة حررت
 سطرين وانتم غير فارق بين المضاف وبين المضاف اليه

حيث قلتم واصحابهم ايضا لانهم مستنبطون هذا اعتراضك
تظن انه وارد على عبارة معراج الدراية كما تظن بورود
اعتراضاتك المحررة في التنبيه فاعلم ايها الحاسد الثاني انه
فرق بين المضاف وبين المضاف اليه نفى قول صاحب
الهداية وخص اوائل المستنبطين مضاف وهو قوله اوائل
ومضاف اليه وهو قوله المستنبطين وصاحب معراج الدراية
اي صاحب التوشيح فسر المضاف وانتم لما لم تعلموا من المستنبط
الا اسمه ومع هذا في اشتواء الاستنباط كالا على تصدى لرؤية
الهلal ولم تفرقوا بين المضاف والمضاف اليه تفهمت بما رأيتم
وترفعتم به كترفع الحداد على الملوك فلما لم تفهم معراج الدراية
اظن انكم لا تفهمون ايضا مصباح العناية شرح مختصر الوقاية
بلغ تأليفه الى كتاب النفقة يكون في محوركم عن قريب
انشاء الله تعالى قال الحاسد الثاني (كيف يقال ان كتاب

الناظورة حرر على خلاف الشريعة وقد الفى في فرضية
العشاء) أقول نظير قول الحاسد الثاني ما يقال كيف يكون
الرباء حراما والحال ان اعيان آرجا ياً كلون السمك فاعلم
ايها الحاسد الثاني ان فرضية العشاء وكون الشفق حمرة
خالصة لا تحتاج الى ناظورة الاغلاط وكونها كتابا في فرضية
العشاء لا ينافي كونه منبع الاغلاط الفاحشة يشهد به من رجع
الى تصانيف صاحب التوشيح مثل معراج الدراية ومثل مصباح
العناية شرح مختصر الوقاية وطالعهما حق المطالعة وكذا
تحريرها بالآيات وبالاحاديث كتحرير احاد الشيعة لا ينافي
كونه منبع الاغلاط جامع الاوهام فاضافتها الى الحق اضافة

٢ قولنا اقول الجواب عن هذا الوهم الجامد الى قولنا وكذلك ابن الاحسان كان ميالا انه كتبه اى التقرىض على ناظورة الحق بمقابلة ما يربطه من نهضة واحدة فما جزاء بيع الاجل بالعاجل الا الفقر الدائم فقال نعم كلها عبارات ميزان الصواب الذى هو لصاحب التوشيح وكذلك قولنا واما الشيخ القورصاوى فليس بثقة اى فى العلوم العقلية من تمة كلام ميزان الصواب ثم اقول ان ابن الاحسان محمد بن البرباشى كما اقر عند صاحب التوشيح برجوعه عن تقرىضه السابق بعد رؤيته برق الوميض كذلك اعترف عندنا ببطلان ما كتبه المرجانى على شرح السدوانى وعلى عقايد النفسى ثم قال الحق ما افاده صاحب عين المعرفة فى رد حق المعرفة ثم قال ان كلام المرجانى فى ناظورته لا يتم وتقرىبه غير تام انتهى فانظر ايها المشتق هذا كلام ابن الاحسان فى حق الناظورة وانه ما كتب

تقرىضه الا فى حقها دون

سائر مؤلفاته وانه ما كتبه

عندية كاذبة كما ان اسافتك على صاحب التوشيح مخاطرة عظيمة سبب سوء الخاتمة عليك قال المجنون الحاسد الثانى ايها الشيخ ان اكثر علماء ديارنا قد طالعوا الناظورة مع ان كلامهم افضل منك وما طعنوا وما تكلموا بما لا يليق فى شأنها (اقول ايها الطموس الذى استخفى صاحب التوشيح وحقره مع التزام ما التزمه انت بته عن اكثر العلماء فكيف تفترى عليهم فهم اذا كانوا مساويا لصاحب التوشيح فلا جرم انهم مع صاحب التوشيح بداهة واما اذا كانوا افضل منه كما هو زعمك فهم بالطريق الاولى مع صاحب التوشيح كما لا يخفى قال الحاسد الثانى (حتى كتبوا لها تقرىضا فمنهم ولى النعمة الشيخ القورصاوى) اقول ان الجواب عن هذا الوهم الجامد الذى لا يتم به تقريب الحاسد الثانى مذكور فى ميزان الصواب ونص عبارته هكذا ومنها انهم استدلوا على فوقية المرجانى وعلى تفوقه على صاحب التوشيح بما كتبه الجبهة من التقارير الواهية والاشهار القبيحة المنهية كما جمعها المرجانى فى برق الوميض باستجارة شياطين الانس اكثرهم سئلة الداغستان وفقرائهم كما سيأتى ففس على تقارىض الدغستانية ما كتبه بعض ائمة المحراب الذين لا يجوز ان يعدهم من العلماء فضلا عن الفضلاء واما الشيخ القورصاوى فليس بثقة وليس بمطلع على نار المؤلفات السرايية وايضا انه قد انتبه فى آخر عمره فرجع عما كتبه

وكذلك

سائر مؤلفاته وانه ما كتبه الا بمقالة ما يربطه كما ان الشيخ القورصاوى ما كتبه الا بمجرد

حسن ظنه له فمثل هذا التقرىض لا يفيى شيئا (منه رحمه الله تعالى)

وكذلك ابن الاحسان النى هو عبيد الاحسان كان ميالا في
 اوائل حاله حتى اقر هو عندي انه كتبه بمقالة ما يربطه من
 نسخة واحدة فقلت له في بيته فالآن قد اطلعت على فقدان ما
 يربطك وعلى احتياجك اليه دائما فما جزاء بيع الاجل بالعاجل
 الا الفقر الدائم فقال نعم انتهى كلامه فاعلم ايها الحاسد
 الثانى اسم ابن الاحسان محمدى البرباشى وهو الآن في
 قيد الوجود صحيح العقل سليم الادراك تارة واحيانا يدور
 حول مدرستنا فلما رأى برق الوميض وطالعه رجع عن
 تقريره فعليكم السؤال عن حكمة رجوعه ثم قال صاحب
 ميزان الصواب في تلك الصفحة الاربعين ولا يخفى ان استدلال
 الاحزاب بتقارض نفس الاحزاب يدل على حماقتهم مردود
 عليهم لما سبق بيانه المستفاد من التقسيم والترديد السابق
 آنفا وايضا مثل هذه المعارضة من ارباب الرسالة الافكية
 معارضة بالامور الوهمية في مقابلة الامور القطعية لان مؤلفات
 المرجاني موجودة عندي والمعارضة بالامور الوهمية لاسيما
 بتقارض الضعفاء معارضة واهية الى آخر ما حققه في هذا
 الكتاب فاستدلال الحاسد الثانى بالتقارض الواهية غلط عقلا
 ونقلا اذ الامور الواهية ساقطة عند الامور القوية النقدية
 قال الحاسد الثانى (يجب عليه رعاية حقوقه) اقول الضمير
 المجرور مجرر الجر راجع الى صاحب التوشيح والضمير
 المجرور بالاضافة راجع الى الشيخ القورصاوى فالغنى يجب
 على صاحب التوشيح رعاية حق الشيخ القورصاوى والمراد
 من حق الشيخ القورصاوى ههنا هو قبول مؤلفات المرجاني

٢ قوله فوجب عليك تعهد الادب انخ اقول عليك التأمل ايها المشتق من شكر العوام
 في اكاذيبك الناطقة بتلذذ صاحب التوشيح عند شيخك ويعلم كونه من اكاذيبك الصريحة
 بالقطع على ماحقته في ميزان الصواب وبالطن القالب بالنظر الى الواقع اما الثاني فظ فانه اى
 صاحب التوشيح اعلم من شيخك في الفنون كلها واما الاول فكما قال اذا سئلتهم الحق الصريح
 فشبحى من ابتد^١ السلوك الى

— ١٤٨ —

في زعم الحاسد الثاني فانظروا الى غباوته والى فقد ان
 ديانتته ونهاية فسقه كيف جوز بيع حق الله تعالى بالدنيا قال
 الحاسد الثاني (ومنهم شيخك واستاذك الذى اخذت منه ما
 اخذت فوجب عليك تعهد الادب وحفظ حقوقه مع اهل
 بيته وفروعه) فانظروا اولا الى هذا الفاسق كيف ارتكب
 الى الكذب الصريح باسناد التقرير الى استاذ صاحب
 التوشيح والحال انه اى الحاسد الثاني مبالغ في تحريره فلو
 صدر منه التقرير لبالغ في تحريره مع الحقائق عندية لان
 تأليفه عبارة عن جمع التقارير الواهية ثم انظروا ثانيان
 الحاسد الثاني كاذب في تحرير الانتساب اى انتساب صاحب
 التوشيح الى الشيخ المذكور حيث قال في ميزان الصواب
 اعلم انكم اذا سئلتهم منى الحق الصريح فشبحى من ابتد^٢
 السلوك الى درس مراقبة المهيمة هو مولانا حضرت ميان
 فاروقى البخارى ومن تلك المراقبة الى او اخر الدروس
 هو برهان العرفاء صاحب المقامات السعيدية مولانا حضرت
 ايشان ميان محمد مظهر قدس الله تعالى اسرارهما اى

درس مراقبة المهيمة هو مولانا
 حضرت ايشان ميان فاروق
 البخارى قدس سره السامى
 ومن تلك المراقبة الى
 او اخر الدروس برهان
 العرفاء مولانا ميان محمد
 مظهر الى آخر ما فصله قدس
 سرى في ميزان الصواب فقولنا
 نعم يجوز ان يكتب بعنوان
 مولانا اما منى على ميله اى
 على ميل الشيخ الذى انت
 تظنه استاذ صاحب
 التوشيح او على نهج التأدب
 منه ببيان منشأ^٣ اغلاط الشاكر

في ظنه الفاسد يعنى انى لما^٤

نقلت من ميزان الصواب
 ما يكفى في الجواب اشرنا الى
 منشأ غلط الشاكر الذى قد^٥

اشتغل بنجتم الامام الربانى
 قبل اسافته على صاحب
 التوشيح فلما نظر الى الحزامة
 ليلا ونهارا وتهور بزعم الرد
 على صاحب التوشيح نقض^٦

او سلمها

عهده وترك ختمه فالشاكر الاخذ قد ترك اوبه مع شيخه الذى لا نسبة بينه وبين صاحب
 التوشيح الا نسبة الاخوة والمودة وقد كانت تلك المودة بينهما قبل سلوك الشيخ المهروم الى
 مسلمك الاصول الجديدة فلما اختارها الشيخ المهروم تركه صاحب التوشيح لاجل اختياره
 اصول الجديدة فصاحب التوشيح مأجور فيه (منه رحمه الله تعالى)

اوصلهما الى مقعد صدق عند مليك مقتدر فنسبتي الى الشيخ
المرحوم المرقوم من قبيل نسبة سلطان السلاطين مولانا
حضرت خواجه احرار السمرقندي الى مولانا حضرت نظام الدين
الجاموشي قصتهما مذكورة في الرشحات انتهى فقول الحاسد
الثاني ومنهم شيخك واستاذك اخذت منه ما اخذت افتراء
على صاحب التوشيح الذي اساتذته معلومة لنا نعم يجوز
ان يكتب بعنوان مولانا واستاذنا اما بناء على ميله او على
نهج التأدب معه كما هو دأبه اي دأب صاحب التوشيح
مع العلماء الكرام فانه يوقر جميع علماء اهل السنة والجماعة
ثم قال في موضع آخر من ميزان الصواب ادعاء ارباب
الرسالة الافكية فوقية المرجاني على الشيخ الجسطاي فوقية
ادعائية كاذبة ولو سلمنا ذلك لا يتم تقييدهم لان فوقية المرجاني
على الشيخ الجسطاي كما هو زعمهم الفاسد لا تقتضي ان يكون
المرجاني فوق صاحب التوشيح بل الحق الصريح نسبة
المرجاني الى صاحب التوشيح نسبة العاصي الى المجتهد
وتلك النسبة واضحة عند من طالع تصانيف صاحب التوشيح
وطالع تصانيف المرجاني ايضا حق المطالعة وانما قلنا حق المطالعة
احترازا عن خيالات الحاسد الاول وعن خرافات الحاسد
الثاني اذ خرافتهما في تأويل الالفاظ المرجانية واعتراضهما
على عبارات التوشيفية كما انها بعيدة عن قانون التوجيه
وعن دائرة الانصاف كذلك خارجة عن دائرة العقول السليمة
بل اكثرها من قبيل انت وانا تذهب وبعضها مثل قول

٢ قوله بل الحق الخ بل اقول
اذا كان المرجاني فوق
الشيخ الجسطاي كما هو زعم
الشاكرا المرائي لزم فوقية
صاحب التوشيح على صاحب
الحزامة بناء على المقبلة
المسلمة عند الشاكرا ايضا
كما هو فوقه في الواقع
(منه رحمه الله تعالى)

المجنون الذي لم يدرسها وبعضها كقول الفاضل لو كان الرباء
 حراما كيف يجوز ان يأكل اعيان آرجا لحوم السمك وبهذا
 قبين وجه تهور الحاسد الثاني على صاحب التوشيح فكيف
 يطلع الحاسد الثاني على قبح تقرّض الشيخ القورصاوى
 الذي تصدى لتحرير التقرير قبل الاختلاط بصاحب التوشيح
 الذي نبه على الشيخ القورصاوى غاية التنبيه ثم نأسف
 الشيخ القورصاوى الذي حرر التقرير استعجالا وانتقاما
 من خصمائه فلما نبه صاحب التوشيح رجع عن تقرّضه غاية
 ما في الباب انه ما رفض تقرّضه بتحرير رسالته وكذلك
 الشاعر ضياء الدين بن شمس الدين البلغاري لما جاء الى
 التونتر ونبه عليه صاحب التوشيح سطر بعد سطر انكر
 ذلك الشاعر المذكور على تقرّضه وذلك الانكار سواء كان
 بعد صدوره منه او بدونه يكون حجة ناطقة ببطلان تصانيف
 صاحب الحزامة باعتراف ارباب التقاريف ايضا فاذا تأملتم
 في تمة الشرط وهى قولنا ونبه عليه صاحب التوشيح عطفًا
 على قولنا لما جاء الى التونتر تطلعون الى وجه انكار الشاعر
 ضياء الدين بن شمس الدين البلغاري ثم قصة تقرّض
 الفاضل البرباشى ووجه رجوعه عن تقرّضه السرايى
 الذى هو بعينه تقرّض الشيخ القورصاوى فى السرايية
 الصادرة عنهما من وراء الجدار قد اسلفناها فتذكر وتشكر
 فنحذها عبرة لك لعلك ترجع عن قريب فقس على
 تقاريف الشيخ القورصاوى والشيخ البرباشى سائر التقاريف

الباقية الصادرة عن الغفلة أو العناد والانتقام المجرد عن اهل
الحق أو عن محض حمية الجاهلية ثم اقول اننا لا اشك في
ان ارباب التقارير خارجة عن دائرة العلماء لان الذين
لم يطلعوا على قبح مؤلفات المرجاني ولم يدركوا ما وجب
عليهم من المسائل الاعتقادية كيف يدخلون الى دائرة
العلماء بل هم لن يدخلوا حتى يالج الجمل في سم الخياط الا
الفاضل مولوى عبد الحى بن الفاضل الكامل عبد الحليم
اللكهنوى ولى ههنا كلام من وجوه الأول انى قد كنت اطالع
نصايف الشيخ الفاضل للكهنوى رحمه الله تعالى رحمة واسعة
في كثير من الايام فكنت مترددا في شأنه بناء على انه اختار
تارة خلاف ما ذهب اليه الامام الاعظم فكان ظنى انه ماؤل
الى ما ذهب اليه الظاهرية التى هى تقابل العلماء الحنفية
فقلت في نفسى اراجع الى الاستاذ قدس سره فلما رجعت
اليه التفت الى بقبوله فقال نعم شأنه كذلك في بعض
المواضع كما في مسألة الاشارة ومسئلة جماعة النساء وههنا
وغيرهما ولكنه اى الفاضل المولوى عبد الحى فاضل وانى
راضى عنه لانه تصدى في اكثر مؤلفاته على ابطال مذهب
الوهابى هذا كلام استاذى حين استفسارى عن شأن المولوى
عبد الحى ثم نظرت الى ما اطنب في مسألة الاشارة والى ما
كتبه في جماعة النساء وههنا فوجدتهما كما اخبر به الاستاذ
المحقق والتحرير المدقق ثم لما رجعت الى كتاب مصباح
العناية شرح مختصر الوقاية علمت انه اى المولوى عبد الحى
وان كان عالما فاضلا لكنه لم يكن نحريرا ولم يكن فارقا

بين رواية الاصول وبين غيرها بل اكتفى بمجرد صحة الحديث وثبوته وكذلك في مسألة جماعة النساء وحدهن لم يكن فارقا بين المسجد وبين المندع الذي لا يسمع الجماعة والاستاذ المحقق والتحرير المدقق قد حقق الفرق بينهما وحمل امامة ام المؤمنين على ابتداء الاسلام الذي كان النساء يحضرن الجماعة في ذلك الحين ثم قال حديث المندع يدل على انها اى جماعة النساء وحدهن منسوخة او محمولة على ابتداء الاسلام فليستأمل حتى يندفع ما عرض ههنا في اذهان المولوى عبدالحى المكنوى وليس دليلي في اثبات فوقية صاحب التوشيح على المولوى عبدالحى هذا فقط بل عندي ادلة كثيرة في اثبات فوقيته على الفاضل المكنوى وليس المدار في هذا الباب كثرة التصانيف كما هو خيال الحاسد الثانى فكم من صاحب التصانيف الكثيرة كصاحب الحزامة كان من الفرق الخارجية ولكن لا اقول بذلك في حق الفاضل المكنوى الوجه الثانى ان اسناد التقرير المذكور الى المولوى عبدالحى المكنوى مهمل توقف عندي اذ فرق بينه وبين نقل كلام في موضع واحد الوجه الثالث انى قد طالعت النافع الكبير فاطلعت انه اى المرجانى لما ارسل اليه مع غاية التماس التبريك قال الفاضل المكنوى وهو كتاب نفيس فيه لطائف ونفائيس في هذا المبحث فقله في هذا المبحث تقرير على المرجانى حيث حمل قوله وهو كتاب نفيس على بحث الطبقة فمثل هذا المدح يعد تقريرا عند ارباب الفضل واما قوله وفي غيره فالظاهر انه

مدرج مدسوس أو محمول على المساهلة في تصادف دقة النظر
 وايضا ان اذهان صاحب التوشيح وافكاره فوق افكار الفاضل
 عبد الحى اللكنوى بداهة فالتمارضة به جهالة عن قاعدة
 الأصول الوجه الرابع ان حديث التوارد الذى صرح بهذا
 التوارد الفاضل اللكنوى وكذا التماس المرجانى كان باعنا
 على هذا القدر من المدح فلا يهول عليه الوجه الخامس
 الظاهر انه اى الفاضل اللكنوى لما لم ير
 سائر تصانيف المرجانية السرابية الباطلة لم ير بأسا في
 هذا القدر فكتبه كذلك مسامحة او مساهلة والا فاذا رأى
 سائر مؤلفاته لا يجوز عليه ان يكتب هذا القدر ايضا بل
 ينبغي له احراقه او رده ردا بليغا الوجه السادس انه اى
 المولى عبد الحى قد صرح في مصباح الدجى بان العالم
 بجميع اجزائه حادث حدوثا زمانيا على طور الشرع يدل
 على ان علماء الحنفية ايضا يعتقدون بحدوث العالم حدوثا
 زمانيا والحال ان المرجانى تخيل بان الحنفية يعتقدون بالحدوث
 بمعنى انه مخلوق الله تعالى وبعد الحدوث الزمانى من
 البدعة في الدين والشيوخ عبد الحى اللكنوى قد عد الحدوث
 الزمانى من الضرورة الدينية كما نطق به قوله على طور
 الشرع السابع ان الفاضل مولى عبد الحى اللكنوى قد
 صرح في الموضعين من كتاب مصباح الدجى بان اهل الحق
 قد ذهبوا الى جواز اعادة المعبود بعينه ثم قال ان اهل
 الحق استدلوا على جوازه بدلائل عقلية وعقلية مفحمة
 للفلاسفة واما المرجانى فقد صرح في الموضعين من الحزامة

بامتناع الاعادة ونسبه الى الحنفية والى الفقهاء الكرام كما
سبق وقال لا دليل على جوازه لا من جهة العقل ولا من جهة
النقل ثم استند القول بجواز اعادة المعلوم الى بعض
المتفلسفة فلو رأى المولوى عبدالحى الكنوى الحزامة او
البالغة وتعليقه على شرح الدوانى لا لتزم على ذمته رد
تصانيف المرجانى ردا بليغا فقولكم لو رأى المولوى عبدالحى
لاستحسنه جزاؤه نقيض فعل الشرط اذ العامل الفاضل اذا
كان فى عقيدة اهل السنة والجماعة يجب عليه ان يرد تصانيف
صاحب الحزامة لبطلان الاعتقاد بالنقيضين فبهذا تبين لك
ان قوله فى هذا المبحث كما انه تقرير عليه كذلك صريح
فى عدم ارتضائه عن سائر تصانيفه فقولكم بل فى عدم وصوله
حينئذ خير كثير يدل على ان الحزامة اذا وصلت الى
المولوى عبدالحى لشرع الى ردها ردا شديدا الى ان
صرح باكفار صاحبها فكيف يجوز سكوته على تقدير وصول
حكمته البالغة وتعليقه على شرح الدوانى والوفية اذ لا
مساعدة فيها اذا كان العالم متشعرا صالحا ثم استدلاله
بتقريض صاحب فتح البيان راجع الى اكفار المرجانى
فعليك ايها الحاسد الثانى بمطالعة الحاوى قال الحاسد الثانى

(ثم الذين كتب التقريض الفاضل العامل صاحب التصانيف
خادم العلم ابن محمد دنغن بن حمزة الدغستاني) اقول
قول الحاسد الثانى الفاضل العامل كذب لوضوح جوله بتقريضه
اما أولا فلان ذلك المقرض قد نسب نفسه الى مذهب
الاشعرى والحال ان المرجانى فى جميع تصانيفه فى صد

اكفار الاشعري وفي ابطال عقيدتهم بمحض وهمه الجامد فلو
كان ابن محمد دنغن مقرضا عالما كيف يكون راضيا في قدح
مذهب نفسه فتعين انه جاهل لا يدري ما في مؤلفات المرجاني
سوى اخذ الفضة او الثوب ^و اما ثانيا فلان المقرض ابن
دنغن قال في اثناء تقريضه انه اى المرجاني شمس او جوهر
المفرد والحال ان القول بالجوهر المفرد قول باطل عند المرجاني
فدل على ان ذلك المقرض كالمشاكس المشتق من شكر
العوام جاهل واما ثالثا فلان هذا المقرض قال في اثناء تقريضه
وما مثله في الناس الا محمد لكن المشتق من شكر العوام اسقطه
خوفا عن اطلاع الناس على كفره فقس ايها الحاسد الثاني على
تقاريض هذه الجهالة (الكذبة اشعار اذك الواهية فكما لا اعتبار
لابياتك كذلك لا اعتبار اصلا لهذه التقاريض لكونها بانواع الجهالة
والكفريات الصريحة فلما بطلت التقاريض التي استدل الحاسد
الثاني بتلك التقاريض تعين ان الناظورة آلة رصدية حررت
على خلاف الشريعة جامعة الاوهام والاغلاط فاضافتها الى الحق
اضافة عندية كاذبة فهي ناظورة الاغلاط وكون تحريرها على
خلاف الشريعة مما شهدت به آيات القرآن واحاديث سلطان
الانبياء وسيد الانام وايضاح ذلك في معراج الدراية على
الهداية فيما ايها الحاسد الثاني كما ان كون الحكمة البالغة
مؤلفة في عقائد النسفي لا ينافي كون الحكمة البالغة مؤلفة
على خلاف الشريعة ولا ينافي كون صاحبها رافضيا ايضا
كذلك كون الناظورة مؤلفا في فرضية العشاء في اقصر الليالي
لا ينافي ان يكون تحريرها على خلاف الشريعة الا ترى ان

سببية الوقت لوجوب الصلوة وكونه ظرفاً للمؤدى وشرطاً
للإداء ثابتة بالنصوص القاطعة كما حققها صدر الشريعة صاحب
التوضيح وغيره من علماء الأصول قال صاحب التوضيح في
معراج الدراية حاشية الهداية لما تصدى صاحب الناطورة
لجمع المختلطات من غير تنقيح واخذ المختلقات دون تسديد
وتنقيح جمع الاغلاط الفاضحة في الناطورة التى هى منبع
التناقض ومعدن الاغلاط الفاضحة فحررها على خلاف الشريعة
كاحاد الشيعة الامامية الغلط الاول انه اى المرجانى حررها
على شاكلة معارضة خبر الاحاد على نصوص الآيات كقوله
تعالى (ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وغيره
من النصوص القاطعة قطعية الثبوت وقطعية الدلالات فى
تعيين الاوقات للصلوة وقد تقرر فى اصول الفقه ان خبر
الاحاد لا تصالح ان تعارض على ما ثبت بالتواتر والبرهان
كنصوص القرآن وذلك لان تلك النصوص قطعية الثبوت
والدلالة بخلاف خبر الاحاد والغلط الثانى انه اى المرجانى
حررها غافلا عن الفرق الواضح بين جمع التقديم وبين
جمع التأخير فسر د الاحاديث الواردة وحررها فى جمع التقديم
كما شحن ناظورته بتلك الاحاديث الواردة فى جمع التأخير
فى حق السفر فصاحب الناطورة كارباب تقاريفها ظالم على
تلك الاحاديث الشريفة وعلى نفس الناطورة ايضا اما ظلمها
على الاحاديث الشريفة فانه قد وضعها فى غير محلها واستعملها
دون مواردنا والحال ان وضع الشئ فى غير محله ظلم صريح
واما ظلمه على نفس الناطورة فمن حيث اضافتها الى الحق

لأنك قد عرفت أنها قد كانت ناظورة إلا غلاط والحال أن
 المرجاني قد اُضاف الناظورة إلى الحق فتلك الاضافة ظلم
 على نفس الناظورة والغلاط الثالث لا خلاف ولا نزاع في
 بطلان جمع التقديم وإنما الاختلاف بين الأئمة الأربعة في
 جواز جمع التأخير فالشافعية وبعض المالكية ذهبوا إلى
 جوازه أي إلى جواز جمع التأخير إذا جنبه السير أو أراد
 به أي بجمع التأخير قطع الطريق بناءً على أن السفر
 يستدعي قطع الطريق لحديث ابن عمر حيث قال إن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا جنبه السير جمع بين
 المغرب والعشاء والحنفية ذهبوا إلى بطلانه أيضاً في عرفة
 والمزدلفة وقالوا ليس المراد بالجمع المنصوص في الأحاديث
 الواردة لجمع من جهة الحقيقة ومن جهة الوقت بل المراد به
 هو الجمع صورة والجمع صورة لا يقتضي الجمع وقتاً فصاحب الناظورة
 كما ظلم على الأحاديث الواردة التي حررها في الناظورة
 كذلك قد ظلم على جميع الأئمة أما ظلمها على الأحاديث
 الشريفة فلأنه قد وضعها لجمع التقديم والحال أنها ناطقة
 بجواز جمع التأخير في السفر وأما ظلمه على الشافعية
 والمالكية فلأنهم ذهبوا إلى جواز جمع التأخير بأن يؤخر
 الظهر إلى آخر وقته ثم يصلي في آخر وقته فيصلى العصر
 أيضاً وبأن يؤخر المغرب إلى أن غابت الحمرة الخالصة ثم
 يصلي في آخر وقته فيصلى العشاء أيضاً وهذا أيضاً محمول
 على جنب السير أو قطع الطريق أو لمانع آخر فينتظر
 ارتفاعه وإنما لا أرا بأساً في جمع التأخير لمن كان حنفياً

ايضا اوجوه بينها آفسا واما ظلمه على الخنفية فلانهم قد حملوا النصوص الواردة اى الاحاديث الواردة على خلاف القياس على موارد ما تقرّر عندهم من ان النص الوارد على خلاف القياس ينحصر الى مورد الغلط الرابع انه قد يطلق الجمع ويراد به تأخير الصلوة الاولى الى آخر وقتها فمفنى الحديث الشريف انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب بعد ذهاب الحمرة وبعد غروبها فتكون صلوة المغرب في وقتها على رواية البياض وكذلك صلوة العشاء تكون في وقتها على رواية الحمرة فالكمل وقع في وقته على اختلاف الروايتين فقس عليه الجمع الوارد بين الظهر والعصر بناء على اختلاف الروايتين في أول وقت العصر كما في المختصر وغيره ثم استخرج من حديث جمع التأخير وجه اختلاف الروايات في وقت العشاء وفي أول وقت العصر فهذه اغلاط الناظورة نقلناها من معراج الدراية حاشية الهداية على طريق الاختصار للاشعار بان قول المرجاني وان لم يغيب الشفق مبني على جهله عن الفرق الواضح بين جمع التقديم وبين جمع التأخير والاغلاط الباقية المرجانية مفصلة في معراج الدراية فعليك ايها الحاسد الثاني بمطالعة حاشية الهداية او بمطالعة مصباح العناية شرح مختصر الوقاية فاذا طالعتها حق المطالعة تعلم ان ما سوده المرجاني في الناظورة من أول مطلب الثالث اى من الصفحة الخامسة والستين الى الصفحة الثمانية والثلاثين بعد المائة من الناظورة كلها ظلم على الاحاديث الواردة بجمع التأخير وظلم

على أئمة الدين وظلم على الناظورة أيضا من حيث اضافتها
الى الحق فانظر ايها الخامس الثانى الى اغلاط الناظورة
التي جعلها زريعة لطعن السلفى الى ان نزل صاحب الهداية
عن مرتبته باظهار عيب واحد والحال انه عيب فى زعم
المرجاني وفى الحقيقة فرق بين القول القديم وبين القول
الجديد ولما كان المرجاني غافلا عن الفرق المذكور
نزله منزلة احاد العلماء ثم انظر الى قول معراج الدراية
حيث قال بعد بيان بطلان الناظورة بأسرها ثم لما نزله قال
واما صاحب الهداية فهو صاحب الهداية فلما اظهر تفوق
نفسه الخبيثة بتلك المخادعة استأجر الشياطين الذين هم
فى صورة العلماء وبعض الشعاعين من الجاهلين لتحرير
التقارير فحرروها غافلين عن حقيقة الناظورة وعن عقيدة
صاحبها محازفة ومخادعة وتلك المخادعة واضحة من تقرير
ابن الاحسان انتهى كلام معراج الدراية على قدر الحاجة
اقول ايها المظمووس لا يشك احد من فضلاء العصر فى
ان نسبة صاحب الناظورة الى صاحب التوشيح نسبة العامى
الى المجتهد واما قولك كما تصعصع صاحب التوشيح مع انه
من امثال تلامذة صاحب الناظورة فليس بعجب لانك جاهل
غافل عن انبساط عيون المهائى وعن توارد اسرارها عن
تصانيف التوشيح كما انك غافل عن الاغلاط المذكورة الصريحة
فى الناظورة فانمت كالأطاففة الأجنبية التي تضحكون عن
كتب الشريعة فكما انهم معذورون فيحقرون الشريعة فكذلك
انت معذور فتحقره فلا يضر بل ينفع لان تنقيص الناقص

٢ قوله وتحقيقه الخ مصدر
مضاف الى فاعله لانه معطوف
على اسم ان في قولنا
لان تنقيص الناقص الذي
هو الشاكر المشتق من
شكر الهوام فالضمير في
تحقيقه راجع اليه منه رحمه
الله تعالى

وتحقيقه يدل على كمال صاحب التوشيح فقولك وان لم
نطالع كذلك لا تفهم مرادك فضلا عن مراد صاحبه ادل
دليل على كماله صاحب التوشيح وكذلك قولك وطعن
صاحب التوشيح على الناظورة وغير ذلك من تاليف المرجاني
انما نشأ من قلته مطالعتها ونسبة التأمل والنظر في عباراتها
كذا تهورتهم في الهامش من كمال عداوتك الجبلية على
صاحب التوشيح الذي هو من امثال بحر العلوم اللكنوى
وفوق الفاضل مولوى عبد الحى اللكنوى وذلك لاني قد طالعت
شرح مسلم الثبوت للمولوى بحر العلوم مرة بعد اخرى وتعليقه
على الحاشية الزاهدية كذلك اى مرة بعد اخرى فوجدته
كذلك اى مماثلا لصاحب التوشيح في دقة المطالعة وكذلك
طالعت مصباح الدجى وغيره من تصانيف المولوى عبد الحى
اللكنوى آوان قرائنى شرح التهذيب عند استاذى صاحب
التوشيح حتى طالعت نافعه الكبير فوجدته فاضلا ماهرا في
تشریح النقول من تصانيف الفحول من جميع الفنون فكنت
مترددا في شأنه وفي اختياره خلاف المذهب حتى كان ظنى
انه في مذهب الظاهرية ولكن ما كنت جازما بذلك ولكن
كنت جازما انه اى المولوى عبد الحى اللكنوى لم يبلغ
درجة صاحب التوشيح في ساهة الانظار وفي دقة الافكار وفي
استخراج المعانى والاسرار كما لا يخفى على من طالع مؤلفاته
بالدقة ومؤلفات صاحب التوشيح ايضا اى بالدقة قال الحاسد
الثانى (وقد افها في فرضية العشاء) اقول نعم قد افها
الناظورة في فرضية العشاء ولكن ليس في اخبار الحاسد

الثاني فائدة الخبر اذ جميع العلماء خبير بانه الفها في فرضية
 العشاء فالكل حتى العامى مستغن عن اخبار الحاسد الثاني
 فضلا عن صاحب التوشيح ثم اقول لاجابة الى الناطورة في
 فرضية العشاء وليس كلام التوشيح فيه اى فى اصل تأليفه
 بل هو فى مقام تفرغ الذمة بالدب والمنع عن الملاحظة
 بالآيات والاحاديث كما فرغ ذمته فى معراج الدراية
 حاشية الهداية فى باب المواقبت اى مواقبت الصلوة
 بادلته فصلها فى تلك الحاشية وفى مصباح العناية ايضا
 ثم اقول قوله اى قول الحاسد الثاني وقد الفها فى
 فرضية العشاء جملة حالية فى العلة الناطقة بان كتاب
 الناطورة صواب لانها حررت فى فرضية العشاء فانظروا
 الى كبرى قياسه فان كانت كلية لزم على الحاسد الثاني
 ان يكون جميع ما حرروا صوابا سواء كان ذلك التحرير
 مع معارضة خبر الواحد على النصوص الناطقة او مع تخطئة
 الهداية بناء على محض جهل صاحب الناطورة وان كانت
 موهلة لا ينتج قياسه ولا يفيد شيئا فانضح انه اى الحاسد
 الثاني لم يقرأ ايساغوجى فضلا عن شرح الشمسية وحلم
 العلوم او قرأ فلم يفهم واتضح ايضا اندفاع المباحثة فى الكتب
 الدراسية بناء على قول الحاسد الثاني لانهم قد الفوها فى
 الاحكام الشرعية قال الحاسد الثاني (ان اكثر علماء ديارنا
 طالعوا الناطورة مع ان كلهم افضل منك وما طعنوا حتى
 كتبوا تقريرا) اقول لما عجز الحاسد الثاني سلك مسلكا
 لا يضر ولا ينفع بل يضر على نفسه الحبيثة لانه سلك مسلك

التناقض حيث قال كلهم افضل منك فمن لم يعلم شأن
الناظورة بقوة ذهنه بل نظر اليها كنظر الهمزة الى المرات
كيف يعلم النسبة بين صاحب التوشيح وبين علماء ديارنا
والحال ان الحاسد الثاني جاهل بشهادة رسالته الافكية الكونكارية
وانما يعرف ذالفضل ذوره ككذا في شرح مولانا جامي
وقد رأيت تقاريض الناظورة بأسرها ومطالعتها وكذلك طالعت
الناظورة من أولها الى آخرها حق المطالعة بالمراجعة الى
مهرج الدراية فعلمت نسبة صاحب الناظورة الى صاحب مهرج
الدراية نسبة الخفاش الى الشمس فضلا عن نسبة ارباب التقاريض
الانرى ايها المشتق الى افضلهم وهو الشيخ القورصاوي
قال ثم صرف جهده في خدمة العلم واهله وبذل وسعه الى
نصرة مذهبه الذي هو مذهب علماء الحنفية ومشايخنا
الماتريدية وكانت عليها فقهاء الامة هذا كلام الشيخ القورصاوي
في تقريره على مبلغ علمه او على مجرد حسن ظنه ولم اكن
غافلا عن حسن ظنه وعن اعتماده على مؤلفاته السراية قبل
رؤيتي تقريره بل رأيت مثله في شرحه على فقه الاكبر فلما
رأيت شرحه المذكور قرأت قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون
تأسفا على اعتماده على ما كتبه المرجاني وخوفا عن فراقه
عن مشايخنا الماتريدية وعلماء الحنفية وانا لست بشيء
بل من ادون طلبة العلوم وآواني آوان قرائي شرح المحقق
الدواني على العقائد العضدية مع تمة الحواشي القرباغي
بكمال الدقة والنقص التام في المواضع الخلافية فليس
بين الاشاعة وبين الماتريدية اختلاف في العقيدة الا

في مسألة التكوين وفي مسألة الاستثناء في الايمان فهم متفقون في حدوث العالم زمانا وفي فناءه بمعنى العدم الطارى وفي زيادة الصفات وفي جواز اعادة المصنوع وفي المعراج والحال ان عقيدة المرجاني تخالف في جميع المسائل التي ذكرناها فقله وبذل وسعه في نصرة مذهبه ثم تفسير مذهب المرجاني بقوله الذي هو مذهب علماء الحنفية ومشايخنا الماتريديّة وكانت عليها فقهاء الامة يدل على انه لا يمكن تفضيله على تلامذة صاحب التوشيح فكيف يمكن تفضيله عليه ولا اقول انه ليس بعالم ولا فاضل بل اقول انه لا اعتبار ولا اعتماد على تقرّضه الذي كتبه بمجرد حسن الظن مع الجهل عن عقيدة الحنفية والماتريديّة والحاصل انه كتب تقرّضه وايسر شرحه على فقه الاكبر باوهام المرجاني اعتمادا على قوله هذا ما عليه الصحابة والتابعين وهذا ما عليه فقهاء الامة وهذا ما عليه علماء الحنفية اجمعيين كما هو مشعور في تصانيفه السرايية ثم لما نبه صاحب التوشيح على الشيخ القورصاوي رجع عن تقرّضه في آخره فكان رجوعه ابطالا وانا لا اشك في بطلان تقرّضه قبل رجوعه كما لا اشك في بطلان تقرّض الحموي ابن الاحسان الذي هو عبيد الاحسان فيرفارق النسبة بين جمع التقديم وبين جمع التأخير بل هو آخذ وهو ابن الاحسان في قيد الوجود مقر باخذ الزيوف في تقرّضه فاسئلوا عن نفسه عن حكمه رجوعه عما قرّضه كما اشار بقوله قد كان يظهر طعان

الشواهد من بعيد ولم يحصل لي الى هذا اليوم حتى اعترف
 حيث قال ان فقرى هذا القدر وفقدان الجساي في دارى
 نراه من هذا السريض وانواع التلون انتهى كلام البر
 باشى وانا لا اشك في بطلان تقريضة اذ الناظورة موجودة
 في يدى وكيف يصالح العطار ما افسده الدهر فقولنا وانا
 لا اشك في بطلان تقريضة اى تقريضة ابن الاحسان ايضا
 اذ الناظورة موجودة عندى اشارة الى ما اشتهر والى ان
 المدار في هذا الباب هو الاطلاع الى ما في الناظورة والى
 انه لا يكفي مطلق النظر الى الناظورة الا ترى الى الشاكر
 المشتق من شكر الهوام قد اعترف باصل النظر الى
 الناظورة ومع هذا لم يتيسر له رؤية ما في الناظورة بناء على
 ان النظر لا يوجب الرؤية التى هى في الدرجة الثانية
 بالنظر الى نفس النظر فضلا عن الاطلاع الذى هو في
 الدرجة الثالثة بالنظر الى نفس النظر الى الناظورة فاذا
 ثبت هذا اى عدم رؤيتك وعدم اطلاعك ايضا وثبت
 بطلان تقاريض التى استدلتتم بها على كون الناظورة صوابا
 فانت محكوم ومبهوت تحت حكم الادلة الكثيرة الناطقة ببطلان
 الناظورة وليس مَبْهُوتِيَّتُكَ ببطلان أدلتك فقط بل انت مبهوت
 تحت ادلة مهراج الدراية ايضا كما اشرنا الى تلك الادلة
 آنفا ونقلنا بعضها من تلك الحاشية بل عندى معارضة بالمثل
 فانت مبهوت تحت تلك المعارضة وهى ان اكثر علماء
 الديار قد طعنوا فبعضهم قد صرحوا بكفار صاحب الناظورة
 بتحرير الرسالة فمنهم الشيخ الفاضل بهاء الدين بن سيف الدين

القوياني النقيشبندي صاحب التصانيف وهو قد كان في أوّل
 حاله من احنة المرجاني الذي قد اهدى اليه نسخة من
 جميع تصانيفه ثم صنف ذلك الفاضل كثيرا من الكتب
 والرسائل بعد ما تلمذ وقرأ على صاحب التوشيح شرح
 العقايد للعلامة التفتازاني وشرح الدواني ومكتوبات الامام
 الرباني فكان فاضلا صالحا جدا ومنهم الشيخ الفاضل حافظ
 الدين البخاري تحصيله والبلغاري تولدا صنف ذلك الفاضل
 كثيرا من الكتب في اكثر الفنون كما اخبرني الفاضل
 بهاء الدين بن سيف الدين البخاري وامارسالته التي اكفر فيها
 المرجاني في مواضع فهي موجودة عندي مكتوبة بقلم الشيخ
 بهاء الدين البخاري وسيجيء النقل من رسالته سمعت من
 الشيخ المحمدي البرباشي قال ان الشيخ حافظ الدين كان
 افضل مني في كل الفنون كان معاصر المرجاني في البخاري
 حافظا لكلام الله تعالى على التمام بعد قدومه الى البغار
 فهو الآن في قيد الوجود ومنهم الشيخ الفاضل الكامل داملا
 اسماعيل حضرت المرحوم القشغاري وكذا تلامذته الكملة
 فبعضهم لسانا وبعضهم بتأليف الجارودة التي قد صرحوا فيها
 بكفر المرجاني في مواضع وليس تكفيرهم له لكونهم معاصرين
 على صاحب الناظورة كما هو خيال الحاسد الثاني بل على
 طريق احقاق ما هو الحق وابطال ما هو الباطل وبلغني
 بواسطة اخ عيني ان علماء بلدة الفاخرة ايضا متفقون في
 اكفار المرجاني ولكن لما لم يكن تأليف المرجاني صالحا
 وقابلا للالتفات لم يتعرضوا بالرد عليه وانما تعرض صاحب

التوشيح بعد ظهور اعتقاد بعض الجهلة في ديارنا ولا يخفى
 ان الطاعنون القادحون هم الفاضلون الكثيرون بخلاف
 المادحون فانهم جاهلون قليلون بل هم اقل القليلين قال
 الحاسد الثاني (وما تصعصعوا كما تصعصع صاحب التوشيح مع
 انه من امثال تلامذة صاحب الناطورة) اقول ايها الطموس
 لا يشك احد من الفضلاء في ان نسبة صاحب الناطورة الى
 صاحب التوشيح نسبة الهامى الى المجتهد كما لا يخفى على
 من نظر الى تصانيفهما بكمال الدقة واما خدمتك ومكيدتك
 الجامدة فلا يصدقها الا الجامد مثلك او معاند من متعصب
 فانظر الى كتاب الجارودة ان اربابها عن آخرهم متفقون
 في اقرار صاحب الناطورة فقولك انصفوا وتأدبوا فيه اى في حق
 المرجاني عفى الله عنهم مع انه مكيدة ومخادعة تدل دلالة
 صريحة على ان اقرار صاحب الناطورة عين الادب وعين الانصاب
 قال الحاسد الثاني بل مراده انه اذا وجد في شخص ملكة
 الاستنباط وحصل له شروط الاجتهاد فلا يجب التقليل
 بالذهب الاربعة (اقول سلمنا ذلك لكن المرجاني لاي
 شئ وضعه فاعلم انه اى المرجاني وضعه لاجل انه
 قد خالف عقيدة اهل الحق بمحض هواه وسواه بالتهيو
 والاستعداد فاراد به دفع ما تقرر فكانه قال لا ابالي في
 المخالفة بعد ما حصل الاستعداد فجعله زريعة لطعن السلف
 ولذكر معائب الائمة في الدين فاجاب صاحب التوشيح
 بمنع حصول الاستعداد الذي هو المدار في هذا الباب
 بما حاصله يا للعجب من المرجاني يتصدى لجمع المختلطات

من غير تنقيح واخذ المختلفات بدون تسديد واورد
الآيات والاحاديث دون محلها فتقع في تصانيفه اغلاط فاحشة
وتناقضات فاضحة قاصرة عن افادة مطلوبه ومع هذا كاحاد
الشيعة اورد على اهل الحق ما لا يرد عليهم اصلا وتصدى
لذكر عيوب في عقيدتهم فقد كذبت عباراتها المحررة في
تصانيفه السرايية دعواه ونطقت بكذبها دلالة الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية هذا كلام صاحب التوشيح فلا
يشك في صحة كلام التوشيح الا الحسود الجهول قال الحاسد

الثاني وهذا مبنى على القول الحق من عدم انقراض
المجتهد (اقول فانظر الى غباوة الحاسد الثاني الذى لم
يقرأ درس ايساغوجى ولم يحضر درس الفضلاء حيث لم
يتفطن بعدم انتاج الاتفاقيات وايضا ان صدق الشرطية
الاتفاقية لا يتوقف على عدم انقراض المجتهد فانها صادقة
عند انقراض المجتهد ايضا فخيال الحاسد الثانى بالبناء
المذكور مبنى على جهله المطبوع وايضا ما تريد منه اما عدم
انقراض المجتهد المطلق او عدم انقراض المجتهد فى
المسائل اوفى المذهب فان اخترت الشق الاول فالحق هو
الانقراض فى الواقع واما امكانه بالنظر الى قدرة الله تعالى
فهو لا ينافي الانقراض المذكور لمجواز ان تكون القضية
الممكنة باقية فى دائرة الامكان كما فى التوشيح وغيره وان
اخترت الشق الثانى والثالث فلا نزاع حينئذ فالتالى الذى
تهور به الحاسد الثانى كاذب حينئذ لان المجتهد فى المذهب
يجب تقليده على امامه فى الاصول واما المجتهد فى المسائل

٢ قوله دعواه مفعول لقوله
كذبت كما ان قوله عباراتها
المحررة فاعل له منه رحمه الله

٣ قوله وايضا ان صدق
الشرطية الخ يعنى ان قوله
هذا فى قوله هذا مبنى على
القول الحق اشارة الى قوله
اذا وجد فى شخص ملكة
الاستنباط لا يجب له التقليد
وهذا القول شرطية وصدق
الشرطية لا يتوقف على
صدق الطرفين كما ان
صدق قولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود
فى الليل لا يتوقف على طلوع
الشمس فيه فصلى
الشرطية المذكورة فى
رسالتك الافكية غير متوقف
على عدم انقراض المجتهد
وغير مبنى عليه منه رحمه الله

فمقلد له في الأصول والفروع وإنما شأنه ترجيح قول على قول آخر
 وأيضا أن توجيه الحاسد الثاني توجيه باطل عند المرجاني
 أيضا لأنه قد صرح بأن الواجب على كل أحد من الناس
 اتباع الأدلة والاجتهاد في طلب الصواب ولا يجوز التقليد
 لأحد من الأمة كما صرح به في الحكمة البالغة الناطقة
 بوجوب الاجتهاد على كل واحد من الأمة وأيضا أن صاحب
 الحزمة قد أدهى لنفسه مرتبة التجديد والاجتهاد كما هو
 المصرح في بعض تصانيفه فالذي يظهر عند أولى الفضل من
 اشعارات تصانيفه ومن دلالتها هو الاجتهاد بمعنى ترتيب العبارات
 المحضة بمحض هواه نفسه فإن كنتم في شك فيما قررناه
 فانظر إلى اجتهاده في مسألة المسح وإلى اجتهاده في مسألة
 العشاء عند عدم غيبة الشفق وإلى غيرهما من المسائل التي
 تستدعي نفسه الاجتهاد وتشتت بمحض هواها فمثل هذا
 الاجتهاد ات الوافية ممكنة الحصول في كثير من الناس
 فلما صرح باندفاع وجوب التقليد على تقدير حصول الاجتهاد
 المذكور لزم تضاعف سلسلة المذاهب على قدر هواه
 النفوس فانضح أن الزام تضاعف سلسلة المذاهب على رأى
 صاحب الحزمة وصاحب الناطورة كما هو المصرح في التوشيح
 مبني على مجموع الأمرين المذكورين في تصانيف صاحب الحزمة
 والحاسد الثاني لما جهل عنهما استبعد في الزام التوشيح ثم
 سلك إلى توجيهه الباطل الذي لا يرضى به صاحب الحزمة
 والناظورة ومع قطع النظر عن عدم ارتضاؤه قد أبطلنا
 توجيهه بوجود أربعة كما أسلفناها آنفا قال الحاسد الثاني ثم

بين بالادلة الواضحة ان التقليد بالامام الواحد بعينه غير واجب بمعنى ان الانسان بعد وصوله الى ميزان التكليف بالبلوغ او الاسلام يختار ما شاء من المذاهب الاربعة) اقول لا يخفى عليك ايضا ان اختياره بعد البلوغ او بعد الاسلام من المذاهب واحدا من المذاهب الاربعة عين التعيين به فهو اقرار بعين ما افاده التوشيح فالظاهر انه اراد به اى بعدم وجوب التقليد بواحد بعينه جواز الاخذ بكل مذهب من المذاهب الاربعة والا يلزم رجوع الشاكر الى ما افاده صاحب التوشيح فلزم على صاحب الحزمة جواز النكاح بلا صداق وبلا شهود وبلاولى على توجيه الحاسد الثالى مع ان هذا النكاح باطل بالاجماع قال الحاسد الثانى (فلو كان التقليد بواحد بعينه لازما لما انتقل العلماء الفخام من مذهب الى آخر وقد انتقل الفضلاء الكبار كالطحاوى وابو الحسن النيسابورى من مذهب الشافعى الى مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه اقول ايها الغبى الغوى فرق بين ما تهورتم وبين كلام التوشيح الذى كان كلامه فى حق العامة حيث قال فلزم التقليد بواحد بعينه بالضرورة على وفق الاستعداد وعلى وفق النشأة المختلفة بحسب اختلاف الاقاليم والاقطار المختلفة فى حق العامة ثم قال واما العلماء الراسخون الكاملون الى قوله وقد صح ان لله ملكا يسوق الاهل على الاهل صريح فى انتقال العلماء فقول الحاسد الثانى فلو لزم التقليد بواحد لما انتقل العلماء الفخام مثل قوله لو كان الربا حراما كيف يأكلون السمك اعيان آرجا ثم خرافاتك واطنا باتك المنقولة من النافع

الكبير بزعم النفع على مذهبك غير نافع لك اصلا غاية ما في الباب اكثرها لا طائل تحتها وبعضها نافع لصاحب التوشيح ثم عرفت انه لا نزاع بين صاحب التوشيح وبين صاحب الحزمة في المجتهد في المسائل اوفى المذهب وصاحب التوشيح قد حقق عدم خلو الزمان عنهما في مواضع فالمنقول لا يضر ولا ينفع فانت كاتب كاتب فاكذب فاكذب والحال ان استعدادات صاحب التوشيح اعلى واجلى من استعدادات صاحب النافع الكبير بل مطلق العلماء الكرام لا يحتاجون الى رسالة صاحب الحزمة فضلا عن رسالتك السمكية التي لا طائل تحتها قال الحاسد الثاني (ثم انظر الى رسالتى السمات بالاقتوال المعبرة في حقيقة المذاهب الاربعة اقول نعم انا في اشتها شديد للنظر الى رسالتك المذكورة اذ رأيت في سالف الزمان استفساراتك المتواردة تسأل وتستفسر عن صاحب التوشيح الذى قد بسط الادلة في معراج الدراية حاشية الهداية في حقيقة المذاهب الاربعة غاية البسط ردا على النواب صاحب فتح البيان وقد كنتم انتم في جانب فتح البيان وفي استبعاد شديد في حقيقة المذاهب الاربعة حتى كنتم الى التوشيح ثانيا ما حاصله انه لو كانت المذاهب الاربعة حقا لزم تعدد الحق ثم ارسل صاحب التوشيح مكاتبات مفصلة في حقيقة المذاهب الاربعة مع منع ما عرض في خيالكم الفاسد من تعدد الحقوق فلهلك الآن تكتب رساله اخذت انت من صاحب التوشيح باستفسارات متواردة في الاعوام المتعاقبة على وفق الشرع الشريف بعد تنبيه صاحب التوشيح

قال الحاسد الثاني ثم قال في شرح قوله وهى لاهو ولا غيره اى صفاته تعالى واسماؤه العلى ليست عين الذات ولا غيره انتهى ما قصد نقله ايها الغافل اليس في هذا اقرار بثبوت صفاته تعالى واسماؤه اقول مثل هذا الاقرار كقرار السكران وان كان حجة عند المطموسين من احزابه الواقفين عند ظهور الفاظه الناظرين الى مولفاته كنظر الهرة الى المرأة لكنه ليس بحجة عند العلماء الكاملين وعند صاحب الحزمة ايضا اما عند العالمين فلو وجود الموانع المنافية لمثل هذا الاقرار القاصر المانع الاول انه اى المرجاني قد اسقط الصفات الحقيقية عن قول صدر الشريعة مع انه قد اخذ قوله بصورة التخصيص المانع الثاني انه اى المرجاني قال فما في التلويح من قوله وان كان بعضها حقيقية كالقدرة غلطا اذا كان اثبات الصفات الحقيقية من العلامة ومن صدر الشريعة غلطا كما هو معراج رد الحزمة عليهما كان قوله اى صفاته تعالى واسماؤه ليست عين الذات كقرار

١٧١

بالمكتوبات الكثيرة فاكتب تلك الرسالة ثم اكتب رسالة افادة العرفان للصبيان حررها صاحب التوشيح على وفق الصحاح بعد التماس الشيخ ابي عبد الرحمن وانتم لما اخذتم تلك الرسالة عن الشيخ المرقوم كتمتم ودفنتموها خوفا عن ظهور ما افاده صاحب الاصباح على وفق الصحاح فسترتموها تارة انها في بيت صاحب الايمان الجديد وتارة تنكرها ثم في تفتيش عيوبها في سنة كثيرة فوجدتم فيها عيبا واحدا وهو الندى جهرتم به في تلك الرسالة الافكية كما قال الحاسد الثاني بل صاحب التوشيح نفسه حرر في رسالته التركية بما يدل على نفى صفة الكلام حيث قال الله متكلم دور فقط ذات مقدس ايله اليس فيه نفى صفة الكلام اقول ايها الحاسد الثاني تفهمتم

السكران كما ان قوله خلافا للفلاسفة كقرار العميان المانع الثالث استبرأ كما هيئت قال لكنه متصف بصفة اضافية وسابية وان لم يكن متصفا بصفة حقيقية انتهى فيما ايها المارق الحاسد الثاني المشتق من شكر الهوام هذه الموانع الثلاثة المنافية القاضية ببطلان اقراره مذكورة في الحزمة في بحث الموضوع وامثال هذه الموانع كثيرة في مواضع من الحزمة وفي سائر مؤلفاته فانت مع انك مطموس ومارق غافل جامع الرطب واليابس كيف تضرب بقولك ايها الغافل

على صاحب التوشيح الذي حقق هذا المقام ودققه ببراهين فاذا عرفت هذه الموانع المنافية لاقراره فلا فائدة في التزامك المشقة والمضحكة المحررة في هامش كتابك الافكية كما قلتم فلا بد من الجواب بان اسم صفة المتعلقة بالمعلومات علم انتهى تجننك فعلى تجننك تصير عبارة المتن كعبارة المجنون وايضا تجننك مما ياباه قول المرجاني لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ثم قولك ولا يخفى عليك ان الاطلاق امر وكون شئ مفهوماً وحقيقة امر كذا تفهمتم في الهامش يدل على ان العلامة النسفى ليس في صدد اثبات الصفات الحقيقية بل هو في صدد بيان اطلاق الصفات على الاسماء فنذكر الصفات ثم اراد منها الاسماء فما شا ثم حاشا وانت لم تكفى على هذا القدر من الافتراء على العلامة النسفى بل حملتم قوله على الهنديان وبيانه ان المرجاني اراد الاسماء من الصفات في قول المصنف وله صفات حيث قال لانهنى بالصفات الا الاسماء فيكون معنى قول المصنف وله صفات بناء على ارادة المرجاني ولله اسماء ولما حمل -

المشتق من شكر العوام الاسم الواقع في قول المرجاني لانعنى بالصفات الا الاسماء الى اسم الصفة دون اسم الله تصير عبارة المتن هكذا ولصفات الله اسما مع ان ضميره في المتن راجع الى الله سبحانه دون الصفات لانها غير مذكورة قبل قوله وله صفات وايضا اذ رجع اليها ينبغي ان يقول ولها صفات وبالجملة ان خرافات المشتق خارج عن الاحصاء كما لا يخفى فما تقع به الحاسد الثاني قول

المجنون وافسد مما تقع به

المرجاني ثم تنزلنا تماشيا مع الحاسد الثاني فاقلا بانه لا بد في تصحيح ايمانكم من الازدعان بثبوت الصفات الزائدة لانفاق اهل الحق والاصوليين على ذلك حيث قالوا شرط المشتق صدق اصله خلافا للمعتزلة في صفات الباري تعالى كذا في مسلم الثبوت وقال في موضعين آخرين نفى الصفات الزائدة بدعة انتهى ثم نسب اي نفى زيادة الصفات الى المعتزلة وقال في التلويح عند قول صدر الشريعة كجهل المبتدع في صفات الباري مثل جهل المعتزلة بزيادة الصفات انتهى وكذا في اصول البزدوى مع شرح كشف الاسرار وقد اوضح صاحب التوشيح كلامهما في اصباح المصباح وايضا لو لم يكن تلك الصفات الحقيقية زائدة لبطل قولهم قائمة

جورا في الكلام المستقيم الذي ليس فيه رايحة نفى صفة الكلام لان قيد فقط احتراز عن اللسان وتهورتم بالتوجيه السقيم في قوله قلت لانعنى بالصفات الا الاسماء والحال انه نفى جميع الصفات كما انه امانة لقوله وله صفات كذلك امانة لقوله قائمة بذاته وكذلك امانة لقوله وهى العلم والحياة والارادة والقدرة الخ والعجب انه اى الحاسد الثاني قد كان في انكار على وجود الرسالة التركية وفي تسترنام عن صاحبها مع انه اى صاحب التوشيح سئلها عن الحاسد الثاني مرة بعد اخرى وقد كان الحاسد الثاني في انكار فلما نقل منها عيبا واحدا لا اعترف بوجودها ثم اعلم ايها الحاسد الثاني ان قولك وهو مذهب الحكماء والمعتزلة وقولهم فيها اى في مسألة الصفات مما يوجب التكفير كذا كتبت في الصفحة الرابعة والثلاثين يشتمل على اغلاط فاحشة انتصارا واعتراضا اما بطلان قولكم هذا انتصارا فلانك قد نصبت نفسك لتوجيه مذهب المرجاني وفي تلك الصفحة قد صرحت بكفره كما قلتم نفى الصفات مما يوجب التكفير فما الفرق انك قد صرحت بكفر المرجاني ومع هذا

بذاته ولكن قولهم لا هو ولا غيره هـ زيانا وعشائخة بيقه في الاصباح ثم من المصرحين بزيادة الصفات الحقيقية الامام الربانى في مكتوباته القدسية وولده العزيز خازن الرحمة خواجه محمد معصومه وتفسير القاضى عند قوله وهو بكل شىء عليم حيث قال يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه انتهى قال شيخ زاده قوله بعلمه الزائد على ذاته لانه يعلمها بان يكون علمه عين ذاته انتهى فهذا وكذا قوله تعالى انزله بعلمه نص قاطع في زيادة الصفات الحقيقية فقول المارق وفيه -

- نظر عظيم نظر اورده على

نص القرآن وجميع اهل الحق فأتضح ان الحاسد الثاني قد اقر بنظره العظيم بحقيقة ما افاده التوشيح ثم اعلم ايها الحاسد الثاني ان صاحب التوشيح لم ينكر على اصل اقرار المرجاني بالصفات حتى تتقول بقولك اليس فيه اقرار بصفات الله تعالى بل كلام التوشيح انما كان في اقواله القاضية بنفي الصفات الحقيقية واما اقراره بالصفات مع اقواله الصريحة في النفي فلا يدل على اثبات الصفات ولا يفيد شيئا نعم يفيد النفاق لنفسه وتشويش اعتقاد الطلبة حتى لو اكتفى المرجاني بنفي الصفات بدون الاقرار باسائه وبدون الخدعة وبدون الملكية مع اسناد نفي التعبد والزيادة الى الجنسية لعارض صاحب التوشيح عن التعرض الى ابطال مؤلفاته لانتفاء خوف تشويش اعتقاد الطلبة حينئذ ولما كان اعتراف المرجاني ظاهرا على امثال الحاسد الثاني ايضا فلماذا قالوا ضرر السني ظاهرا والمعتزلي باطنا اشد على الناس من ضرر المعتزلي كما ينبغي نقلنا عن العلامة ابن حجر فانظر منه ره

التصريح منك رفعت صوتك بالفریاد في حكاية صاحب التوشيح عن ميزان الاكفار عن العلماء الكبار في هذا الباب والحال انه قد اثبت ببراهين ان مذهب المرجاني بعينه مذهب المعتزلة والفلاسفة المهترفين بالاسماء الحسنی فينبغي ويجب عليك الرجوع الى وجدانك او الى انصافك قليلا قليلا في قول المرجاني قلت لانعني بالصفات الا الاسماء كذا في الحكمة البالغة ثم انصف قليلا استلثك عن قوله قلت لانعني بالصفات الا الاسماء هل هو قول العلامة النسفي فاذا قلتم نعم فما تقول في قوله قائمة ثم ما تقول في قوله وهي العلم والقدرة والارادة الخ اتقول انت بان العلامة النسفي مفتي الثقلين فاقد العقل كالمرجاني حاشا وكلا بل ادون الطلبة خبير بان القول وله اسماء وهي العلم والقدرة والارادة لا يصدر عن نوع العاقل فضلا عن العلامة النسفي ثم ما تقول في قوله وهي لاهو ولا غيره لان هذا القول من العلامة النسفي على تقدير انكار الصفات الزائدة يكون عبثا وهربانا فقولك ومنه هنا الحق انه تعالى متكلم بصفة الكلام التي هي لاهو ولا غيره محض النفاق بعد انكار الصراح مثل قول المرجاني وذمة العلامة النسفي بريئة عن خيالاتكم الفاسدة فاعلم ايها المجهول قد رأينا مرة بعد اخرى معاملة العوام في هذه الديار لما تنفر عن امرأته غاية النفرة جزم بتفريقها ثم ضربها اياما متعاقبة ضربا شديدا الى ان هلك امرأته وذلك الضرب كي تترك حقوقها من المهر ونفقة العدة بعد الفرقة فلما جاء

٢ قال الحاسد الثاني انظر وايها الفضل الى هذا المفتري حيث اسقط قوله لان صفاته تعالى عندنا غير زائدة ولا متفائرة بل لا عينه ولا غيره اعلم ايها المظموس انك قد اكثرت مثل هذا النداء البكائي في تنبيهك الصحيح على نفسك الجاهلة في مواضع كثيرة وكقولك قال في صفحة كذا من الحزامة مذهب الحنفية ان الله تعالى بجميع صفاته واسماؤه واحد قد يم الخ وكقولك وايضا قال في شرح متن عقايد النسخ في قوله وله صفات خلافا للفلاسفة ومن يحذوهم وغيرهما من اقرارات المرجانية

١٧٤٤

ذلك النواي الجازم بالتفريق الى حضور امام المحلة اخذ الامام المذكور الى بيان الحقوق الثابتة في ذمة ذلك الجازم بالتفريق فابا ذلك الجازم بالتفريق عن اداء الحقوق اللازمة في الشريعة ومع وجود الالباء صراحة بقول بلسانه انا راض عن الشريعة في الشريعة وللشريعة وانا غلام الشريعة فانظر الى هذا الاقرار بعد الانكار فمثل قولكم وصفات الباري تعالى لا هو ولا غيره مثل قول العامي انا غلام الشريعة ثم قولك ونعم ما قال قائل من هفر بئرا لاختيه وقع فيه صحيح جد الانك لما عجزت وفزعت وجهوت بالفرياد في اكفار الشهاب وقستم في البرء الذي هفرتم حيث صرحتم باكفاره في مواضع واما بطلان اعتراضك على افادة الهرقان التركية فاعلم اني كتبت من سواد افادة الهرقان في تقرير عقايد الاسلام نسخة واحدة فارسلتها الى الشيخ ابى عبد الرحمن المرحوم الجيسطايى بعد اشارة استاذي فانتم قد اخذتم من الشيخ المرحوم تلك العرفانية ثم اجتهدتم في تفنيش عيوبها ليلا ونهارا في كثير من الاعوام كما سبق فلما سمعتم في وجدان عيوبها عجزتم في وجدان

عيوبها

المسانية مع انه اى المرجاني قد صنع نقيض ما اقر بلسانه في مواضع فيلزم عليك تكذيب الشارع تعالى عن ذلك علوا كبيرا ووجه الملازمة واضح عنك من تأمل في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله الآتية والحال ان الله تعالى قد اكفرهم في مواضع من القرآن المجيد فقل انت ايها المظموس متقولا على الله تعالى بالافتراء لانهم ايضا اقروا بالله تعالى وبالجملة من نظر وتأمل في تحريراتك الافكية على صاحب التوشيح بحكم بوجوب تفريق امرأتك وكذلك قولك ثم في قوله والصنيد كيف الاشارة الى التتقيص نهوذ بالله تعالى من ذلك مثل قولهم ايضا لان اطلاق الصنيد على سلطان الانبياء صريح في ذمة صلى الله تعالى عليه وسلم

على ما في صحيح البخارى وغيره ثم قولك كذا في الموطاء جهل عن عبارات التوشيح اذ لم يقل على المرجاني يا كافر ولم يصرح به اى بيا كافر في موضع من المواضع بل هو اى التوشيح في مقام حكاية ما به الاكفار عند العلماء الكرام وفرق بين بيان ما به الاكفار وبين قوله عليه السلام ايها امرأ قال لاختيه كافر فقد باء به ائدها مع ان المرجاني ليس باخ بناء على انه ليس من اهل السنة والجماعة كما مر غير مرة لجملة لك ايها المشتف من شكر العوام واجب النهزير في حكم الشرع الشريف في جميع ما تهورتم منه

م قوله فقوله بذاته المقدس ليس فيه رאיحة نفی صفة الكلام الخ ولنا فی دفع خیال الحاسد
 الثاني كلام من وجه آخر وراء ما حققه في الاصل وهو ان الوهم الجامد المذكور من
 الحاسد الثاني مبني على

— ١٧٥ —

عيبها ثم نظرت في تعريف المتكلم الذي قد ورد ذلك
 التعريف المذكور في افادة العرفان ردا على التعريف
 المشتمل على التجسيم والتشبيه كما في تعريف بدأ المعارف
 الذي عرف المتكلم بالسوالب الجزئية الحقيرة فاختار صاحب
 افادة العرفان في طريق التعليم تعريفا ليس فيه رאיحة
 التشبيه والتنقيص تنبيهها على البارودي واحترازا عن
 السوالب البارودية الناطقة بالتجسيم حيث قال ان الله
 يتكلم بذاته المقدس يعنى من غير آلة وبدون لسان فقوله
 متكلم بذاته المقدس ليس فيه رאיحة نفی الصفات الا ان
 الحاسد الثاني لما كان مجبورا ومأمورا بدفن عيوب تعريف
 البارودي الاثى بالسوالب الحقيرة مع التشبيه بالاخرس في
 تعريف المتكلم وبدفن اسرار تعريف صاحب التوشيح ايضا
 اظهر مرتبة نفسه في الفهم فاتى بالاعتراض المذكور في
 حق التعريف المنصور وبالسكوت المقلوب في حق التعريف
 المبهور كما ان الكلب اذا الفى عليه السارق عظما
 او قطعة لحم يسكت والفرق بين الحاسد الثاني وبين الكلب
 ان الحاسد الثاني قد نسب انحراف نفسه الخبيثة في فهم كلام
 صاحب التوشيح وفي فهم كلام صاحب الحزامه بسبب نقصانه
 في عقله الى صاحب التوشيح كما قال او قال ان قولى هذا
 مأول فاقول فكذلك خصك انشاء الله تعالى راجع عن

جهله من الفرق الواضح بين
 الفيض الاقدس الذي هو
 الفيض الناشئ من الذات
 الالهية وبين الفيض
 الناشئ من الذات بواسطة
 الصفات وصاحب التوشيح قد
 بين الفرق بينهما في اصباح
 المصباح بوجهه والشيخ المراثي
 لغشاوة بصره وشدة غباوته
 لم يرو لم يدرك كتب ما كتب
 فاعلم ايها المفتري الجاهل
 ان نفى صفة الكلام انما
 يتوهم من عبارة صاحب
 التوشيح في رسالته التركبة
 ان لو قال الله تعالى متكلم در
 فقط ذات احدى سى ايله
 او قال الله تعالى متكلم در
 فقط ذات اقدسى ايله ولما
 قال الله متكلم در فقط ذات
 مقدسى ايله لا مجال لذلك
 التوهم فان الذات المقدس
 هو الذات المتصف بالصفات
 الحقيقية وصاحب التوشيح
 عن آخره يقرر ويوضح في
 جميع تصانيفه ان مرتبة
 الفيض المقدس اى مرتبة
 الفيض الناشئ من الذات
 المقدس مرتبة الجعل
 والابجاد بواسطة الصفات

ومرتبة التعيين ومرتبة اللا هو ولا غير

اى مرتبة زيادة الصفات فليس قيد فقط احتراز عن صفة الكلام كما زعم الجاهل المركب بل احتراز
 عن اللسان والالة وذلك الاحتراز صحيح واجب اعتقاده على كل المسلمين منه ره

قوله الذى نسبته الخطاء بزعمك فقط ثم قال فى هامش
 تنبيهه على نفسه وإنما قلنا فقط لأن عند أصحاب النظر الصحيح
 كلما نسبته صاحب التوشيح الى الخطاء من كلام الحزامة فهو
 ليس كذلك فانه اى الحاسد الثانى من اوّل كتابه الى آخره
 مبتلى بنسبة هفواته وانحرافات السلفية الجنية الى صاحب
 التوشيح بخلاف الكلب فانه وان اكل ما القى اليه السارق لكنه
 غير مفتر وغير مبتلى باسناد خطأ نفسه الى الغير فهو
 افضل من الحاسد الثانى قال الحاسد الثانى فى الصفحة الرابعة
 والثلاثين (ايها المجازف كيف تقول بانه انكر حدوث العالم

وله رسائل مستقلة فى اثبات حدوثه وقد صرح فى كتاب
 الحزامة وشرحه للعقائد النسفية وغيرهما من تصانيفه بحدوثه
 واقام من عنده ايضا دليلا على حدوثه والمنكر على حدوثه
 كيف يشرح متن العقائد للفاضل النفسى) اقول ايها
 المجهول فاسد الدماغ سواء كان فساد دماغك من استعمال
 البنج او من اساءتك على صاحب التوشيح كيف تسب وكيف
 تنهور بهذا المقدار من غير مس مراد الفريقين ومحل
 النزاع بينهما مع انك ما حضرت درسا من دروس الكتب
 الدراسية المعمولة وما قرأتها انت بشهادة قولك والمنكر على
 حدوثه كيف يشرح متن العقائد النفسى اذ من قرأ درسا
 عند الفضلاء لا يقول به ولا يرضى بقول القائل لو كان الرباء
 حراما كيف يأكل الروس من اعيان آرجا لهوم السمك
 اذ لا فرق بينه وبين قولك والمنكر على حدوثه كيف يشرح

متن العقائد النفس فعلى هذا لا بد من دخولك الى بولنيس
 حتى يندفع فساد دماغك اذ فساد دماغك قد جرك الى تأليف
 تنبيه كتنبيه الناظم للميقظان وذلك اى تأليفك يجر الى
 جهالات شتى لا يرتكب اليها عاقل فمن ثم صرح صاحب
 التوشيح بجرمة التأليف على صاحب الحزامة بادلته شتى فى
 مواضع شتى منها ما افاده فى تحشية قول صدر الشريعة
 معرضا عن شرح المواضع التى من لم يحملها بغير الطناب
 لا يحمل له النظر فى ذلك الكتاب فاذا حرم التأليف على
 صاحب الحزامة فما ظنك فى تهورك بالتأليف فقولك كيف
 حرم ما احل الله صريح فى كفرك لانه جرأة عظيمة على
 الله تعالى فبا فاسد الدماغ انبهك ببيان واضح وعبارات
 سهلة التناول لكل احد بعضها من تلقاء نفسى وبعضها بمقدار
 مطالعتى واستفادتى من تصانيف صاحب التوشيح وبعضها
 قد استفقتها من اقواله الشفاهية وذلك البيان مع التفهيم
 الى المشتقى من شكر العوام انما يتأتى فى ضمن فصول
 الفصل الاول ايها المجهول المحروم من عقيدة اهل السنة
 والجماعة ومن معنى الحادث عندهم ان الحادث عند اهل
 السنة والجماعة هو ما كان معدوما ثم وجد بقدره الله تعالى
 واختياره وجعلوا تلك المقدمة اعنى قولنا العالم حادث
 بالمعنى المذكور مقدمة لاثبات الصانع القادر المختار
 عزاسمه كما جعلوا قولنا وكل حادث لا بد له من محدث كبرى
 القياس المعفود الموضوع لاثبات الصانع القادر المختار اما
 المقدمة الاولى اعنى الصغرى فقد اثبتوها حيث قالوا لان

الاجسام لا تخلو من الحركة والسكون ثم قالوا حدوث
 الاجسام يقتضي حدوث الاعراض وبهذا تبين ان
 الحدث ^{المعتبر} في عقد الدين ليس هو الحدث بمعنى
 الاحتياج الى الغير وبمعنى مخلوق الله فقط كما هو عقيدة
 المرجاني نص بها في مواضع مع نسبة من خالف عقيدته
 الى الابتداع بل المراد هو الحادث بالمعنى الذي مر
 بيانه وهو ما كان معدوما ثم وجد بقدرته واختياره تعالى
 وانه لا بد من ان يدل على ثبوت الصانع القادر المختار
 فمن انكر ذلك الحدث الزماني كالمرجاني الذي انكره
 في مواضع فقد انكر على ثبوت الصانع القادر المختار فاقرار
 بالفاعل المختار بلسانه المجرد يكون كاقرار المنافق على
 ما سبق بيانه (الفصل الثاني) انهم بينوا بان اختصاص حدوث
 الحادث بوقت دون وقت وبوقت دون ما قبله اي ما قبل ذلك
 الوقت من الاوقات الماضية مفتقر الى تخصيص ومرجح وذلك
 المرجح المخصص هو الارادة وتعلقها وهذا ايضا يدل على ان
 مراد ارباب المتون من الحدث هو الحدث الزماني (الفصل الثالث)
 في بيان الدليل النقلى الذي يدل على الحدث ^{المعتبر}
 في عقد الدين هو الحدث الزماني ان قوله عليه السلام
 كان الله ولم يكن غيره وكان عرشه على الماء كما في صحيح
 البخارى يدل على ان الحدث ^{المعتبر} في عقد الدين هو
 الحدث الزماني وذلك واضح بناء على حفظ معرض السؤال

١ قال المولى شريف رحمه
 الله حدث العالم هو بان
 تصدق كان الله ولم يكن
 معه شئ كما هو مذهب
 المتكلمين ثم قال وحدث
 العالم بمعنى هذا الحديث
 لا يجمع بالامور المتعاقبة
 الغير المتناهية انتهى

وانطباق الجواب له حيث لم يقل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بانه مخلوق الله ولم يقل بانه محتاج الى الله تعالى وذلك اى الحدوث الزمانى منطوق قوله عليه السلام ولم يكن غيره اذ معناه ان جميع ما سوى الله كان معدوماً في الازل ومفهوم من قوله عليه السلام وكان عرشه على الماء اذ الواو ههنا بمعنى ثم على ما بينوا فاذا لم يكن العرش في الازل يكون حادثاً بالمعنى الذى مر بيانه وهو ما كان معدوماً ثم وجد الفصل الرابع في بيان الدليل السمعى الناطق بالحدوث الزمانى سئلوا عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بانه اين كان الله قبل ان يخلق الخلق فاجاب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله كان في سماء معناه كان الله ولم يكن غيره في الازل اولاً شئ معه كذا في مشكوة الشريفة فهذه الفصول الاربعة وكذا آيات القرآن المجيد ناطقة بان العالم حادث اى كان معدوماً ثم وجد بقدره الله تعالى واختياره وكذلك الوجوه الخمسة كما حقةها مرآة الحواشى ومصباح الحواشى ناطقة بهذا الحدوث الزمانى فالذى نقلته قطرة من حاشية استاذى بحر المعانى وعلى هذا الاعتقاد الصحيح الثابت بنصوص آيات القرآن واحاديث سيد الانام جميع الانبياء والاصحاب الكرام وجميع اهل السنة والجماعة الفصل الخامس

قال الحاسد الثاني في هامش الصفحة الخامسة والثلاثين ايها المنظم للعلماء هل ورد في القرآن او الحديث اوفى كلام الائمة والاسلاف من كتاب الامة تصريح بان العالم حادث بالحدوث الزماني اقول لك ايها الشيخ البواوي انك قابل الخطاب في هذه المسئلة واماشريكك المشتق من شكر الهوام فهو غير قابل له ومع هذا تعظم واكفر نفسه حيث انكر الحدوث الزماني كما قال هل ورد في القرآن وفي كلام الاسلاف الحدوث الزماني والحال انه اى الحاسد الثاني قد اكفر المرجاني ومنكر الحدوث الزماني في الصفحة السابعة والثلاثين حيث اقر واعترف به بالنص القاطع ثم اقول لك ايها الشيخ البواوي قل على شريكك المشتق انه مع قطع النظر

— ١٨٥ —

عن تناقضه الذي هو ليس بعجب صدوره عن مثل الحاسد المشتق تكفى في اكفار الحاسد الثاني الآية التي نقلها نفسه ثم اقول يكفى فيه قوله عليه السلام كان الله ولم يكن غيره وهو نص في الحدوث الزماني وقد حققه صاحب التوشيح في مواضع قال الحاسد الثاني فان بين حدوثه كطريقة المتكلمين بانه حادث بالحدوث الزماني فهو ايضا سبيل النجاة وان بين حدوثه كما بينه الاسلاف اخذا من القرآن ومن احاديث الرسول فهو اولى ليس بخفى على اهل الانصاف فالعيب عليهم والطعن طعنهم هذا انتهى اقول فاسمع ايها

اعلم ان الحاسد الثاني قد كفر المرجاني في مسئلة الحدوث في ستة مواضع الاول قوله فان الحدوث الزماني لازم لمعنى الخلق كذا في الصفحة الخامسة والثلاثين اقول نعم هكذا يهني ان الحدوث الزماني لازم نصوص آيات الخلق وتلك الايات القاطعة كثيرة في القرآن وانكار القطعي كفر بالاتفاق فاذا انت في جانب اكفار المرجاني في تلك الصفحة صراحة فبارك الله في اقرارك بما افاده صاحب التوشيح فالحكاية عن الكفر اللازم كما اخبرت انت ايضا ليس بقول عظيم كما صرحت به فالتزمت انت انواع التناقض الموضع الثاني قوله كيف وقد قال الله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وغير ذلك من الايات التي تدل على حدوث العالم بعنوان الخلق والموضع الثالث قوله والحديث كان الله ولم يكن معه شيء الموضع الرابع وقد تقرر انه لا يمكن

الجمع

الشيخ البواوي ما نتجن به شريكك المشتق اما اولافلان الاسلاف والقدماء والمتأخرين كلهم اتفقوا على طريقة واحدة وهي ان العالم حادث اى وجد بعد ان لم يكن فالحدوث الزماني كما انه منطوق القرآن والحديث الشريف كذلك هو المجمع عليه عند الائمة الاربعة وعند اهل السنة والجماعة وبه صرح مولانا شريف وصاحب الاحياء وابن الهمام وامام الحرمين وكذلك اتفقوا على كفر منكر الحدوث الزماني واما المرجاني فهو يعتقد بانه حادث اى محتاج ومخلوق فقط ويعتقد بان الفائل بالحدوث الزماني مبتدع وتبعه بعض الجاهلين القاصرين الغافلين عن عقيدة الفرقة الناجية (منه رحمه الله تعالى)

الجمع بين القول بقديم العالم وبين الحشر الجسماني فان قوله يدل صراحة على ان المرجاني منكر على الحشر فاعترف الحاسد الثاني بما افاده صاحب التوشيح الموضع الخامس قوله الظاهر من الخلق في هذه الآية هو وجود السموات والارض وما بينهما بعد العدم بعدية زمانية كما يدل عليه قوله في ستة ايام اى في ستة اوقات او مقدار ستة ايام فان المتعارف في اليوم هو زمان من طلوع الشمس الى غروبها ولم يكن العالم حينئذ هذا كلام الحاسد الثاني في الصفحة السابعة والثلاثين فانه كما انه اقرار بما افاده مصباح الحواشي وافاده صاحب التوشيح كذلك اقرار صريح ورد صحيح على المرجاني الموضع السادس قوله ولانه قد تقرر في الاصول ان حدوث العالم سبب ظاهري لوجوب الايمان بالله تعالى فانه صريح في ان الحاسد الثاني قد جهل بان المرجاني لم يؤمن بالله تعالى وصفاته حيث قال ان الحدوث الزماني على ما تقرر في الاصول سبب ظاهري لوجوب الايمان بالله تعالى والحال ان المرجاني منكر الحدوث الزماني اشد الانكار كما صرح بالانكار في مواضع فمن ثم قال صاحب التوشيح والمخادع المكابر لما انكر حدوث العالم امتنع عن الايمان بالله تعالى كما هو باسماؤه وصفاته بناء على ان حدوث العالم يقتضى ثبوت الصفات الحقيقية الزائدة فانت ايها الحاسد الثاني المرائي مقر بكمز منكري الحدوث الزماني ومعترف بان من انكر الحدوث الزماني وعده من البدعة في الدين لا يمكن ايمانه بالله تعالى لان انتفاء السبب يقتضى انتفاء

المسبب فيما وجه اسأفتك على صاحب التوشيح فكيف تقول عليه انه مفتر وهذا المفترى فاذا حكمتم به فانت ايضا مفتر فيا ايها المجهول قولك ايها المتهور فكيف تقول بانه انكر على حدوث العالم وامتنع عن الايمان كما هو باسمائه وصفاته وان كان قول صاحب التوشيح الذي هو الفهم والدراك المحيط القائل ببعض الصواب لكتته قد اعترفت به اذ قد كتبتم بان سيب وجوب الايمان بالله تعالى وصفاته هو حدوث العالم حدوثا زمانيا في ستة مواضع فكيف تسب انت صاحب التوشيح بهذا المقدار بل انت اكفرتم في سبعة مواضع سابها قولك ان قول الفلاسفة بقديم العالم تكذيب لخير الرسول فهو كفر انتهى تكفيرك المرجاني في الصفحة الثالثة والاربعين شهر بمن كرهاسد انم كرد تكفير * چراغ كذب را نبود فروغی * مسلمانن بخوانم در مكافات * دروغی را جواب آید دروغی * فانه صحيح في جانب الناصر والمنصور معا اما المنصور فانه قد صرح في مواضع بان الحدوث عند الحنفية هو الاحتياج الى الغير فهل هذا الكذب واقتراء على الحنفية واما الناصر الحاسد الثاني فلانه قد حملة على المعنى الباطل عند المرجاني فالتزم تحرير الافتراء على صاحب التوشيح والحال ان صدق التوشيح ظاهر من قدر ما نقله وما جاء نبي قط بخبر حدوث العالم الابعنى مخلوق الله تعالى هذا قولك ايها الحاسد الثاني نقلا من المرجاني فاحفظه فلا تنس اصلا فانضح ان الحادث عند المرجاني معناه هو المخلوق والمحتاج اليه تعالى كذا صرح به في مواضع

فنى قوله هذا براهين نافعة لصاحب التوشيح وضاربة على وجهك ضربا شديدا لانك صرحت بان قول الفلاسفة في ممثلة الحدوث كفر وتكذيب النبى والخال ان منصورك المرجانى قد ارتكب في تكذيب نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوق ما ارتكب عليه الفلاسفة حيث قال في تعليقه على شرح الدوانى وما جاء نبى قط يخبر حدوث العالم الا بمعنى مخلوق الله تعالى انتهى فبعد هذا التكذيب الصريح ورده على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال بان القائلين بالحدوث الزمانى مبتدعون فى الدين كذا فى تعليقه على شرح الدوانى ولما اعتمد بعض القاصرين فالعلوم الشرعية كتبوا رسائل فى ممثلة الحدوث فهلكوا حيث صرحوا فى تلك الرسائل بان القول بالحدوث الزمانى هو البدعة فى الدين هكذا رأيت رسائلهم الاسائة على ائمة الدين اما تكذيبه بقوله وما جاء نبى قط يخبر حدوث العالم الا بمعنى انه مخلوق الله فقد اسلفنا وجهه فى الفصول السابقة من جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حيث لم يقل فى جواب سؤالهم بانه اى العالم مخلوق الله تعالى او محتاج مرتبط الوجود اليه تعالى كما هو زعم المرجانى وزعم احزابه من القاصرين ولم يقل بان القول بالحدوث الزمانى بدعة فى الدين كما هو خيال المرجانى فى جميع تصانيفه وخيال اهزابه المطموسين مثلكم بل النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اجاب فى معرض السؤال بعين الحدوث الزمانى حيث قال كان الله ولم يكن غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شىء كذا

في البخاري فانه كما هو نص فاطم في تنهاى الاجسام
 والاعراض كذلك يقتضى تنهاى الارواح ومحدوديتها
 فاذا عرفت تكذيبه للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 فاعلم ان المرجاني اشر من الفلاسفة واشد في تكذيب النبي
 لانهم لم يقولوا بانه ما جاء نبي قط بخبر حدوث العالم الا
 بمعنى انه مخلوق الله تعالى كما تهور به المرجاني بل هم قالوا
 بانه اى العالم مخلوق الله تعالى ومرتبطة الوجود اليه ومحتاج
 الى الله تعالى من الازل الى الابد فهذا قولهم وان رجع
 حاصله الى تكذيب القرآن والى تكذيب النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم الا انهم لم يصرحوا كتصريح المرجاني
 في تكذيب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولانه لم
 يستدلوا بذلك الا الى منتهى من قدم الهيولى والعناصر
 وقدم الافلاك واما المرجاني فقد اعتقد ما اعتقدهم كما
 ستحقق اتحاد اعتقاده معهم ثم اظهر التقوى من عنده الى
 ان ارجع حاصل كلامه بانه اى العالم اما الله ام لا والحق
 انه ليس بخالق بل مخلوق الله تعالى ومرتبطة الوجود اليه
 تعالى ثم اظهر الانتفاء الآخر حيث قال واما كون الحدوث
 ذاتيا اودهريا اوزمانيا فهو امر زائد فالمرتكب الى هذا
 الامر الزائد مبتدع هذا هو ما يخص كلام المرجاني في تعليقه
 على شرح الدواني فابتدع نفسه وجميع الانبياء وجميع اهل السنة
 والجماعة واما نسبتهم الى البدعة فلان الحدوث عندهم ليس الا
 الحدوث الزماني كما قالوا الحادث معناه ما كان معدوما ثم وجد
 كما في العقائد العنصرية والنفسى اما العنصرية فظاهر حيث قال

٢ وأعلم أن في قول الحاسد
الثاني إنما حكى ذلك القول
من الحكماء تفهيماً للغير من
اعتقادهم الفاسد أقرار
ببطلان اعتقاد المرجاني فإن

اعتقاده في ربط الحادث
بالقديم عين ما اعتقده
الحكماء كما حققناه في الأصل
وأما قول المشتق إنما حكى
تفهيماً للغير فمبني على جهله
عما في مؤلفاته ولأنه لو كان
مقصوده حكاية اعتقاد
الفلاسفة وتفهيمه للغير فلم
قرأ الحمد والشكر على

اعتقادهم الفاسد حيث قال

في تعليقه على شرح الدواني
بعد ما بسط خيالاته الناطقة

بان الرابط عندك هو الحركة
السرمدية وهذا معنى
قولهم إن الحركة السرمدية
من حيث طبيعتها المستمرة
صدرت عن الواجب ومن
حيث جزئياتها المتجددة
تكون مبدأ لصدور
الحوادث فسبحان الذي
ربط الأمور الثابتة بالأمور
الثابتة والأمور المتجددة

فسر الحادث بقوله كان بقدره الله تعالى بعد أن لم يكن
وأما العقائد النسفي فكذلك ظاهر حيث قال وهو تكوينه
للعالم ولكل جزء من أجزائه لا في الأزل بل لوقت وجوده
على حسب علمه وقدرته فالتكوين باقٍ أزلاً وأبداً والمكون
حادث أي كان معدوماً ثم وجد كما مريبانه في الفصل الأول
مع بيان ما فرع عليه حيث قال من أنكر الحدوث الزماني
كالمرجاني فقد أنكر على ثبوت الصانع القادر المختار إذ
الاختلاف في أنه تعالى إما فاعل مختار أو فاعل موجب راجع
في الحقيقة إلى نزاع آخر وهو أن العالم إما حادث زماناً
أو حادث ذاتاً فمن اعتقد بالحدوث الزماني فذهب إلى أنه
تعالى فاعل مختار ومن ذهب إلى الحدوث الذاتي الذي
عبارة عن ارتباط العالم وعن احتياجه إلى الله تعالى فقد
ذهب إلى أنه تعالى فاعل موجب بالذات فقول المرجاني
بلسانه حيث صرح تارة بأنه تعالى مختار أما مبني على جهله
عن لزوم التناقض الذي اقتضاه إنكاره على الحدوث الزماني
أو مبني على احتياله لأجل اخذ منصب الإمامة بتلك المخادعة
(قال الحاسد الثاني وهو لم يعتقد قط بان الرابط هو الحركة
السرمدية وإنما حكى ذلك القول من الحكماء تفهيماً للغير
من اعتقادهم الفاسد وسيجيء التفصيل على الحاسد انتهى)

بالأمور المتجددة انتهى هذا كلام المرجاني فإذا قلتم إن القول بان الرابط هو الحركة السرمدية قول الفلاسفة وهو كفر لاستلزامه إنكار الحدوث الزماني والمرجاني لا يقول به أي بان الرابط هو الحركة السرمدية لزم منه على الكفر والشكر على الكفر وكفر وإذا قلتم إن اعتقاده في ربط الحادث بالقديم بعينه اعتقاد الفلاسفة ثبت ما في التوشيح من اسناد القول بالحركة السرمدية على المرجاني (منه رحمه الله تعالى)

أقول قد صرح الحاسد الثاني بكلمة على بان تفصيله الآتي
 ضرر على نفس الحاسد الثاني وفي الواقع كذلك لانه اى
 الحاسد الثاني قد كتب عبارات المرجاني التي هي ناطقة
 بان الحركة السرمدية هي مذهب المرجاني في ربط الحوادث
 بالذات الى القديم بالذات لانه اى المرجاني منكر
 الحدوث الزماني اشد الانكار فانكاره عليه عين اعتقاد الحركة
 السرمدية وايضا ان قولك تفهيمها للغير من اعتقادهم الفاسد
 قول الحاسد الجاهل اذ العلماء عالمون تلك المسئلة علما
 فوق صاحب الحزمة وايضا انه قال في الحزمة والتشكيك
 في وجود الطبيعة المستمرة اى الحركة السرمدية ساقط ثم قال
 والتحقيق الخ في الصفحة الثانية والخمسين بعد المائة ثم قال
 ثم لما تم الدليل على اثبات الطبيعة المستمرة وحفظها بتعاقب
 الجزئيات لا الى نهاية وجب ان يكون هذا التجدد من
 الاعراض الاولى للحركة السرمدية ثم قال وبالجمله ان علته
 عدم الحركة السرمدية في الآن الثاني امر مستمر دائمي هذا
 كلام المرجاني في الحزمة وكل من تلك العبارات المرتبة مع
 سوقها وسبقها كالتص القاطع في ان الحركة السرمدية في
 ربط الحادث بالقديم هي عين مذهب المرجاني ثم بعد ما
 دل السوق السابق فانظر الى تشنيعه بدون الدليل على
 من ابطال الحركة السرمدية بالادلة القاطعة حيث قال واما
 سائر ما اورده المتفلسفة في هذا الباب فلا يستحق الاصفاء كذا
 في الصفحة الخامسة والخمسين بعد المائة من الحزمة ردا
 على الامام وعلى ما حققه المحقق الدواني في الوجه الثالث

حيث ابطال تلك الطبيعة المستمرة اى الحركة السرمدية
 في الوجه الثالث الى ان ثبت الحدوث الزمانى كما حققه
 الفاضل القرباغى في الخنقاهاى ودقق تلك البراهين الناطقة
 بالحدوث الزمانى صاحب التوشيح فى مصباح الحواشى فيما ايتها
 المجهوت المسود اين انت من عبارات الحزامة الناطقة بان
 الحركة السرمدية هى مذهب المرجانى فان قلت اعترافا
 بجهلك قائلابانى ما قرأت شرح المحقق الدوانى عند الفضلاء
 بل نظرت الى ذلك الشرح كنظر الهرة الى المرات فكيف
 افهم الحزامة وكيف افهم ما فيها قلت كيف الخلاص لك عن
 وجوب التمييز وعن وجوب العزل عن محرابك فطليك
 توبة العلانية بابطال رسالتك الافكية بيدك الاسفلية
 او الاعتذار من صاحب التوشيح لانك قد حقرته بدون الجرم
 بل انما حقرته لاجل انه خادم الشريعة مع انك جاهل جدا
 وقالوا اذا حقرجاهل عالما فقد طلقت امرأته وقد قال النبى
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اكرم عالما فقد اكرمنى
 فلازم هذا الحديث الشريف من اهان عالما فقد اهاننى
 فتب ايها الشاكر الذى لا يصدق على تأليفك تعريف الشكر
 الاصطلاحى بل رسالتك عبارة عن اهانة صاحب التوشيح
 فاتضح ان تلك رسالتك الافكية المشحونة بالكلمة الشنيعة فى
 شأن مثل هذا العالم قانع البدعة ناصر السنة لا يحل نقل
 عباراتها الا للرد عليك مع الضرب على عنقك ولا يجوز
 سكوته احدى عباراتك المفضية الى فساد اعتقاد الانام وسؤ
 الظن فى حق العالم التحرير فمن انتعلها ساكتا وذكرها

راضيا فعليه اثم الشاكر مع الاريسين من يشورها ويؤذى
 ارواح اهل السنة والجماعة بل ارواح جميع الانبياء على نبينا
 وعليهم الصلوة والسلام ثم لما ابطالنا الخيال الفاسد الذى
 تجنن به الحاسد الثانى حيث قال لم يعتقد قط بالحركة
 السرمدية وانما حكى ذلك القول من الحكماء تفهيمًا للتغير
 من اعتقادهم الفاسد باقامة الحجج من عبارات نفس الحزامة
 الناطقة بان الحركة السرمدية عين مذهب المرجانى نسئل
 عن الحاسد الثانى هل تفهم بطلان خيالك عما اوضحناه من
 الحزامة فان لم تفهم ولن تفهم لا بد لنا من تحرير الشهود
 الناطقة بان الحركة السرمدية عين مذهب المرجانى من تعليقه
 على شرح الدوانى ومن تعليقه على عقايد النسفى الشاهد
 الاول قوله اى مخرج من العدم الى الوجود لاعلى الانتقال
 التدريجى انكار الحدوث الزمانى وانكار على سبقة العدم
 على الوجود بحسب الزمان كما ان قوله لاعلى الانتقال
 الرفعى انكار على سبقة العدم على الوجود بالسبقة الواقعية
 الانفكاكية فانظر الى المرجانى كيف حمل متن عقايد النسفى
 على خلاف المذهب ونسبه الى الخنفية وكيف شرح العقائد
 النسفية على خلاف المتن ثم انظر الى الحاسد الثانى كيف
 قال اولًا ان صاحب التوشيح مفتر على صاحب الحزامة مع
 ان ما بينه عين مذهب الحزامة ثم انظر الى قوله وشرح
 العقائد النسفية فانه يدل على ان الحاسد الثانى لم يقرأ
 الشمسية ولم يعلم شرط كلية الكبرى اذ الصغرى فى الشكل

القائل لانه شرح العقائد النسفية ليست محل الاشتباه ولكن
الكبرى وهو قوله وكل من شرح العقائد النسفية لا ينكر
الحدوث الزمانى لا يقول بها الا الشاكر المجنون المبهوت
الشاهد الثانى قوله والقائلون بالحدوث الزمانى يقولون
بجريان الزمان على الله تعالى وهذا القول الانكارى على
الحدوث الزمانى ايضا قول المرجانى المذكور عند شرح قول
المصنف والعالم بجميع اجزائه محدث فانظر الى كبرائك فاذا
كانت كلية تكون مضحكة الصبيان واذا كانت مهولة لا ينتج
ولا يفيد مطلوبك انتصارا واقتراء على صاحب التوشيح اما
الثانى فلانه قد ثبت ما افاده التوشيح فسقط افتراءك عليه
فلانه قد ثبت انكاره على الحدوث الزمانى بقلم نفسه على
العقائد النسفية كما فى خاتمة شرح محدث فاذا ثبت انكاره
على الحدوث الزمانى ثبت اعتقاده بالحركة السرمدية الشاهد
الثالث قولك (وله رسائل مستقلة فى اثبات حدوثه انتهى)
فاقول الرسائل جمع رسالة فاذا صنف المرجانى رسالة واحدة
فى مسألة الحدوث لا جرم حرر ادلة فى اثبات الحدوث
وتلك الادلة لا بد من ان يكون مفيدة للحدوث بمعنى انه
مخلوق الله تعالى فقط ومنكرة على الحدوث الزمانى بشهادة
ما كتبه فى الحزمة وفى الحكمة البالغة وفى تعليقه على شرح
الدوانى فاذا اردتم من الرسائل اقل مرتبة الجمع فقد
اثبتتم انكاره على الحدوث الزمانى بثلاث رسائل
فذهبت سلسلة انكاره على الحدوث الزمانى لا الى
نهاية باعترافكم والحال ان الانكار على الحدوث الزمانى

يقتضى الاعتقاد بالحركة السرمديّة على ما حكم به الوجه الثالث والوجه الخامس أيضا كذا هتقهما ودققهما مصباح الحواشي على شرح المحقق الدواني وعلى تنمّة الحواشي والختامى الشاهد الرابع قولك (ثم قال صاحب الحزامة فى كتابه المسمى بالطريقة المثلى والطريقة الحسنى ثم العالم بجميع اجزائه وجزئياته وكمياته حادث مسبوق بالعدم الصريح اذ التأثير يوجب تحول الحال والا انتفى الامكان انتهى اليس فيه اقرار بمحدوثه) هذا قولك الجامد فانت كما تعتمد على قوله اللسانى صادر باختياره الذى يناقض اوّل كلامه كذلك تسكتفى ايها الجامد الحاسد على لفظ الحادث والحال انه ليس النزاع فى لفظ الحادث كما انه ليس فى لفظ القديم الا ترى الى قوله مسبوق بالعدم الصريح والى قوله والا انتفى الامكان فانه صريح فى الانكار على الحدوث الزمانى واقرار بالحدوث الدهرى الذى ذهب اليه صاحب الافق المبين اوّلا وانخله المرجانى ثانيا الشاهد الخامس قولك وقال فى كتابه العذب الفرات الحدوث المعتبر فى عقد الدين الواجب اعتقاده على المسلمين هو كونه بمعنى مخلوق الله تعالى صادرا عنه باختياره ثم قال التى نطق به الشريعة هو كون جميع الممكنات مخلوق الله تعالى هذا قولك الجامد الآخذ عن تعليقه على شرح الدواني فاعلم ايها المفتري على صاحب التوشيح انك قد كتبت الفاظه الناطقة بانكاره على الحدوث الزمانى وتعترف بكفر منكرو الحدوث الزمانى فما الفرق بين ا كفارك المرجانى بقلم نفسك وبين ا كفاره

بقلم صاحب التوشيح الشاهد السادس قولك واذلك لم
يقع للمتقدمين من اهل السنة والجماعة من قدماء الحنفية
وغيرهم حاجة على اثبات حدوث العالم بعد ما ثبت عندهم
ان ما سوى الله مخلوق ولا خالق غيره هذا خلاصة ما ذكره
وزبدة ما بينه اقول هذا النقل الصحيح منك خلاصة ما كفرت
به وكتبتم هجة على المرجاني منكر على حدوث الزمان
وعلى ان النزاع عنده راجع الى ان العالم اما واجب لذاته
اوليس بواجب لذاته فالفلاسفة ذهبوا الى انه واجب لذاته
على زعم المرجاني بقرينة المقابلة يعنى ان اهل السنة
والجماعة لما قالوا انه مخلوق وليس بخالق فالفلاسفة لابد من
ان يقولوا انه اى العالم ليس بمخلوق بل هو خالق بناء
على زعم المرجاني والحال انهم اتفقوا على ان العالم مخلوق
الله تعالى ومحتاج اليه من الازل الى الابد فلما انكروا حدوث
الزمانى اعتقدوا بانه تعالى فاعل موجب ليس له صفات زائدة
لربط الحادث بالقديم فلا بد من الحركة السرمدية لربط
الحادث بالقديم الشاهد السابع قولك فى هامش اجنتك كما
قلتم فالتصديق بان العالم مخلوق الله كاف من جهة الشرع
فى بيان وجوده بعد العدم ولو لم يكن ذلك يلزم ان لا يكون
الاصحاب والاسلاف من اهل السنة والجماعة فانهم ما زادوا
فى بيان وجود العالم الا كونه مخلوق الله بل النص فيها
هو كون العالم مخلوقا وهو كاف فى بيان الايمان والاسلام
انتهى قولك الجامد الحاكم بكفرك وبكفر منصورك ايضا بعين
الإدلة التى بينها آتفا ولكن فى الشاهد السابع بقى امر

لا بد من التنبيه على الحاسد الثاني وهو ان قوله بل النص
كون العالم مخلوق لله وهو كافي كما انه تكذيب صحيح
البخارى الذى مريانه كذلك تكذيب لقوله تعالى في ستة
ايام فانه في نص في الحدوث الزمانى الشاهد الثامن ان
الفلاسفة الذين ذهبوا الى ان العالم حادث ذاتا بمعنى انه
مخلوق ومحتاج الى المؤثر لامكانه قالوا ان الازلية قد يكون
عبارة عن الأزمنة الغير المتناهية في جانب الماضى كما في
ازلية الحوادث المتعاقبة الى غير النهاية وقد يكون عبارة
عن الحالة البسيطة التى هى مخصوصة له تعالى فكذلك
المرجاني افتى به اى بالمعنى الثانى في الحزمة حيث قال
والحق ان الازلية عبارة عن الحالة البسيطة ثم فرع على ذلك
المعنى الثانى المختص بالبارى تعالى حيث قال فكل ماسوى
الله تعالى ليس يمكن ان يكون وجوده ازليا كذا في الصفحة
الخامسة والخمسين بعد المائتين من الحزمة وفي تعليقه على
شرح الدواني افتى بالمعنى الاول فمنهجه بعينه منهج
الفلاسفة وان تقع بالتفريق مع لسانه المجرد الشاهد التاسع
انه قد منع استحالة التسلسل في الامور المتعاقبة في مواضع
من تصانيفه وصرح بعدم ارتضائه عن البراهين الدالة على
بطلان التسلسل في الامور المتعاقبة والحال ان القول بجواز
التسلسل في الامور المتعاقبة هو قول بالقدم الزمانى وقد
اعترف الحاسد الثانى بانه كفر ينافي الحشر الجسمانى والحال
ان القول بالقدم الزمانى كما انه يقتضى ان يكون الفاعل
موجبا كذلك يقتضى ان يكون الرابط حركة سرمدية

فالحركة السرمدية كانت اعتقاد صاحب الحزامة الشاهد العاشر
قوله وإما التشارك في عدم المسبوقية بالعدم بالزمان فهو
مثل التشارك في التجرد ومطلق العلية كذا في تعليقه
على شرح الدواني فانظر ايها الحاسد الجامد قد صرح
المرجاني بتشارك الممكنات مع الله تعالى في الازلية
وفي التجرد وفي مطلق العلية فقوله وإما التشارك في عدم
المسبوقية بالعدم كما انه جواب سؤال وارد على قوله
ان الحدوث المعتبر في عقد الدين هو بمعنى انه مخلوق
الله تعالى كذلك تصریح بالقسم الزماني الذي هو يقتضي
ان يكون الرابط حركة سرمدية فانت جاهل وعاجز عن
ادراك مذهب المرجاني الحادي عشر من الشهود الناطقة بان
الحركة السرمدية مذهب صاحب الحزامة قوله وليت شعري
اي آية تليت عليه واي رواية دلت عليه اي على الحدوث
الزماني كذا في تعليقه على شرح الدواني فانظر ايها الحاسد
الثاني فانه صريح الانكار على الحدوث الزماني وانت في
جانب الاكفار فيه فاذا انكر الحدوث الزماني الذي هو عبارة
عن الانتهاء في جانب الازل وعن ارتفاع الازلية عن العالم
لاجرم يقول ما من حادث الاوقبله حوادث لا أول لها فالتقدم
الزماني يقتضي ان يكون ربط الحادث بالتقدم حركة سرمدية
فكيف لم تستحي انت ايها الجامد من قولك انها حكى ذلك
القول من الحكماء تفهيمًا للغير وكيف لم تستحي من قولك
ايها الفضلاء انظروا الى هذا المجازف نكلم أولًا بالافك
والبهتان ثم اراد ايقاع الغير في الخذلان بل ينبغي البكاء

لاتباعه على حال صاحب التوشيح فهل هذا الجواز منك الا
من خذلانك ومن انطاماسك واى خذلان افحش من تغيير
الحق وكتباته وتحريف الكلم عن مواضعه كما هو دأبك في
معاملتك على صاحب التوشيح وفي معاملة صاحب الحزامة
على اهل السنة والجماعة قال الحاسد الثانى (بل مراده ان

لقط ماوان كان من الفاظ العموم جعله العلامة صاحب التوضيح
جزأ من تعريف الكتاب) اقول هذا المراد الذى افاده
الحاسد الثانى معلوم البطلان من عدم اولوية النقيض وكذا
بنائه على الامر الفاسد فاسد ثم قوله بناء على ان التعريف
بالاعم جائز عند المتتقمين اما مبنى الجعل ومداره او مبنى
عموم الكلمة العامة فعلى الاول لا يمكن جعلها جزأ من التعريف
على مذهب الاصوليين الذاهبين الى وجوب مساواة المعرف
والمعرف وعلى الثانى يلزم مجهولية الذاتى فيكون المراد
الذى تجنن الحاسد الثانى افحش واشد فسادا قال الحاسد
الثانى (ثم اقول ما الاستحالة في عموم جميع التعريفات فان

المراد من العموم هو شمول المعرف بالفتح من نوعه وافراده
فافهم ذلك) انتهى اسائة الجامد فانظر الى الجامد المبهوة لم
يفهم الحزامة ولم يفهم ماقرر من عموم التعريف فضلا عن
التوضيح وفلا عن التوشيح ايها الحاسد الثانى الجافى ان
تجويز عموم بعض التعريفات هو محل الخلاف واما تجويز
عموم جميع التعريفات في العالم فهو مما لم يذهب اليه احد
ثم قولك فان المراد من العموم هو شمول المعرف بالفتح
من نوعه وافراده قول المجنون لا يشبه قول ادون الطلبة فضلا

عن قول المتقدمين الداهيين الى جواز التعريف بالاعم وكذا قولك لانه فرق بين جواز عموم التعريف وجواز التعريف بالاعم وكذا قولك لم يتعرض ليس شأنك الا ترى الى قولك فكلما ما باقية على عمومها بعد مع ان صاحب التوشيح لم يقل بانها غير باقية على عمومها بل قد جزم بعمومها حيث قال ليس يبنى على مذهب المتقدمين فعليك التوبة عن السلوك الى ميدان درس الشمسية فضلاً عن درس التوضيح وعن فهم المقام الا ترى الى قولك وصاحب التوشيح اشار بعنوان قوله ويشملون على ضعف شبهاته ووهنها والخال ان ضمير الجمع في يقولون راجع الى ادون الطلبة فالمعنى ان ذهن صاحب الحزامة لم يبلغ الى درجة اذهان ادون الطلبة لانهم عارفون بان عموم كلمة ما غير موقوف على ما ذهب اليه القدماء لانها من الالفاظ العامة بالاتفاق ثم ترقى بقوله بل يقولون لو بنى فالحاسد الثاني كالحاسد الاول في تحرير الاوهامات الراهية التي لا يرتكب الى تسويتها ادون الحسنة الفسدة فاعلم من نظر الى قول صاحب الحزامة وماء الواقعة في التعريفات مع كونه اشبه بالعرض العام مبنى على مذهب المتقدمين من جواز التعريف بالاعم لا يشك في اصولية فهم التوشيح وفي ورود اجمائه التسعة على تجنب الحزامة تاسعها قوله والاقدام اعتمادا على ان نقاد الفنون في هذه الديار قليلون ينافي الصلاح كذا في السطر الاخير من الصفحة الرابعة والستين جواب تاسع حاصله ان اقدام صاحب الحزامة الى هذا المقدار من التجننات مع خياله ان علماء هذه الديار لا يطلعون على تجننات

الحزامة بناءً على أنه يظن نقاد الفنون في ديارنا قليلون ينافي
 الديانة مع أنه من أهل الديانة في زعمه وانحرافات غير
 قابل الاستقامة بل هو حديثك وفضول كلامك قال الحاسد الثاني
 (أيها الطعان على قولك يلزم أن يكون أكثر العلماء الحنفية
 دهرية حتى صاحب التوضيح الذي هو استاذك واستاذ العلماء
 الذين لا تعدى ولا تحصى) أقول هذا كتاب التوضيح وهاشيته
 هو التوشيح وانت انت والمنصور منصورك الذي مد عنقه
 إلى التوضيح من وادي يزيد فلم ير التوضيح فضلاً عن الناصر
 القاصر فمن لم يمس التوضيح فهما كيف يطلع على التوشيح
 الذي هو روح التوضيح فلا تفترى أنت على التوضيح وأن
 التزمت الافتراء على التوشيح ببعض عدوتك الجبلية الجهلية
 ولكن انظر إلى قول التوشيح قوله والكلمة التوحيد عطف على
 قوله ولقوله تعالى ثم انظر إلى قوله أما أولاً فلان التعليل
 بصحة الاستثناء لو صح إنما هو وظيفة المصنف رحمه الله تعالى
 فإذا رأيته بعد نظرك وإذا أدركته بعد رؤيتك تقف وتطلع
 على محط كلام التوشيح وعلى وجه طعنه وعلى كون صاحب
 الحزامة دهرية بناءً على كلام نفسه ثم انظر إلى مجته الثاني
 على المرجاني كي تطلع إلى المعاني في ضمن البحث الثاني
 فإذا اطلعت عليه تطلع على أصل المسئلة وإلى علمتها فتحكم
 أنت على نفسك بالتعزير الشديد الذي هو واجب أيضاً
 على من حمل كلمة الآلتى هي صفة في كلمة التوحيد على
 الاستثناء والحال أنها ليست للاستثناء باجماع الحنفية فكيف
 تفترى أنت أيها الحامد على عموم الحنفية ببعض جهلك

ثم انظر الى مجته الثالث والرابع الى ان تبلغ الى السادس
ثم انظر الى المفاسدة اللازمة على قول الحزامة الى ان تبلغ
الى قوله توضيح المقام فاذا رأيت المهاني المودعة المتضاعفة
في ضمن هذه الابحاث التي حققها التوشيح ثم اذا تشرفت بالاطلاع
الى هذه المهاني التوشيفية تتوب من اسائكك على صاحب
التوشيح وتتوب ايضا عن قولك تحقيق المقام فانه مبنى على
جهلك عن الفرق الواضح بين كلمة ^{عط} الا التي هي استثنائية
كما في امثلة الفقهاء الذين هم صوروها وانتحل الشاكر مع الجهل
عن مواضعها وبين كلمة ^{عط} الا التي هي صفتية كما في الكلمة
الطيبة والشاكر المشتق من شكر العوام لما عجز عن التفريق
كصاحب الحزامة تهوّر فاني بانواع الجنابة والخيانة والاسائة على
صاحب التوشيح فلعلك اذا اطلعت الى ما افاده صاحب التوشيح
تتوب من جزافانك التي اسند تموها انتم الى صاحب التوشيح
فيا جامد تفكر في عبارات التوشيح مرة بعد اخرى ثم تب
عما تهوّر والافتقع في الفضيحة وتضربك ارواح الفضلاء
وارواح اهل السنة والجماعة بس ندامتهى توبسيار بود قال
الحاسد الثاني (ايها الكذوب في تفسير الآية المذكورة واللاعب
بها وايضا لا تنفع باسائكك بالادب بكلامك حتى تلاعب بالآية
الكريسة وتفسق العلماء وتفسر الآية بهواً نفسك كذبا)
انتهى كلام المبهوت المجازف الآتي بالافتراء على صاحب
التوشيح فيقول الراشد انهم اى احزابه لما صوّبوا الحزامة
بمجرد حسن الظن مع الاعتماد على قوله هذا ما عليه الصحابة
والتابعين هذا ما عليه فقهاء الامة هذا ما عليه علماء الخنفية

قال صاحب التوشيح قول المرجاني هذا ما عليه الصحابة
والتابعين هذا ما عليه علماء الخنفية خبر كاذب ودعوى بلا دليل
فقبولكم خبر الفاسق يخالف قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا وذلك يدل على وجوب طلب الشهود وعلى عدم
قبول خبره بدون الشهود ولا يخفى ان الشهود الناطقة بكذب
دعوى الحزامة اما فوق ارباب الوجدان السليم واليه
اشار صاحب التوشيح واطلبوا البيان وانكشف حقيقة التوضيح
والتلويح فاذا انكشف لكم على تفسير تشريفكم بالوجدان
السليم حقيقة ما في التوضيح والتلويح فانتم احق في تكذيب
الحزامة واما التوشيح الذي قد نطف باظهار كذب خبر الفاسق
فلو قال فاطلبوا البيان بالفاء لكان اقرب الى فهم الحاسد الثاني
فما افاده التوشيح ان قول الحزامة هذا ما عليه علماء الخنفية
خبر الفاسق فلا بد من طلب الشاهد لقوله تعالى ان جاءكم
فاسق بنبأ الآية فاذا كان حكم الآية طلب الشاهد فالشاهد
الناطق بكذب خبر صاحب الحزامة مطالعة التوضيح والاطلاع
على حقيقة حتى لو اطلع الشاكر على حقيقة التوضيح لكان
شاهد اناطفا بكذب الحزامة في دعواها فيا ايها الشاكر لم كان
الشاهد من تنمة التفسير كما هو ظنكم وزعمكم الفاسد لزم
كون جميع الشهود من تنمة التفسير ولزم دخول جميع من
احضر الشهود تحت قوله عليه السلام من فسر القرآن برأيه
فليتبوأ مقعده في النار فانت بسبب استعمالك هذا الحديث
الشريف في غير محله احق بالدخول فتهورك خطر عظيم
فانظر الى التوشيح بكمال الانكسار والتكرار ثم قوله ايها

المتجاهلة ليس بشتم وانت ليس بداخل فيه لأنك من الجهلة
 لامن المتجاهلة بل مصداق المتجاهلة ابن الاحسان الذي هو
 عميد الاحسان والشيخ الذي هو سماه بولي النعمة وهما
 مستحقان على هذا القدر من التقرير لانهما كانا من المتجاهلة
 فخرج من خطاب التوشيح امثالكم من الجهلة الانرى الى ما
 كتبت انت ولان الأئمة الثلاثة متفقون في كون البعث بمعنى
 جمع الاجزاء الأصلية المتفرقة اين مسألة الحشر وابن امتناع
 اعادة المعلوم في مسألة اليمين فاذا انت مقر بورود ما اورده
 صاحب التوشيح مع انك تسبه سباً شديداً في اعتراضه الوارد
 بلاشبهة في جميع ما اورده اليس الاقرار بورود الاعتراضات
 التوشحية والتلبيس بعدم الورود بتناقض ثم اذا رجعت الى
 وجد انك وطلبت الهداية من ربك في مسألة الحشر وتجديد
 النكاح فعليك الرجوع الى ما حققناه في ابطال رسالة الحاسد
 الاول فاذا رجعت بكمال الانكسار دون الترفع تطلع على قول
 التوشيح بوجوب تجديد نكاح صاحب الحزامة وتلتمس بتجديد
 نكاح امرأتك وتتوب من تسويد الاوراق ببعض جهلك
 الانرى الى قولك يحصل مثل الاولى ومثل الشيء ليس عينه
 ثم اعتمادك على قوله هذا ما عليه الحنفية اسناد العقيدة الباطلة
 الى الحنفية البريئة عن ظنكم السوء فاعلم ان تسويد انك
 الاوراق التي لا طائل تحتها وان كان عصيان بعد عصيان لكنه
 لا بد لك من تجديد ايمان فعليك الايمان بصحة اعادة المعلوم
 اذ الحشر الاحداث ثانياً بعد فناء الانسان وبعد انعدامه كما
 قال الله تعالى كما بدأكم تعدون وجه الاستدلال ان الحادث

عندنا هو ما كان معدوما ثم وجد بقدرته تعالى بعد سبقة العدم
سبقة أنفكا كية وقد نص الله تعالى بهذه الآية الكريمة ما حاصله
كما ان بدأ الخلق وإيجاده واحداً من العدم كذلك حشره
واعادته بعد ثبوت العدم الطارى الذى هو عبارة عن الفناء
عند اهل الحق ولان معنى الاعادة هو ان الوجود ثانيا هو
الوجود اولا لامثله وهذا اى القول بان الوجود اولا هو
الوجود ثانيا بعينه لامثله هو مذهب اهل السنة والجماعة
وانتم تصرحون بانه مثله ومع هذا تنسبون انفسكم الى اهل
السنة والجماعة فهل منشأ انكاركم الامنشأ الانكار على فناء
العالم بمعنى العدم الطارى فتسويدك اوراقا فى مسئلة الفناء
ضايع وغرور وفجور وكذا قولك فقوله تقرىبية باطل نشأ
حكمك بالبطلان عن محض جهلك ومن فقد ان عقلك لان
الايجاد الاول والايجاد الثانى متساويان فى قدرة الله تعالى
فليس احدهما اعجب من الآخر وتلك المساوات عين مفاد
النصوص القاطعة فاكتب ايها الجامد اوراقا كثيرة فى مسئلة
المشرك صاحب الحزامة فان الارواح جنود مجنونة كل يعمل على
شاكلته وكذلك استمالالك على صحة الاصول الجديدة بقوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها يدل على انسلاب عقلك وعلى
صيرورتك قردة عن قريب بسبب ما فعلت انت من تحريف
الكلم عن مواضعه فكما مسح الله تعالى عينك وقلبك عن رؤية
ما هو الحق فعن قريب يمسح صورتك ويغير خلقك كما
بدلت الحق بالباطل من اول رسالتك الافكية الى آخرها بمعجزة
ترتيب العبارات كصاحب الحزامة وانت قد كنت تسب عند

شريكى السيد بن المصطفى فى برج الغنوار وبلغ آخر تشنييعك
الى آخوند شيخ الاسلام بعد ابطال شريكى خيالك الفاسد
الذى كتبته فلم اضطربت انت بجميع اجزائك المتحركة
بالحركة الارتعاشية عند السيد بن المصطفى حتى بقيت انت
مع لقلقة لسانك مع غاية العجز عن التكلم وعن احضار كتاب
الحكمة البالغة بعد ما سألتها شريكى فاذا كان عملكم حقا فلم
اضطربتم وخفتن من شريكى فى برج الغنوار الذى هو من
حدود هذه السنة وال حال ان خوفك عنه يدل على انك خائف
فى جميع ما فعلت فى رسالتك الافكية قال الحاسد الثانى قد
اخذه الله تعالى الى جوار رحمته الخ اقول لما بلغ المطموس
المتهور الى درجة مسيلمة الكذاب وغوى بتحرير انواع
المكر والمخادعة الى نهاية الاهتيال ادعى درجة النبوة حيث
قال وقد اخذه الله تعالى الى جوار رحمته قد تشرف بخطاب
ارجعنى الى ربك راضية مرضية فادخلنى فى عبادى وادخلنى
جنتى كذا فى الصفحة الثمانية والسبعين فلما وصل المطموس
المرقوم الى هذه الدرجة التى هى درجة مسيلمة الكذاب
كيف يستحبى من الاسائة الى فضلا اهل السنة والجماعة قال
الحاسد الثانى (انه اى المرجانى ما ترك قط مستحبات فضلا
عن السنن والواجبات) اقول آتريد ايها المطموس من
الواجبات ما كتبته فى الوفية ام امرا آخر فان اخترت الثانى
فعليك البيان وان اخترت الاول فهو مما ابطله صاحب تحفة
الاحبة فى رد الوفية وايضا ان الذى ادعى الحاسد الثانى
ينافض ما كتبه المرجانى فى البرق الوميض من انه يظن

السنن المشروعة باتفاق الصحاح بدعة وايضا قد ثبت بالبرهان
الصحيح ان اصلاح القوة النظرية مقدم على اصلاح القوة
العملية فاصلاح العقائد مقدم على اصلاح الاعمال وهذا المقدم
مسلح عند كافة الانام فاشتغال العقائد كاشتغال الحاسب المعلموس
بدون اصلاح العقائد اشتغال بالسراب وقد اشار اليه صاحب
التوشيح في تحقيق اصول المحامد حيث قال فقول المشتزلي
ومن يحذوهم من نفات الصفات الحمد لله وسبحان الله ليس
بحمد لان انتفاء اصول المحامد يقتضي انتفاء الاعمال بالكلية
فانضح ان الاشتغال بالمستحبات غير نافعة الا عند المرائي
المعلموس الذي هو صاحب التنبيه الصحيح على نفسه فقط
قال الحاسد الثاني المرائي (وله ايراد مثل قراءة القرآن في
كل يوم ثلاث اجزاء) اقول الظاهر ان المعلموس المرائي
كاذب في هذه الدعوى اذ المرجاني قد عد علم القرآن
من الصناعة الظالمة والناقصة حيث قال في الوفية العلوم
النقلية الى افنان شتى وصنایع ضيزى فمنها علم القرآن
فالمرجاني قد صرح بان صناعة علم القرآن صناعة ظالمة
جائرة وناقصة بعيدة عن الانصاف فكيف يقرأ القرآن وايضا
انه اى المرجاني قد تشبث في قدح تواتر القرآن بما تشبث
به الملاحدة حيث قال وعن انس بن مالك لم يجمع القرآن غير
اربعة فلا بد من النظر في الكتاب باسناد نقله واثبات روايته
وامر عثمان رضى الله تعالى عنه بها سواء من القرآن ان
يحرق والتجويد ثمرة الصناعة كاللحوى ورسوم القرآن خارجة
عن مقتضى القياس هذه عبارة الوفية والحال ان تلك العبارات

التي حررها المرجاني في الوافية كلها مما تعلق بها بعض
 الملاحدة في قدح تواتر القرآن فمن قدح تواتر القرآن كيف
 يقرأ القرآن وايضا ان المرجاني قد هد الاشتغال بالقرآن
 من اسباب الجهل كما قال حبيبه المعاصر حافظ الدين البلغاري
 قال المرجاني لي يوما ليس في الحرمين عالم لانهم اى اهل
 الحرمين مشتغلون بالقرآن ودلائل الخيرات اهذا قول المسلم
 انتهى كلامه والحال ان المرجاني قد ظن نفسه عالما وهو قد
 صرح عند اخيه حافظ الدين بان الاشتغال بالقرآن من
 اسباب الجهل فبين هذا القول المصرح عند اخيه الذي
 هو لم يفارق عن المرجاني طول عمره وبين قول الحاسد الثاني
 الذي جهر من وراء الجدار بان المرجاني صاحب الورد
 من القرآن مهانة واضحة وبهذا تبين كذب ما كتبه الحاسد
 الثاني في السطر الاخير من الصفحة الثمانية والسبعين حيث
 قال (حتى قيل انه اى المرجاني حافظ لكلام الله المجيد وبه
 تشعر تصانيقه) انتهى وذلك لان الاخ الذي لم يفارق عنه
 طول عمره احق في هذا من الشاكر الكاذب والحال ان حافظ
 الدين البلغاري الذي هو الاخ له قال في رسالته نقيض ما
 ادعى الحاسد الثاني ثم قال اولا ان عد علم القرآن من
 الصنایع ضيزى كفر صريح ثم ابطال ما ادعى المرجاني في
 قدح تواتر القرآن بوجوه فاننا انقلها بالاختصار على طريق
 الایجاز نارة مع ایجاز الخنف وتارة مع ایجاز القصر اعلم ان
 كون القرآن من الصنایع وعده منها مع قطع النظر عن وصفه
 الذي وصفه المرجاني بالضيزى مع انه كفر صريح باطل من

وجوه الأول ان بلاغة القرآن وفصاحته قديمة والصناعة حادثه
والثاني ان الضيزى بمعنى الظلم او القصور كما سبق نقلا
من القاموس والثالث ان القبح في تواتر القرآن ايضا كفر
واما ما استدله على المحصر كما استدله به بعض الملاحدة
فجوابه من وجهين احدهما انه ليس في حديث انس بن
مالك نفى الجمع عن غير الاربعة وليس فيه تصريح بان غير
الاربعة لم يجمع القرآن وثانيهما انه لو ثبت انه لم يجمعه
الا الاربعة ومع هذا لم يقدح في تواتره اذ ليس من شرط
التواتر ان يتقل جميعهم جميعه الوجه الرابع انه قد روى
مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وعد منهم خمسة عشر صحابيا الخامس ان
التواتر الذي انتشر في جميع وجه الارض من المشرق
والمغرب لو احتاج الى الاسناد وتصحيح الروايات وتعديل
النفلة كما هو زعم المرجاني لارتفع الاعتماد على القرآن
بناء على تشكيك المرجاني في الوفية الوجه السادس قد
تقرر ان الاحتياج الى تفتيش الاسناد وتفحص الرواة ليس
ذلك الاحتياج الا في الشئ المظنون فالمرجاني بهذا الاحتيال
والخيال الفاسد جعل القرآن من الامور الظنية والحال ان
تواتر القرآن قطعي الوجه السابع ان قوله امر عثمان باحراق
ماسواه قول الشيعة الاثنى عشر فيه كتابهم المسمى بدستان
الوجه الثامن ان تشبيه تجويد القرآن بالموسقى كفر صريح
لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له التاسع ان تشبيه
تجويد القرآن بالموسقى خيال راجع الى ان الله تعالى آمر

مطلب ارتفاع الامان عن
القرآن بناء على تشكيك
المرجاني في الوفيه

بالموسقى في قوله ورتل القرآن ترتيلا الهياذ بالله من ذلك
الكفر القبيح الوجه العاشر ان خياله بخروج رسوم القرآن عن
القياس انكار على قوله تعالى (انا انزلناه قرآنا عربيا فليس
في القرآن رايحة المخالفة بالقياسات العربية ثم قال في آخر
رسالته والحامل له على ذلك القبح انه يرى رأيا فاسدا قطعي
البطلان وهو ان القراءات كلها آحاد ليست بتواتر عنده ولذلك
اطلق عنان القلم في تخطئة القرآن في المواضع ولا يبالى بما
يقول وادلة ذلك كثيرة عنده ثم لو لم يكن للصحابة من
الفضائل الارسم المصحف لكان كافيا وفي الانتصاف قال ومعتقد
اهل الحق في جميع الوجوه السبعة انها متواترة جملة وتفصيلا
فتلك العشرة كاملة كافية في الخوف عن خروجه من ربه الدين
وتحجج كافية في ابطال توجيهات الشياطين الذين هم في صورة
العلماء ثم قال واما قوله انما كانت الصحابة يستأون عن اهل
الكتاب قبلهم ويستفيدون منهم ففيه امور الاول انه تزيف
الاصحاب الكرام وتقرير عليهم والثاني تنزيلهم عن علو
درجتهم والثالث انه راجع الى تعطيل النبوة والحال ان لهم
اسوة حسنة في حضرت النبوة وعقولهم جواله في ملكوة السموات
وفي حضرت القدس قد اخذوا معارفهم من معبد الرسالة فلا
حاجة لهم الى السؤال من اهل الكتاب فاذا عرفت الوجوه
العشرة الناطقة بالتخويف عن خروجه من ربه الدين فاعلم
ان القائل بان له اوراد مثل تلاوة القرآن في كل يوم ثلاث
اجزاء كاذب او يكون هذا التالي والقارى من مصداقات
قوله عليه السلام رب قارى يقرأ القرآن والقرآن يلغنه

٢ قوله ولذلك اطلق الخ
اى لاجل ان المرجاني
في زعم فاسد وهو انه يظن
بان القراء السبعة كلها
احاد اقدم الى تخطئة
القرآن في مواضع والحال
ان الوجوه السبعة بل العشرة
متواترة قوله فتلك اى
الادلة السابقة في رد خيال
صاحب الوفية بلغت الى
عشرة كاملة كذلك كافية
في ابطال خيالات احزابه
ايضا قوله ثم قال اى اخوه
حافظ الدين الذى كان
اعلم بحاله من الشاكر
المشتق من شكر العوام
فقوله وله اوراد مثل تلاوة
القرآن كاذب او يكون
هذا التالي من مصداقات
قوله عليه السلام (منه
رحمه الله تعالى)

ثم انظر الى قول المرجاني حيث قال ليس في الحرمين عالم لان اهل الحرمين مشغولون بالقرآن انتهى قوله خطابا على اخيه حافظ الدين البلقاري فانه ادل دليل يدل على ان الحاسد الثاني كاذب في جميع ما كتبه والرسالة التي كتبها الشيخ حافظ الدين البلقاري موجودة عند صاحب تذكرة الراشد والشيخ الذي هو رفيق المرجاني قد اكفره في مسائل في تلك الرسالة واثبت فيها بتصادف وقت موته الى وقت موت امير ديارنا امرا عجيبا فعلى الحاسد الثاني ان ينظر الى ذلك الامر العجيب الذي استخرجه الشيخ حافظ الدين البلقاري من تصادف موت صاحب الحزامة الى الوقت السابق ذكره ثم قال فاهلكه الله تعالى وجعل مكره في نحره ثم قرأ قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا فانظر ايها الحاسد الثاني الى دعاء الشيخ الذي هو رفيق المرجاني ثم تأمل في دعاء صاحب التوشيح اللهم خذ هذا الفاقد واحزايه بهذا الاتهام الكاسر ثم تأمل في مورد هذا الدعاء وفي حمله ثم تأمل في قول الشيخ الذي هو رفيق المرجاني وهيبه حيث قال فاهلكه الله تعالى وجعل مكره في نحره ثم في قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا فهذا صريح في استجابة دعاء صاحب التوشيح وتبكيتم لكم وهسرة ابدية عليكم فيا ايها المجازف الحريق صاحب التنبيه الصحيح تأمل في كلام الشيخ الذي هو رفيق المرجاني وهيبه واعلم بحاله كما ينبغي ثم انظر الى رسالته قد اكفره في تلك الرسالة في ستة مواضع فلعلك تحفظ لسانك من صاحب التوشيح قال الحاسد

الثاني (ومن تأليف صاحب التوشيح اصباح المصباح لايق
 بان يسمى بافساد المصباح) اقول تسمية الحاسد الثاني صحيحة
 لان الاصباح الذي هو مختصر المصباح الثاني قد افسد
 جميع الاعتقادات القبيحة الحاصلة في ذهن الحاسد الثاني
 المرائي ودفعها فكانت تسمية مادحة اذ دفع الاعتقادات
 القبيحة وافساده مدح وكمال بلا شبهة وكون الاصباح رافعا
 للاعتقادات القبيحة معلوم فضلا قال الحاسد الثاني ليت
 شعري كيف الاشارة في قوله ذي الطول ثم في قوله والصنيد
 كيف الاشارة الى التقيص نعوذ بالله منه اقول استهانة
 الحاسد الثاني من ديباجة الحكمة البالغة اقرار بصحة ما افاده
 الاصباح الذي قال يامن تقدس عن نسبة الانصال والانفصال
 الى قوله فحكم عليه بالانصرام والانقطاع مشيرا الى المحاكمة
 والى احاطة مسائل الفن ونوضح تلك الاشارة بنقل عبارات
 صاحب الاصباح الذي كتبها جوابا عن استفسارات بعض
 فضلاء العصر في آخر تذكرة الراشد بتمام عبارات ذلك
 الجواب فاعلم ايها الحاسد الثاني قولك اقول اعجبني ايضا
 قوله هذا ليس هذا ما يضحك منه ليس بعجب اذ علمنا
 انك ما قرأ درسا وما رأيت مجلس فضلا وقد علمت ذلك
 من رسالتك لان جميع ما كتبت من قبيل قولك لو كان
 الرباء حراما كيف يأكل اعيان الارباح لحم السمك فلا يمكن
 تفهيم مسئلة ولا تفهيم كلام لك فانت مخاطب في الظاهر وكلامي
 متوجه الى القابل في الحقيقة فسا قول اسألتك على صاحب
 الاصباح ناشية من جهالتك ومن غباوتك ومن خلو ذهنك عن

٧ قوله الذي هو مختصر
 المصباح الثاني اعلم ان
 كون الاصباح مختصر
 المصباح الثاني الذي هو
 هاشية شرح العقائد النسفي
 باعتبار حذف الاطنابات
 والتفاصيل المذكورة في
 مصباح الحواشي والا فهو
 كالشرح له في بعض المواضع
 كما قال فاخذنا في وضع تنبيه
 كالشرح لبعض اشاراته قولنا
 في آخر تذكرة الراشد
 وكذا قولنا بتمام عبارات
 ذلك الجواب قيد النقل
 والايضاح المستفاد من
 قولنا ونوضح ثم وجه الخطاب
 الى الحاسد الثاني في
 الظاهر وفي الحقيقة الى
 القابل اي قابل الخطاب
 وهو ظاهر كما لا يخفى منه
 رحمه الله تعالى

مقاصد الفن اللازمة الواجبة على كل مكلف ومردودة عليك
 اما اولا فلان ذى الطول معناه هو القوة فهذا المعنى متحقق
 في الفاعل الموجب بالذات عند الفلاسفة بالنسبة الى آثاره
 الصادرة عنه تعالى بطريقى الايجاب بخلاف صفة القدرة
 فانها صفة الفاعل المختار فبانضح اشارة المرجاني الى نفس
 صفة القدرة واما ثانيا فلان اثر القدرة لابد من ان يكون
 حادثا بالزمان فمن ثم قال المرجاني الحمد لله الذى ذى
 الطول خوفا عن الاقرار بالحدوث الزمانى واما ثالثا فلان
 قول الحاسد الثانى وفيه ايضا اشارة الى مقاصد هذا الفن
 يدل على انه اى الحاسد الثانى جاهل عن مقاصد الفن
 اذ الحدث الثانى الذى هو اعتقاد المرجاني ليس من
 مقاصد الفن ومراد صاحب الاصباح من اوله الى آخره صريح
 فى الحدث الزمانى الذى هو من مقاصد الفن فاستقام
 الاصباح غاية الاستقامة وافسد اعتقاد الحاسد الثانى ايضا
 وتفرد صاحبه اى صاحب الاصباح فى احاطة ما سوده صاحب
 الحكمة البالغة غاية التفرد وغاية الاحاطة وتفطن غاية التفطن
 حتى لو كان المرجاني حيا لما وسعه الا وهو قد اعترف
 بصحة ما تفطن به صاحب الاصباح واقر بانحراف ما سوده
 الحاسد الثانى واما رابعا فلان قول المرجاني على رسوله
 الصديق ذى الدين قول العوام ولا يليق ذكره فى صدر
 كتب الاسلام فضلا فى فن الكلام فلا يشك عاقل فى اشارته
 الى تنزيل جنابه المقدس فنقول صاحب الاصباح وان لم
 يقصده من غاية كرمه فقولك نعوذ بالله منه محض النفاق

اذ انت في جانب المنقص شأنه صلى الله تعالى عليه واله
 وسلم واما خامسا فلان قولك معنى الصنديد كذا وكذا
 يدل على انكم زعمتم في ان كلام الاصباح في جواز الاطلاق
 وعدمه وقد عرفت ان الامر ليس كما زعمتم الا ترى الى
 قوله محور الوجوب والامكان فله مكانة فوق مكانة الامكان
 كيف اشار الى مسئلة المهرج ثم قال واما الشيخ المجدد
 فقال فانه صريح في ان كلام الاصباح ليس في جواز الاطلاق
 وعدمه كما هو خيالكم الفاسد القبيح بل في فقدان اشارته
 الى مقاصد الفن مشيرا الى ان المرجاني ليس من اهل
 السنة والجماعة فان قلت هل يمكن الجواب مع قطع النظر
 عن سوق عبارة الاصباح وعن سياقه ومع التماسي مع الحاسد
 الثاني قلت نعم يمكن دفع خيال الحاسد الثاني من وجهه
 اما أولا فلان الرجل القوي قد يطلق على كفار مكة كما
 يقال صناديد قریش وقد يطلق على غيرهم ايضا وكذلك
 الصنديد بمعنى الشرف نعم يقال انه مخصوص بالشرف
 وشتان ما بينهما واما ثانيا فكما قيل بورود النهي عن اطلاقه
 ايضا واما ثالثا فلانه لو سلم اتحاد المعنى فعلى تقدير
 الاتحاد في المعنى ربما يقع النهي كما في قوله تعالى (لا تقولوا
 راعنا ولكن قولوا انظرنا) مع انهما متحدان معنا واما رابعا
 فلان كلام صاحب الاصباح وسياقه ناطق بان توصيف سلطان
 الانبياء بنى الدين والصنديد كما انه شبه كلام العوام
 كذلك لا يناسب تحريره في تصانيف ادون الطلبة فضلا عن
 تحريره في تصانيف من ادعى التفوق على العلامة التفتازاني

وعلى من هو فوقه من اهل السنة والجماعة وفضلا عن تحريره
في تأليف سماه باسم الحكمة البالغة وإن كان اسمه نقيضا على
مسماه في الواقع عند صاحب الادراك وأما خامسا فلان ديباجة
الكتاب لابد من تحريرها باصناف البديع والفصاحة وبالإشارة
الى مقاصد الرسالة التي انما مفتى الثقلين وامام الفريقين
مولانا عمر النسفي وليس في الصنديد راحة الاشارة الى
مقاصد هذه الرسالة فضلا عن اصناف البديع والبلاغة فانت
في اسفل الوادي وفي نهاية الجهالة وفاقد العقل وعديم الادراك
ومع هذا تسبب صاحب الاصباح وتحقره غاية الحفارة مع انه
فوق استاذ المرجاني الذي هو احق بالاتباع الى صاحب
الاصباح في اصلاح العقيدة وغيرها من العلوم الشرعية قال
الحاسد الثاني (قال صاحب الحكمة وأما علم التوحيد والصفات

الذي هو اصل الواجبات واساس المشروعات الموسوم
بالفقه الاكبر) اقول لما اعترف المرجاني وساعد في تسمية
علم التوحيد والصفات باسم الفقه الاكبر كما اعترف به
الحاسد الثاني ايضا لاعتترف بتسمية علم التوحيد والصفات
باسم الكلام الذي هو الفقه الاكبر فكما ان ما سوده المرجاني
وهلك بالتزام المشقة بتسويد الاوراق الكثيرة في حق
علم الكلام ورده مع قبول الفقه الاكبر الذي هو عين علم
الكلام لا يرجع حاصلها الا الى تحرير الحرافات والهزليات
الساقطات التي لا طائل تحتها كذلك ما تهور به الحاسد
الثاني قطعته القبيح على صاحب التوشيح طعن على جميع
الاسلاف الذين هم في صدد دم كلام المعتزلة ومن يحذو

حنوهم كصاحب الحزمة واحزابه الذين صرحوا بامتناع
تعدد الصفات الثابتة بالنصوص القاطعة فالنم الصادر من
السلف ذم على صاحب الحزمة القائل بامتناع تعدد الصفات
في مواضع والشاكر الجامد الغافل عنه تهوّر بتسويد الأوراق
الشتى الضاربة على وجه نفسه ضرباً شديداً وهو يظن انه
نصب نفسه واقامها في مقام الرد على صاحب الاصباح فهو
اى الحاسد الثانى المشتق من شكر العوام ليس بانسان
الأتري انه تعبد بكل ما كتبه المرجاني فصده تصديقا
جازما وانكر على ما ثبت بالبرهان انكاراً شديداً فهو من
اضغى احزاب الشياطين او ملغى بالبهيمة وتشبه به رسالته
الافكية الناطقة بسب السلف والخلف من اولها الى آخرها
وكيف يمكن ان يكون انسانا من كان حاصل رسالته كيف
يحرم الرباء والحال انه اى الرباء لو كان حراما كيف يجوز
ان يأكل اعيان قرية كذا لحوم السمك فقوله ربنا لا
تؤاخذنا لا يستط وجوب الحد او التهزير عليه كما لا يفيد
بقاء نكاحه قال الحاسد الثانى (ايها المتشيع هل شققت قلبه

وتتكلم في شأنه بالكلام الرهيب وتهوّر بالعجيب ليت
شعري الخ) اقول فانظر ايها الحاسد الثانى الى جزافانك
والى جهالتك عن قواعد عقائد الاسلام فان بطلان
عقيدة صاحب الحزمة معلومة عند من احاط بالعقائد الصحيحة
باستعانة الآيات والاحاديث الصحيحة وبمطالعة الكتب الشرعية
فاستبعدك يدل على انك ليس من علم عقيدة صحيحة فضلا
عن احاطة العقائد الصحيحة اللازمة على كل مكلف الا انك

فاقت العقل الذي هو مدار التكليف فاكتب ما كتبه الامام
 حجة الاسلام مع انه يضرك ضررا شديدا قال الحاسد الثاني
 فالموصول عبارة عن الاعيان الثابتة الموجودة من جنس
 الانسان كما اشار اليه بقوله من الاعيان الثابتة) اقول لما
 تهالك الحاسد الثاني في تحقير صاحب الاصباح بانواع التحقير
 حيث قال يقول الشاكر المشتق من شكر العوام لا يضحك
 احد من امثال هذا التحقيق من مسئلة العلم والتكلام الحق
 الا اذا كان في عقله انحراف وفي ذهنه انقلاب او كان عاميا
 لا يصاح للخطاب انتهى كلامك الذي تصادف وقت استعمال
 البنج او غيره لانه مع قطع النظر عن اسائتك الموجبة
 تطبيق امرئك او هجمات مردودة عليك اما اولاً فلان الاعيان
 الثابتة ما شئت رايحة الوجود فبين ما اشار بقوله من الاعيان
 الثابتة وبين ما تقع به الحاسد الثاني حيث قال فالموصول
 عبارة عن الاعيان الموجودة من جنس الانسان تناقض
 وتدافع واما ثانيا فلان الحاسد الثاني قد صرح باكفار
 المرجاني لان الموصول في قوله عليه السلام هم على ما
 انما عليه واصحابي عبارة عن الاحكام الاعتقادية والاحكام
 العملية وقد قلت انها عبارة عن الاعيان الموجودة من جنس
 الانسان واما ثالثا فلان الحاسد الثاني قد اكفر نفسه مع
 منصوره اذ لا فرق بين من جهل عبارة عن الاعيان الثابتة
 كما ذهب اليه المرجاني وبين من جعل عبارة عن الاعيان
 الموجودة من جنس الانسان كما ذهب اليه الحاسد الثاني
 في قدح النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحال ان

قدح النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كفر بالاتفاق
 وأما رابعا فلان قولك وقد بينهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم هين سئل عن الفرقة الناجية بقوله ما أنا
 عليه واصحابي رواه احمد بعد ما حملتم الموصول على
 الاعيان الثابتة او على الاعيان الموجودة من جنس الانسان
 حقارة النبي واقتراء على النبي صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم لان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يجعل
 الموصول عبارة عن الاعيان الثابتة ولا عن الاعيان الموجودة
 من جنس الانسان بل جعل عبارة عن الاحكام الاعتقادية
 ومن الاحكام العملية وأما خامسا فلان اهل الحق معناه اهل
 السنة والجماعة كذا في الاحياء وغيره والحال ان اهل السنة
 والجماعة ليسوا بعبارة عن الطائفة الذين تعبدوا بالاعيان
 الثابتة لان السنة ما سنه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم والجماعة ما اتفق عليه اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في خلافة الائمة الاربعة والخلفاء الراشدين
 كذا في كتاب الغنية ففي تعريف المرجاني قدح على النبي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من وجوه واشعار ايضا
 الى ان النجاة قد يحصل بالتعبد بالاعيان الثابتة بدون
 الاتباع بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقول المرجاني
 وقد بينهم النبي بقوله ما أنا عليه واصحابي رواه احمد
 واصحاب السنن الاربع من قبيل التلغظ بلفظ الصفات بعد
 نفيها ومن اقراره بلفظ الحادث بعد انكاره على الحادث لان
 الحادث معناه ما كان معبودا أولا ثم وجد بقدره الله تعالى

وعند المرجاني مضاف ما يتعلق وجوده بالخير فالاعتماد ببعض
تكملة مع لسانه بدون النظر الى ما ينافيه لا يكون الا عن
هو مبهوت منكوس منحرف العقل ومقلوب الاذعان واما
سابها فلان قول المبهوت وقولك من دين الاسلام يناقض
قولك فالموصول عبارة عن الاعيان الثابتة الموجودة من
جنس الانسان لان جنس الانسان ليس بدين الاسلام واما
ثامنا فلان دين الاسلام عبارة عن وضع الهى سائق لذوى
العقول الى ما هو خير بالذات والحال ان الاعيان الثابتة
ليس بوضع الهى سائق لذوى العقول الى ما هو خير
بالذات بل هى عبارة عن الاستعدادات الكلية الثابتة في
الازل لكل فرد من افراد الانسان كما بينه الاصباح واما
تاسها فلان قولك فاستفيد من ذلك ان مدار النجاة ومناط
الفوز هو المعاضدة بالشرعية اقرار بعدم نجاة منصورك من
النار لان هذه الاستفادة بقرينة فاء التفريع على المتقولات
السابقة تدل على ان مدار النجاة هو طريقة الصحابة
والتابعين بناءً على تعريف النبي صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم والحال ان الموصول في تعريفه عبارة عن الاحكام
الاعتقادية والاحكام العملية وفي تعريفكم عبارة عن الاعيان
الثابتة واما عاشرا فلان قولك ونظير اشتباه صاحب الاصباح
انه اذا قيل كل اهل العلم اى الذين يعملون بما امر الله
ويتركون ما نهاه عنه واصله الادراك والصورة الحاصلة في
العقل مردود باطل بوجوه فصلناها آنفا واما خيال تنظيرك
فهو مبني على فساد عقلك كما عرفت وايضا انكم قد قلتم

ان الوصول عبارة عن جنس الانسان فهذا اعترافكم ببطلان
 عطف العقائد الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان
 الثابتة وايضا ان عطف العقائد الصحيحة والاقوال الصادقة
 على الاعيان يكون كوضع الانسان في جنب الحجر وعطف
 الموجود على المعلوم محال بالضرورة اذ المعطوف عليه
 اثر الفيض الاقدس والمعطوف اثر الفيض المقدس وايضا
 ان الاعيان الثابتة ازلية والاقوال الصادقة والعقائد الصحيحة
 ليست بازلية وايضا ان الاقوال الصادقة والعقائد الصحيحة
 عقائد الاشاعرة والما تريدية والمرجاني يتخيل بانها باطلة
 وايضا ان صاحب التتريض اى الشيخ القورصاوى قد نص
 بانه اى المرجاني قد بالغ واجتهد في نصرة مذهب نفسه
 وقد عرفت ان مذهبه قد كان باطلا بالبراهين التى بينهاها
 ومن المقرر المشهور انه لا اثر في ضرب الحدايد الباردة
 كما انك قد سميت بانواع التلبيس من اوّل رسالتك الى
 آخرها فالكل من توجيهاتك الباطلة كالضرب على الحدايد
 الباردة فلا يفيد لك لكن بعض تراويرك يفيد كفرك كما
 سبق بيانه فاعلم ايها المبهوت كما ان الوجوه العشرة
 الناطقة ببطلان قد حكم على النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم ليست من عندي بل كلها تفصيل ما افاده الاصباح
 كذلك تفصيل الموانع عن عطف العقائد الصحيحة والاقوال
 الصادقة على الاعيان الثابتة ليس من عندي بل ما افاده
 الاصباح فانظر اوّلا الى قوله لا بد من تفسير المضاف اليه
 ههنا اوّلا حتى ينضح ما صدق عليه المضاف في الخارج ويمتاز

غيره من الخوارج امتياز انما فانه صريح في بيان نكتة تفسير الحق كما فسر العلامة فله سبحانه در العلامة حيث حقق المقام على وفق مرام المصنف ودر صاحب الاصباح حيث دقق نكتة ارادة المعنى المصدري من الحق ودقق نكتة قياس المطابقة بالاعتقاد ودقق نكتة وجه انطباق تعريف الفرقة الناجية على الاشاعة والماتريدية سواء كان المنظور الاول هو الواقع كما في الاعتبار الاول والاعتقاد كما في الاعتبار الثانى ثم دقق في بيان وجه خروج ارباب العقائد الفاسدة انتزاعا من بيان العلامة فبهذا التدقيق من صاحب الاصباح اتضح وجه تحريف الكلم عن مواضعه ووجه قدمه على رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم من صاحب الحكمة البالغة ووجه بطلان قوله وقد بينهم النبى لان بيان النبى نقيض ما تهور به المرجاني كما فصلناه باستعانة من الاصباح ثم انظر الى قوله ومن غفل عن هذه النكتة ثم انظر الى قوله ونصبي لنقل العبارات التى هى متناقضة المرام فانه صريح بان اطنابات المرجاني بتحرير عبارات متناقضة ممتنعة الارتباط على تعريفه الباطل ضايعة هالكة فتكون توجيهاتك الفاسدة ضاربة في الحدايد الباردة ثم انظر الى قوله اذ لا يكفى مجرد التشبث بآيات القرآن في معيار النجاة فانه ايضا جواب عما عرض في خيالك الفاسد من التوجيه الفاسد ثم انظر الى قوله اذ الاعيان الثابتة لكل اهد من افراد الانسان فان قوله لكل اهد من افراد الانسان وجه الملازمة المنصوصة

في الاصباح اذ الجار والمجرور قيد الثابتة ثم انظر الى قوله
 اذ جميع افراد الانسان اهل الاعيان الثابتة اى ارباب
 الاستعدادات الكلية ثم انظر الى قوله والاستعداد الكلى
 غير مجهول وغير موجود فانه بيان مانع عطف الاقوال الصادقة
 اى القضايا الملفوظة على الاعيان الثابتة معناه ان ما تكلمه
 المرجاني على لسانه مثل تكلم المجنون في نومه اذ الاعيان
 الثابتة معدومة غير مجعولة كما حققة الاصباح يبراهين في
 مواضع على انها اثر الفيض الاقدس والاقوال الصادقة هى
 القضايا الملفوظة حادثة موجودة مجعولة على انها اثر الفيض
 المقدس ثم انظر الى قوله وليس له شعور في امر العطف
 فانه صريح في ان قول المرجاني والعقائد الصحيحة والاقوال
 الصادقة وان كان ظاهرا في ترويج ما ذهب اليه وفي ستر
 الحق كما هو دأبه لكنه من قبيل وضع الانسان في جنب الحجر
 والحال انه لا معنى في قول القائل جاني حجر وانسان وذلك
 لان التدين بالاقوال الصادقة اى بالقضايا الملفوظة وبالعقائد
 الصحيحة اى بالقضايا الذهنية صحيحة واما التدين بالاعيان
 الثابتة فغير ممكنة فانظر الى قول الاصباح غاية ما في الباب
 ان العطف المذكور من المفاسد الواردة عليه كذا في السطر
 من الصفحة الخامسة عشر وقد عرفت كما ان تعريفه التحريف
 مردود بوجوه عشرة كذلك المفاسد الحاصلة من عطف
 الاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة مع ضم ما في تنظير
 كم ومع ضم اشتباهكم في الفرق الواضح بين العطف الصحيح
 المذكور في التنظير وبين العطف الباطل المذكور في تعريف

المرجاني تباع الى ستة مفاصل كما فصلناها وكل من المفاصل
التي بينها قد افادها صاحب الاصباح بالهام فالق الاصباح
وغالقه فاذا لم تفهم ولن تفهم تلك المفاصل المذكورة
اللازمة على تهريقكم وعلى عطفكم اي اللازمة على عطف
العقائد الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة ولم
تفهم ولن تفهم ما كتبه صاحب الاصباح عند استفسارك قبل
انطاماسك بنشر اوهامك بتشكيل التنبيه كما الحقه اي ما افاده
عليك أولا في آخر الجزء الثالث من التوشيح وعدم فهمك
قطعي الثبوت عندي فعلى هذا قلنا فاذا لم تفهم ولن تفهم
الا ترى انك تقععت في خطك الاستفساري بان صاحب الاصباح
قد صرح بان صاحب الحكمة البالغة يقول بان اهل الحق
هو الاعيان الثابتة وذلك خطك «ماضر عندنا فعدم فهمك
وفقدان عقلك كما هو قطعي الثبوت من رسالتك الافكية
كذلك قطعي الثبوت من استفسارك الأول ومع هذا قال
استاذي فيما افاده عليك عسى الله ان يعفو عنك ويرضى
خصمك ويحفظك عن الملاعبة بالايرادات الهالكة هذا من
عين كرمه ومن وسوء خلقه العظيم ونحن لا نرجو ما رجاه
الاستاذ من فطرتك القبيحة غاية القبح فكيف رضى عفو المولى
عنك ثم اعلم ان صاحب الاصباح قد اشار بقوله فاعلموا
ان هذه النقولات المجردة لا تفيد له شيئا ولا تضر العلامة
رأسا بل توجب عليه اثما وتخرجه عن زمرة اهل الحق اصلا
وتدل على انسلاب عقله سلبا كذا في الصفحة الخامسة عشر
الى ان الفاقد الغير الفارق بين الحق وبين الحقيقة ليس

باهل الى تسويد القرطاس ايضا فضلا عن التأليف وفضلا
عن نفسك الجاهل توضيحه ان المضاف اليه المذكور في
المتن هو الحق والاعيان الثابتة هي الحقيقة الصوفية كما
حققتها الاصباح في بحث الحقايق فمن لم يفرق بين الحق
وبين الحقيقة كفى لا يكون آثما في تأليفه وتهوره وليس كل
مركب من الحساء والفانى بحقيقة كما هو زعم النافذ
وبالجملة لا بيان بعد بيان الاصباح الذي فصل مفاسده غاية
التفصيل بحيث لا مجال الى التذليل بالتنبيه الا ان الشاكر
لما تفسد بهوس التأليف التزم وجوب التعزير بمثل هذا
التأليف تغليطا للمعوام الذين هم كالهوام فادعى مثله من
الذين لم يفهموا بعد خروج هذا التنبيه ما ادعى فاني
بما يوجب الفراق عن اهله ثم اذكر لك بطلان ما ذكرت
انت عبارة المحكمة البالغة بتمامها لتصحيح ايمانك اما بطلان
ما بينه بنقل الاحاديث الشريفة فكما مر من ان تحريرها
لترويح تعريفة الفاسد في نفسه راجع الى انه اى المرجاني
يظن ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يفهم
بطلان تعريفة ويبدل على هذا ظنه الفاسد قوله وقد بينهم
النبي الخ وقد عرفت انه استخفاف وقدح في النبي صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم فاتضح ورود جميع ما اورده الاصباح
كما سبق في ضمن شرح الابحاث العشرة الحاصلة من تعريف
الفاسد وفي ضمن المفاسدة السنة الحاصلة من عطف العقائد
الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة اما بطلان
قوله ويشارك الصديق في المورد فلان الحق المشارك للصدق

في المورد هو الحق بمعنى المصدرى وهو الذى فسرته
 العلامة بقوله هو الحكم المطابق للواقع دون الاعيان
 الثابتة كما هو زعم المرجاني واما بطلان قوله الا ان
 ان المطابقة تعتبر فيه من جهة المحكى عنه وفي الصدق
 من جهة المكايه فلان المطابقة المسروقة من شرح العلامة
 استعمالها المرجاني كاستعمال السارق اللباس المسروق
 والثوب المغصوب عند صاحبه مع النسيان والفلة عن سرقة
 اذ الحق في قول العلامة وقد يفرق بينهما بان المطابقة
 تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب
 الحكم هو الحق بالمعنى المصدرى بقرينة قوله ومعنى حقيقته
 اى حقيقة الحكم مطابقة الواقع اياه وبقرينة قوله باعتبار
 اشتمالها اى باعتبار اشتمال الاقوال والعقائد والاديان
 والمذاهب ذلك اى الحكم المطابق للواقع وذلك لان الحكم
 المطابق للواقع هو الحكم بالمعنى المصدرى ولان حمل الحق
 على الاقوال وعلى العقائد وعلى الاديان وعلى المذاهب
 حمل بالعرض ولو حملنا على الحق بمعنى اسم الفاعل وهو
 الثابت اى الموجود الخارجى فهو ليس من الاعيان الثابتة
 كالحق بالمعنى المصدرى ايضا فاذا ذكر ايها المجهول المشتق
 من شكر العوام عبارات الحكمة البالغة بتمامها ثم قل كيف
 لاشغل له في انطباق المعطوف والمعطوف عليه ثم قل خصوصا
 اذا كان هذه الجمل من كلامه انتهى كلامك نظيره ماسبق من
 انه كيف يحرم الربا والحال ان اعيان آرجا والروس

يأكلون السمك قائما في الأسواق هذا قول الجاهل الشاكر
 أو قول المجنون المبهوت فالحق اعترافنا لك كلها إنما نشأت
 من جنونك ومن انسلاب هدايتك ومن انسلاب وجدانك
 والا فإرورود الأبحاث التي أفادها الأصباح غير خفي عند
 غبي أيضا فيما أيها السادس الثاني الفبي طنبورك طرب
 وتحريرك سفة ان اهل الحق هم اهل السنة والجماعة فالسنة
 ماسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والجماعة ما
 اتفق عليه اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين ومنصورك
 من اول تصانيفه الى آخرها يرفض ما اتفق عليه الصحابة
 والتابعين فلا ينفع طنبورك في انتصاره وقد صح من لقي
 اهل البعثة بالبشر والبشاشة او بما يسهه فقد انكر القرآن
 فما ظنك في انتصارك له فانت تنكر القرآن بسبب الانتصار
 له اى انكارك القرآن ثابت بالحديث بسبب اصل انتصارك
 له فما ظنك فيما وراءه لانك تظن ان المرجاني عامل بالسنة ومقيد بما
 ورد بالكتاب وبما عليه الصحابة والتابعون فوق الاشعري
 وقرى العلامة فالرفع المذكور منك كما انه ظالم كذلك
 استخفافى الشريعة لان استخفافى علماء الشريعة راجع الى
 استخفافى الشريعة بل صنيعة راجع الى استخفافى القرآن
 لانك معتقد مذهب من خالف في عقيدته على اهل السنة
 والجماعة والجمال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 قد لعن المبتدع حيث قال من احدث حديثا او آوى محدثا

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كذا في كتاب
الغنية لمولانا عبد القادر الجيلاني فقال السيد عبد القادر
الجيلاني ومن علامة الرافضة تفضيلهم عليا على جميع الصحابة
وتنصيبهم على امامته بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم وتلك العلامة موجودة في صاعب الحزامة حيث قال في
شرحه على عقايد النسفي ثم كل من حديث المنزلة والمولات
محكم في اعطاء الافضيلة بخلاف ما ورد في ابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما انتهى فهذا قول المرجاني نص في تفضيل
حضرت علي كرم الله وجهه على جميع الصحابة وصريح في
انه اي المرجاني ليس من اهل السنة والجماعة وذلك لان
الامام الاعظم ابا حنيفة ره قد نص بان علامة اهل السنة
والجماعة تفضيل الشيخين كما هو المشهور المقرر في كتب اهل
السنة والجماعة وايضا مسألة تفضيل الشيخين قطعية وتفضيل
حضرت علي رضي الله تعالى عنه على الشيخين كما هو عقيدة
المرجاني قدح ورد على جميع الصحابة وتضليل الخلفاء الاربعة
وتضليل اهل السنة والجماعة ورد على الائمة الاربعة وذلك
رد الشريعة عن اصلها كما في اسد الغابة في معرفة الصحابة
فقولك اي لم يكن لايقا لها في حال من اوقات الشورى بين
الاصحاب الستة فلو كان لايقا لها قبل المشاورة ما تشاوروا في
امر الخلافة اصلا انتهى كلامك الصريح في كفر كذا في
الصفحة الثانية والسبعين كما انه اكفار ورد على منصور
المرجاني كذلك اكفار ورد ادعاء اسلامك بمحض لسانك
لانك صرحت بانه اي حضرت عثمان رضي الله تعالى عنه

قال في روح المعاني قالوا ان
الروافض الذين يفضلون
عليا على الشيخين مبتد
عين انتهى وقال ايضا قوله
تعالى ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا الآية دلالة
على علو طبقة الصديق
وعلى سابقة صحبته وهو
ثاني رسول الله في عالم
الارواح وثانيه حين خرج
مهاجرا وثانيه في الغار وثانيه
في الخلافة وثانيه في القبر
الحق قول المرجاني في حكمته
البالغة منزلته اي منزلة علي
تالية لرتبته وموالاة ثانية كما
انه صريح في كونه شيعيا
كذلك انكاره على هذه الآية
منه سلمه الله تعالى

غير لايق للخلافة كما قلت انت فلو كان لايقا للخلافة قبل
المشاورة ما تشاوروا في امر الخلافة كذا اعترفت بكفر نفسك
في السطر الخامس من الصفحة المذكورة هذا قول المسلم
وايضا قد سمي حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه باسم
الخليفة وباسم الراشد كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم اتري يا ابا ذر ان تساوى الخلفاء الراشدين كذا في
التمهيد وغيره والحال انت ايها الشاكر المجنون قد صرحت
بانه غير لايق قبل الخلافة ففى قولك اقرار بالكافرين اما
الكفر الاول فلان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد
صرح بانه لايق للخلافة كما سبق فقولك بانه غير لايق
قبل الخلافة ليس قول المسلم واما كفرك الثانى فلان الصحابة
قد اتفقوا على خلافة حضرت عثمان رضى الله عنه وانت قد
جزمت فى توجيهك الباطل الالهامى بان مراد المرجانى هو
عدم اللياقة قبل المشاورة فمهميتك بالالهام الشيطانى تشتمل
على اتيح الكافرين احدى نسبة الصحابة الى السفاهة لان
اتفاقهم بعد المشورة على خلافة من لا يليق للخلافة كما
هو زعمك الفاسد سفاهة فالتدح الصادر منك راجع الى
قدح الشريعة وهو كفر بالاتفاق وثانيها ان قولك بعدم
اللياقة انكار على الاجماع لان اجماع الصحابة واجماع الائمة
انما انعقد على خلافته لكونه لايقا للخلافة والحال ان حكم
الاجماع ثبوت الحكم قطعاً حتى يكفر جاحده كذا فى التوضيح
فثبت كفر الحاسد الثانى بكلا الوجهين قال الحاسد الثانى
(و اشارته عليه السلام اجمالاً على امامة الخلفاء الراشدين

وهو قوله الخلافة من بعدى ثلاثون سنة ثم يصير ملوكا
 انتهى أقول البيان بيان انتهاء دور الخلافة وتوهم منافات
 ذلك البيان من أرباب الخذلان شاهد ناطق بجهالة الحاسد
 الثانى و بجهالة شريكه البارودى الذى هو ناظر جميع
 مؤلفات قاضى رشيد قبل تشكيلها فلما صوبها البارودى باشر
 القاضى المذكور الى تشكيل المرآة الشتى فهو احدى الناظر
 الى تنبيه الشاكر بل انى سمعت ان المباشر الاول لتشكيل
 التنبيه الصحيح هو البارودى كما اثبتته صاحب التوشيح فى
 ميزان الصواب بشهود ايضا فاقول جهالة الحاسد الثانى
 ليست بعجب لانه كاتب فقط فانما نتعجب عن صرف جميع
 وقته فى الدرس عن صحيح البخارى واعرض عن تعليم
 الكتب الدراسية فلم جهل البارودى عما فى صحيح البخارى
 ومسلم من ان المفاضلة بينهم وكذا استحقاقهم للخلافة على
 نهج الترتيب الواقع فى كتب الكلام صريحة فى البخارى
 ومسلم فكتاب التنبيه الصحيح كما انه تنبيه على الحاسد
 الثانى فى انكاره على الكلام كما سود فى
 حقه اوراقا لا طائل تحتها كذلك تنبيه على بطلان الاصول
 الجديدة اما التنبيه الاول على الحاسد الثانى فلان كتب
 الكلام اى العقائد النفسى والعضدى قد بين مسئلة الخلافة
 المنصوصة ومسئلة المفاضلة المنصوصة على ما هو المذكور فى
 صحيح البخارى كما فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة واما
 التنبيه الثانى وهو تنبيه التنبيه الصحيح على بطلان الاصول

الجديدة فلان البارودي قد اقتصر تدريسه على قراءة
الفاظ صحيح البخارى مع الاعراض عن تعليم كتب الكلام
فعلم من حرمانه عما في صحيح البخارى ان عاقبة الاصول
الجديدة راجعة الى الحرمان كما حققه صاحب الاصباح في حفظ
اهل الانصاف في مواضع فما وجه تحصيلهم بالاصول الجديدة
مع تسمويد قلوب الصبيان ومع التزام الحرمان قال الحاسد
الثاني (وايضاً في الاحاديث الواردة في مدح الخلفاء الراشدين

اشارة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى
استحقاقهم ولياقتهم للخلافة) انتهى كلامه الدال على حقارة
النبي عليه السلام وعلى اكفار نفسه واكفار منصوره ايضاً
اما لزوم حقارة النبي عليه السلام على قول المشتق من
شكر الهوام فمن وجهين الوجه الاول انه اى الحاسد الثاني
مع شريكه البارودي قد هزم في السطر الخامس من تلك
الصفحة بهدم لياقة حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه للخلافة
كما سبق بيانه وبعد ما صرح بهدم اللياقة قال ان النبي عليه
السلام اشار الى اللياقة فكانه قال انا اقول بهدم اللياقة
ولكن النبي عليه السلام يقول باللياقة فهل هذا الكلام من
الشاكرا لاهقارة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وال حال
انه ليس في منصوره قوة المقابلة على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم فضلاً عن ناصره الذى هو الحاسد
الثاني واما الوجه الثاني فهو ما سيأتى في آخر تلك الصفحة
فقول صاحب التوشيح في بعض تحاريره ان المرجاني يقول
ان حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه لم يكن للخلافة لايقاً

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عثمان لعل الله يعمصك قميصا فان ارادوك خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة مشكوة في الجزء الثاني في باب مناقب حضرت عثمان رضي الله تعالى عنه بدرستيه شأن اينست كه شايد خداي تعالى ميپوشاند ترا پراهنی كه عبارت ست از خلافت اگر بخواهند مردم و جبر كنند ترا بر ميرون کشيدن آن ﴿ ۲۲۶ ﴾

ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول انه لا يق للخلافة مما لا يصح له الاصفاء انتهى فانظروا الى انه اي الحاسب الثاني كيف حقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله مما لا يصح له الاصفاء بعد ما اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لياقة الخلافة كما كتبها الحاسب الثاني قبيل هذا السطر و الحال ان رد اشارة الرسول عليه السلام كفر بعد العلم بها وايضا انه صرح في الصفحة الآتية من قال بلياقة حضرت عثمان للخلافة فقد سب الاصحاب كما سيأتي نقله والحال ليس عنده دليل على علم لياقة حضرت عثمان رضي الله عنه الا مشورة اصحاب الشورى في امر الخلافة والحال ان مشورتهم لا تصالح ان تكون سنداً على علم اللياقة للخلافة بل تكون سنداً على لياقته للخلافة فانظروا الى جنون الشاكر والى كفره قال الحاسب الثاني فان قوله هذا ليس الا من موضوعاته فعليه نقل ذلك من الكتب المعتبرة اقول قد نقل صاحب التبيين من كتاب التمهيد ومن جامع الاصول حديث اللياقة في مرآة الحواشي على شرح المحقق الدواني ومكتوب الحاسب الثاني

الذي

وسلم يوم يهوت عثمان تصلي ملائكة السماء قلت يا رسول الله لعثمان خاصة ام للناس عامة قال لعثمان خاصة وقال على كرم الله وجهه هو يدعى في الملاء الاعلى ذا النورين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله ورسوله فضرِب باحدى يديه على الاخرى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه يد عثمان *

جامه از بدن يعني بر عزل كردن تواز خلافت بس ميرون نكش تو آن قميص را براي ايشان يعني عزل مكن خود را از بهر ايشان و از اين جهت عزل نکرد عثمان خود را و قتيكه محاصره كردند او را عبد الحق تاخيص القصة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وودت ان عندي بعض اصحابي فقلت ابا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان اشار فتحيته وهو يسارره ووجه عثمان يتغير فلما حصروه قالوا انقاتل ملك قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد الى عهد افان اصابر ثم قتل رضي الله تعالى عنه ظمنا يوم الجمعة هـ م خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمانين قال عمره قال النبي صلى الله تعالى عليه

٢ قوله ليس بتمام الخ اعلم انه اى الشاكر الذى لا يصدق على تفريعه تعريف الشكر الاصطلاحي كما قال فاذا عرفت مانقل من الكتب المعتبرة فالظاهر ان مراد صاحب الحزامة من عدم اللياقة الى ان يتم مشاورتهم قد اتى بهذا التفريع مصرحا بسبب عموم الخلفاء الاربعة لانه اى الشاكر قد فرع عدم

٢٢٧

عدم النص بامامة احد كما نقل فاذا كان عدم النص بامامة احد موجبا لعدم اللياقة كما هو زعم الشاكر لزم عدم لياقة الشيخين وعدم لياقة على رضى الله تعالى عنهم بناء على زعم الشاكر فهو اى الشاكر اشد من الرفض لانهم لا يقولون بعدم لياقة الخلفاء الاربعة بل هم قائلون بعدم لياقة الخلفاء الثلاثة فقط منهوه قال في تفسير روح المعاني عند قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاسجد الآية والذين معه ابوبكر الصديق رضى الله عنه لانه كان معه في الغار اشداء على الكفار عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه كان شديدا غليظا على اهل مكة رحماء بينهم عثمان بن عفان رضى الله عنه لانه كان رؤفا رحما اذ احيا عظيم تريهم ركعاسجد اعلى بن طالب رضى الله عنه الخ

الذى ارسله في حق مرآة الحواشي الى استاذي في سالف الزمان مع مدحها حيث قال في مكتوبه ياتقصير ان مرآة الحواشي كتاب نفيس مقبول جدا ليس فيها محل الاعتراض انتهى كلامك الذى ارسلتم الى صاحب التوشيح بعد اتمام مرآة الحواشي في مدة اثنا عشر شهرا هذا يدل صراحة على انك في تجاهل بعد ما رأيتم اللهم الا ان يقال نظرك لا يستلزم رؤيتك فضلا عن اطلاعك الا ترى انست تقول نظرت الى مؤلفات المرجاني ليلا ونهارا ومع هذا لم اشهرت كلاما من مؤلفاته كما يشهد به تنبيهك الصحيح والحال ان حديث الخاصة في يد حضرت عثمان وتسمية النبی عليه السلام باسم الخليفة وباللياقة المفهومة من لفظ الراشدين المذكور في مرآة الحواشي نقله في مصباح الحواشي على شرح المحقق الدواني اولم ينقله فلم اقف اليه اذ نسخة مصباح الحواشي غير ماضية عندي او ان تأليف هذا الكتاب ولكن رأيته في اسف القاعة في مسرة الصحابة قال الحاسد الثاني وقد سبق نقلنا من الكتب المعتبرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم ينص على ائمة احد انتهى اقول تقریب الحاسد الثاني ليس بتمام لان عدم النص بامامة احد

ثم قال وفي الحديث يا علي ان الله امرني ان اؤلف بينكم في الدنيا ما لا يفرقكم في الآخرة فافانتم اربعة قلبا اشد ميثاقكم في الكتاب انتم خلائف نبوتي وعقدة ذمتي كما في كشف الاسرار انتهى اقول الآية المذكورة وكذا الحديث المذكور نص قطع في لياقة حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه للخلافة فقول المرجاني لم يكن بليق وكذا قول الحاسد الثاني لم يكن لا يقابل المشاورة كما انه انكار على نص الحديث كذلك انكار على نص القرآن (منه سلمه الله تعالى)

لا يدل على عدم لياقة عثمان رضى الله عنه كما هو دعوى الشاكر
ثم أقول ثانياً أنت جاهل بما فى الكتب المتهمة وذلك لأن مراد الكتب
المتهمة هو عدم النص فى مرض انتقل النبى صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم الى جنة الاسماء فى هذا المرض ولا يشك عالم ناظر
الى صحيح البخارى فى هذا المراد اوالى الصواعق او الى
اسد الغابة فى معرفة الصحابة وقد رأيت ذلك الجمل المذكور
فى مصباح العناية شرح مختصر الوقاية ايضا فى كتاب النكاح
قال الحاسد الثانى (بل يلزم على ما قاله صاحب التوشيح
على صاحب الحزامة من الخرافة تعيب منه عمر رضى الله
تعالى عنه وسائر الاصحاب الستة من اهل الشورى بان يقول
صاحب التوشيح على عمر رضى الله عنه ام جهلت المشورة بينهم ولم
شاورتهم فى خلافة عثمان رضى الله عنه وانتم بامركم هذا
قد خالفتم الرسول وقد قال عليه السلام انه لا يبق للخلافة
أقول آيظن عاقل بان من قال فى تصانيفه باستحقاق حضرت
عثمان ولياقته للخلافة يلزم عليه تعيب عمر وتعيب سائر
الاصحاب الستة من اهل الشورى كما تقع به الشاكر الجاهل
لا والله لا يتنعج بالملازمة التى اجترأ الشاكر الا غافل ناظم
او باقل هائم ففى ملازمة المشتق من شكر الهوام امور قبيحة
لا يقول بها غافل ناظم او باقل هائم الأول انه جزم ببيان
المشورة الواقعة تقتضى عدم استحقاق عثمان للخلافة والحال ان
المشورة المذكورة تقتضى استحقاق عثمان والثانى ان القول باستحقاق
عثمان للخلافة قبيح وتعيب وفى الواقع بالعكس اى قولهم
بعدم استحقاق عثمان رضى الله عنه قدح على عمر وعلى

سافر الاصحاب الستة من اهل الشورى فالشاعر يقول
 على الاصحاب الستة من اهل الشورى لم جعلتم خليفة من
 لم يكن يليق للخلافة فما جوابكم على المرجاني الذي هو
 اعلم من الاصحاب الكرام بل من النبي عليه السلام في زعم
 الحسد الثاني بشهادة مقابله على النبي صلى الله عليه وسلم والثالث
 ان المشورة لو اقتضت مخالفة الرسول صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم كما هو خيال الحاسد الثاني لزم امره تعالى بالمخالفة
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحال انه
 تعالى امر باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم
 اقول تأمل ايها الحاسد الثاني في هذه الامور القبيحة اللازمة
 على خيالك الفاسد ماذا يلزم عليك مع قطع النظر عن
 افتراءك على صاحب التوشيح قال الحاسد الثاني فيقول كلام
 صاحب التوشيح الى سب الاصحاب والاساءة عليهم وذلك
 كما ترى انتهى اقول اذا كان القول بلياقة عثمان سبا واساءة
 على الاصحاب الكرام كما هو زعم المطموس لزم ان يسب
 الاصحاب الكرام انفسهم لانهم قد رأوه لايقا للخلافة بل لزم
 ان يسب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اصحابه
 لانه قد رآه لايقا للخلافة كما في التمهيد وغيره بل
 يلزم ان يسب الله تعالى اصحاب نبيه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم وذلك لانه تعالى قد جعله لايقا للخلافة لقوله
 تعالى والذين معه اشداء على الكفار رهماء بينهم الى آخر
 الآية ولا يخفى ان هذه الآية ناطقة بان الخلفاء الاربعة في
 مقام رضا الرحمن اشد على الكفار رهماء بينهم فاي مقام اعلى

من هذا المقام وايضا قد صرح النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باستحقاق حضرت عثمان للخلافة صراحة في حديث القميص كما ذكره صاحب التوشيح في اسد الغابة في معرفة الصحابة خلافة مخصوصة بحضرت عثمان رضى الله عنه وفي حديث التسييح ايضا كما قال انريد ان تساوى الخلفاء الراشدين ولا يخفى ان التسمية بدون الاستحقاق لا تتصور من النبي عليه السلام وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن تسمية النبي عليه السلام باسم الخليفة يعلم يقينا ان الله عز وجل قد جعله لا يقال للخلافة فتلك اللوازم الناطقة بكفر الحاسد الثانى بان صياحة الحاسد الثانى فى الاسواق بالم يلزم على قول التوشيح هالكة زليلة ومع هذا ضارية على وجهه قال الحاسد الثانى هذا ما الهمنى ربي بفضل في توجيه هذا المقام اقول قد عرفت توجيهاتك الشيطانية المستلزمة انواع الكفر والموجبة لتعزيرك لما سبق اذ قد قلتم بان من قال باستحقاق عثمان للخلافة وبلياقته فقد سب ذلك القائل جميع الاصحاب ومن جلة ذلك القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانت ايها الجزاف الثانى تسب النبي صلى الله عليه وسلم اذ النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال باستحقاق عثمان رضى الله عنه للخلافة وقد تقرر من سب النبي عليه السلام يقتل كذا في الشفاء وغيره فكيف يلهم الله تعالى هذه الوسوس فاسناد الخيال الشيطاني الى الله تعالى كفر على حدة قال الحاسد الثانى

قلنا قد وردت عن النبي عليه السلام احاديث تدل على وفاته وقال اذا غسلتموني وكفنتموني فضهوني عسى سريري وزيادة التفصيل في هذه المسئلة تطلب من رسالتي الموضوعة لبيان ما هو الحق من هذه المسئلة هذا كلام المظموس الحاسد الثاني اقول وبهذا حصص لك الحق ايضا وهو ان رساله راحة الارواح خارجة عن قدرتك فان فوت نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا مغسوليته مصرح في راحة الارواح في مواضع وليس كل صاحب التوشيح في اصل الموت ولا في دفنه وغسله وقد رأيت في رسالتكم الاولى ما هو الاقبح عما كتبتم في تلك الرسالة الافكية كما قلتم كيف رسول الله قد غسل ودفن ثم قلتم كيف وفي الجنة اكل وشرب بزعم الرد على قوله ولانه لا ترقى بعد الموت الحقيقي وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الترقى دائما فمن لم يفهم ولن يفهم اصل المسئلة كيف يفهم قوله ولانه لا ترقى بعد الموت الحقيقي وهو في الترقى دائما والحال ان الترقى المنصوص في راحة الأرواح هو الترقى في الدائرة الالهية بعد الالف كما يدل على ذلك قيد البوام وقد صرح الامام الرباني به في مكتوباته وحققه صاحب التوشيح في تعليقه على مكتوبات الامام الرباني ولكن من كان اهم مقصوده الاكل والشرب كما هو المصرح في رده أو لا كان عاجزا عن فهم اصل المسئلة التي هي خارجة عن قدرة الشاكر حتى يلج الجمل في سم الخياط فاذا كان ادراك اصل المسئلة خارجا عن قدرة الشاكر فخرج دلائل صاحب التوشيح عن ذهن صاحب التلبيس

اعلم اعادة الحاسد الثاني كما جرت باطلاق الترقى على الاكل والشرب وان الحياة الحقيقية هي الحياة النبوية كذلك جرت عادته المكيدية باطلاق التعظم على ابطال ما هو الباطل وعلى احقاق ما هو الحق وباطلاق اسم العلماء على المرجاني كما قال ايها المتعظم على العلماء والكل غلط نشاء من جهله وغباوته اما الاول فلان الاكل والشرب في الجنة ليس من باب الترقى في الدائرة الالهية في الدنيا واما الثاني فان الحياة الحقيقية ليست بحياة دنيوية كما هو زعم الحاسد الثاني بل المراد منه هو الحياة بروحه وحسبه الشريعة في القبر واما الثالث فلان احقاق ما هو الحق وخدمة العلماء ليس بتعظم واما الرابع فلان المرجاني الواحد ليس بهلما لانه ما ورد اطلاق الواحد على الجمع وان جهر به الحاسد الثاني في مواضع منه سامه الله تعالى

كان اظهر من الشمس فاكتب يا مطموس رسالة اخرى ثم
 صور اصل المسئلة بصورة انكار صاحب التوشيح على الدفن
 وعلى الفصل وعلى اصل الموت فتكون لك ثلاث رسائل
 كلها خارجة عما نحن فيه في بيان اصل المسئلة فضلا عن
 براهينها التي فصلها صاحب التوشيح ثم قل تفسير القرآن
 بالرأى كما هو دابكم فاعلم ايها المطموس ان قول صاحب
 الرسالة القدسية واما قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
 فعام شامل لجميع مراتب الموت وجميع انحاءه المختلفة باختلاف
 الاشخاص فهو في التحقيق والمجازى لا يكاد يتناهى تفسير
 موافق مستقيم عند العقول السليمة القدسية وعند الاحاديث
 الشريفة اما العقول السليمة لا تحتاج الى بيان اصولية الرسالة
 القدسية التي ألفها صاحب التوشيح جوابا عن استفسار الشيخ
 ابي عبد الرحمن واما الاحاديث فمنها قوله عليه السلام انا
 لست ببيت وانما موتى عبارة عن تسترى عن لا يفقه من
 الله عز وجل وغيرها من الاحاديث الشريفة فلو كان القول
 المجازى موجبا للدخول في النار كما صرح به الحاسد الثاني
 لقال الشاكر بدخول النبي عليه السلام في النار بناء على
 قوله الباطل كما ان قوله ذوق صاحب التوشيح كاذب ليس
 كشفا مصطلحا عند الصوفية تكذيب ورد مجرد على ما حققه
 الامام الرباني في مسئلة انتقاله بعد الالف من الحقيقة
 المحمدية الى الحقيقة الاحمدية ورد مجرد على ما حققه
 ولده العزيز خواجه محمد معصوم والامام السيوطي والشيخ
 الفاضل اسماعيل الحقي حيث ذهبوا الى ان موته صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ليس بحقيقى بل هو صورى من باب بيان

انقطاع الوحي وعلل الامام السيوطي ذلك الموت المجازي
 بامتناع انتقال نبوته الى الغير ويقول تعالى وخاتم النبيين
 فعلى تعليل السيوطي وهو الحق لكان الشاكر من القائلين
 بانتقال النبوة ومن المنكرين على قوله تعالى وخاتم النبيين
 فرسالته الافكية تكون تكذيبا للنبي عليه السلام وردا على
 الله تعالى العياد بالله ثم العياد بالله قال الحاسد الثاني ولما كان
 القول المذكور من صاحب التوشيح معارضا للشارع تعالى
 وتكذيبا للاصحاب والعلماء الذين بينوا وفاته صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم وضعت بعون الله تعالى رسالة لاظهار الحق
 ونبهت فيها وفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا الكلام
 الحاسد الثاني من رسالته الاولى التي وضعت لاثبات وفاته
 صلى الله عليه وآله وسلم وقد رأيتها وقد شخفها باحاديث
 الدخول الى الجنة وباحاديث الدفن والغسل اقول ايها
 الحاسد الثاني الاعمى فمن كان في اصل المسئلة اعمى فهو في
 اداء العبارة حيث قال ونبهت فيها وفاته اعمى ايضا اما
 فقد ان بصيرتك في اداء العبارة فقير محدود وليس بعجب عن
 مثلك فمن ثم اعرضت عن التعرض على تعبيراتك واما
 فقد ان بصيرتك عن اصل المسئلة فتأب لان رسالتك
 شاهدة في تحرير العبارة لاثبات وفاته صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم هذا صنع العقلاء كلا والله صنعك صنع الجهلاء
 والمجانين وانت تنقل من رسالة صاحب التوشيح عبارات
 كلها تدل على وفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 كقوله الانبياء احياء في قبورهم انه عليه السلام
 حي في قبره وكقوله ولانه قد صح انه عليه السلام

٢ قوله ثم تثبت أنت ايها المبهوت الخ اعلم كما انك ايها الشاكر المرائى محرر الوزر العظيم في هذه المسئلة كذلك الشاكر القلارى حيث صورها بتغيير اصل المسئلة وقد سمعت انه ذكرها عند الشيخ زين الله حضرت على نهج قبيح الذكر عند ارباب الطبع السليم فارتكب الشيخ المذكور الى ما ارتكب وظن في حق صاحب التوشيح ما ظنه والحال ان المسئلة المذكورة ليست بمطلوبة الاستخراج اصالة وبالذات ومع هذا ليست كما صورها الشاكران الجاهلان عن اصل المسئلة وعن وجه خروجها على وجه الاستنباع وعلى وجه الجورب عن تحرير الشيخ الجسطاين ثم لما كتب الشيخ المرحوم ما كتب بزعم الرد على جواب صاحب التوشيح اضطر الى تحرير البراهين المودعة في الرسالة القدسية التى ارسلها الى الشيخ المرحوم الذى هو لم يدركها فاذا لم يدركها فليس ادراكها شأن الشاكر المرائى ولا شأن الشاكر القلارى ايضا لمحرره

يصلى في قبره باذان واقامة فهمه كلها عبارات صاحب التوشيح ناطقة بوفااته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فماتت انت انت ايها المبهوت انت تعين من جانب خصمك او تريد تصوير خصمك بصورة الانكار والشق الثانى مردود ومجاب بالعبارات المنقولة بقلمك وكذا الشق الاول اذلا حاجة لاثبات ما هو الثابت في اصل رسالة صاحب التوشيح وكذلك قولك اعلم ان للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جهتين جهة النبوة وجهة السلطنة فالثانية قد انتقلت الى الخلفاء الراشدين بالترتيب المقرر في كتب الكلام وامتنع انتقال الجهة الاولى مذكور في رسالة صاحب التوشيح لان قوله لانه يلزم انتقال نبوته الى الغير معناه والتالى باطل بناء على امتناع انتقال الجهة الاولى التى هى جهة النبوة واما الجهة الثانية فهى قوله كالسلطان اذ مات تنتقل سلطنته الى الغير هى الجهة الثانية وكذا قولك كيف وقد اخبر الله تعالى بانه خاتم النبيين وذلك قطعى محكم بعينه قول صاحب التوشيح اورده وجهها لبطلان التالى وكذا قولك وانت خبير ان انتقال الجهة الثانية ايضا دليل ظاهر على فوته اذ صاحب الرسالة قد صرح بالموت الآتى لانزاع فى اصل موته قال الحاسد الثانى (وهذا القول المجزافى على اطلاقه باطل) اقول قوله على اطلاقه يشير الى انه قول صحيح بعد تعيين المراد فنرجع الى اصل المسئلة لافادة ذلك المراد على الحاسد الثانى قال صاحب التوشيح فى هاشية راحة الارواح اما المقامة ففيها اجاث الاول فى تحرير

كلام الشيخ المستفسر وهو انه لما الف رسالة تركية على نهج الأصول الجديدة التمس منى تصحيحها فلما نظرت اليها رأيت ما فيها بعضها غير جاز في التحرير والاملاء اصلا وبعضها وان كان مطابقا للواقع الا انه غير مناسب للتحرير كقوله س (رسول خدا قايدا اولدى جواب مدينه ده اولدى) فلما محوت ما هو غير مطابق للواقع شرعا وبلغت نوبة الأعماء والاسقاط الى قوله المذكور المطابق للواقع اعنى به قوله (رسول خدا قايدا اولدى جواب مدينه ده اولدى) قلت له من سئل عن جنابكم عن وقت موته وعن مكان دفنه صلى الله تعالى وآله وسلم أهذا مسلك الفضلاء كلا ليس هذا مسلك الفضلاء لاسيما في مقام تعليم الصبيان ونظير هذا التعليم كقول الوهابية وهو قدماء في المدينة وعصاى هذا افضل من محمد بعد موته هكذا سمعنا ورأينا في تعليمات الوهابية ومقصودهم من هذا التعليم ابطال الشريعة ثم قال الشيخ المستفسر لي ما تقول في قوله تعالى انك ميت قلت ليس كلامنا في تكلم رب العالمين بل كلامنا في تكلم الامة المرحومة بتحرير مثل هذه الرسالة التركية وفي محاوراتهم ثم قلت له ما تقول في قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) والحال ان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رئيس الشهداء فاذا ورد النهى في مطلق الشهداء فحق الحق في كفى اللسان في حق رئيس الشهداء فانضح اصل الكلام في هذه المسئلة ثم لما بلغ نوبة النظر الى ماتكم باسمه المجرد قلت له ان تكلمنا في حقه صلى

الله تعالى عليه وآله وسلم باسمه المجدد حرام على أمة
 الإجابة كما في المواهب وقد كثر القيل والقال في حق الأصول
 الجديدة وفي حق رسالته الطويلة التركية في هذا المجلس
 فانه التمس منه ترك الأصول الجديدة وترك تشكيل الرسالة
 المذكورة المشتملة على السوالب الصغيرة في مسئلة تمزيه
 الباري تعالى القريبة إلى السالبة البارودية التماسا حتى
 صرحت بان ارتكابك إلى تحرير هذه الرسالة وإلى تعليم
 الأصول الجديدة يوجب المقاطعة بيننا هذا حاصل الكلام الجاري
 آوان نظري إلى رسالته المذكورة بالاثبات والاسقاط فلما
 مضى هذا ومضى ذلك ثم قال لي عليك تحرير الرسالة
 التركية في هذا الباب اذا لم يكن جائزا ما كتبناه فقلت
 لاهاجة فان الرسالة المسماة بشروط الايمان كافية في تعليم
 الصبيان ثم كرر الالتماس المذكور مرة بعد أخرى فلما
 استخرت ظهرا ما ظهر فحررت ما اشار إلى على وفق ما افاده
 صحيح البخاري ثم ارسلته اليه ثم سرقها البارودي فهي
 الآن كما كان في حالة السواد وليس عندي سطر واحد من
 رسالتي المذكورة ثم رأيت الآن رسالة الشيخ المرحوم
 وقد كان تشكيلها باسقاط ما اسقطناه فكانت ناجية من الامور
 القبيحة ومن السالبة البارودية فالحمد لله على ذلك انتهى
 ما في البحث الاول من مباحث مقبلة هاشية راحة الارواح
 يقول صاحب التذكرة يستفاد من هذا امور الاول ان تعرض
 صاحب التوشيح إلى مسئلة الموت وكذا تحريرها في الرسالة

القدسية ليس باستخراج قصدا بل على طريق الضرورة
 الواقعة بالتماس الشيخ المستفسر والحال ان الحاسد الثاني
 قد صورها بصورة الاستخراج القصدي في مواضع والثاني انه
 قد كان كلام صاحب التوشيح في حق تكلم الامة الاجابة في
 محاوراتهم كما يدل عليه الكلام الجارى بينهما وكما يدل عليه
 استدلاله بقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
 فالالفاظ الواردة الناطقة بالموت من تلقاء الشارع وكذا الاهداث
 الناطقة بالغسل والدفن والموت وكذا الآثار الواردة المعلومة
 عند الكل خارجة عن موضوع المسئلة لا يجررها في هذا المقام
 الاسفيه او متهوس متهور للتأليف فاشباع الرسالة الافكية
 بها بدون تعلقها مع زعم الرد على صاحب الرسالة القدسية
 مثل اشباع صاحب الحزمة في جميع تصانيفه بزعم الرد على
 الفرقة الناجية فكما انه بالاشباع المذكور صور الفرقة الناجية
 بصورة الانكار على الآيات القرآنية كذلك الحاسد الثاني
 صور صاحب التوشيح في التنبيه بصورة الانكار على الآيات
 القرآنية اغواء للعوام والحال ان الامر في الواقع بالعكس
 والثالث ان الخطاب في الرسالة القدسية ليس امثال الشاكر
 المشتق من شكر العوام بل الخطاب هو الشيخ المستفسر
 الذي هو قابل الخطاب بالرسالة القدسية وانه قد سئل ثانيا
 عن اسرار الكلام الجارى بينهما فارسل صاحب التوشيح بعد
 استفسار الشيخ المرحوم هذه الرسالة القدسية الباقية في
 حالة السواد لانها قد كانت مثل ارسال الخط فالتعرض له انما
 يجوز اذ انوى بياضه واعتماده عليه في مسائل والحال انه اى

صاحب التوشيح مانوى بياضه فضلا عن تشكيله ولست اقول
ان الرسالة القدسية ليست بصواب وليست بهتمة بل اقول
اماؤلا فلان الحاسد الثانى غيبى جاهل ليس بمخاطب
بالامور التى يدركها الجمهور فضلا عن الرسالة القدسية
المرسلة الى الشخص القابل للظريف واما ثانيا فلان التعرض
انما يجوز من القابل العالم بعد التشكيل او بعد التبيين
فلا يجوز تهور امثال الحاسد الثانى ولا تعرضه على انها كالحط
الذى ارسل الى الشيخ المرحوم دون الحاسد الثانى وكفى اقول
انها ليست بصواب وهى وان بقيت في حالة السواد لكن
صوابيته معلومة عندنا وعند العقول السليمة بل هى احق
بان تسمى قدسية وذلك من وجهين الاول انها كانت
باقية في حالة السواد وجارية في منزلة الخطوط المرسله غير
انها شاهدة بانها من آثار القوة القدسية والوجه الثانى انها
مقدسة بريئة الزمة عن جميع ما عرض في خيال الحاسد
الثانى كما سنبينه في ابطال باقى اوهاماته العامة والمستفاد
الرابع انى قلب وقت الى سر قوله وقد ينتزع منه اى من
مفهوم عبارة التلويح حرمة التصريح باسمه المجرد على امته
كما فى المواهب كذا فى التوشيح والى انه محمول على محاوراة
الكلام بناء على خصوصية الواقعة وحفظ الكلام الجارى بين
صاحب التوشيح وبين الشيخ المستفسر المرحوم وهذا وان
جاز عليه التعرض باعتبار خروجه الى الميدان لكن لا يجوز
عليه التعرض لامثال الحاسد الثانى بل يجوز لمن له استهداد

تام وقد سبق جوابه قال الحاسد الثاني (وردت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم احاديث تدل على وفاته وهو انه سئل
 ابو بكر رضى الله عنه بعد ما دنى اجله يا نبي الله من يلى
 غسلك وفيم نكفئك ومن يدخل القبر فقال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم فى ثيابى هذا وفى حلة يمانية وفى
 بياض مصر وتدخل القبر زم من اهل بيتى الا دنى فالادنى
 مع ملائكة كثيرة لا ترونهم وهم يرونكم وقال اذا غسلتموني
 وكفنتموني فضعوني هلى سريري فى بيتى هذا على شفير
 قبرى الخ والحديث ذكره الامام الغزالي (ثم قال (وزيادة
 التفسير فى هذه المسئلة نطلب من رسالتى الموضوع لبيان
 ما هو الحق من هذه المسئلة) انتهى كلام الحاسد الثانى فى
 اثبات وفات النبي عليه السلام ثم امر بطلب الزيادة فى وفات
 النبي عليه السلام من رسالته الثالثة وقد سبق ان رسالته
 الاولى مثل رسالته الثانية القالبية فى اثبات وفات النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فعلى رسالته الثالثة تكون ايضا فى اثبات وفات النبي عليه
 السلام فى اهل التقى والنسب وبارباب البصيرة عليكم ان
 توازنوا عقل الحاسد الثانى المشتق من شكر العوام
 ومسلكه ايضا لهذا مسللك العقل ام مسللك الحماة فاذا اخترتم
 المشتق الاول فلم احتمل مشقة المجانين وصنعة الصفاة
 كما كتب رسالته اولا وثانيا وثالثا كلها فى اثبات وفات النبي
 عليه السلام فول من منكر ينكر على وفات النبي عليه السلام
 ونوع العاقل لا يتكلم فيه كما اسلفنا ما افاده التوشيح فى مقدمة
 حاشية راحة الارواح حيث قال لما نظرت الى رساله الشيخ

المستفسر رأيت بعضها غير جائز الأمل* والتحرير أصلا
 فاسقطت كثيرا منها وأما بعضها فان كان مطابقا للواقع الا انه
 غير مناسب التحرير كقوله * س * رسول خدا قايدا
 اولدى جواب مدينه اولدى فانظر الى قوله وأما بعضها
 فان كان مطابقا للواقع كقوله رسول خدا قايدة اولدى جواب
 مدينه فانه صريح في ان صاحب التوشيح غير منكر على
 وفاته عليه السلام بل قال انه قول مطابق للواقع لكنه غير
 مناسب التحرير وبهذا تبين كذب قولك قال صاحب
 التوشيح ان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يموت
 بالموت الحقيقي انتهى ككذبك وافترائك على صاحب
 التوشيح ووجهه كذلك معلوم عما اسلفناه حيث قال رد على
 الشيخ المستفسر المرحوم ان موته عليه السلام وان كان
 واقعا لكنه غير مناسب الأمل* والتحرير في مقام تعليم
 الصبيان على انه امر بديهي لا يحتاج الى التعليم والتحرير انتهى
 كلام صاحب التوشيح ثم لما كتب الشيخ المرحوم ثانيا كتب صاحب
 التوشيح اليه ثانيا بان الالفاظ الناطقة بالموت الواردة من تلقاء الشارع
 مسلمة لكنها خارجة عن موضوع المسئلة وأما قوله قوله
 تعالى (كل نفس ذائقة الموت) فعام شامل لجميع مراتب
 الموت وجميع انحاءه المختلفة باختلاف الاشخاص فهو في
 الحقيقي لا المجازي لا يكاد يتناهى فهو تفسير مستند الى قوله
 عليه السلام انالست بميت وانما موتى عبارة عن تسترى
 عن لا يفقه من الله عز وجل وغيره من الاحاديث الشريفة
 الناطقة بما حققه صاحب التوشيح في الرسالة القدسية فيا ايها

الحاسد الثاني فالذي افاده صاحب التوشيح في الرسالة القدسية
ليس الاجواب عن قول الشيخ المرحوم بتفهم الموت من
الحقيقي اى الموت المستمر الى يوم الحشر ومن الحكيم
وسماه موتا آنبا تارة وحكميا تارة بمعنى انه بيان انقطاع الوحي
كما ذهب اليه الامام الرباني وولده العزيز خواجه محمد
معصوم في مکتوباته وتارة سماه صوريا عملا بقوله عليه السلام
انالست بعيت وانما موتى عبارة عن تسترى عن لا يفقه
من الله عز وجل فتفهم الموت من الحقيقي والصورى في
مقام الجواب امر واجب التحرير والتفهم على الطرفاء كما
قال في الحاوى وههنا لطيفة ينبغى التخاطب والمخاطبة مع
الظرفاء واما قولك الخبيث قال صاحب التوشيح ان نبينا عليه
السلام لم يموت بالموت الحقيقي امر آخر بينهما بون بعيد وفرق
شديد فانت بته اونميمة قال الحاسد الثاني (ازهيچ كس

پوشيده نيست كه نمايش اين سخن خصوصا از عالم همه دانى

عجب است و تماشا باب كيف لا ترقى بعد الموت الحقيقى

البس دخول الجنة والتنهم بما فيها والتشرف برؤية الله تعالى

رزقنا الله تعالى واياها ترقيا للمؤمنين بعد الموت الحقيقى فاذا

كان في عامة المؤمنين ترقيا بعد الحقيقى فالترقى اولى واخرى

بمراتب في حق الانبياء والمرسلين) هذا كلام الحاسد

الثالى اقول فيا ارباب البصيرة أهذا وهم العقلاء كلا والله

هذا وهم الحمقاء الذين لهم وقوف عند كل يابس ووطب

وعكوف عند كل قشر ولب والحال ان الرسالة القدسية نفسها

ناطقة بان دفاع هذه الخيالات الافكية بانواع العلاوة في مواضع

منها قوله دخول الجنة والتمتع فيها والتشرف برؤية الله تعالى
من الترقيات العامة ومنها قوله والحياة الروحانية عامة
والحال ان تلك العلاوة المذكورة في الرسالة القدسية ناطقة
بان موضوع المسئلة سلطان الانبياء فكان المراد من الترقى هو الترقى
في الدائرة الاحمدية والذي نقله الحاسد الثاني نفسه اعنى
به قوله وهو في الترقى دائما يكفى في دفع هذه الخيالات الفاسدة
ايضا لان الضمير في قول الرسالة القدسية (وهو في الترقى
دائما) راجع الى النبي الذي هو موضوع المسئلة فكان
كلام صاحب التوشيح في الترقى المخصوص بنبينا صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وهو الترقى في الدائرة الاحمدية
بقريئة الضمير وبقريئة قوله دائما الذي هو قيد المعمول
وكيف خفى مثل هذه الأمور الواضحة عن ذهن من صنف
ثلاث رسائل في اثبات وفات النبي عليه السلام والحال ان
صاحب التوشيح قد صرح في الرسالة القدسية حيث نقل
في تلك الرسالة عن كشف الغمة وعن المواهب من ان النبي
صلى الله عليه وسلم حي سميع بصير في قبره يصلى في قبره
باذان واقامة تأييدا لما حققه آتفا من الحياة الحقيقية التي هي
الحياة بحسب روجه وجسمه القدسي معا وتلك العبارات الناطقة
باثبات وفاته عليه السلام وكذا عباراته الفارقة بين حياة النبي
عليه السلام وبين حياة سائر المؤمنين اعنى بها قوله على
ان الحياة الروحانية عامة مذكورة في راحة الارواح قال صاحب
التوشيح في حاشية الرسالة القدسية التي ارسلها الى الشيخ
المصنف المرحوم بعد وصول رسالتهم الاولى الناطقة باثبات

وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ان خطابي في تلك الحاشية الى الجناب العالي مركز المشايخ النقشبندى لان كاتب هذه الرسالة الركيزة البعيدة وكذا آمره شريكه البارودى مع من يليهما في الانطباع لما كان اجل مقصودهم الدنيا والاكل والشرب حملوا الحياة الحقيقية على الحياة الدنياوية فاخذوا الى تحرير الاحاديث الناطقة بالغسل والدفن والقوت وحملوا الترقى على الاكل والشرب في الجنة فاخذوا الى تحرير الاحاديث الناطقة بالاكل والشرب وبسلاوا الباء الواقع في قول راحة الارواح بمعنى انه باب الترقى بالدال والتاء حيث قالوا مع انه اعترف بجوته حيث قال مات للترقى بعد تحريف الكلم وبعد تغييرها قالوا انه تناقض صريح وامثال هذه الخيانة لا تكاد تنتهى في رسالتهم الجامعة الناطقة بعباوتهم وبقلة حيايتهم فانظر الى قولهم وسيتلى عليك الأدلة على وفاته عليه السلام ثم انظر الى قولهم زنهار عيب مكن بكس كه زنهو عيبهاى چندان دارند وغيرها من الكلمات الصادرة من قلة حيايتهم ومن غاية غباوتهم هذا مسالك العقلاء وصاحب الإدراك اليس في راحة الارواح تصریح بوفات النبی علیه السلام في مواضع فبا انتم قد رتبتم رسالتكم في مقابلة راحة الارواح التي هي حرقها الى الشيخ المستفسر مقبلة ثلاثة اشهر او اربعة ومع هذا انتم محرومون عن تصريحات الرسالة القلبية وكونه عليه السلام مغسولا ومدفونا معلوم الصبيان في جميع الديار فاي اياكم ثم اياكم اعرضوا عن هذا اى عن تأليف الرسالة في اثبات وفات النبی علیه السلام فيضرب

٢ قوله زنهو عيبهاى چندان دارند الخ ثبوت العيوب عند الشاكر المراءى لا يدل على ثبوتها في الواقع كما ان ثبوت العيوب في السلام الرباني عند الطائفة الاجنبية لا يدل على ثبوتها في الواقع (منه) بل العيب هو تحرير الرسائل الثلاثة في اثبات وفات النبی صلى الله تعالى عليه وسلم لمحرره

بكم المثل باثبات وفات النبي سيد العرب والعجم فنلقبون
 بالماكارو الفجار وترجمون بالأحجار من جميع الديار والأصا
 فيحصل لكم التعزير في الأولى والعقبى انتهى كلام صاحب
 التوشيح في حاشية الرسالة القدسية يقول صاحب تذكرة
 الراشد أن عدم ارتباط الرسالة الأولى التي ألفها الحاسد
 الثاني كما صرح به نفسه في تلك الرسالة الثانية يحتمل أن
 يكون من قلة المدة التي هي ثلاثة أشهر أو أربعة فهذا أي
 عدم الارتباط في المدة القليلة ليس بعجيب من العقبى الذي
 هو الحاسد الثاني وأيضا أن رسالته الأولى قد كانت بعد
 نظره إلى راحة الأرواح فقط فانا نتعجب من اغلاط الحاسد
 الثاني في الرسالة الثانية لأنها قد كانت بعد النظر في شرح راحة
 الأرواح وبعد التنبيه إلى ما فيها وبعد مرور المدة الكثيرة
 وهي اثنا عشر سنة أو تسعة سنة أو ثمانى سنة قال الحاسد الثاني
 (وعلى قوله يلزم نفى الترقى عن النبي صلى تعالى عليه
 وآله وسلم في النشأة الثانية فهو أساءة الأدب إلى جنابه صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم اليس له المقام المحمود ترقيا وقد
 وعده الله تعالى بقوله وعسى أن يبعضك ربك مقاما محمودا
 فنفى الترقى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قول عظيم
 وخطر جسيم قال الإمام النووى فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 يترقى في الأولى والأخرة من كمال إلى كمال إلى ما لا يعلم كنهه إلا الله
 أقول غفلته عن تأييد ما نقله من النووى قول صاحب التوشيح
 ليس محل التعجب وكذا خيائته الذائبة كما قلب لزوم نفى

الترقى في اللازم على نفسه الى صاحب التوشيح ليست محل
 التعجب ايضا لان الحيانة من ذاتيات الحاسد الثانى بمعنى
 انها لا تنفك عن الحاسد الثانى لانه التزم الجفاء على صاحب
 التوشيح فانا تعجب من شأن الحاسد الثانى كيف التزم ببعض
 اغواء شريكه البارودى ما يوجب تعزيزه باستهمال آية مقام
 المحمود في غير محلها لان ذلك المقام مقام الشفاعة في الآخرة
 وليس كلام صاحب التوشيح في الترقى في الآخرة كما مر غير
 مرة بل المراد هو الترقى في الدنيا بعد انتقاله من الحقيقة
 المحمدية الى الحقيقة الاحمدية كما يدل عليه قيد الدوام
 في عبارة راحة الارواح بل كلام التوشيح في تلك الرسالة القدسية
 من الاول الى الآخر في الترقى في الدنيا فاشباع الرسالة
 بتحرير الآيات والاحاديث الناطقة بالترقى الاخرية
 كاشباعه بتحرير الاحاديث الناطقة بالدفن والغسل كما انه
 بلاء وجفاء على صاحب التوشيح كذلك جفاء على نفسه ايضا
 باعتبار تضييع وقته على الاطلاق وباعتبار (يجابه) التعزيز
 عليه اذا كان في البلدة الفاخرة قال الحاسد الثانى (لكن
 المراد من الموت في هذه الآية هو الموت الحقيقى على ما
 فسر مدارك التنزيل بقوله اى واجدة مرارته وكرهه كما
 يحس الذائق طعم المذوق انتهى ولا يتصور ذوق المرارة
 في الموت المحكمى المجازى لانه يجامع في حالة الحياة الحقيقية
 كما في قوله تعالى انك ميت فاستبان ان المراد من هذه
 الآية هو الموت الحقيقى لاعام) انتهى خياله الفاسد اقول
 تفسير الحاسد الثانى بالموت الحقيقى برأيه الدليل على فقط

قال الشيخ الفاضل احمد ضياء الدين الكمشخاني في توجيه الحديث المشهور الانبياء احياء في قبورهم ليصلون الوجه الوجه انه احيى بعد الموت انتهى اقول هذا كما انه جواب عن قول السبكي والقرآن ناطق بموت النبي عليه السلام كذلك جواب عن قول القائلين بان المراد من صلاتهم في قبورهم هو التسبيح والذكر وانما نقلته منه مع ان ما حقه صاحب الرسالة القدسية فوق ما حققه الشيخ الفاضل ضياء الملة والدين بمراتب ليكون حواجا على ما طعن تلميذه المشهور في ديارنا على صاحب التوشيح بالنظر الى تلبيس الشاكر القلاري فلمو نظر الشيخ الفاضل الطاعن الى ما حققه في معراج الدراية لا ترفع رؤيته على صاحب التوشيح في مسألة التورحق الارشاع منه رحمه الله تعالى

خطر عظيم اساءة في الاساءة ورد على قوله عليه السلام انالست بميت وانما موتى عبارة عن تسترى عن لا يفقه من الله عز وجل ورد على قوله تعالى او من كان ميتا فاحياه الآية ورد على قول الصديق الا كبر رضى الله تعالى عنه حيث قال بابي وامى يا رسول الله لا يجمع الله فيك موتين فاستبان كما ان الموت في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يختلف باختلاف الاشخاص كذلك قوله تعالى انك ميت مطلقه عامة وهى وان لم تكن دائمة التحقق لكنها دائمة الصدق كذا حققه صاحب التوشيح في حاشية الرسالة القدسية ثم قال ولا يمكن تفسير القرآن بدون الرأى وهو امر شريف غير انه فرق بين الرأى والمنقبة الشريفة وبين الآراء الركيسة وقد حققناه في الجاوى على تفسير القاضى انتهى فقول الحاسد الثانى مع انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم ينف مرارته وقت الخطاب مبنى على جهله عن الفرق الواضح بين تحقق المطلقة العامة وبين صدقها مع ان الفرق بينهما اظهر واجلى من تفارق العصى فخرج كيفية مطالعة صاحب التوشيح عن طاقتك لا يقتضى الخروج عن ادراك الفضلاء قال الحاسد الثانى (اولم يصلح سمعك ان المجتهد قد يخطى فاقى اهمق يقول انه اتبع هواه) اقول ايها الاهمق يقال لك انك مريض منحرف المزاج عسير العلاج اما دريت الفرق بين الخطاء المعان كما هو خطأ المجتهدين وبين الخطاء والاعلاط الفاهشة المتسلسلة اللازمة على ذات صاحب الحزامة في جميع تصانيفه بسبب ظلمه على كثير من المجتهدين اتقيس انت خطأ

الظالم واغلاطه الفاحشة على خطأ المجتهدين مع وجود
الفارق بينهما ومن اعتراضاتك الهالكة التحريكية اشتغالكم
بتغيير العبارات الواقعة في تصانيف صاحب التوشيح مثل
قولكم ثم انظروا الى بلاغته في عباراته لكان العالم بشرائه
كلمتنا ولو قال بسننا لكان صوابا فان لفظ كُستنان فارسي
بمعنى البستان وغيرها من الاعتراضات الرزيلة الذليلة الصريحة
في خيانتكم مثل تبديلكم الحاء والهمزة المهملتين بالحاء المعجمة
وبالغين المعجمة فكثرتم بهذا التعريف والتبديل رفع الصوت
والصياح وغلطتم به بين الغلط والصواب وصعدتم به الى مدارج
البغى والفساد قال الخامس الثاني (فلما كانت عادتكم هكذا

بادرتم الى تحرير الاخطار بناء على ان الخائن خائف كما قلتم

الفاظ غه نقطه اورنسر توشكان بولسه ياكه تيوشلى اورنسه
بولماسه مطبع ده بولغان خطادور) انتهى خوفك اقول يا خائن

لا تخفى فان قصور انكم في اداء العبارات في رسالتكم الالفكية
لاتكاد تتناهى فلو اشتغلنا باظهارها لكان الكتاب مجلدات

فاكتفينا بتحقيق ماهو الحق في المسائل الاعتقادية مع اظهار
اصوبية مطالعات صاحب التوشيح دفعا لطلبك الانرى الى

استمرار السحاب والى استنار الشمس تحتها فانه كما يضر المزرعة
كذلك يضر الامزجة فما ظنكم اذا استمر ظلمكم من دفن

ما هو الحق فانه يوجب خراب العالم قال الخامس الثاني
(استغنى رجل من العلامة العالم الكامل اسماعيل القشقاري حال

ذبيحة بعض الملة الاجنبية وحال الشراب المعروف فاجاب العالم
المذكور وامار آه صاحب التوشيح اخذه للرد) الخ اقول ايها النمام

٢ قوله مثل تبديلكم الحاء
والهمزة المهملتين الخ كما
بدلتم قول التوضيح ان
من شرط صحة الخلف امكان
الاصل حيث اخذتم بالحاء
المهملة كما قلتم في حاشية
اشتراط تصور البر في صحة
الخلف ثم جهرتم بناء على
تبديلكم وتحريركم بسان
صاحب التوشيح لم يفهم
مراد الحزامة وقد سبق
بيانه منه رحمه الله تعالى

اياك ثم اياك يقلبونك بنميمه قزان باغواؤك الناس لاهياء
 الفتنة والحال ان مصداق من عليه حب الدنيا كل سمعه
 وبصره رهنا في ابليس فذ كان صاحب الحزامة على طريق
 التعريض الخفى تنبيه عليك انك كتبت الصفحة الرابعة
 والعشرين مالا يلزم في ذمتك اصلا من وراء الجدار كما قلت
 فوجب عليك نعهد الادب له وحفظ حقوقه مع اهله واهل بيته
 وفروعه انتهى تهوؤك وقد مر جوابه نقلا من ميزان الصواب
 بلغنى بواسطة شريكك الشمكى التقشبندي قال ما حال الشاكر
 الجاهل قد استفاد من صاحب التوشيح في البلدة الفاخرة فواجه
 اسائه على صاحب التوشيح بهذا المقدار انتهى كلامه
 فسئلت كلامه وصدقه عن صاحب التوشيح قال نعم شريكه
 الشمكى صادق في قوله ثم قال والذي استفاد في البلدة الفاخرة
 يجوز قطع النظر عنه ولكنى قد كنت مفيدا ومنبها على
 الشاكر تارة مشافهة وتارة بتحرير الخطوط حتى دفعت عنه
 جميع اوهامته التى كتبها في الرسالة الافكية في كثير من
 الاهوام انتهى كلام صاحب التوشيح فعليك ايها الشاكر
 الانصاف ثم الانصاف عليك ايها المشتق التوبة من اتخاذ عادة
 بعض النسوان الفاسقات اتخنن بعلا على يعلمن فهذا تنبيه
 نبه عليك مفيد لكل لبيب وجيه قال الحاسد الثانى (ولا يقنع
 في وقته اى في وقت التأليف بثلاثة كتب مثلا بسل يطالع
 كتب كثيرا فيقبل كتابه عند العلماء ويكون اثره باقيا) اقول
 اى لك ايها الحاسد الثانى ان الاقدام الى اصل التأليف ليس
 شأنك فضلا عن وضع معيار التأليف الذى معياره هو وجود القوة

٢ قوله (باغواؤك) مصداق
 مضاف الى فاعله وهو الشاكر
 صاحب التنبيه الصحيح على
 نفسه الخبيث محيى الفتنة
 فميمه قزان كبعض النسوان
 اتخنن بعلا على يعلمن فعلى
 هذا كان سمعه وبصره رهنا
 في ابليس اى بسبب اغواؤه
 الناس وحب الدنيا فلما
 كان سمعه وبصره مرهونا
 ومطموسا كتب ما كتبه فانت
 كاتبه حتى ان بعض شركائى
 لما رأى ما في رسالتك من
 الانحرافات والخرافات
 الشنيعة طرحتها ولم يتوجه
 اليها ثانيا فقال مثل هذا
 الكتاب لا يليق ان يلفت
 اليه منه رحمه الله تعالى

القدسية في صاحب التأليف سواء رأى كتابا واحدا او اكثر
فمن ثم حرم التأليف على امثال صاحب الحزامة فضلا عن
امثالكم الا ترى انكم قلتم كيف حرم صاحب التوشيح ما احل
الله تعالى فقلت لك هذا قولك الجزافي في مواضع كفر صريح
لانه تحكيم على الله تعالى وادعاء على مافي علم الله تعالى
والحال انت جاهل عما وضعه الفقهاء الكرام في معيار التدريس
والتأليف فضلا عن الاطلاع الى ما وضعه الله تعالى ثم قولك
وبعضهم يشتغل بالتأليف ايضا يدل على ان صاحب التوشيح
من القسم الثاني اذ معناه كما انه يشتغل بالتدريس ومطالعة
الكتب كذلك يشتغل بالتأليف مع ان خيالك الجامد وراء ذلك
قال الحاسد الثاني (فصاحب التوشيح من هذا القسم الثالث
وذلك معلوم من آثاره) اقول انتم نظرتم الى مؤلفات المرجاني
ليلا ونهارا على الدوام كما صرحتم به ومع هذا ما ادركتموها
وما اطلعتم الى ما فيها فاذا عجزت عن ادراك المؤلفات المرجانية
السرابية يكون عجزك عن ادراك مؤلفات صاحب التوشيح
بالطريق الاولى فكيف تقول بان صاحب التوشيح من هذا
القسم الثالث وذلك معلوم من آثاره مع ان العلم بحال صاحب
التوشيح من آثاره فرع العلم بآثاره قال الحاسد الثاني (ومن
عادته اذ رأى تأليفا جديدا من بعض معاصريه يأخذ بردها
فيه ويشتم صاحبه) اقول نعم كما انكم تجهلون في انتصار ما هو
الباطل صراحة مع الجهر باسم التوجيه الباطل في تصانيف
المرجاني الذي هو في انتصار ما هو الباطل وفي ابطال ما هو الحق
دائما كذلك صاحب التوشيح في صدد احقاق ما هو الحق

٢ قال الحاسد الثاني (ولانا
عالمون بوجود فضلك بمقداره
وان لم تظهره بالتأليف) اقول
خيال الشاكر الذي لا يصدق
على تأليفه تعريف الشكر
الاصطلاحي مزدود بوجهه اما
اولا فلان علمك بوجود فضل
صاحب التوشيح موقوف على
وجود علمك وقد سبق وجه
جهلك فمن لم يعلم فضل
صاحب التوشيح كيف يعلم
مقداره واما ثانيا فلان تأليف
صاحب التوشيح لتفريغ ذمته
وذمة سائر العلماء الكرام واما
ثالثا فلانه مأمور بالتأليف
والرد على الرافض بحكم
الاحاديث الشريفة فلا دخل
فيه اصول وجودكم فضلا عن
الاطهار الى امثالكم من
الجوامد واما رابعا فلانه قد
صرح انه انما الفه لا صاحب
الادراك والانصاف بل سمى
بعض تصانيفه باصباح في حفظ
اهل الانصاف فانتم خارجون
عن خطابات صاحب التوشيح
وكذا امثالكم غير داخل تحت
خطابيه لفقده ان الادراك
والانصاف فيكم منه رحمه الله

٣ قوله (بناءً على أن لكل فرعون موسى) الخ أي لكل مبطل محقق فيجب على صاحب التوشيح وعلى غيره من العلماء المتدينين أن يردوا على أمثال المؤلفات المرجانية وأن يكفوا الناس عن أمثال هذه المؤلفات السرايية وأن يحفظوهم عن اعتقادهم فيها فمن ثم توجه صاحب التوشيح إلى إبطالها بقوله (قولك هذا) الخ الخطاب يتوجه إلى الحاسد

— ٢٥ —

وابطل ما هو الباطل سواء حرر ذلك الباطل في الرسائل الجديدة وسواء سمي ذلك المكتوب باسم الناسة أو باسم الخطب بناءً على أن لكل فرعون موسى وبناءً على أنه أي صاحب التوشيح رحمه الله تعالى ناصر السنة قانع البدعة فعادته منقبة شريفة جداً قال الحاسد الثاني (بل ينبغي أن يرد عليه باللين والشفقة) أقول أيها المتشيع الجاهل لأجل أكل الرعيف قولك هذا مخالف قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تجالسوهم ولا تقربوا منهم ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا ولا يترحم عليهم إذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم في الله عز وجل الحديث فمن قال رحمه الله تعالى عند ذكرهم كما هو مذکور في رسالتك الأفكية في مواضع فقد انكر على النبي عليه السلام فيما أنتم قد تشبختم بهذا المقدار واطهرتم التقوى اللسانى والاجتناب في حق الشيعة فماذا تقول في حق ما كتبتم في رسالتكم الأفكية كما حقرتم صاحب التوشيح غاية العقارة ورميتم بأنواع البهتان أنتقول أنت بعدم انتقاض طهارتك حين ارتكابك وتصادفك في الفعل الحرام قال الحاسد الثاني (وإن مقصودك منه) أنه إن لم ترده كذلك ليقع المستغفون منها إلى الخطأ ويبقون فيه) أقول نعم الأمر في الواقع كذلك كما قال به صاحب التوشيح

الأنرى

السنة والجماعة والفرق بينهما أن الذي سبق في المقدمة يشتمل على فعل الحاسدين بخلاف الخاتمة فإنها متوجهة على الحاسد الثاني خاصة بعدم انتقاض طهارة الحاسد الثاني مبني على زعمه الفاسد مثل المرأة المسمى بيبي تميز اصرت في الفعل المنهى ومع هذا الأصرار تظن بعدم انتقاض الطهارة كما لا يخفى ذلك على من نظر إلى عبارات التنبيه منه رحمه الله تعالى

الثاني المتشيع المتكفى بنعمت خواجه كان في مسجده دون الاهلية بل مجرد اكل الرعيف واشباع بطنه وكلمة هدف الإشارة إلى قوله ينبغي أن يرد به باللين والشفقة فحاصل جوابي أن الرد على المرجاني باللين والشفقة كما هو خيال الحاسد الثاني يخالف الأحاديث الشريفة فمن ثم التزم صاحب التوشيح أن يرد على صاحب الحزامة بالعنف والتعنيف فمن قال كما قاله الحاسد الثاني فقد انكر على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم قولنا أنتقول أنت بعدم انتقاض طهارتك حين ارتكابك إلى الفعل الحرام بالخطاب إلى الحاسد الثاني مع الاستفهام التوبيخي على شاكلة ما اشرنا إليه في آخر مقدمة تذكرة الراشد فويل لك ثم ويل أيها الحاسد الثاني هل أخذت عهداً على تحقير خادم الشريعة صاحب التوشيح وعلى انتصار صاحب الحزامة الذي هو عدو أهل

٢ قوله (فكما ان نفسك خارجة عن الدائرة) اى عن دائرة العقلاء كذلك خرافاتك

— ٢٧١ —

خارجة عن دهرية التأليف

اذ التأليف انما يحل اذا اطعم

المؤلف على حقيقة كلام

خصمه وعلى حقيقة كلام

منصوره وقد مر واتضح عما

سبق عدم اطلاعك علمها بل

عدم اطلاعك على كلام

نفسك كما مر غير مرة ومع

هذا نسب صاحب التوشيح

مع التحقير فسمعتك ورياءك

بقولك فاني مذنب صحيح

بالنظر الى الواقع في رسالتك

فاقول لم تصور الباطل في

صورة الحق وتصوب عقيدة

من خالف على اهل الحق ولم

تصور الحق الذي هو في

جانب صاحب التوشيح في

صورة الباطل فلم نسب من

هو ناصر السنة فامع البديعة

هل اخذت عهد التزكية ذمة

طاعن السلف وقادح اهل

الحق فانظر الى ما في عينك

فلانطمع دخولك وثباتك في

عقيدة اهل الحق بناء على ما

في رسالتك ثم اذا لم يكن

فيك دعوى العلم وادعائه

فلم تدعى تفهيم ما لم يكن

فيك ولم تدعى النسبة

العلمية فاذا كنت في ريب

في فقد ان النسبة فانظر الى

قرينتك التي وضعتها في

تصرف مراد الحزامة من

المتكلمين الخ فان قرينتك

الاترى الى نفسك الواقعة في الكفر الصريح في الصفحة

الرابعة والسبعين وفي السطر الخامس عشر كما قلتم من

اعتقد بانها حضرت عثمان لايق للخلافة فقد سب الاصحاب

هذا قولك في السطر المذكور من تنبيهك الصحيح وقد

وقعتكم قبل هذا السطر في اقبح من هذا الكفر في مواضع بل قد

وقع في المهلكة المرجانية كثير من المعاصرين كما الفوار سائل

واتوا فيها بالفاظ لا طائل فرجع حاصل اعتقادهم الى ان الحادث

ومعناه ما يتعلق وجوده بالغير بل معناه انه مخلوق الله تعالى

فقط فحاصل رسالتهم على المعنى الاول يرجع الى ان العالم

ليس بواجب لذاته وعلى المعنى الثاني الى انه اى العالم

ليس باله فهذه فتنة مرجانية فهم قد وقعوا الى هذه المضحكة

بسبب الفتنة المرجانية ليس لانهما بل اعترف صاحب

تنبيه الجبره بالرد على الحفرة بوقوع نفسه الى المهلكة المرجانية

قبل خروج مؤلفات صاحب التوشيح فضلا عن امثالهم وفضلا

عن امثالك فاق لك ايها المشتق من شكر العوام ان انكار

وقوعكم في الجهل المركب بسبب مطالعة المؤلفات المرجانية

انكار الحس والا نكار على الامور المشاهدة يدل على انك

ليس بعاقل فضلا عن دخولك الى دائرة العلماء كما هو دعواك

فكما ان نفسك خارجة عن الدائرة كذلك خرافاتك في

رسالتك الافكية خارجة عن الدائرة فسمعتك ورياءك بقولك

فاني مذنب ليس لي دعوى العلم والمقصود تفهيم المراد سمعة

التي هي مضحكة الصبيان تدل على نقيض مطلوبك كما في الاصل منه رحمه الله تعالى

قال الحاسد الثاني الباغض في الصفحة الثامنة والثلاثين بعد المائة (هذه ما ألهمني ربي الله في تحرير ما في هذا الكتاب بحض فضل وجوده

— ٢٧٢ —

فانه هو الوهاب) انتهى اقول لا يتقعر بامثال هذه الجمل الاسماء على الله تعالى الا صبي او من يحنو عليه كالمجنون وغيره هل رأيتم عاقلا سمي نفسه ملهما واسند رسالته الخارجة عن دائرة العلم اليه تعالى وعدها من الالهامات الربانية ولا يمكن التوجيه بالحمل على الالهامة الشيطانية بان يراد من ربه الشيطان لوجود الموانع الاول قوله ربي الله فان البديل يأتي عن الحمل المذكور وهو ارادة الشيطان من ربه المانع الثاني قوله فانه هو الوهاب اذ الوهاب من الاسماء الحسنى وكذا قياس نفسه على العلماء من جنس قياس الاطفال قال الحاسد الثاني (بعد ما استند اوهاماته الخارجة عن الدائرة الى الله تعالى فان الازهان متفاوتة والقابلية متخالفة) انتهى اقول الاعتذار بتفاوت الازهان اقرار يفقد الالهام وايضا تفاوت الازهان لا يقتضي خروجك عن حد مرتبتك فعليك الوقوف في مرتبة نفسك وان تفاوتت الازهان وايضا لو اقدم الى التأليف مثلك لارتفع الامان فلتبك على نفسك السوالة

مناقضة وقادحة على ما اسلفتم وسمعة على طريقة المخادعة ومحض النفاق ومع هذا التناقض والتدافع مطابقة للواقع فقولك ومع ذلك الحمد لله انا عالم بالنسبة العلمية بين العلماء كاذب لان من استعمل على جواز اشتغال المرجاني بالتأليف السراي بقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما اهل الله كذا في الصفحة الخامسة والسبعين وفي السطر الرابع منها ليس له نسبة علمية فلك نسبة الخروج عن دائرة الانسان فكيف تطمع دخولك الى دائرة العلماء قال صاحب التوشيح في اصباح المصباح تفوه اي المرجاني في تعليقه على شرح الدواني حيث قال واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة انتهى قال الحاسد الثاني (مراده اي صاحب الجزامة من المتكلمين هم الذين ماتمسكوا في اصول الدين بالكتاب والسنة وقالوا في حق ذاته وصفاته تعالى بالعقل بما لا يناسبه ومالوا الى ما ذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة ثم نقل اي الحاسد الثاني قول العلامة الدواني واعلم ان المتكلمين ينفون الوجود الذهني الخ ثم نقل قوله وانما اشبهنا الكلام في هذا المقام الى قوله فبقى نفوس الناظرين فيها مائلة الى مذهب الحكماء ثم قال فمراده من المتكلمين بعض طائفة منهم اي الذين يشهر كلامهم بعدم علم الواجب ببعض الاشياء وبما يوجب النقصان في ذاته العليا كالتأولين بزيادة الصفات وبدل على كون مراده هذا قوله بل هم جماعة من احدث البدع فات عنهم التقيد

بالشرعية

الامارة بالسوء ايها الحاسد الثاني عليك اشباع بطنك فقط كما هو وظيفتك ومعراج قابليتك لمحرره

بالشرعية الخ انتهى تجنبنا المفاكر وتجنبنا امثاله من الجهلاء
 الاغبياء يا جامد لانت اعمى واصم حيث لا تبصر ما في مؤلفات
 المرجاني ولا تسمع ما قال صاحب التوشيح اصلا وقد تبين
 لي جهلك بالجهل المركب وان كان لديك وانت لا تعلم اصلا
 وان كان ذلك الجهل ذاتيالك غير مفارق عنك ومع ذلك
 نلبس ونضل الجهلاء بانواع التلبيسات الشيطانية الضعيفة
 والمتناضات الفاحشات البعيدة من مؤلفات المرجاني فضلا
 عن التوشيح وعن شرح الدواني فاعلم ان تجنبناك مردودة
 على نفسك وضاربة على وجهك اما اولا فاعلم ان المرجاني
 قد ذكر قوله واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة
 عند قول العلامة الدواني والمخالف في هذا الحكم اى في
 الحدوث الزماني هو الفلاسفة الخ وعند قوله اى العلامة الدواني
 ولم يأت جمهور المتكلمين في هذا البحث بشيء يتعلق الخ
 فقول صاحب التوشيح تفوه المرجاني في تعليقه على شرح
 الدواني الخ بايهما اراد صحيح ومستقيم والمشتق من شكر
 العوام لم يعلم انه اى المرجاني في اى موضع ذكر قوله
 المذكور ولم يذكر وانك ينقل قول العلامة الدواني واعلم
 ان المتكلمين ينفون الوجود الذهني ويخالط ذلك القول بقوله
 ولم يأت جمهور المتكلمين فبناء على خلطه هذا يتجنب يقول
 ان مراد المرجاني من المتكلمين هم الذين ماتمسكوا بالكتاب
 والسنة وقالوا في حق ذاته تعالى وصفاته بما لا يناسبه ومالوا الى
 ما ذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة ثم يقول مراده بعض
 طائفة منهم اى الذين يشعركلامهم بعدم علم الواجب ببعض

الاشياء الخ فانه لما رأى اى الشاكر فى قول العلامة الدوانى
واعلم ان المتكلمين الخ لفظ علم الواجب وفى قوله ولم يأت
جمهور المتكلمين الخ لفظا فبقى نفوس الناظرين فيهما مائلة
الى مذهب الحكماء خلطوا ما بزعهم النفع على تواجيهااته الواهية
وفساد ذلك الخلط معلوم على من نظر فى عبارة العلامة الدوانى
فان المراد من البحث فى قول الدوانى ولم يأت جمهور
المتكلمين فى هذا البحث بحث الحدوث الزمانى كما ينبى عنه
قوله لانه من اصول العقائد الدينية لا يبحث نفى الوجود الفعلى
لانه ليس من اصول العقائد الدينية ولا يبحث علم الواجب كما ياباه
قوله فى ايراد المنوع البعيدة فان المراد من المنوع فيه هو المنوع
من طرف المتكلمين على استدلال الفلاسفة على قدم العالم
واما ثانيا فلان الحاسد الثانى ظن ان العلامة الدوانى ايضا
قادح على المتكلمين بانهم مأثرون الى مذهب الحكماء كما يدل
على هذا الظن نقله قول الدوانى فبقى نفوس الناظرين
فيها مائلة الى مذهب الحكماء سندا وتأييدا لقوله وما لوالى
ما ذهب اليه الحكماء فى تعيينه مراد المرجانى من المتكلمين
والمرى ان العلامة الدوانى يرى مما ظنه بالسوفان حاصل
معنى قول الدوانى رحمه الله تعالى وانما اشبهنا الكلام فى هذا
المقام الخ هو انما طولنا الكلام فى بحث الحدوث الزمانى لانه
من اصول العقائد الدينية والحال انه قد كثر فيه الاراء بين
الفلاسفة القائلين بقدم العالم وبين المتكلمين المعتقدين
بالحدوث الزمانى من اهل السنة والجماعة ومع ذلك لم يأت
جمهور المتكلمين فى هذا البحث بشئ يتعلق بقلب الازكياء

بل اجتهدوا عند المقابلة والمناظرة مع الفلاسفة في ايراد
 المنوع البعيدة التي يأبأها الطبع المستقيم حتى يبقى
 الناظرون الى هذه المنوع مائلة الى مذهب الحكماء لضعفها
 وبهذه هذافليس في كلام العلامة الدواني قدح المتكلمين
 بانهم مالوا الى مذهب الحكماء كما ظننته شريكا للمرجاني في
 قدحهم كذلك وانما في كلامه قدح منوعهم لاستدلال الفلاسفة
 على قسم العالم فهذا القول من العلامة الدواني كقول صدر
 الشريعة في التوضيح اعلم ان كثيرا من العلماء اعتقدوا هذا
 الدليل يقينيا والبعض الذي لا يقتضونه يقينيا لم يوردوا
 على مقدماته منها يمكن ان يقال انه شيء وصرح ايضا في
 استقامة الاصباح الذي قال ان المتكلمين القائلين بالحدوث
 الزماني اهل السنة والجماعة وقد قال المرجاني ان القائلين
 بالحدوث الزماني ليسوا من اهل السنة والجماعة واما ثالثا
 انه اي الشاكر لم يفرق بين المتكلمين وبين الناظرين الى
 منوعهم في عبارة العلامة الدواني واما رابعا فلان المشتق
 من شكر العوام اما ان يقول ويجزم بان مناط حاشية قول
 المرجاني واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة
 قول العلامة الدواني واعلم ان المتكلمين ينفون الوجود
 الذهني ويثبتون علم الواجب الخ او يقول قوله ولم يأت جمهور
 المتكلمين الخ فعلى الأول كما يدل عليه قوله الذين يشعرون
 كلامهم بعلم الواجب ببعض الأشياء لزم كذب الحاسن
 الثاني لان المرجاني لم يجعله مناط الحاشية لقوله المذكور الا
 ان كذبه ليس فيه امر عظيم لانه من عادته اذا ظن منه

النفع بل يلزم حينئذ انكار الفلاسفة على الوجود الذهني او قول
 المتكلمين النافيين للوجود الذهني بالوجود الذهني بناء على قول
 الحاسد الثاني ومالوا الى ما ذهب اليه الحكماء وايضا المراد
 من المتكلمين في قول العلامة الدواني واعلم ان المتكلمين
 ينفون الخ المتكلمون النافون للوجود الذهني مع القول
 بنفي ثبوت المعدومات الممكنة في الخارج كالاشاعة على
 ما قال ارباب الحواشي فيلزم على قول الحاسد الثاني كالمعتزلة
 انكار المعتزلة على ثبوت الهدومات الممكنة في الخارج مع
 ان الثبوت مذهبهم وايضا يلزم فيه بعض ما يلزم على الشف
 الثاني وعلى الثاني ثبت ما افاده صاحب الاصباح من ان
 المرجاني قد اخرج القائلين بالحدوث الزماني عن اهل السنة
 والجماعة بقوله المفكور فان المراد من المتكلمين في قول
 العلامة الدواني ولم يأت جهور المتكلمين هم القائلون
 بالحدوث الزماني الاشاعة والماتريدية ويلزم حينئذ على
 قول الحاسد الثاني بان مراده هم الذين ماتمسكوا بالكتاب
 والسنة عدم تمسك المعتقدين بالحدوث الزماني وفناء العالم
 بمعنى العدم الطاري بالكتاب والسنة مع انهم عاملون بالكتاب
 والسنة واجماع ائمة ويلزم على قوله كاشيعة والمعتزلة كون
 الاشاعة والماتريدية من الشيعية والمعتزلة ويلزم على قوله
 ومالوا الى ما ذهب اليه الحكماء قول المتكلمين بقديم العالم
 فان مذهب الحكماء في هذا المقام هو قديم العالم ويلزم على
 قوله ومالوا الى ما ذهب اليه الحكماء مع قوله كالفائلين بزيادة
 الصفات قول الحكماء بزيادة الصفات ويلزم على قوله ومالوا

٢ قوله ويكون الشيخ البواوي ايضا من احدث البدع على هذا اى بناء على قرينة الشاكر في تعيين مراد المرجاني من المتكلمين اقول هذا اى لزوم كون البواوي من اتباع المبتدعة بناء على توجيه الحاسد الثاني هو الحادى عشر من اللوازم المنصوصة في الاصل فتلك الاغلاط الفاحشة اى اللوازم الباطلة اعنى كون الامام الاعظم والاشاعرة والماتريدية مبتدعا ولزوم خروجهم من اهل السنة والجماعة وغيرهما من اللوازم المذكورة في الاصل لازمة على تهور الحاسد الثاني بالتوجيه الباطل وعلى اساقته على صاحب التوشيح قد تهور وتفهوا بما يتعجب منه ساكن الارض والملك وتلفظ بما يضحك عليه كل انسى وجنى باروديا كان او مرجانيا كيف جمع الشاكر اغلاطا بطلانها غير خفى عند كل شاب وصبي وكيف لم يفهمها مع وضوحها ولا ينفع له القول بانه انما التزمها على طريق التزوير لانه يوجب عليه

٢٥٧

الحمد او التهزير فما حملك على هذه الفرية اظننت انك تصدق في هذه المكيدة والكذبة ماذا بعثك على هذه التهمة اتوهمت انك تصدق في هذه الرسالة الافكية الخدعة لسحره

٢ قوله (اما اولافلان المشتق) الخ اقول هذا ليس من جملة الوجوه الدافعة الضاربة على وجه المشتق المتفقع في تعيين مراد صاحب الحزامة من المتكلمين بل هو كلام مستأنف وضع لاثبات تناقض الشهود الذي من توجهوا وتهوروا بالتوجيه الباطل من جانب الحزامة فالمعنى لما

الى ما ذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة مع قوله كالفالين بزيادة الصفات المتناقض وان يكون مذهب الحكماء عبارة عن مجموع الامرين من نفي الصفات واثباتها فان المعتزلة نافي والقائل بالزيادة مثبت ويلزم على قوله كالفالين بالزيادة مع قوله ويدل على كون مراده هذا قوله بل هم جماعة من احدث البدع كون الامام الاعظم عليه الرحمة والامام الرباني وغيرهما من ائمة الاعلام والعلماء العظام الذين ذهبوا الى زياده الصفات من احدث البدع ويكون الشيخ البواوي ايضا من احدث البدع على هذا لانه ايضا من القائلين بالزيادة فيا للعجب على الناظر الى اضطراب احوالهم اما اولافلان الشاكر المشتق من شكر العوام

(تذكرة الراشد) ١٧

ابطلنا توجيهات التهورين الشاهدين بصحة ما سوده صاحب الحزامة جئنا الى تحرير خاتمة وضعت لاثبات تناقض الشهود وذلك التناقض ايضا وجه مستغل في ابطال كلام صاحب الحزامة فاعلم ايها المشتق اما اولافلانك صرحت وجزمت بان القائلين بزيادة الصفات من المبتدعين فعلى هذا بطلت شهادة الشيخ البواوي لانه من القائلين بالزيادة هذا تحرير بطلان شهادته بناء على زعم الحاسد الثاني واما بطلان شهادته بالتناقض الذي هو من اسباب جرح الشهود عند الفقهاء فتوضيحه ان الشيخ البواوي جهر في توجيهه الفاسد قائلا بان صاحب الحزامة لا يقول بامتناع اعادة المعلوم بعينه واما الشاكر فوجهه بانه قائل بامتناع اعادة المعلوم بعينه فنقول الخ ثم اشار الى مسلك آخر حيث قال ان بعض المعتمدين من يعلم مذهب المرجاني في مسئلة الحدوث يقول ان الحدوث الزماني ليس من ضرورات الدين بل هو من البدعة بل معنى الحادث ما يتعلق وجوده بالغير ولا يجوز -

- تكفير الفلاسفة القائلين بالقسم الزماني رحم الله تعالى على المرجاني علمي العقيدة الصحيحة في مسئلة الحبوث هذا ماخص كلامه اى حاصل كلام ابن المولوى واما المشتق من شكر العوام فهو يقول ان الانكار على الحبوث الزماني كفر والمرجاني لا يتكر الحبوث الزماني فصاحب القسم الاول من اتباع المرجاني ومن اعوانه ينسب المشتق من شكر العوام الى البدعة واما المشتق فهو يكفر صاحب التطبيق وصاحب القسم الاول ونفس منصوره ايضا فاعوانه لما قد هوا بعضهم بعضا في انتصار انهم كان انتصار بعضهم نقيضا لانتصار الاخر منهم فانصار انهم واجبة السقوط باسرها وههنا وجه آخر ايضا لاسقاط شهادة الشاكر حيث قال أولا بان مراد الحزامة من عدم لياقة عثمان رضى الله تعالى عنه هو عدم لياقته قبل المشاورة ثم قال ثانيا وفي الا حاديث الواردة اشارة الى استحقاتهم ولياقتهم للخلافة ثم قال

— ٢٥٨ —

قد تصدى في هذا المقام على توجيه قول المرجاني واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة بانه لا يخرج المتكلمين مطلقا من اهل السنة والجماعة حيث قال اولان مراد صاحب الحزامة من المتكلمين في قوله والمتكلمون ليسوا من اهل السنة والجماعة هم الذين ماتسكوا بالكتاب والسنة وقالوا في حق ذاته تعالى وصفاته بالعقل ومالوا الى مذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة ثم قال في الصفحة الثانية فمراده من المتكلمين بعض طائفة منهم اى الذين يشهر كلامهم بعدم علم الواجب ببعض الاشياء كلقائلين بزيادة الصفات فاني في توجيهه بارادة المرادين المتناقضين من لفظ المتكلمين على ما سبق بيانه بل حاصل توجيهه ههنا

في الصفحة الثانية ويلزم على قول صاحب التوشيح القائل بلياقة عثمان رضى الله تعالى عنه لاختلافه تعيينه بغير وسب الاصحاب فاذا قلتم بصحة ما قاله أولا او ما قاله ثالثا فقد رفضتم وان قلتم بصحة ما قاله ثانيا وهو قوله وايضا في الاحاديث اشارة الى الاستحقاق فقد اعترفتم بصحة ما افاده صاحب التواشيع فمثل هذه الاقوال المتناقضة لا تكون حجة في مطلق الاحكام فضلا عن الاحكام الاعتقادية ثم انهم قد اضطربوا في توجيه قوله وما الواقعة في التعريفات مع كونها اشبه شىء بالعرض

يرجع

العام وذلك الاضطراب ايضا واضح قد اوضحناه في مقام المدافعة بالتفصيل حيث وجه البواوى بعزل صاحب الحزامة عن عبارته المحررة وبابقاء المبتداء بلا خبر مع تسليم بطلان اللازم واما المشتق فقال ما الاستحالة في عموم جميع التعريفات في العالم ومن البين ان هذين التوجيهين مع قطع النظر عن بطلان كل منهما بما بيناه في الاصل لا يغيب الا رد كلام اهدهما كلام الآخر لا رد التوشيح ثم تناقض المشتق انه اقر بلسانه بقراءة علم الكلام في مقام ستر عيوب الاصول الجديدة مع انه قد اجتهد في دم الكلام في مقام توجيه الحزامة بالتوجيهات الهالكة فهذا مع انه كذب وتناقض يدل على ان تأليفه تأليف المشتق من شكر العوام الذي لا يصدق على تأليفه تعريف الشكر الاصطلاحي منه سلمه الله تعالى

يرجع الى اتحاد المذاهب المتناقضة من مذهب الحكماء
والشيعة والمعتزلة والقائلين بازياة الصفات كما لا يخفى
على من له ادنى رايحة العلم والادراك وكفى ذلك شاهدا
على جنونه وفقدان ادراكه مع قطع النظر عن اللوازم
المتناقضة السابقة فكيف يمكن من ذلك الشاكر الساقط
الى ورطة ظلمة الجهل المركب والغفلة التنبيه الصحيح على
صاحب التوشيح كما هو دعواه بل تنبيهه بهذه الفواحش
كتنبيهه النائم الغافل الحار بما به الحرارة على الرجل
الشريف اليقظان الجالس جنبه فكما ان تنبيه النائم
المذكور بما به الحرارة تنبيه خبيث قبيح وان اليقظان
المذكور غير راض عنه كذلك هذا التنبيه من
الشاكر تنبيه فاحش قبيح في الشرع الشريف لا يجوز
رضا من هو من اهل السنة والجماعة عليه بل يجب الرد
على نفسه ضربا الى وجهه كما يجب ضرب الدرة على
دبر النائم المذكور اذا كان في المدارس وقت الدرس
او في المساجد واما ثانيا فلان المشتق من شكر العوام والشيخ
البواوي متحد المنصور اي كلاهما ينتصر ان الى المرجاني
ومع ذلك ينسب المشتق من شكر العوام الشيخ البواوي
الى الابتداع لقوله بزيادة الصفات على ما سبق واما ثالثا
انهما اي الشيخ البواوي والمشتق من شكر العوام قد نصدا
لتوجيه قول المرجاني والمسئلة دلت على امتناع اعادة

المعصوم بعينه عند الحنفية بالتوجيهين المتناقضين حيث
وجه الأول أي الشيخ البواوي بأن صاحب الحزامة لا يقول
بامتناع إعادة المعصوم بعينه ووجه الشاكر الجامد أنه
أي صاحب الحزامة يقول بامتناع إعادة المعصوم بعينه
فنقول أيها الأتباع لصاحب الحزامة إما أن تقولون بصحة
هذين التوجيهين أو تقولون ببطالان أحدهما بناءً على
امتناع صحة التقيضين مما فعلى الأول لزم اعتقاد المرجاني
واعتقادكم بالتقيضين وعلى الثاني لم يكن رد الشيخ
البواوي ورد الشاكر المشتق من شكر القوام رداً
على صاحب التوشيح بل تكون رسالة أحدهما رداً على
آخر مثل رد آخر كلام الحاشدين أول كلاميهما
بل ثبت تناقضهم من وجه آخر أيضاً وهو أن بعض
المعتندين على مؤلفات المرجاني ممن يعلمون أصل
مذهبه أي أصل مذهب المرجاني قبل السق رسالة سماها
بالنطبق ثم رسالة أخرى سماها بالقسم الأول فبناءً على
اعتماده على ما كتبه المرجاني قال أن الحدوث الزماني
ليس من أصول العقائد الدينية بل من البدعة في الاعتقاد
بل معنى الحادث ما يتعلق وجوده بالغير ولا يجوز تكفير
الفلاسفة القائلين بالقسم الزماني هذا حاصل كلام ذلك
البعض وأما بعض أتباعه الذين لا يعلمون أصل مذهبهم
ومع هذا يتهورون بالتوجيه الباطل كالشاكر الجامد فهو

يقول ان الانكار على الحدوث الزمانى ككفر والمرجاني
لا ينكر الحدوث الزمانى فالطائفة الاولى من اهلنا
ينسبون الطائفة الثانية الى البدعة واما الطائفة الثانية فهم
يكفرون الطائفة الاولى ونفس المنصور ايضا في مسألة
الحدوث بل في مسألة الصفات ايضا فلما اضطربوا في
الانتصار وقعوا في الامتراء والاشتباه في الاعتقاد ايضا واما
الشيخ البواوي فلم اعلمه يقينا أهو من الطائفة الاولى
او من الثانية في مسألة الحدوث وأظن انه من ورائهما
وقد وقع مثل هذا الاضطراب في بعض تلامذة المرجاني
وقت مناظرتي معهم في مدينة قزان حيث سئلوا عنى ما
وجه الاكفار فقلت لاجل قوله بالقدم الزمانى ولانكاره
على الحدوث الزمانى فقالوا نعم اذا انكر ولكنه لا
ينكر الحدوث الزمانى حيث قال ونحن بحمد الله
سبحانه نعتق بحوث العالم فاقمت شهودا من مؤلفاته
بعبارة الصريحة في انكاره على الحدوث الزمانى والناطقة
بالقدم الزمانى فبعد ما شهدت بعبارة انكاره على الحدوث
الزمانى رجعوا عن قولهم الاول فقالوا نحن لا نسلم لزوم
الكفر على فرض انكاره على الحدوث الزمانى فلما بينا وجه
الاكفار اضطربوا فكل من هذه الاضطرابات شهدت ببطلان
انتصاراتهم ايضا ولا يخفى ان استدلالى على بطلان مذهبه
من طريق تناقض الشهود استدلال تبرعى بعد ما تم

٢ قوله وأظن انه ورائهما الخ
هذه امبنى على ما في الشرح
العالية المنسوبة الى الصلاح
فانها اذا كانت من عند
الشيخ البواوي فالامر
ظاهر وان كانت من عند
الصلاح فهو راض عليها البتة
ويؤيد رضائه عليها قوله في
مكتوبه الى صاحب التوشيح
ونحن لم نتعرض الى التوجيه
في المسائل الاعتقادية بناء
على ما لا يخفى عليك انتهى
اما كونه ورائهما بناء على ما في
الشرح العالية فلما صرح
فيها بانكاره على الحدوث
الزمانى وتكفيره لانكاره عليه
فافتراقه من الطائفة الاولى
لتكفيره المنكرين على
الحدوث الزمانى وافتراقه
من الطائفة الثانية فلعله
بانكار المرجاني على الحدوث
الزمانى فهو ورائهما ٢
منه رحمه الله تعالى

وتقرر مطلوبي كما لا يخفى لمن تيسر له النظر في

مقامات مدافعتي مع الحاسدين كلما اوقدوا نارا

للمحاربة مع الحق وسترا له اطفأه الله تعالى

فابطلناهما بالتفصيل ففي ما ذكرناه من احوالهم

ومن احوال منصورهم هبرة عجيبة لاهل

الادراك والانصاف فلنا عودة بالمداخلة

بعد عودة انشاء الله تعالى اذا اوقدوا

نارا لستر الحق بمحض الخدمة

التي لا يكتسبها الا متعصب

ذو اوهام *



٢ (قوله بمحض الخدمة) الخ
الجار والمجرور يتعلق على
قوله لستر الحق كما ستره
الحاسد الاول والحاسد الثاني
كما بسطت الكلام في تذكرة
الراشد ثم لو تهوّر بالرد من
يهشي في الظلم اعتمادا على
ما كتبه المنصور او اعتمادا
على ما كتبه الناصر ان في
التنبية فانشأ الله تعالى نطق
رقاب حساده بالحجج القوية في
المرّة الثانية كما قلنا فلنا
عودة بالمداخلة بعد عودة
انشأ الله تعالى فضمير الجمع
في قولنا اذا اوقدوا نارا
لستر الحق راجع الى حساد
صاحب التوشيح قانع البدعة
ناصر السنة منه رحمه الله